

البغداديون أخبارهم ومحالسهم

كتب مقدمته الاستاذ مصطفى على

كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الاسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الاشراف والقضاة
والافتاء والإمامية والخطابة والوعظ والاقراء والمرثيين والكتاتيب
والخانات والحمامات والجنوبيين وزيارة سليمان باك
وكملات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم
ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٥٨

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com

البغداديون أخبارهم ومحالهم

كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الاسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المنقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الاشراف والقصاء
والافتاء والامامة والخطابة والوعظ والاقراء والمقرئين والكتابات
والخانات والحمامات والمجذوبين وزيارة سليمان باك
وكسلات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم

ابراهيم التربوي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد
م ١٣٧٧ - ١٩٥٨ هـ



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

لسان العرب lisanerab.com دايم بديل

نظرة عامة في المؤلف والكتاب

هذا كتاب سيكون له شأن أي شأن . لا لانه أتى بالمعجزات .
ولا لانه تفرد بأروع المخترعات ، أو استثار بأغرب المكتشفات . بل
لانه أكمل في عالم التأليف نقصاً كنا نشعر به ونتمني أن تقipض الأيام من
يقوى على اكماله . وسد ثغرة كان علماء الاجتماع يؤملون أن ينبع من بينهم
من يقدم على سدها ويكتفون مؤونة النك و النصب في البحث والاستقصاء .
فقد تمكّن المؤلف ، بما وهب من احاطة واطلاع أن يؤرخ حياة بغداد
الاجتماعية والعلمية ، ويسجل آداب الشعب البغدادي وعاداته وتقاليده
فوق لعرض بغداد و مجتمعها أجمل عرض ، وتمثيلها أحسن تمثيل خلال
أكثر من مائتين وستين سنة (من سنة ١١٦ هجرية إلى يومنا هذا) فجاء
بما ينتظره الناس ويرجونه ، وأتى بما يشتق اليه كل قارئ مطلع يتطلب
المزيد من الاطلاع ، ويصبو اليه كل دارس متبع يود التوسيع في دراسته
وتتبّعه . والا فمن ذا الذي لا ينتهي قلبه وتهش نفسه وهو يتنقل بين تلك
المجالس المشرقة ، الحافلة ببرجال العلم والادب ، الاـهـلـةـ بـذـوـيـ الـموـاهـبـ
والـمـزـاـيـاـ سـوـاـ اـكـانـتـ مـجـالـسـ وـعـظـ وـارـشـادـ ، اوـمـ مـجـالـسـ خـاصـةـ اـعـتـادـ انـ
يعقدـهاـ اـصـحـاحـبـهاـ فـيـ دـوـرـهـمـ وـمـنـازـلـهـمـ ، اوـمـ مـجـالـسـ عـامـةـ يـرـتـادـهـاـ الـبـغـدـادـيـونـ
عـلـىـ اـخـتـلـافـ مـشـارـبـهـمـ وـأـهـواـيـهـمـ !

ومن ذا الذى لا يرغب رغبة صادقة فى أن يلم ببيوتات بغداد ، ويقف على تأريخها وأنسابها ، ويحيط بتراثها ، ويعرف من ينتظرون ومن قضى نحبه ولا سيما من أتى عليهم الدهر فما أبقى لهم من باقية . ولو لا هذا الكتاب الذى بعثهم من مراقدهم بعد نسيان ، ونشر أسماءهم بعد طي ، وأحيائهم بعد عفاء ودروس ما أحست منهم بأحد ، ولا سمعت لهم ركزا .
ومن ذا الذى لا يعتز بتلك المدارس العلمية التى ازدانت بها بغداد ، وسمت بفطاحل أساتذتها ، وأفذاد أعلامها ، وزهرت بما أنجبت من نوابغ خدموا امتهن ورفعوا مكانتها في مجال المدنية والحضارة !

ومن ذا الذى لا يفخر حين يقف على مجالس القضاة والافتاء الرفيعة ، وما كان يتصف به القضاة والمفتون من علم غزير ، وأدب جم ، وتفان فى سبيل احراق الحق واقامة منار العدل . أو حين يقرأ فصل الامامة والخطابة ، ويرى

علو منزلة الامام والخطيب في المجتمع البغدادي ، أو عندما يطالع حديث الاقراء والمرئين الذين أفلست منهم بغداد وكانت غنية بهم كل الغنى ، ثرية بهم كل الشراء !

ومن ذا الذي لا تأخذ نشوة الاعجاب وهو يرى هذه الزمرة الصالحة من الخطاطين ، ويشاهد أمثلة من خطوطهم التي أجادوها فأبدعوا ما شاءوا لهم الاجادة والابداع ، ويقف على ما بذلوا من جهود مخلصة للنهوض بهذا الفن الرفيع الذي زخرفت به جوامع بغداد ومساجدها ، وازينت به مدارسها وأنديتها !

ومن ذا الذي لا تلذه أيام الطفولة وهو يستعيد جميل ذكرياتها ، وعذب أحلامها فيما يقرأ من الفصول التي تناولت الكتاكيت والتليم الاول فيها ، وعرضت لوصف الحفلات التي كانت تقام لمن يختتم القرآن من الصبيان ، وحفلات الختان والافراح التي كان يعدها الاهلون لابنائهم !

بل من ذا الذي لا تجده أخبار المجدوبين وما يذهب فيهم الناس ويعتقدون ، ولا يروقه ويستهويه مجتمع بغداد وما كان عليه من عادات وتقالييد ، وما طبع عليه البغدادي من ظرف يحببه الى النفوس ، وما كان عليه من هیام بالطراائف والنكبات !

الحق أقول : ان المؤلف طبع علينا بما توق اليه كل نفس ، ويهفو اليه كل قلب . وكم تطلبه الملعونون بالتاريخ ، وعلم الاجتماع وأرادوه فعز عليهم منه ، وكم اشرابت اليه أعناقهم ، وتشوفت اليه أبصارهم فظفروا ببعضه بمعشرها في زوايا الكتب ، مشتتا بين طيات الاسفار . وكم طرقوا أبواب التاريخ مؤملين أن يسعفهم بما يروي ظمأهم ويجدون عليهم بما ينقع غلتهم فألفوه في شغل عنهم بالحروب والمعاصي بتنقيس أبطالها ومساءعها ، ورأوا كل همه ان يختلف الفضائل ، ويفترى المحاسن فينحلها مثيرى نقعها ، ومؤثرى نارها . أما الشعوب فقد سها عنهم ونسيهم ان لم يكن تعمد اغفالهم واهمالهم ، وهم لدى الحقيقة والانصاف هم الذين يكتبون التاريخ ، وهم الذين يملونه ، وهم الذين يصنعونه .

ولئن ظل المؤرخون سادرين في غفلتهم قرونًا متباولة ان الزمن استطاع أن يلهمهم الصواب ، ويهديهم الصراط المستقيم ، ويريهم معالم الحق واليقين ، فقد ظهر منهم من عرموا للأمم مكانتها ومقامها ، وللشعوب منزلتها وأثراها فاستفاقوا من عمى آية أسلافهم ، وأغاروا الأمم والشعوب عنائهم واهتمامهم ، وأخذوا يدونون تاريχها ، ويحفّلون بآدابها بعد أن تبين لهم أنها هي الحالدة وان الأفراد ليسوا الاً أعراضاً تظهرها الظروف ثم تخفيها وتضمّرها ، ولا يستحق الخلود منهم الا من أقام للمدنية منارة ، وأسدى للإنسانية يدا ، ورفع للعلم والادب عمارا .

لا اريد أن أعرض لكل ما زخر به هذا الكتاب من محاسن نادرة ، ومزايا فريدة فأصف فصوله كلها وصفاً دقيقاً مسهماً ، ولا أن اشيد بمدح مؤلفه والثناء على ما بذل من جهد في تأليفه . فأنا متهم حين أعرض لشلل ذلك ، فالمؤلف خالي ، وإذا ما مدحت خالي وأثنيت عليه ، وإذا ما أطربت مواهبه ، ونوهت بفضائله فكأنما مدحت نفسى وأثنيت عليها . وحسب من يروم أن يعرف قيمة هذا الكتاب أن يتضفه ليجلس فيه الصبر الجميل على البحث والدراسة ، والجلد العظيم على البحث والتتبع . وسيعجب اعجاباً خاصاً بهذه المصادر النادرة التي استطاع المؤلف أن يوفق لاطلاع عليها وجلها مخطوطات ما زالت أجنحة في بطون المكتبات ، وفرمانات سلطانية ، ووقفيات ، وفتاوي ، وأعلام شرعية حفلت بها سجلات المحكمة الشرعية ببغداد عز على غير المؤلف أن يظفر بها فيتخذ منها مستندًا ومرجعاً ، وهو الذي اولع بهذه المقتنيات النفيسة . وأوتي حظاً عظيماً من الصبر والجلد على نسخها وتدوينها وسلح معظم أعوامه موظفاً بالمحكمة الشرعية هذه في العهدين العثماني والوطني .

وأخيراً لا يسعني ، وقد قرأت الكتاب قراءة دقيقة وأحاطت بما حوى من كنوز علمية واجتماعية ثمينة إلا أن اهني المؤلف بتوفيقه ونجاحه في مؤلفه ، وأستزيده من هذه الابحاث السائفة الطلية فالقراء كلنا متعطشون إلى المؤلفات المبتكرة ، والكتب الشمينة القيمة .

بغداد : ٣ تموز ١٩٥٨

مصطفى على

الْبَعْدَ الْأَوَّلُ بِحِكْمَةٍ وَمَجَالِسُهُمْ

بِقلم

ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل المتقدمين عبرة للمتأخرین والسابقین درسا
للاحقین وصلی الله على سیدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعین ۰ اما بعد فان
الله سبحانه وتعالی اقتضت حکمته وشاعت ارادته ان يجعل الفناء تیجة کل حی
والموت سنة البشر الا ان الباقي الذي لا يزول هو الذکر بعد الانسان اذ هو
عمر ثان يخلد به ويدکر ان خيرا فحیرا وان شرا فشر ۰ روی مسلم في
صحيحه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله
الا من ثلاثة صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه له وقال الشاعر
العربي :

اهکذا انت لا عین ولا اثر قد غاب شخصك لكن ظلت السير

وعليه فان الاخبار التي تخلد الانسان بعد موته مقدار قيمتها وفائدةتها
بقدر ما لها من صلة بعلم او أدب او معرفة او حکمة او فن لأن هذه المعارف
والعلوم هي الغذاء للارواح والمادة للعقل كما أن التنوع في الماكولات والمشارب
هي قوام الابدان وصحة الاجسام ولاجل ذلك شمرت عن ساعد الجد
فواصلت الليل بالنهار وتبتعد الاخبار في مظانها وتحررت الآثار من بقاياها
فلم آل جهدا ولم اتوان عن مواصلة لشخص اعرفه او لا اعرفه ولعهد اذکره
او لا اذکره ولا آثار اخرى من مدارس ومساجد ومكتبات ومحالس وبيوت
بقيت او ما بقى منها اجوب زواياها واتطلع الى خباياها لعلى اجد الضاللة
المنشودة وهي جمع آثار السالفين واخبار المتقدمين من مسائل علمية ونکات
أدبية واخبار فکاهية وطرائف ولطائف فجمعتها في هذا الكتاب بجهد جهيد

وسعى شاق حفظاً للماثر من الضياع وللمناقب من قلب حقائقها ومسخ
اساخها وقد خصصت ذلك بأخبار بغداد ورغبت ان يكون هذا الكتاب مشتملاً
على ذكر المجالس البغدادية التي حفظنا اخبارها وجمعنا آثارها مبتدئين بذكرها
حسب قدمها كما أنا أرددنا هذه المجالس بترجم مقتضبة لاعلامها مع تنويعها
بذكر البيوت المشهورة التي اقيمت فيها ثم اخذنا الكلام عن المخطاطين الذين
اشتهروا في مدينة بغداد وقد رأينا ان لا تفوتنا الفرصة عن بيان نقاية الاشراف
وعن الافتاء والقضاء في مدينة السلام بغداد وعن الاقراء والمقرئين ومشاهير
القراء فيها وعن الخطباء والوعاظ ثم كتبنا فصلاً ممتعاً يجمع بين دفتيه نكتاب بغدادية
وحكایات وقصصاً واحبارة عن عقلاً المجنين الذين عرفوا عند العامة بالمجذوبين
وعن الظرفاء والنکائين واهل المجنون كما سردنا الكلام عن آثار بغداد من
مقاهى وحانات وحمامات و محلات واحياء ومرآقد ومقابر و محلات المصارعة
وما الى ذلك مما يخص بغداد اذ نبذل وسعنا لاخراج هذا الكتاب بهذه الصفة
التي يراها المطالع والمتابع نرى ذلك بعض ما يوجه حب الوطن على المواطنين
من ابناءه في حفظ آثاره وصيانة اخباره وجمع ما يتصل به من قريب او بعيد
رعاية للحق من الضياع وقياماً ببعض الواجب الذي نرى لزاماً علينا القيام
به نحو مدحيتها المحبوبة بغداد دار السلام ونحو ما اشتهر فيها من ذوى الفضل
والكمال فصار هذا الكتاب حديقة يانعة باستهانة أغصانها دائمة قطوفها لعلك تجد
فيها من المتعة ما يؤنسك في الليالي ويذهب عنك الوحشة في وحدتك ويزيل
عنك الاتعاب عند مجئها ومن الله العصمة من الزلل ٠

رمضان سنة ١٣٧٧ الموافق آذار سنة ١٩٥٨ ٠

ابراهيم الدروبي

(مجلس السيد على الكيلاني نقيب الاشراف)

هو السيد على بن السيد سلمان نقيب الاشراف ابن السيد مصطفى الكيلاني من اشراف بغداد ورجالات العراق المعروفين في الاوساط الدينية . كان هذا الفاضل من اعيان عصره ورجالات بلده جمع الى شرف النسب شرف العلم وتحلى بفنون الادب حتى اصبح من العلماء الذين تحلو بهم المجالس وتطيب بذكرهم الاحاديث كان موصوفاً بصفات حسنة معروفاً بشمائل كريمة محترماً بين الخاص والعام وجيها له من مكارم الاخلاق ما جعل قلوب الناس تهوى اليه وتهافت على مجلسه الذي كان يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية فيحضره رجالات الفضل واعيان الامة وزعماء الدين فتبحث فيه المشاكل وتحل فيه المضلالات وتقضى الحاجات وله الفضل كل الفضل في ارجاع ما سلب من الاوقاف النادرة من يد المقصبين واعادتها وفقاً صحيحاً محفوظاً حصيناً^(١) وجهت اليه نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية مع تولية وقفى الشيختين شمس الدين و زين الدين الكيلانيين في سنة ١٢٥٨هـ ، سنة ١٨٤٢ م بفرامين سلطانية واعلامات شرعية وكان عند ولادة بغداد ذا مكانة معلومة اذ كن لهم بمثابة المستشار الامين والناصح المخلص وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة في المكتبة القادرية وقد التفت في ترجمته العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي كتاباً سماه المحكم والرام في نقيب بغداد دار السلام مخطوط لم يطبع . توفى في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٨هـ ، سنة ١٨٨٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية بغرفة خاصة .

(١) الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ و سنة ١٨٤٥ م والاعلامات الشرعية المؤرخات سنة ١٢٥٨ و سنة ١٨٤٢ ، سنة ١٢٦٠ و سنة ١٨٤٤ ، سنة ١٢٦١ و سنة ١٨٤٥ وكلها مسجلات في السجل الاول من سجلات المحكمة الشرعية الخاص بالاوقاف القادرية .

٢ - مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف ابن السيد على نقيب الاشراف

السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف من الاسرة الكيلانية المعروفة في ارجاء العالم التي تمت بنسبيها إلى شيخ الاسلام الحافظ السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره . اشتهرت هذه الاسرة بفضل جدها السيد الكيلاني وبفضل ما انجبيت من الاطياب والاكارم والعلماء والفضلاء والشيخ فهم كالحلقة المفرغة في الفضل والوجاهة والكرامة والاستقامة والعلم والادب والحسب والنسب أنسنت اليهم نقابة الاشراف وقلدوا من قبل الخلفاء العباسين والسلطانين والملوك والامراء والوزراء المناصب الرفيعة وحليت صدورهم بالأوسمة والنياشين العالية فكان السولاوة والوزراء والبارون يتقربون اليهم ويتوعدون بشتي الطرق اليهم بغية المحافظة على ما لهم من منصب لما لهذه الاسرة الكريمة من التأثير في الناس والمكانة بينهم والزعامة الدينية والدنيوية عليهم وقد لعبت هذه الاسرة العربية العريقة المسلمة دورا هاما عندما سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وسنة ١٢٥٨ م بيد التتار حتى قتل واسر وشرد من ابناء هذه الاسرة المليامين الكثيرون ولعبوا ايضا دورا مهما عندما اعتدى المعتدون من علوج الفرس على العراق عامة وعلى بغداد خاصة^(١) فهم في كفاحهم ونضالهم وحسن بلائهم وجهادهم في مختلف العصور اهل الشهامة والغيرة والجمبة ولهم الفضل والامامية في استباب الامن في البلاد في قمع الفتن والثورات والقضاء على الفساد والفسدين وبعث العابثين فلم تأخذهم لومة لائم ولا يفتر عزائهم تشيط المبغبين اذ هم في عزمهم وحزنهم بنت ربى وجبل ابى قيس لا تزعزعه الزعزع ولا تؤثر فيه الرياح العواصف وقضية مصطفى عاصم باشا والى بغداد سنة ١٣٠٦ هـ ، سنة ١٨٨٨ م شاهدة على ما ذكرناه هنا . وانا نسرد لك هذه المقدمة ونبين لك هذه اللمعة من هذه الصفحة وهذا الشعاع من هذا

(١) حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ مخطوط عندي نسخة منها بخط يدي .

النور انما نريد ان ندرج بالحديث لنربط حاضر هذه الاسرة بماضيها المجيد فنذكر سليل ساداتها وعماد المجد وركن الفضل والفضيلة السيد سلمان افندى النقيب ومجلسه . لقد كان هذا الرجل فاضلا من الفضلاء شريفا من الشرفاء يتخلق بأخلاق الفضيلة ويتصف بصفات الكرام ولی نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية الواسعة الشاسعة وتولية وقفى الشييخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين بعد وفاة والده السيد على النقيب فى شهر ربیع سنة ١٢٨٩ هـ وسنة ١٨٧٢ م فشمر عن ساعد الجد ووجه العزيمة واخلاص فى العمل فاحسن التولية و عمر فجعل من الحضرة الكيلانية رياضا يانعة بالمعارف والعلوم وحدائق غناء بالعلم والعلماء فكثر الطلاب اذ درت عليهم الخيرات وتولى التدريس فى الحضرة اهله وادخلت الاصلاحات الجديدة على مشتملات المسجد الجامع والمرقد والمدرسة القادرية والمكتبة وسائل توابع الحضرة وقد شيد بنفسه مسجدا جميلا عامرا بالصلوات فى محلة السنك ببغداد وحبس له او قافا كثيرة وجعل الى جانب المسجد سقاية للناس ليلا ونهارا وذلك سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م .

وكان له مجلس حافل جامع وقته من المغرب الى ما بعد صلاة العشاء ومكانه فى داره العامرة فى باب الشيخ وناحية مجلس النقيب السيد سلمان ولا ينبع مثل خبير بمن كان يحفل مجلسه ولمن كان يضم فترى العالم والاديب والفاضل والشاعر والكاتب السياسي والحاكم والقاضى والاداري والتاجر والمزارع واصحاب الحرف والمهن والولاة والوزراء والامراء والفرقاء العسكريين والقادة والزعماء والرؤساء وذا الحاجة من سائر الناس .

اما مجلسه يوم الجمعة فى ديوان الحضرة الكيلانية فهو يجمع بين الوزراء والمربيين السالكين فى الطريقة القادرية . فمنهم من يأتيه للتبرك ومنهم من يأتيه لطلب الدعاء فتمد موائد الطعام ويدعى لها الخاص والعام من الجالسين وغيرهم .

وله ايضا مجلس آخر فانه كان يتردد على قصره في الكرادة الشرقية حيث اتخذ له مجلسا متنزها يقضى فيه اوقات الفراغ والراحة زمن الصيف ويستنشق نسمة الرياح والحقول وكان هذا المتنزه قد نظم تنظيما رائعا توفر فيه اسباب الراحة ووسائل العيش الرغيد تكتنفه الاشجار الباسقة والحدائق النضرة وتحيط به سواعي الماء وجدوله من كل مكان فتزود المتنزه بنسمة عليل يحمل معه عطور الازهار وبرودة الماء فيعطي اساتذى ذلك المكان التشوة ويوفى لهم الراحة ويجعلهم في اتعاش . وبينما كان السيد النقيب يوما ما في قصره امر خادمه ان يتوجه الى بغداد ويخبر السيد عبدالقادر السيد مراد الكيلاني والشاعر المعروف عبدالغفار الاخرس بطلب النقيب حضورهما الى قصره فجاء الخادم بغداد واخبرهما فليا الامر والطلب وامتنع جوادين من جياد النقيب المشهورة وبينما كانوا يسيرون في طريقهما الى قصره وهم قرب خندق سور بغداد قال الشاعر الاخرس للسيد عبدالقادر الكيلاني انا ذاهبان الى السيد النقيب وسيسألني عما أعددته من شعر او قصيدة وانى لم أكن معدا ذلك فكين الامر ياسيدى فأشار عليه السيد عبدالقادر ان ينظم ما يستطيعه على سبيل الارتجال فنظم الشاعر المذكور بمناد جميلا يمدح فيه السيد النقيب فلم يصل الى القصر الا وأكمل البند المذكور وهذا هو بنصه حرفيا ولم ينشر في ذيوانه المطبوع :

محب ذات الدمع رماه بين بالصدع بكى من حرقة الوجد على ماض
من العهد بطيب العيشة الرغد وخشف ناعم الخد مليح عبد الردف صبيح لين
العطاف ادار الكاس والطاس وحالك الورد والأسن لعمري منه خدا وعدارا
ولقد طالت حسراتي بعد ان كانت قصارا فهل يرجع ما فات وهيات وهيات
نلو تنظر اشياء نظرناها بأيام قضيناها بحيث ابتسم الزهر وقد بلله التطر
بسملت اللؤلؤ الرطب وذاك الغصن مبتوت وللأوراق تصفيق وللورقاء تصويت
وواشى المزن في الآفاق ممحو ومبتوت الا يا ايها الساقى لقد هيخت اشوافي

وياروحى ويا راحى ويا علة افراحى ويا انسى ومصباحى سباني طرفك
 الساجى ادرها مرة تحلو فقد لذبك الوصل فلا وعد ولا مطل على الحان
 سقطير رحيم الهم والزير لان الزير والهم يزيل الهم والنغم وجد لي من ثناياك
 على طول محياك وايم الله نارا فقد طاب لنا الوقت وقد اسعدنا البخت وغاب
 العاذل اللاهى فاتحفني بأقداح وقل لي هـاك من ثغرى أفاويق من الخمر
 بنت كرم لبست من من المزج سوارا لن يعاراكم شربناها رحيقا واذبناها
 عقيقا وصفت حتى حكت ودى لسلمان صفاء .

اما السيد النقيب فعندما أنشده الشاعر الاخرس هذا البند من الشعر علت
 موجة من الفرح والسرور جعلته نشوان جذلا حيث زاد بند الشاعر الاخرس
 راحة الى جانب ما يستثنقه من نسيم الريف العطر فمتحه هدية تليق به وبقيا
 عنده ثلاثة أيام ثم عاد الجميع الى بغداد وكان ذلك في ربيع سنة ١٢٨٩ هـ
 وسنة ١٨٧٢ م .

توفي السيد سلمان النقيب في ٤ ذى الحجة سنة ١٣١٥ هـ وسنة
 ١٨٩٧ م ودفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية على يمين الداخل من
 الباب الشرقية للحضرة المذكورة .

٣ - مجلس العالمة السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف بن السيد على النقيب

هو السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف ابن السيد على
 النقيب من الاسرة الكيلانية الشهيرة في العراق وأطراوه والبلدان الاسلامية
 شرقاً وغرباً وانا اذ نطيل الكلام عند عروجنا في التحدث عن رجالات هذه
 الاسرة لا نلام في ذلك لما لهذه الاسرة من الماضي المجيد منذ عهد جدها
 الاعلى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره العزيز فقد عرفت هذه
 الاسرة منذ تسعمائة سنة وعرفت مجالسها كان السيد عبدالرحمن النقيب من
 العلماء الاعلام اخذ العلم ونهل من منهل الادب على نخبة ممتازة من علماء

عصره منهم العلامة الشيخ عيسى البندنيجي والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرءاداعى وغيرهم من مشائخ العلم ومراجع العقليات والنقليات فى بغداد . لقد كان السيد النقيب يرجع اليه فى التواب والمهمات وقد ترأس الحكومة الانتقالية فى عهد الاحتلال الانكليزى ثم ترأس الحكومة الوطنية كما كان يتولى نقابة الاشراف ويدير أوقاف الحضرة الكيلانية فى العراق وغير العراق وكان رجلا اجتماعيا له صفات حسنة وشمائل كريمة جعلت القلوب فى ميل اليه والنفوس فى رغبة له فيتراى ويختلف الى مجلسه الذى كان يعقده فى ديوان الحضرة الكيلانية بباب الشيخ وفي قصره على نهر دجلة فى محلة السنك مختلف طبقات الناس من علماء وفضلاء وادباء وأمراء وأعيان وتجار ورؤساء ومن سائر الملل والنحل ووجوه المذاهب والطوائف والاديان ومجلسه كان أشبه بمجمع علمي تبحث فيه مشاكل العلوم وتكتشف غواصى الحقائق وكتوز الدقائق بل كان ندوة أدبية يتعهد بها الشعراء والأدباء بجزيل الشعر وبليغ الكلام فيكون السيد النقيب الحكم العدل فى تلك الندوة بل كان مجلسه محفلا سياسيا يفرزع اليه رجالات الدولة وأقطاب البلاد لادارة كفة البلد وحفظ توازنها السياسي بل عرف عن هذا المجلس انه محط انتظار كبار التجار والمزارعين والملاكين كل ذلك بفضل ما كان يتمتع به السيد عبدالرحمن النقيب من علم غزير وأدب عال واخلاق فاضلة واريخية ومن تأليفه كتاب الفتح المبين فى ترجمة جده السيد الشيخ عبدالقادر وأولاده وطريقته والرد على مخالفيه وله كتاب المجالس فى الموعظ كان يلقىها فى شهر رمضان فى جامع الحضرة الكيلانية وترجمته مفصلة فى كتابنا تاريخ نقابة بغداد .

توفى فى ذى الحجة سنة ١٣٤٥ و سنة ١٩٢٦ م ودفن فى غرفة خاصة فى الحضرة الكيلانية وقد أعقبه فى مجلسه أولاده وأحفاده .

٤ - مجلس السيد محمود حسام الدين الكيلانى نقيب الاشراف

هو السيد محمود حسام الدين بن السيد عبد الرحمن النقيب بن السيد على النقيب المار ذكره ان سردا الكلام وان أردنا ان نجمع بعض ما لهذه الاسرة الكيلانية من فضائل وسمعة حسنة وذكر طيب يطول البحث ويتشعب اذ النابغون من رجالات هذه الاسرة كثيرون من عهد جدهم الاعلى الى أيامنا هذه ولكن استدراكا للفضل من الصياغ اردنا ان نسجل بعض ما لهذه الاسرة من تلك الفضائل التي نوهنا بها المجتمعنة في شخص نقيب الاشراف الاسبق السيد محمود حسام الدين الكيلانى فلقد كان هذا الرجل متمثلا بسير آبائه العالين وأجداده الماضين على جانب عظيم من الشرف والادب وحسن الاخلاق وحسن الوفادة وكان مجلسه في الحضرة الكيلانية ترتاح اليه القلوب والاقندة وتطيب بحديثه النفوس والارواح ولهذا كان مجلسه عامرا بأهل الفضل حافلا بباب الكمال يختلف اليه الناس من شتى الطبقات علماؤهم وادباءهم وواستهم وكباراً لهم وشعراؤهم ولكن اختص هذا المجلس برجال معروفين في حقل العلم والادب منهم الفاضل الشاعر علي بن حسين عوض الحلبي فانه كان يحضر مجلسه . وفي سنة ١٣٢٠ هـ - سنة ١٩٠٢ م حضر مجلسه في الحضرة الكيلانية والتي كلمة هذا نصها : وبودى لو تعرض على سيدنا الشريف أدام الله أيامه ورفع أعلامه لارتفاع لهذا المشرب فهدى به تمام الوقوف على مذاق العرب ثم اشتد قصيدة طويلة هذا مطلعها :

في خير من يرجى ويؤمل فضله اذا قل فعل الخير او غاب فاعله

وهي مثبتة في كتابنا تاريخ نقابة بغداد مخطوط .

وفي سنة ١٣٢٢ هـ - سنة ١٩٠٤ م ارسل اليه الشيخ جواد شبيب النجفي كتابا من فقا به قصيدة عصماء في عيد الفطر السعيد وهذا نص الكتاب :
الى السيد محمود النقيب .

جعل الله الزمن ببركة آبائه كاسمه فلا ذم للدهر وهو فيه وقرت سعادة
الصر كما كانت أجداده الطيرون وبزعمي القافية فيه . وبعد فلم تزل كفای
مفتوحة الانامل في محل يرفع به دعاء السائل آملا ان تكسر شوكة اعدائكم
بعامل الخفض وتجزم آمالهم عن النجاح فلا يلقوها ولا تحت حضيض
الارض هذا وقد كنت فيما سلف قدمت نائبة عن حضورى بنت بكر زفتها
لابيك سيد النقباء حالية الجيد بمدحه الواجب أى ويده البيضاء على من تحت
الحضراء فأمهروا القبول وياما أكثر منه وجلبها جلابيب الاعتناء والان رأيت
المودة على ذلك البدء احمد لى عاقبة على انى أهوى ان تكون فريضتها السنوية
يومية راتبة ولكن عرض الموارض خرط ذلك الجوهر عن نظم فرائده بذلك
الجيد فتلافقنا خوف فوات الفرض المؤكد مدحه وان كان هو العيد آمين قبوله
عند العرض فى العيد فأرسلنا لكم فى طيه قصيدة قصدتك قوافيها ولا عجب
ان القوافي للكرام قواف واترك يرتل لسانها حسبما عليها وجب سورا بفخرك
انزلت وعفافي . املنا ان تقييمها رعايتكم بالمقام الارفع لتكون من حضرة النقاية
بمرأى ومسمع والسلام عليكم وعلى النقباء الاشراف عدد النجوم وهى بعض
محاسنكم ودمتم لا برحت جواهر الانماء ترجع اليكم اذ كل الجواهر يا ابحر
العطاء من معاذنكم لكم منا السلام والثناء والاخلاص والدعاء فى ٢٤ رمضان

سنه ١٣٢٢ھ

حرره العبد الداعي لدوام مجددكم
جواد الشیخ شیبب النجفی
عفی عن

والقصيدة مثبتة في كتابنا تاريخ نقيء بغداد وهذا أول القصيدة:
روى فقد بلغ الهاشمي وله فاماً به صدر الندى ودسته
آثرتك على الزعامة همة فيها بلغت ذرى الاثير ودسته
وفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ارسل الى مجلس التقيب.

رضا بن الشيخ جواد التجفی قصيدة عصماء يهنيه فيها بالعيد السعيد منها :

فانت للجاد عيد بل وللبشر
ظفرت بالعيد بالبشرى ابا الظرف
ان جاءنا بهلال كان مسترا
ان جاءنا بهلال كان مسترا

عيد أعاد بوجودك اعداك الامال بالنعم ممثلة الاخادع واضحى بفطراه
نحر حاسدك وكأنما فرى او داجه غضب عزيتك القاطع وطلائع هلاله بطلاقه
البشرى يقدمها لواء السعد عليك منشوراً وغيس به شانيك فظل الحسد يملاً
حشاه لفظاً وزفيراً .

نادى نداك به المؤمل للندى يا طيب نفسك
افطر على جود التقيب وعن سوى كفيه امسك

وهى مشتبه فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد . ونختتم أخبار هذا المجلس
العطرة بمن قام مقام صاحبه السيد محمود حسام الدين بأخيه العالمة الفاضل
السيد أحمد عاصم الكيلانى نقىب الاشراف فقد حل محل أخيه فكان واسطة
عقد تلك السلسلة الفاخرة الا ان للموت صولات وجولات .

توفى السيد محمود حسام الدين التقيب فى سنة ١٣٥٥ هـ و سنة
١٩٣٦ م وترك خزانة كتب نفيسة فى غاية النقاوة . وتوفى السيد أحمد
عاصم التقيب سنة ١٣٧٢ هـ و سنة ١٩٥٢ م ودفنا فى الحضرة الكيلانية .

٥ - مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلانى ابن السيد سلمان النقىب
هذا السيد غصن من أغصان الدوحة الكيلانية انجبه والده ذلكم هو
السيد سلمان التقيب فشب فى بيت الفضيلة والشرف . وترعرع بين اكناf
السيادة والدين فتخلق باخلاق آبائه السالفين وتميز بميزات كثيرة جليلة
جعلته شيئاً من تلك الاسود . وثمرة يانعة من تلك الشجرة الطيبة كان له
مجلس حافل نادر مهيب له صيت داوه فى مختلف المحافل العراقية وذكر

حسن في أرجاء البلاد وانحائه يضم العلماء ويجمع الأدباء والفضلاء .
ويحوى الساسة والأمراء والكبار ويبحث مشاكل الساعة ويحل عقد الازمات
بما يديه لرواده من آراء حصيفة وأفكار جيدة ناجحة وكان من ملازمي
هذا المجلس العلامة السيد على علاء الدين الالوسي قاضي بغداد ومدرس المدرسة
المرجانية والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والفضل محمد طاهر چلبى
آل الراضى وابراهيم شوقي افندي قاضي بغداد فى العهد العثماني . ومن
الطوابع الخاصة التي كان ينفرد بها هذا المجلس الفذ انه كان يضم الى جانب
وجهاء المسلمين اعيان الملل الأخرى اليهود والنصارى . فالسيد داود ضياء
الدين الكيلانى صاحب هذا المجلس وعماد أسرته فى عصره له مواقف مشهورة
فى ميدان الخدمة العامة شهد له بما كان له من أثر فعال فى المجلس التأسيسى
العرقى عندما كان عضوا فيه . وكذلك قبة المجلس النبائى لما ناب عن الامة
بين جوانبه وعند أقول هذا النجم الساطع تلاًلاً نجم شبله الكريم السيد
حسن صائم الكيلانى فكان فى سماء هذه الاسرة كالنجم الثاقب بل البدر التام
كيف لا وهو سليل ذلك الاب الذكى الطاهر ووارث تلك المكارم والمحامد
وجامع الفضائل والمناقب فقد شمر عن ساعد الجد فأحيا ما اندرس من تراث
آبائه وأجداده وبذل النفس والنفيس فى سبيل ما يعيد الاسرة الكيلانية من
ماض مجيد فيربط حاضرها بتألدها السعيد . تولى السيد حسن صائم الكيلانى
ادارة مسجد وسقاية جده المرحوم السيد سلمان النقيب الواقع في محلة السنك
فى بغداد فصال وجال في ميادين الخير والبر فحفظ للواقف شروط وقفه
ومجلسه في داره العامرة في المسبح بالكرادة الشرقية عصر كل يوم يضم
فضلاء البلد وأعيان الناس ووجهاء الامة من ساسة وقادة وزعماء ووزراء
وتجرار وأشراف وعلماء وأدباء وفضلاء يتناولون ما يهم أمتهم ووطنهم وما
يعود بالخير على بلادهم من مواضيع سياسية واجتماعية ومشاكل فهو
كالروضة تجمع الأزهار والأوراد فتطليك الروائح العقة .

من جاور الأزهار لم يكتسب منها سوى الرائحة الطيبة

ولد المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلانى سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م ودفن في الحضرة الكيلانية . وولد السيد حسن صائم الكيلانى سنة ١٣٠٨ هـ وسنة ١٨٩٠ م وانه الان يرفل بصححة جيدة . وأعقب السيد داود ضياء الدين الكيلانى من الالاد السادة احمد جمال الدين الذى توفي هذا سنة ١٣٧٠ هـ وسنة ١٩٥٠ م وحسن صائم ومحمد قاسم وكاظم نزار ومن البنات السيدات صالحة خاتون ومنيرة خاتون وسعاد خاتون من زوجته السيدة شريفة خاتون بنت السيد عبد الرحمن النقيب .

٦ - مجلس السيدين عبدالله الكيلانى واحمد الكيلانى

أنجب السيد على نقيب الأشراف أولاداً نجاء وسادة فضلاء شخص بالذكر منهم الأخوين النجيين والعلميين المرفوعين السيد عبدالله والسيد احمد المشار اليهما كان هذان الأخوان من وجهاء بغداد وعلمائهما الامجاد ومن أعيان العراق ورجالات الدولة . للناس فيما معقد حسن وثقة كبيرة لما عرفوا به من خلال طيبة ومن سعى حيث في ميادين الخير ومن تسارع معروف في الخيرات ما عرفا الا بقضاء صالح الناس واغاثة ملهوفهم ولذا كان الناس يتهاقون عليهم تهاقنا عظيمـاً . وقد اتـخذ هذان الأخوان مجلسـاً محترـماً في الـديوانـخـانـة ببابـ الشـيخـ يجلسـانـ فيه يستقبلـانـ الناسـ وينظرـانـ صالحـهمـ وـكانـ يـترددـ عليهمـ من رـجالـاتـ بـغـدـادـ عـلـيـائهمـ وـأـعـيـانـهـمـ وـفـضـلـاؤـهـمـ وـقـدـ تـقـلـدـ السـيـدـ عبداللهـ اـفـنـىـ المـشـارـ اليـهـ مـنـاصـبـ قـضـائـيـةـ فـيـ العـهـدـ العـثـمـانـيـ مـنـهـاـ عـضـوـيـةـ مـحـكـمـةـ الاستـئـافـ وـعـيـنـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ أـعـيـانـ العـرـاقـ كـمـاـ شـغلـ رـئـاسـةـ المـجـلـسـ المـذـكـورـ اـيـضاـ وـقـدـ تـخـرـجاـ عـلـىـ يـدـ العـلـامـةـ الشـيـخـ عبدـالـسـلامـ اـفـنـىـ مـدـرسـ الحـضـرـةـ الكـيلـانـيـةـ .

ومما يذكر للسيد احمد افندى النقيب المشار اليه حادثة تسجيل نفوس النساء في بغداد فأقول ان من اطرف الحوادث التي خطر في خلدى تدوينها

صفحة من صفحات تاريخ بغداد في العصر العثماني هو حادثة سنة ١٣٢٢ هـ و سنة ١٩٠٤ م حيث ان الوالي عبد الوهاب باشا والي بغداد أراد ان يسجل عدد النساء في العراق ويعطى لكل واحدة منهن تذكرة عثمانية (دفتر نفوس) لاسيما مدينة بغداد والبصرة والموصل بناء على طلب سلطاني صدر إليه من دار الخلافة الإسلامية استانبول ولما شاع الامر بين جموع أهالي بغداد قامت قيامتهم لما يحتفظون به من تقاليد موروثة وعادات عربية معروفة بان هذا الامر الذي أقدم عليه الوالي يمس شرفهم ويحط من قدرهم وكرامتهم فخرج الرجال من أهالي باب الشيخ والصدرية ورأس الساقية وفضوة عرب يتقدمهم السيد احمد افندي النقيب بجموع محشدة و منهم السيد محمد جمال الدين الكيلاني نجل السيد محمود حسام الدين النقيب كما خرج أهالي محلات بنى سعيد وقبر على والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات معلين السخط والاستياء تقدّمهم الطبّول والدمامات والأبواق مسلحين بالسيوف والقامات والخاجر والبنادق والمسدسات باهزيج شعيبة وهو سات بغدادية تحفظ لأهلها ولاصحابها حتى جر الامر الى الاصطدام بين جموع الاهلين والجاندreme الا ان الامر لم يحل بين تنفيذ مطاليب الاهلين حيث احتشد الجميع ومعهم أهالي جانب الكرخ بطلولهم ودماماتهم وأهاريجهم يتقدمهم رؤساء محلاتهم كما ان بعض النساء من جميع تلك المحلات خرجن بمظاهره أيضا فقصد الجميع سراي الوالي ولم يخرجوا الا بعد ان قرر الوالي تأجيل النظر في أمر التسجيل فرجع الجميع يهتفون بتقاليد العرب المتوارنة . والاهزيج التي كانت تلقى من أهالي باب الشيخ منها :

سيد احمد تلهب نيرانه

سيد احمد المذخور أنت

توفي السيد عبدالله النقيب في ٧ محرم سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م

وتوفي السيد احمد النقيب في سنة ١٣٥٥ هـ وسنة ١٩٣٦ م ودفنا في غرفة

خاصة في الحضرة الكيلانية وكان كل من السيدين له مكتبة نفيسة ٠

٧ - السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف

هو السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني ابن السيد مصطفى بن السيد سلمان افندي نقيب الاشراف ولد بغداد سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٦ م فتربي في حجر النضل والكمال وتعلم القراءة والكتابة في الحضرة الكيلانية ثم قرأ مقدمات العلوم على العلامة السيد يوسف العطا مدرسة الحضرة المذكورة وانه عالم فاضل واديب كامل منهجه الصدق والصراحة في القول والعمل دينا تقى صالحها همه الوحيد تمشية مصالح الحضرة الكيلانية وانه يسعى السعى الحثيث في جعلها بمنزلة عليا تناسب مقام جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وانه يصرف من ماله الخاص على بعض لوازمهما بدون تردد بالرغم من كثرة غلات وقفها وانه يحب الخير ويسعى اليه وله نظر ثاقب ومعرفة تامة في الزراعة وللناس فيه اعتقاد عظيم لدماته اخلاقه وصلابته في دينه وقد ساهم في ميادين الخدمة العامة والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية ٠ وفي الهند عندما كان هناك ساهم في عدة مدارس لتعليم أولاد الفقراء وتبرع في قضية فلسطين والجزائر كما ساعد الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون في المعاهد الدينية خارج العراق ٠ وله مكانة مرموقة بين أفراد الأسرة الكريمة يعرف من اللغات التركية والفارسية والهندية والأفعانية وله مجلس عامر بالعلماء والأدباء والفضلاء وارباب الحرف والمزارعين والملاكين يبحث فيه القضايا العلمية والأدبية والزراعية ومجلسه العامر في ديوان الحضرة الكيلانية ٠

٨ - مجلس السيد موسى شرف الدين الكيلاني

ومن أعلام الأسرة الكيلانية في عصره السيد موسى شرف الدين ابن السيد سلمان النقيب ولد بغداد سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٥ م وكان رجلا

فاضلاً معروفاً بالوداعة ولين الجانب وبساطة الوجه وسعة الصدر كما كان موصوفاً بالأخلاق الحسنة والسمائل الطيبة وللهذه الصفات التي يتصف بها ولطيب نفسه التي كان يضمها بين جنبيه حب الناس . تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مدرس الحضرة الكيلانية واتخذ له مجلساً في داره العامرة حتى أصبح هذا المجلس أشبه بندوة علمية ومحفل أدبي يجمع اصناف الناس على اختلاف مللهم ونحلهم ومذاهبهم وأديانهم توفي سنة ١٣٥١ هـ و سنة ١٩٣١ م ودفن في الحضرة الكيلانية وأعقبه في مجلسه ولده الشاب الأديب الفاضل السيد عمر ولـي الدين الكيلاني فقام مقام أبيه جمع له مكتبة تضم إمهات الكتب من مخطوط ومتطبع توفي سنة ١٣٦٠ هـ و سنة ١٩٣٩ م .

٩ - مجلس السيد محـي الدين الكيلاني ابن السيد عبد الرحمن النقـيب

إنـجـب العـلـامـةـ السـيـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ أـفـنـدـىـ النـقـيبـ ولـدـاـ عـالـماـ فـاضـلـ أـدـيـباـ كـامـلاـ هوـ الـعـالـمـ الـمـحـقـقـ السـيـدـ مـحـيـ الدـيـنـ الـكـيـلـانـيـ منـ رـجـالـ الـعـلـمـ فـيـ بـغـدـادـ تـخـرـجـ عـلـىـ الـعـلـامـتـيـنـ الشـيـخـ عـبـدـالـسـلـامـ الـشـهـوـرـ بـالـشـوـافـ مـدـرـسـ الـحـضـرـةـ الـكـيـلـانـيـةـ وـالـسـيـدـ يـوـسـفـ عـلـىـ الـعـطـاـ مـقـتـىـ بـغـدـادـ . وـكـانـ مـلـماـ بـفـنـونـ الـلـغـةـ الـعـرـبـةـ جـامـعاـ لـادـبـ الـعـرـبـ وـأـخـارـهـ حـافـظـاـ لـمـلـقاـتـهـمـ وـعيـونـ أـشـعـارـهـ ثـبـتاـ ثـقـةـ فـيـ ضـبـطـ مـفـرـدـاتـ الـلـغـةـ عـارـفـاـ مـتـضـلـلـاـ بـمـعـضـلـاتـ التـحـوـ وـلـذـاـ كـانـ يـعـدـ حـكـماـ بـيـنـ الـأـدـبـاءـ وـالـشـعـرـاءـ يـتـبـاحـثـ مـعـهـمـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ وـمـشـكـلـاتـ الـادـبـ وـيـتـدـارـسـ وـيـاـهـمـ تـوـارـيـخـ الـاسـلـامـ وـالـعـرـبـ وـقـدـ عـيـنـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ اـعـيـانـ الدـوـلـةـ العـمـانـيـةـ سـنـةـ ١٤٣٠ هـ وـسـنـةـ ١٩١١ مـ تـوـفـيـ بـغـدـادـ سـنـةـ ١٣٤٩ هـ وـسـنـةـ ١٩٣٠ مـ وـدـفـنـ فـيـ الـحـضـرـةـ الـكـيـلـانـيـةـ وـكـانـ مـكـتـبـهـ مـخـطـوـطـةـ حـافـلـةـ بـعـيـونـ الـكـتـبـ الـمـخـطـوـطـةـ بـشـتـىـ الـعـلـومـ وـأـكـثـرـهـاـ فـيـ الـلـغـةـ وـالـتـارـيـخـ .

١٠ - السيد عبدالقادر الكيلاني ابن السيد مراد النقـيب

كان هذا الفاضل من العلماء الاعلام ومراجع الاسلام في مدينة السلام له باع طويلاً في العلوم العقلية والنقلية وله مشاركة في الفنون الغربية كان

نادرة من نوادر الزمان في علمه وأدبه وتقاه وورعه وصلاحه ونسكه ضم
إلى شرف النسب شرف الانتساب إلى العلم قرأ على العلامة الشيخ عيسى
البنديجي وتخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية .
اتهت إليه رئاسة اسرته في عهده انتخب عضواً في محكمة الاستئاف وكان له
مجلس من مجالس العلم والفضل والأدب والارشاد في الحضرة الكيلانية
وفي داره الكائنة مقابل مخفر شرطة باب الشيخ تعرض فيه نتائج الأفكار
وببحث فيه المسائل من شتى العلوم والفنون أجيزة من قبل رئيس علماء الشام
الشيخ عبد الغنى الفقى الميدانى ثم درس في الحضرة الكيلانية مدة طويلة
وتخرج فيه جمع غير من العلماء توفي سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ودفن في الغرفة
التي يسكنها الشيخ احمد الفكيكي رئيس المغاربة في الحضرة الكيلانية .
وأعقبه في مجلسه العلامة المفضل السيد احمد افندي ابن السيد ياسين
الكيلانى كان هذا في علمه وفضله كسلفه له مجيبة تامة للعلماء واعتقاد حسن
في الصلحاء قرأ على الشيخ عبدالسلام أفندي مدرس الحضرة الكيلانية
وتخرج على العلامة المحقق غلام رسول الهندى وأجيزة من قبله اجازة عامة
وكان السيد احمد افندي من الحفاظ في الحديث والتفسير كما كان كتاب
ادب بنفسه كثير الحفظ توفي سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٤ م ودفن في الحضرة
الكيلانية وكان يشار كهما في مجلسهما العالم الفاضل الورع التقى الزاهد
السيد نور الدين بن السيد محمود الكيلانى وكان على جانب عظيم من العلم
والفضل فهو عالم فاضل اديب كامل وديع متواضع تخرج على العلامة السيد
يوسف العطا مفتى بغداد توفي سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م ومن هذا اليت
الاديب الفاضل الشاعر الكاتب السيد محمد فائق بن السيد محمود الكيلانى
قرأ على العلامة السيد يوسف العطا وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب
ودخل كلية الحقوق في العهد العثماني اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة ومجلة
توفي سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ودفن في الحضرة الكيلانية .

١١ - مجلس السيد محمد حامد الكيلاني ابن السيد صالح الكيلاني

قد ذكرنا قبلًا نخبة صالحة من اعيان الامرة الكيلانية والآن نزيدك حدثاً ونحيطك علمًا بفاضل من فضائلها ورجل من رجالاتها الأفذاذ هو العلامة المفضل السيد محمد حامد الكيلاني كان بدرًا ساطعاً في سماء عز اسرته بما اتصف به من خلق عظيم وأدب جم وعلم غزير واحاطة تامة وخبرة جامعة بغير الحوادث وحوادث العبر وقد حاز في العهد العثماني على ارفع رتبة فهو عضو في محاكمها الاستئنافية وهو مستشار لولاتها وزرائها يأخذون برأيه الصائب فيتاًرون بأمره كان له مجلس من مجالس بغداد يختلف إليه الناس على اختلاف طبقاتهم وتبين مذاهبهم توفي في سنة ١٣٣٩ هـ وسنة ١٩٢٠ م ودفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية . اعقبه في مجلسه ولده القانوني الحاج الاستاذ محمد صالح الكيلاني المدون القانوني في وزارة العدلية .

١٢ - مجلس السيد حسين ناصر الدين الكيلاني ابن السيد صفاء الدين الكيلاني

هو العلامة السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن القبي ولد ببغداد سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٨٩٥ م وقد أرخ السيد محمد سعيد التميمي عام ولادته بقوله :

أنتهى العنا زال قد نادى مؤرخه بشرى الورى بحسين ناصر الدين
سنة ١٣١٣ هـ

ختم القرآن على الملا محمد الحاج فليح ودرس اللغة الافرنسيّة في مدرسة اللاتين وقرأ على العلامتين الشيخ عبد الوهاب النائب والسيد يوسف العطا ثم سافر إلى الاستانة والتحق بالكلية الافرنسيّة المسماة « سن جوزيف » شعبة الأدب والفلسفة واشتغل في الحقل السياسي في الاستانة وانتخب عضواً مؤازراً لحزب العهد السري بالتعاون مع الاستاذ فهمي المدرس وأخيراً تقرر التحاقه بالملك حسين في مكة المكرمة للاطلاع على سر الحركة وعند وصوله

الى مدينة حلب طلب من جانب احمد جمال باشا للمحاكمة فى الادارة العرفية فى عاليه لبنان ثم وصل الى بغداد وعند وصوله ببغداد طلبه الحاكم الملكى العام وقد حضر عنده واستجوبه ودخل معه فى مواضيع شتى وقد لمس منه ان سعيه المتواصل وهدفه السامي اعلان العمل على نيل التصرير اللازم لاستقلال العراق فورا وطلب الاجازة للسفر الى الحجاز فأصرت دائرة المندوب السامى على عدم منحه اجازة السفر الى مكة ووضعته تحت مراقبة اطيفه جدا وقد مررت مدة قصيرة تمكنت فريق من الوطنيين من القيام بالمجتمعات المقتصدية لتعيين طريقة مخابرة المحتلين فى العراق بلزوم اعلان استقلال البلاد والترجم من جملتهم وكانت المجتمعات تعتقد فى داره فى محله باب الشيخ فقرر هو وجماعته مقابلة الحاكم السياسي العام ومطالبته بما يلزم فصررت لهم المس بيل أمنية السر العام للامور الشرقيه لدى الحاكم السياسي العام موعدا لمقابلتها تمهدا لمقابلة الحاكم العام وقد حضروا فى الوقت العين واستمرت هذه المقابلة أكثر من ساعتين ثم خرجوا من عندها فاهيمين ان هناك شخصيات عراقية كبيرة كما تزعم هى تتصل بالمحليين وتوصيهم بعدم الالتفات الى مثل هذه المطاليب وانه ليس من المصلحة مقابلة الحاكم السياسي العام الذى يظهر انه كان قد اعزم القاء القبض على مثل هؤلاء الاشخاص وفعلا فرقسم من اصحابه الى خارج العراق واقامته فى اراضى حد مكسر فى لواء ديارى وقامت بعد ذلك الثورة العراقية وكثرت المجتمعات فى مساجد بغداد ومجالسها وكان السيد ناصر يشتراك احيانا فى المجتمعات ببغداد فقط وعندما اعلنت الحكومة المؤقتة اصبح السيد ناصر وأمثاله بعيدين كل البعد عن الآمال التى كان يعلق عليها منها انتخاب لتمثيل حال العراق تمثيلا صحيحا كى يتكون مجلس تأسيسى يعين حدود المملكة العراقية ويضممن سيادة الشعب وحقوق المواطنين ويحد من الاقطاع ويعين نظام الحكم الذى لا يحرم أى فريق من المواطنين من الاشتراك فيه . وعندما اعلنت ملكية الامير ف يصل على العراق اختير السيد ناصر الكيلانى أمينا للباطل الملكى ليعمل بمعية الاستاذ فهمى

المدرس كبير الامانة فبقى في هذا المركز مدة تتوافق على عشر سنوات وفي سنة ١٩٣٠ عندما ابرمت المعاهدة العراقية الانكليزية ناضجها بكل ما اوتى من قوة سرا وعلنا مع وجوده في البلاط وعلى الاثر اقترح عليه ان يرشح نفسه للنيابة فاعتذر عن ترشيح نفسه راجيا نقله الى وظيفة أخرى فتقل كسكرتير أول للمفوضية العراقية لدى المملكة العربية السعودية وسافر مع الاستاذ ناجي الاصليل الوزير المفوض في جدة واتيح له ان يحجج مرتين واحدة منها مشيا على الاقدام ووفق في وضع أساس طريق الحجاج العراقي البري ومن الصدف ان أول بعثة تصل من العراق لدى الملك عبد العزيز السعود كانت مؤلفة من السيد ناجي الاصليل وهو وزير خارجية الملك حسين والسيد ناصر وهو أحد الامانة في البلاط الملكي ومساعد التشريفات لدى الملك فيصل والسيد عبدالله الحاج و و امين السر للملك على ولا غرو فقد كان ينظر بعين الحذر الى مثل هذه البعثة في تلك الظروف ومع ذلك وبالرغم من فiam ثورة ابن رفادة على ابن السعود وثورة العسير والحرب مع اليمن تمكّن السيد ناصر الكيلاني من المحافظة على حسن العلاقات مع المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية وقد حضر السيد ناصر الى بغداد باجازة ° وبته في بغداد مدة طويلة فتزوج من السيدة منيرة خاتون بنت المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلاني وهو يحب والدته المرحومة السيدة خديجة خاتون بنت المرحوم السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف الاسبق حبا شديدا وبقي يداوم في وزارة الخارجية مدة ° ثم بعد ذلك عين السيد ناصر قنصلاً للعراق في كرمانشاه وملحقاتها وبعدها قنصلاً في خوزستان ثم ارسل لكتائب بالأعمال موقتاً في طهران ثم في وزارة السيد جميل المدفعي التي تشكلت بعد الانقلاب العسكري الذي قام به بكر صدقي فقرر ابعاده الى بدرة وبعد مدة أجيزة له

بالعودة الى بغداد ° وفي وزارة السيد توفيق السويدي التي اشترك فيها السيد سعد صالح كوزير للداخلية أجيزة له ولاصدقاءه بتأسيس حزب فأسسوا حزب الاتحاد الوطني واتخبا رئيسا لجلسات اللجنة المركزية للحزب وأصدر الحزب صحيفة الرأي العام والسياسة وفي زمن وزارة صالح جبر اغلقت الصحيفتان والحزبين وكان له مجلس عامر في الحضرة الكيلانية يتردد عليه الادباء والفضلاء ثم نقل مجلسه الى داره الواقعه في باب الشيخ ويعتبر منذ طفولته ان اليهودي لا يكون مواطنا مخلصا لاي بلد وهو متمسك بحرفة التوارة ° وليس له عقب فهو كثير الحساسية للأطفال وباذل كل وقت للاهتمام بهم ° ولا تعتبر عنده أية تفرقة بين البشر على الاطلاق وقد اتقن من اللغات الافرنسيه وأدابها والتركية وأدابها والهنديه والفارسية ° وله آراء خاصة في فلسفة الدين الاسلامي وانه يكره الظلم °

١٣ - مجلس آل الاعظ

بيت الاعظ في محله بباب الشيخ من البيوت المعلومة مكاتتها المشهورة منزلتها في بغداد وفي جميع العراق وفي سوريا وخاصة في بغداد والحلة والديوانية فلهم بين الناس احترام كبير لما ترکوه من نتاج ادمغتهم من مؤلفات قيمة وكتب ثمينة فاخرة ولما انجبوه من طلاب نجباء في مختلف ارجاء العراق تعذر بهم مدارس العلم وتزخر بهم محافل الادب أصلهم من الشام ثم نزحوا من الشام الى هيت ومن هيت الى الاعظمية ثم اتخذوا سكناهم محلة بباب الشيخ وكانوا يلقبون بآل الادهمى نسبة الى جدهم الاعلى ابراهيم بن ادhem كان مجلسهم العلمي اينما كان صيت كبير وصدى واسع في مختلف المحافل العراقيه تختلف اليه الوجوه والاعيان والعلماء والشعراء وارباب المهن والحرف ويفرز اليه ذوو الحاجة ويستفيث به المضطر حيث يوجد ضالته وما تطمئن اليه نفسه وقبه ونحن اذا نعبر عن هذا المجلس الرفيع بالغير الشائع فهو على خلاف ما عبر اذ كان مدرسة عاليه أشبه بجامعة يتخرج منها العالم والاديب

والكاتب والنائز والشاعر والتاجر والمحترف بما يفيده الامة ويرفع مقام البلاد وقد اشتهر هذا المجلس بالصدارة فيه من رجال هذا البيت المعمور وأقطاب هذا المجلس المشهور أخص بالذكر منهم العلامة القاضي الشهيد السيد محمد بن السيد جعفر الادهمي الاعظمى والعلامة الشهير ابو يوسف الثاني في فقهه وعلمه وحسن تصرفه في مسائل القضاء وتنظيم الصكوك والمؤلفات العلامة السيد محمد امين الوعاظ وأخاه مدرس الحضرة الكيلانية ووعاظها العلامة السيد عبدالفتاح الوعاظ صاحب المؤلفات القيمة والتصانيف النافعة والعلامة الكبير السيد مصطفى نور الدين الوعاظ والعلامة شيخ القراء السيد جعفر افندي الوعاظ والعلامة واعظ بغداد السيد اسماعيل الوعاظ وبقائهم الصالحة مفخرة العلم والادب في بغداد القاضي والحاكم والرئيس ابو مصطفى السيد ابراهيم الوعاظ رئيس التفتيش العدلی في وزارة العدالة عليه أتمنى :

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوّع
ومجلس بيت الوعاظ لم تزل آثاره الى اليوم مرفوعة العمام بفضل
الاستاذ الجليل السيد ابراهيم الوعاظ ومن اراد الوقوف على تراجمهم فليراجع
الروض الازهر والمسك الاذفر والدر المشر .

توفي الناضى الشهيد في ٢٥ شعبان ١٢٤٨ هـ وسنة ١٨٣٢ م وتوفي
السيد عبدالفتاح الوعاظ في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ و سنة ١٨٣٠ م
وتوفي السيد محمد امين الوعاظ سنة ١٢٧٣ هـ وسنة ١٨٥٦ م وتوفي السيد
مصطفى نور الدين الوعاظ سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م وتوفي السيد
اسماعيل الوعاظ سنة ١٣٦٣ هـ وسنة ١٩٤٣ م

مدونة في كتاب الروض الازهر	مؤلفات السيد محمد القاضي الوعاظ مؤلفات السيد عبدالفتاح الوعاظ مؤلفات السيد محمد امين الوعاظ مؤلفات السيد مصطفى نورى الوعاظ
-------------------------------	---

أسرة آل السويدي من أسر العلم والادب والاقاء والتدريس والتأليف ليس في بغداد فحسب بل في كافة اتجاهات المعمورة أصل سكنى هذه الأسرة قرية الدور التي تبعد عن سامراء^(١) بني منها رجال افذاذ رفعوا للعلم مقامه وجعلوا للإسلام مكانة مرموقة وعزوة محصنة بما بذلوه من غال ورخيص وبما اذابوه من نتاج ادمغتهم ونتائج أفكارهم في سبيل خدمة المجتمع الاسلامي ترجم لهم كثير من العلماء والادباء في كتب السير والترجمات والطبقات والتاريخ وسردت مؤلفاتهم وآثارهم التي لا تعد ولا تحصى في تلك الكتب .

عنوان هذه الأسرة وعماد مجدها العلامة شيخ الاسلام الفقيه المحدث اللغوي التحوى المفسر الاديب صاحب المؤلفات الرائعة والتصانيف الفاقيحة شيخ علماء عصره على الاطلاق والذي انعقدت له المرجعية في التدريس والفتوى والقضاء من جميع الآفاق أبو البركات الشیخ عبدالله السویدی العباسی مدرس الحضرة الكيلانية ومدرس المدرسة العمريّة في جانب الكرخ ورئيس المؤتمر العام الذي عقده شاه العجم نادرشاه في النجف سنة ١١٥٠ هـ وسنة ١٧٣٧ م وجمع له علماء الفريقيين فكان يوما مشهودا كما جاء في رحلته وفي الرسالة التي اقتطفها العلامة البهائة الشیخ محب الدين الخطيب وطبعها تحت عنوان مؤتمر النجف .

كان لهذا الامام الفاضل مجلس من مجالس العلم والادب المشهورة في بغداد وان أردت الاحاطة باخبار هذا المجلس وما يبحث فيه تكون على علم به اذا عرفت ان صدر هذا المجلس هو ابو البركات الشیخ عبدالله السویدی المتوفى سنة ١١٧٠ هـ وسنة ١٧٥٦ م وقد تولى صداره هذا المجلس من بعده انجاله واحفاده وهم نخبة صالحة لم تقل مكانتها عن مكانة ذلك السلف الصالح رفعة ومقاما نحص بالذكر منهم العلامة الكبير المؤرخ

(١) النفحۃ المسکیۃ فی الرحلۃ المکیۃ للشیخ عبدالله السویدی مخطوط عندی نسخة بخطی .

الشهير الشيخ عبد الرحمن السويدي صاحب حديقة الزوراء في سيرة الوزراء
المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٧٩٥ والعلامة الحافظ المحدث أبو المعالى
الشيخ على السويدي صاحب العقد الثمين المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ وسنة ١٨١٢
والعلامة الكبير ابو الفوز الشیخ محمد أمین السویدی صاحب الصارم الحدیدی الرد
على ابن ابی الحدید وسبائک الذهب فی معرفة انساب العرب ووارث المجد
وعنوان الکمال العلامۃ القاضی الشیخ یوسف السویدی رئیس مجلس الاعیان
العراقي الاسبق وصاحب المواقف المشهورة فی الثورة العراقية وأکبر انجاله
صاحب الفخامة المرحوم ناجی باشا السويدي رئيس وزراء العراق كان لهدا
الفاضل مجلس حافل فی محلة خضر الياس علی نهر دجلة بجانب الكرخ
يختلف اليه اطواب العلم ورواد الادب واقطب السياسة ورجالات الدولة
واعيان الامة وكان مجلسه مجلسا علميا ادبيا بحثا وصاحبہ من فقهاء القانون
المتضلعين واعلام الخطابة والبيان والبلاغة المشهورین له خبرة تامة واطلاع
واسع فی علم الفقه والشريعة والقانون والادارة والسياسة والادب توفی
بعدا عن وطنه سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م هذا ما أردنا ان نحيطك به
علماء من مآثر هذه الاسرة فی مجالسها ببغداد ٠

مؤلفاتهم : حديقة الزوراء ، فی تاريخ الوزراء مؤلفها الشیخ عبد الرحمن
السویدی ٠ جامعة الامثال للشیخ عبد الرحمن السویدی ٠ العقد الثمين ٠

١٥ - مجلس أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي مفتی بغداد
الاسرة الالوسيّة من الاسر العراقيّة التي اشتهرت بين انجيبيه من
العلماء والفضلاء والادباء تمت بنسبيها الى قبیط رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهي علوية في نسبها الالوسيّة في موطنها بغدادية في سكنها ٠ وعماد هذه
الاسرة ودرة تاجها طود البلاغة وفحليها وامیر البيان بحر العلوم العقلية

والنقلية المفسر المحدث الفقيه الاصولى المتلهم النظم المحجاج المؤرخ مفتى بغداد الاسبق السيد محمود الاـلوسى تولى الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م بموجب الفرمان السلطانى وتصدد للتدريس فى مدرسة الحاج امين جلبي الباجهجى فى رأس القرية وفي المدرسة العمرية المعروفة فى جانب الكرخ الواقعة باتصال جامع القمرية وفي مدرسة الحاج نعمان الباجهجى فى محلة العمار سبع أبكار وتولى صدارة التدريس فى المدرسة القادرية والتدرис فى المدرسة المرجانية وقد قصد اليه العلماء من سائر اقطار المعمورة . وكان له مجلس حاصل معروف فى محلة العاقولية من جانب الرصافة يختلف اليه رواد العلم واهل الفضل وطلاب المعرفة وعقلاء البشر والادباء والشعراء والوزراء والكبار و كان من ملازمى هذا المجلس الشيخ عبدالباقي العمري والشاعر العقري السيد عبدالغفار الاخرس وعبدالحميد الاطرافى وغيرهم من سادات العلم وأهل القرىض وقد حفظت أخبار هذا المجلس فى كتاب حديقة الورود فى اخبار ابى الثناء شهاب الدين محمود للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواوف ومن هذا الكتاب نسخ مخطوطة عندي نسخة بخط يدى . والسيد الاـلوسى له الفضل فى انعاش الحركة العلمية والادبية فى عصره فكانت تعقد ندوات الادب ومجالس العلم تحت ریاسته فيكون هو الحكم العدل الفاصل بين الجد والهزل . تخرج على الشيخ على علاء الدين الموصلى ابن يوسف الخياط فى مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف الواقعة فى محلة باب الشيخ توفى رحمة الله فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٥م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقبره ظاهر .

وقد تعائب على صدارة هذا المجلس اولاده واحفاده السادة الاـفضل والعلماء الاـكارم كالسيد نعمان خير الدين الاـلوسى المتوفى سنة ١٣١٧هـ

وستة ١٨٩٩ م والسيد عبدالله بهاء الدين الاـلوسي المتوفى سنة ١٢٩١ هـ وستة ١٨٧٤ م ثم وارث علومهم ومحبي ما اندرس من معالمهم وآثارهم العلامة الزاهد السيد محمود شكرى الاـلوسى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وستة ١٩٢٣ م والعلامة القاضى الفاضل العادل السيد على علاء الدين الاـلوسى المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ وستة ١٩٢١ م وقد دفن فى جامع مرجان ° والاـن انتقل هذا المجلس من تلك الدار القديمة حيث خلت من اهلها الى دار سيل الكرام السيد هاشم الاـلوسى ابن السيد محمد درويش بن السيد احمد شاكر الاـلوسى وللسيد هاشم مجلس حافل يتعدد عليه فضلاء البلد وان شئت ان توسع فى الاطلاع على ما لهذا البيت فى عالم العلم والادب من اثر وفضل وعلى ما لرجاله من مفاخر ومكارم وآثار ومناقب فعنده المكتبات العامة والخاصة فى بغداد وفي خارج العراق تحفل بما لهم وقد سرد كثير من الفضلاء تراجم رجالات هذه الاسرة فى كتب خاصة منها حدائقه الورود والمسك الاذفر والدر المنتشر وأعلام العراق وشهر مشاهير العراق وغير ذلك وما نشر فى الصحف والمجلات لارباب القلم فى الاقطار العربية والاسلامية °

وبخط السيد محمود الاـلوسى مئات من الكتب منها كتاب حاشية المطول لعبدالحكيم والسيد شريف وقد عثرنا عليه فى مخطوطات المكتبة القادرية ورقمه فى المكتبة ٤٣٢ وقد كتب المرحوم الاـلوسى بخط يده على ظهر المخطوط ما نصه حرفاً ° عبدالحكيم على المطول والسيد شريف وهو احسن الحواشى واتتها كما يظهر ذلك للناظر النصف وهو من عوادى الزمان عندى وانا الفقير اليه عز شأنه محمود الاـلوسى ثم كتب بذيله بخط يده أيضاً تحت عنوان نصيحة من السيد محمود الى ولده عبدالباقي مؤرخة سنة ١٢٥٢ هـ وهذا نصها : يا ولدى انى حين اردت الشروع فى قراءة المطول لم تكن نسخة عندى فذهبت لاستعارتها من المرحوم خليل افندى الرجبي المقتى السابق ببغداد فاستغرب لصغر سنى قراءتى للمطول مع مزيد سروره رحمه الله

تعالى بذلك فوعدنا بنسخة أدعى انه قرأ بها فتايت والدى عليه الرحمة وطلبت منه كاغدا اكتب فيه حواشى عبدالحكيم فاعطانى ثمن طبقتين فقلت له يا أبى الكتاب يحتاج الى أكثر من ذلك والبحث عليه فحلف لا يعطينى أكثر من ذلك مع عدم تهيو اسبابه فبعث غلاله لى بثلاثة قروش ونصف واشتريت بذلك كاغدا وكان الوقت شتاء فمرضت من شدة البرد وعدم ما يقوم مقام الغلاله وانا اشكر الله تعالى الان كما ينبغي له سبحانه على ان وسع علي بما هو جل شأنه اهله وانما ذكرت ذلك لك يا ولدى لنرى نعمه الله تعالى عليك اذ كنت غير محتاج اليه وتصبر كما صبرت وتشتغل بالعلم كما اشتغلت انتظر فضل الله كما انتظرت ان كنت محتاجا نحو ما كنت محتاجا اليه فلعل الله سبحانه وتعالى ان يمتن عليك كما من علي والله تبارك وتعالى ذو الفضل العظيم حرر في شوال سنة ١٩٥٢ هـ محمود الالوسي

يظهر مما تقدم أنه كان اجتهاد التلامذة في طلب العلم شاقا بسبب قلة المؤونة وضيق العيش وفي الحقيقة ان العلم رفع أقواما كانوا في زوايا الأرض فأصبحوا من أطواطها وآواتها وخلدوا مجدًا علمياً عظيفاً وتراثاً أدبياً يعتز به الأمة وتفتخر به الشعوب وهذه مؤلفات آل الالوسي

مؤلفات السيد محمود افندي ١ - روح المعانى وهو تفسير للقرآن الكريم في تسعه مجلدات ٢ - كتاب نشوء الشموخ ونشوء المدام ٣ - كتاب غرائب الاغتراب ٤ - حاشية قطر الندى ٥ - بلوغ المرام حاشية عاصم ٦ شرح سلم المنطق ٧ - الفيض الوارد في شرح قصيدة مولانا خالد ٨ - الرسالة الlahoriyah ٩ - الاجوبة العراقية ١٠ - البرهان في اطاعة السلطان ١١ - الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشب ١٢ - شهى النغم في ترجمة شيخ الاسلام وولي النعم ١٣ - النفحات القدسية ١٤ - حاشية الحنفية على مير ابى الفتاح ١٥ - الفوائد السنوية ١٦ - شرح الطرة ١٧ - رسالة في الجهاد ١٨ - المقامات الالوسيه

مؤلفات ولده السيد نعمان خير الدين الالوسي ١ - الاصابة في منسخ النساء من الكتابة ٢ - جلاء العينين في محاكمة الاحمديين ٣ - اتهام كتاب حديقة الورود ٤ - غالية المواتعه ٠

مؤلفات ولده الآخر السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ١ - كتاب المحكم والمرام في نقيب بغداد دار السلام ٠

مؤلفات السيد عبدالحميد الالوسي - شرح الامالي ٠

مؤلفات حفيده السيد محمود شكري الالوسي بن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ١ - كتاب بلوغ الارب في أحوال العرب ٢ - رسالة في الماء ٣ - كتاب الضرائر الشعرية ٤ - المسک الاذفر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ٥ - غاية الامانی في الرد على النبهاني ٦ - صب العذاب على من سب الاصحاب ٧ - شرح قصيدة النسب ٨ - كتاب في ترجمة السيد أحمد الرفاعي ٩ - كتاب مساجد بغداد ١٠ - كتاب تاريخ بغداد ٠

مؤلفات حفيده السيد علي علاء الدين بن السيد نعمان خير الدين الالوسي ١ -نظم الاجرومية في التحو ٢ - كتاب الدر المنشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ٠

١٦ - مجلس آل الجميل

أسرة آل الجميل عربية من الاسر المعروفة بعلو المكانة ورفعة المقام ، والوجاهة والزعامة السياسية والعلم والادب والدين في الاوساط العراقية كافة فهمي عريقة في النسب شريفة في الحسب وهبهم الله تعالى من محاسن الاخلاق وكريم السجايا ما جعلهم كشائق النعمان في فراديس الجنان وكتار على علم حملوا مشعل العلم والزعامة ردا من الزمن فكم انجحوا من عالم تفتخر به العلماء وكم انجحوا من زعيم كيس درة في تاج الزعماء وهكذا ٠ ومن مشاهير هذه الاسرة العلامة مفتى بغداد الاسبق السيد عبدالغنى الجميل صاحب الصولة والجولة في محافل بغداد العلمية والسياسية وصاحب الكلمة النافذة على الحكم

والولاة وصاحب المقام الرفيع بين العراقيين ، كان عالماً متضللاً وشاعراً مجيداً وكتاباً نافذاً بليناً وفقيقها أصولياً محدثاً حتى فوضت إليه بفضل ذلك مقاليد بغداد فهو المرجع في المللitas والمفرغ في الشدائـد كانت له أبهـة كـائـنة الملك وحاشية كـحـاشـيـة الـأـمـرـاء ، ثم أـعـقـبـه العـلـامـة مـحـمـد اـنـدـى الجـمـيلـ فقد اـقـبـسـ خـصـالـ الخـيـرـ منـ والـدـهـ الـكـرـيمـ واـخـذـ بـأـسـبـابـ الـمـجـدـ منـ رـجـالـاتـ يـسـيـرـ العـظـيمـ فـكـانـ كـمـاـ قـيلـ °

بابه اقدى عدى في الكرم ومن يشابه أبهـة فـماـ ظـلـمـ

ثم خلفهم رجل ساعته في عالم السياسة وقطب رحى ادارة بلدـهـ بالـعـلـمـ والـحـصـافـةـ والـفـهـمـ والـحـزـمـ والـعـزـمـ والـشـدـةـ والـشـكـيمـةـ الذـىـ جـمـعـ بينـ الفـضـائلـ وـحـوـىـ كـرـيمـ السـجـاـيـاـ وـالـلـآـثـرـ وـرـضـعـ لـبـانـ الـمـجـدـ فـلـحـقـ الـأـكـابـرـ بـجـلـيلـ المـفـاخـرـ ذـلـكـ هـوـ السـيـدـ عـيـسـىـ غـيـاثـ الدـيـنـ الجـمـيلـ تـقـلـدـ مـديـرـيـةـ مـعـارـفـ بـبغـدادـ سـنـةـ ١٣١١ـ هـ سـنـةـ ١٨٩٣ـ مـ وـأـعـقـبـهـ مـعـالـىـ السـيـدـ فـخـرـ الدـيـنـ الجـمـيلـ فـحـلـ محلـ أـبـيـهـ وـجـدـهـ °ـ وـمـنـ هـذـهـ الـأـسـرـةـ السـيـدـ مـصـطـفـيـ وـفـيـ الجـمـيلـ كـانـ أـدـيـاـ فـاضـلاـ دـيـنـاـ عـاقـلـاـ تـوـفـىـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ ١٣٢٤ـ هـ سـنـةـ ١٩٠٦ـ مـ °ـ وـمـنـ هـذـهـ الـأـسـرـةـ الـعـلـامـ الجـلـيلـ الـأـصـوـلـيـ الـفـقـيـهـ الـمـحدـنـ الـجـدـلـ الـمـحـاجـاجـ الشـيـخـ عـبـدـ الجـلـيلـ بنـ الـحـاجـ أـحـمـدـ الجـمـيلـ عـضـوـ الـمـجـلـسـ الـعـلـمـيـ سـابـقاـ وـمـدـرـسـ الـأـصـفـيـةـ لـهـ مـؤـلـفـاتـ قـيـمةـ تـوـفـىـ فـيـ ١٧ـ مـحـرـمـ سـنـةـ ١٣٧٧ـ مـ °ـ وـمـنـ هـذـهـ الـأـسـرـةـ الـعـالـمـ الـفـاضـلـ الـحـاـكـمـ التـزـيـهـ الـحـاجـ عـبـدـ الجـمـيلـ عـضـوـ الـمـجـلـسـ الـعـلـمـيـ حـالـاـ وـالـذـىـ أـشـغـلـ عـدـدـ وـظـائـفـ تـصـائـيـةـ فـكـانـ حـاكـمـ نـزـيـهاـ وـغـيرـ هـؤـلـاءـ مـنـ الـإـنـجـابـ وـالـأـشـيـالـ كـمـعـالـىـ الـاسـتـاذـ السـيـدـ حـسـينـ الجـمـيلـ رـئـيسـ نقـابةـ الـمـحـاـمـيـنـ سـابـقاـ تـقـلـدـ عـدـدـ وـظـائـفـ قـضـائـيـةـ ثـمـ عـهـدـتـ إـلـيـهـ وزـارـةـ الـعـدـلـيـةـ وـكـذـاـ سـعـادـةـ الـاسـتـاذـ السـيـدـ عـبـدـ القـادـرـ الجـمـيلـ عـضـوـ محـكـمـةـ تـميـزـ الـعـرـاقـ وـالـحـاـكـمـ الـعـادـلـ وـالـادـارـيـ التـزـيـهـ سـعـادـةـ الـاسـتـاذـ مـكـىـ الجـمـيلـ مدـيرـ مـديـرـيـةـ الـتـسـوـيـةـ الـعـالـمـ وـالـشـاعـرـ الشـهـورـ الـاسـتـاذـ السـيـدـ حـافظـ الجـمـيلـ °ـ كـانـ لـهـؤـلـاءـ الـكـرـامـ مـجـالـسـ عـامـةـ فـيـ أـمـاـكـنـ مـتـعـدـدةـ

بغداد مرت عليها سنون واعوام تزخر بما تضم من فطاحل العلماء كالعلامة السيد محمود الالوسي مقتى بغداد ، والعلامة السيد محمد محمد أمين الواعظ . ويحفل فيها من الادباء الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس والشاعر عبدالباقي العمري والشيخ صالح التميمي وغيرهم . توفي السيد عبدالغفار الجميل في ٩ ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ سنة ١٨٦٢ م وكانت ولادته في ٢٠ ذي القعده سنة ١١٩٤ هـ سنة ١٧٨٠ م وتوفي السيد محمد افندي الجميل في ٢٦ رجب سنة ١٣١٨ هـ سنة ١٩٠٠ ودفن في مسجد آل الجميل الواقع في محلة قبر على . وتوفي السيد عيسى غيات الدين الجميل في ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ سنة ١٩١١ م

وآل الجميل أصل سكناهم في سوريا ثم نزحوا عنها وسكنوا الحديدة ثم سكنا بغداد . وقد شيدوا مسجدا جاماً تقام فيه الصلوات الخمس مقابل دارهم في محلة قبر على .

١٧ - مجلس آل الشاوي

ان أسرة آل الشاوي من الاسر العربية العريقة في العراق تمت بنسبيها الى فخذ آل شاهر من قبيلة العبيد المعروفة بكثرة عددها وشدة بأسها وموافقتها بوجه العجم عند اعتداءاتهم على العراق خصوصاً مدينة بغداد^(١) . فكم جالت وكم صالت في عدة مواقع ومعارك فاذاقتهم الامرين وجعلت سوء عاقبتهم عبرة للمعتبرين وكانت قيادتهم في هذه المعارك والواقع ييد جد هذه الاسرة الامير سليمان بك الشاوي الكبير ثم انتقلت الى اولاده واحفاده ، فهم ذوو مكانة مرموقة وبيت معروف مشهور في جانب الكرخ وقد توارث هذا الفضل وحظى بهذا المجد عبدالمجيد بك الشاوي فكان هذا الرجل بالإضافة الى ما اشتهر به من الوجاهة والمكانة جاماً للعلم والادب محباً للعلماء والادباء لمجلس حاصل

(١) مطالع السعود في اخبار الوزير داود مخطوط عندي نسخة منه وهذا لم يطبع وقد طبع مختصره .

يختلف اليه رجالات الفضل وأسياد القلم ورجالات الدولة ° فتطرح فيه المباحث في شتى المواضيع العلمية والادبية والسياسية والاجتماعية والتجارية والزراعية يزيدوها لطافة هو بنكتاته المشهورة وظرفه المعروف ومداعباته الممتعة وحكاياته المبهجة فيتجاوب معه الظرفاء والادباء فيتازعونه الظرف والادب فلا يخلو مجلسه من أمثال عبدالله العياط ومحمد سعيد المصطفى الخليل والملا عبد الكرخي وغير هؤلاء بالإضافة الى من يحضر هذا المجلس من أكابر العلماء والشعراء في مدينة السلام ومجلسه هذا واقع في جانب الكرخ ظهر جامع الحنان وقد تقلد وظائف كبيرة وكان يتعاطى الشعر والكتابة وله معرفة كبيرة بأصول الخيل وطرق تربيتها واقتئانها وله مجموعة أدبية لدى ورثته توفى في بيروت سنة ١٣٤٧هـ ، سنة ١٩٢٨ م ودفن في مقبرة هناك °

ومن هذا البيت الكاتب الشاعر عبدالحميد الشاوي وأحمد بك الشاوي وان الجد الاعلى سليمان بك كان قد شيد مسجدا جاما في جانب الكرخ كما حس جميع أملأكم بغداد وخارجها على ذريته بموجب الوقيبات الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخات في ربيع الاول سنة ١١٩٧هـ وسنة ١١٩٨م وقد حكم بصححة هذا الوقف السيد اسماعيل قاضي بغداد اذاك وصادق على هذا الحكم خلفه السيد فيض الله القاضي بمدينة بغداد °

١٨ - مجلس السادة الطبقجلي

أسرة آل الطبقجي أصلها من مدينة حما من أعمال سوريا^(١) جمعت الفضل من أطرافه وحفظت المجد بأسبابه علا لها منارها في دنيا العلوم وارتفع لها مقام في ميادين الشرف والسيادة فهى حسينية فى نسبها رفيعة فى منتسبيها وأضافت الى شرف النسب شرف الانساب الى العلم والادب فبلغ لها رجال كانوا فى سماء العلوم بدورها وفي دنيا الآداب أو تادها أشهرهم العلامة الشهير

(١) كتاب الدر المنشور في رجال القرن الثاني عشر للحاج علي الالوسى مخطوط عندي نسخة منه بخط يدى °

والامام الفقيه الاصولى المتكلم مفتى بغداد الاسبق السيد احمد افندى الطبقجلى المتوفى سنة ١٢١٣ هـ وسنة ١٩٨٧ م اوولاده واحفاده الاعلام منهم السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس العلية المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ وسنة ١٨٤٨ م والعلامة السيد محمد سعيد افندى الطبقجلى مفتى بغداد ابن السيد محمد أمين افندى الشهير بالمدرس مفتى الحلة ورئيس المدرسين فى المدرسة العلية ببغداد وهو ابن السيد محمد صالح المدرس بن العلامة الشيخ اسماعيل بن الشيخ خليل بن الشيخ اسماعيل الحموى ثم الحديثى ثم البغدادى مفتى بغداد^(٢) ومنهم السيد محمد اسعد الطبقجلى مفتى الحلة فكانت هذه الاسرة من تلك الاسر التى اختصها الله تعالى برحمته وخصها بكثير من الفضائل والمناقب وهكذا أتتهم السعادة منقادة وجاءتهم الدنيا طائعة وشد لهم الرحال من الانحاء والارجاء طلبا للعلم . يربط هذه الاسرة مع كثير من بيوتات بغداد وأسرها روابط القربي والمصاهرة كيت الالوسى وبيت القيارة وبيت مصطفى الخليل . وقد ختم هذا البيت برجل فاضل من أفضالهم وعلم من أعلامهم ذلكم هو العلامة السيد محمد نافع الطبقجلى بن السيد محمد سعيد المفتى .

كن لهذه الاسرة مجلس معروف في محله العاقولية ببغداد وصف برواده من أهل الفضل وعرف بالمخالفين اليه من أعيان الكمال فمجلسهم كهف المؤذنين وكعبة القاصدين ومجمع العلماء العاملين ومنتدى الفضلاء الكاملين ولا تسمع فيه الا ما يطيب النفوس ويريح الأفئدة وينعش الأرواح من أحاديث علمية وادبية واخبار تاريخية ووقائع اسلامية لا يذكر فيها الا الخير ولا يعرف عنها الا الذكر الحسن واعقب السيد محمد نافع الطبقجلى ولدين وهو السيد عطا الطبقجلى ومعالي السيد فخرى بك الطبقجلى وزير العدالة سابقا فقد قاما مقام أسلافهما في مجالسهم العلمية .

ولهذه الامرة مدرسة علمية في محله العاقولية كانت في الاصل دارا

(٢) عين المصدر .

وديوانا للعلامة السيد محمد افندي الطبقجلي مدرس العلية فقد جعلها مدرسة علمية ونصب فيها مدرساً العالمة الفاضل المحدث الشيخ داود القشيني وجعل لها مكتبة حافلة بالمؤلفات الخطية القيمة النادرة وحبس لها او قافا جسمة لادامتها وجعل توليتها بيد الارشد فالارشد من أقربائه وبسبب النزاع القائم بخصوص التولية وضع مدیرية الاوقاف يدها على المدرسة وموقوفاتها وأخذت تديرها زاعمة انها من الاوقاف المضبوطة ٠ انتهى ٠

١٩ - مجلس الحيدرية ببغداد

مدينة السلام حافلة بأسر العلم وبيوت الكمال ورجالات الدين فمن هذه الاسر أسرة السادة الاشراف الحيدرية عرفت هذه الاسرة بجدهم الاعلى الشريف أحمد الاعرابي وكان من باديء الحجاز فتحضر في المدينة ويتصل نسبة بالامام موسى الكاظم رضي الله عنه وقد هاجر بعض من سلالته الى العراق والبعض الى ما وراء النهر وكان اول نزولهم في البصرة يأخذون الجزية من اليهود والنصارى والصابئة الذين كانوا في تلك الحاضرة ثم أبدلت الجزية بدرارهم معينة في عهد السيد عبدالغفور الحيدري مفتى الشافعية ببغداد وكان يتلقاضها من خزينة البصرة واما الذين طعنوا الى ما وراء النهر فنشأت منهم الدولة الصفوية في الديار الفارسية ٠ واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقي الى الشیخ صدر الدين بن الشیخ صفی الدین المتوفی سنة ٧٣٥ هـ وسنة ١٣٣٤ (١) ٠

وقد نبغ من هذه الاسرة من اليه تمنى وبه تعرف شیخ العلماء ومرجع العلوم العقلية والنقلية وجامع الفنون الفرعية والاصلية علامۃ الافق وشیخ مشايخ العراق السيد صبغة بن السيد ابراهيم الحيدري المتوفی سنة ١١٨٦ هـ وسنة ١٧٧٢ م في الطاعون الجارف ٠ كان هذا الذات اماماً نادراً في علمه

(١) عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فضيح الحيدري ٠ مخطوط ٠ عندي نسخة منه بخط يدی ٠

وفاضلاً معروفاً بتبصره وتوسيعه في كثير من العلوم وخاصة العلوم العقلية من منطق واصول وحكمة وهيئة وهندسة ورياضيات وطبيعتيات وغير ذلك من الفنون الغربية ، جاماً لأسباب الخير والبركة ولاجل ذا دانت له رقاب الفضلاء وشد له الرحال من جهات الدنيا ، فما من اجازة علمية عامة او خاصة الا وعن طريقه تأني واليه ترفع^(٢) والى جانب ما اشتهر به من التضليل في العلوم كان وجهاً كامل الوجاهة ورجالاً اجتماعياً تطيب بمجلسه النفوس ، وترتاح اليه الافئدة ومجلسه في رأس القرية من بغداد مجلس العلماء ومجمع الادباء وقد ظلت بركرة هذا الشيخ الجليل في عقبه الى زمان قريب فتوارث فضله أحفاده واولاده السادة العلماء منهم السيد عيسى غياث الدين الحيدري فقد تخرج على أمين العمري وتوفي سنة ١١٨٢هـ وسنة ١٧٦٨ م و منهم السيد حيدر الحيدري مفتى بغداد والسيد عبد الله الحيدري والسيد عبدالغفور الحيدري والسيد أسعد الحيدري المتوفى سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢ م والسيد ابراهيم فصيح الحيدري المتوفى سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨٦ والسيد صبغة الله الحيدري المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤ م وقد أشغل هؤلاء مناصب علمية رفيعة ومراتب دينية جليلة منها افتاء الحنفية والشافعية في بغداد والتدريس في مدارسها العلمية فهم مفزع طلاب العلم وكهف الطالبين ولهم مؤلفات اشتهرت بدقة تحريراتها وجلالة معانيها خصوصاً في الفنون العقلية والأدبية والتاريخية ومنها ما هو مخطوط ومطبوع وترجمتهم محفوظة ومدونة في كتاب الروض النظر للعلامة الشيخ عثمان عصام الدين العمري المتوفى سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠ م وفي شمامته العنبر للغلامي وفي مطالع السعو للشيخ عثمان بن سند البصري المتوفى سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦ م وقد بقى هذا المجلس قائماً عامراً بمن تعاقب عليه منهم من الأحفاد خصوصاً القاضي السيد درويش بك الحيدري ناظر الاوقاف ببغداد المتوفى سنة ١٢٩٢هـ وسنة

(٢) شمامته العنبر للغلامي . مخطوط عندي نسخة منه بخط يدي ، ومطالع السعو في اخبار الوزير داود . مخطوط .

١٨٧٥م ومن بعده حيدر بك الحيدري ومن بعده الفاضل الادارى المعروف
عبدالرحمن باشا الحيدري والعلامة السيد عبدالله سالم الحيدري كان هذا
من افضل العلماء توفي سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م والعلامة الفاضل شيخ
الاسلام فى العهد العثماني ووزير الاوقاف فى الحكم الوطنى العراقى السيد
ابراهيم افندي الحيدري ° وللسيد صبغة الله الحيدري ترجمة مقتضبة فى
كتاب غرائب الاغتراب للسيد محمود الالوسى ° وبانفراض هؤلاء زالت
معالم هذا المجلس الشريف وانقطع الاثر وزال الذكر فحق لطلابهم ان
يقولوا ويتمثلوا بقول القائل :

قد اوهنت جلدى الديار الخالية من اهلها ما للديار وما ليه
توفي السيد صبغة الله الحيدري الذى تلمذ عليه الوزير داود باشا
سنة ١٢٧١هـ ودفن فى الحضرة الكيلانية وتوفي السيد ابراهيم فصيح
الحيدري سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨١م ودفن فى الحضرة الكيلانية ° وتوفي
عبدالرحمن باشا ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢

٢٠ - مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزبهانى

هو الشيخ عبدالرحمن بن حسين بك الروزبهانى كان امام عصره
ومرجع كبراء مصره وكان متضلعًا فى علوم المعمول متجرًا فى فنون الفروع
والاصول له يد طولى فى النطق والحكمة والجدل والاصول والخلاف
والفلسفة وعلم التصوف والاخلاق والآلهيات تخرج عليه كثير من العلماء
وجمع غير من الفضلاء حتى ذاع صيته وعلت مرتبته وحفل مجلسه الذى
كان يقيمه فى محلة راس القرية ببغداد بعلماء البلد واقطبام الامة وزعماء
الشعب وقد ترجمه كثير من العلماء والادباء ونوهوا به وبسيرته المطردة وهو
تخرج على علماء الحيدرية وقال عنه السيد ابراهيم فصيح الحيدري نصا : هو
العلامة التحرير والفهمة القدير صاحب اليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية
شيخ العراق المشهور فى الافق العالم الورع التقى التقى الشيخ عبدالرحمن

الروزبهانى^(١) وكان من أكابر العلماء ذا جاه ووقار اخذ العلم عن العلامة
 الزيادى الكردى وعن العلامة الشيخ صالح الحيدرى واخذ عنه علماء كثيرون
 وانتفع به الناس اتفاعا عاما وقد درس العلوم اربعين سنة متواالية . وله من
 التحقيقات ما يكتب على العيون وقد قام مقام حضرة مولانا خالد فى مدرسته
 ببغداد وكانت اسئلته عن الموضع المشكلة من كتب المقول الدقيقة فكان يشفى
 غليلى وكان حلال المشكلات لاهل العلم وقرأ عليه العلامة داود باشا والى
 بغداد وتوفي سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م^(٢) وترك فى مجلسه ولده الفاضل
 احمد افندي الروزبهانى فتسلم مقامه وترك ولدا آخر هو الشيخ محمد
 الروزبهانى وتزوج ابنته اسماء خاتون بنت دروיש افندي الحيدرى ناظر
 الاوقاف ببغداد ومن بناتها السيدة منيرة خاتون بنت دروיש الحيدرى
 تزوجها الفاضل السيد عبدالله افندي النقيب فانجذبت له السيد يوسف
 الكيلانى والسيد عبدالنادر الكيلانى وبنتا واحدة تزوجها السيد دروיש بك
 الحيدرى بن حيدر بك الحيدرى واسماء خاتون المذكورة كانت من
 الصالحةن العابدات فقد حبست املاكها الواقعية فى محللة رئيس القرية
 شارع المستنصر على قراءة القرآن الكريم واطعام الطعام للفقراء بموجب
 الوقفيه الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سلخ صفر سنة ١٣١٧
 وسنة ١٨٩٩ وتوفيت الواقعية سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م

٢١ - مجلس الشيخ طه بن عبدالرازاق الشواف

هو الشيخ طه الشواف ابن عبدالرازاق الشواف واسرة آل الشواف
 اسرة عربية عريقة لها فى جانب الكرخ بيت رفيع العماد عميد اسرتهم الشيخ
 عبدالعزيز الشواف والشيخ عبدالرازاق الشواف و منهم العلامة الشيخ طه

(١) الروزبهانى اصلها روزبيانى ومعنى روز النهار وبيانى الفجر اي
 فجر النهار وهى اسم قرية صغيرة فى ناحية قره حسن بجوار مدينة كركوك .
 (٢) عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجف . مخطوط . عندى
 نسخة منه بخط يدى .

الشواوف كان هذا عالما من الاعلام اشتهر بين الخاص والعام باصول الفتوى والتدريس تقلد قضاء البصرة مدة طويلة وتقلد الافتاء في البصرة ايضا و كان يشغل جهات التدريس في اماكن متعددة في جانبي الكرخ والرصافة وكان شاعرا فصيحا وكان له مجلس عامر يتزداد عليه العلماء والادباء . ومن اخباره ان الشيخ طه المشار اليه في سنة ١٣١٧هـ . وسنة ١٨٩٦ ذهب الى دائرة الوقف ببغداد لقبض راتبه الشهري عن الجهات العلمية التي كان يساعدها و عند استلامه راتبه بالعملة الذهبية العثمانية المتداولة وكانت هذه العملة قد اصابها بعض الفتور في سعرها السوفي بسبب الثورات الداخلية واحتلال الامن في الجهات الجنوبية من العراق بعثتها الدسائين الاجنبية للمشاغبة على الحكم العثماني آنذاك ارسل الشيخ طه افندى الشواوف ليرة واحدة بيد فراش دائرة الوقف ليصرفها في السوق فصرفها باقل من قيمتها الرسمية المعينة في القانون فثار في نفسه مشاعرها فانشد مرتجلا :

قل لامير المؤمنين الذي قد عمنا بالجود واللطف
درهمه اضحي وديناره في سوق بغداد لدى الصرف
اذل من طالب علم آتني لحاجة دائرة الوقف^(١)

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م
وأنهى في مقبرة الحسن البصري في الزبير .

٢٢ - مجلس العلامة الشيخ عبدالملك الشواوف

الشيخ عبدالملك بن الشيخ طه الشواوف . بطيئية الحال يكون هذا المجلس لاهل العلم والادب لأن لصاحبه مكانة معروفة بين العلماء فهو عالم فضل اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية فقد سعى إليه طلاب العلم والمعرفة واتوه من كل صوب وحدب وتخرج عليه كثير من الفضلاء والادباء وقد

(١) مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني مخطوطة لم تطبع .

تسلم مناصب علمية دقيقة منها تدريس المدرسة القادرية في الحضرة الكيلانية ومنها الافتاء في البصرة ومنها قضاء بغداد ورئيسة مجلس التمييز الشرعي ببغداد وكان يتردد على مجلسه زمرة تتسب إلى العلم وتتزينا بزى اهله مع ما اشتهرت هذه الزمرة به من البلادة والفلة ولكن كانت فاكهة مجلسه بل فاكهة مجالس بغداد منهم الشيخ عبد الرحيم مدرس الجزيرة (الصويره) ومنهم الشيخ شهاب الدين المحشى والشيخ شهاب الدين الفارغ وللاستاذ الشواف مع هؤلاء دور مضحك في النكت فهو يطرح بينهم اسباب النزاع والمجادلة عن مسألة علميه او نكتة ادبية فيتعالى صياغهم ويكثر صراخهم بل يحدث التضارب بينهم فيكثر الضحك بين الحاضرين في ذلك المجلس ثم يقوم الاستاذ الشواف بدور الصلح بينهم وهكذا دواليك .

توفي رحمه الله في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٢هـ و ٣ شباط سنة ١٩٥٣م ببغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وأعقب أولاداً نجاء

٢٣ - مجلس الشيخ قاسم البياتي

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الحنفى من علماء بغداد الابرار وصلاحها الاخيار هو ذلك الزاهد والعالم المشهور والمعرف بالاوساط العلمية الشيخ العلامة قاسم البياتى كان من المدرسين ومن مراجع الارشاد تصدر للتدريس في جامع التعمانية الواقع مقابل البريد المركزي ببغداد وقد تخرج على العلامة الشيخ عيسى البندنيجي واجازه اجازة علمية عامة مؤرخة ٩ شوال سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وقد تخرجت على الشيخ قاسم المشار إليه طبقة كبيرة من العلماء كانت تعد في المصاف الاولى منهم العلaman الكبيران الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد افندى وغيرهما من الفضلاء وكان رحمة الله محترماً كريماً سليم القلب له مجلس علمي وارشادى في جامع التعمانية يقصده الخاص والعام وفي الحقيقة كان مجلسه مجلس علم وفضل وكمال وارشاد توفي في سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن في زاوية

العبدروسي الواقعة في محلية رأس الساقية قريباً من جامع الشیخ عبدالقادر
الکیلانی وعده رثاء الشاعر الكبير الاستاذ الرصافی بقصيدة عصماء مثبتة في
ديوانه *

٤٤ - مجلس السيد عبدالرحمن الاذهمي

هو القاضي السيد عبدالرحمن الاذهمي ابن السيد عبد الوهاب كان رجلاً
فاضلاً عالماً عاملاً فقيها قاضياً عادلاً ورعاً عفاً عن نزيفها يتتجنب المحرمات ويتوسرع
عن الشبهات تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وكان
حافظاً للقرآن العظيم عين قاضياً في الحلة سنة ١٢٩٢هـ وسنة ١٨٧٥م ثم في
كرباءً واشتهر بالعدل والتزاهة وبفصل الخصومات بين الناس حدث أن
ترافق امامه طرفة بن ابي ابي طالب ملكاً موقوفاً على جهات معينة فطالت مدة المرافة
حتى مل المتسارعان من طول المدة فجاء أحدهما إليه ليلاً يحمل معه خمسينية
ليرة عثمانية ذهباً فطرق الباب فخرج إليه القاضي وسئل عن مطلبِه وسببِ
مجيءِه في ذلك الوقت فاجابه قائلاً : أني قد علمت أنكَ رجل مصياف وصاحب
ديوان تحتاج إلى مصارفات واسعة وهذه الخمسينية ليرة حملتها إليك ل تستعين
بها على قضاء حوائجك ولو ازمنت وان لم تكن قصيبة انتزعها مع خصم لي عندك وقد
طالت مدة المرافة حتى مللتها فارجو إنجازها وجسم الدعوى * فقال له
القاضي دعني أدخل دار الحرم ثم أخرج إليك هنفيه * فدخل القاضي دار
الحرم وأخذ منها شمعة صغيرة وأشعلها ثم جاء بها إلى هذا الرجل وقال له :
أرجو منك أن تضع أصبغتك على هذه الشعلة الضعيفة فابي ذلك الرجل فقال
له القاضي : لماذا تأبى أن تضع أصبغتك على هذه الشعلة الضعيفة فقال الرجل : يا حضرة
القاضي يحترق أصبغى فكيف أقرب لها فقال له القاضي يا ولدى إن كانت
أصبغتك تتآلم من هذه النار الضعيفة وهذه الشعلة القليلة فكيف ترضى انت
بحسدي هذا كله ان يكون طعمة للنار ووقدوا لها اذهب فإن كنت ذا حق
فيحقك محفوظ لك * وبعد مرافعة واحدة ظهر للقاضي الحق بجانب ذلك

الرجل فحكم له وحسم القضية . ثم جاءه بعد ذلك مرة اخرى شاكرا له وطلب ان يقبل يده الا ان القاضى ابى حتى هذا العمل وهكذا يجب ان يتمثل القضاة به وبمثل عبد الرحمن الادهمي يجب ان تكون القضاة موضع القدوة فى التزاهة والعدل والاخلاص والاستقامة خصوصا فى هذا الزمن . كان له مجلس فى محلة باب الشيخ يتردد عليه العلماء والادباء ويدور بينهم حل المشاكل العلمية . وانه فى سنة ١٣٠٥ هـ وسنة ١٨٨٧ م سافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وعند رجوعه وعودته الى بغداد توفي رحمه الله فى الباحرة عند مدخل الفاو تربيا من البصرة ودفن فى مقبرة الزبير مقابل مرقد الحسن البصري وذلك فى ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٠٦ هـ وسنة ١٨٨٦ م .

٤٥ - مجلس عبدالباقي العمري بن سلمان العمري

كان هذا المجلس حافلا باهل الفضل والعلم والادب جاما لذوى المكانة والمنزلة الرفيعة و كان الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرين المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٣ م من رواد هذا المجلس ومن ملازميه الذين لا ينفكون وكان من رواده أيضا شيخ العلماء فى عصره السيد محمود الالوسي مفتى بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وَذَنْ السيد الـلوسي كلما يدخل مجلسا من مجالس بغداد العلمية يدعو الله ويقول (اللهم ربى اقسم الساعة) وهو يكرر هذا الدعاء ولما واجهت اليه جهة الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠ هـ وسنة ١٨٣٤ من قبل الوالي على باشا الاز و من المعلوم ان هذه الجهة مخصص لها فضلة وارادات اوقاف المدرسة المرجانية وكانت تلك الفضلة كثيرة تدر على المفتى غلة واسعة تجعله فى رفاهية من العيش وبحبوحة من النعم فقد ذهب من حضر مجلس عبدالباقي العمري لتهنئة المفتى الـلوسى بالافتاء وكان من جملة هؤلاء المهنئين السيد عبدالغفار الاخرين فعند دخوله دار المفتى رفع يده الى السماء داعيا بدعاء الـلوسى الذى كان يردده قبل توجيه الافتاء اليه (وهو

اللهم ربى اقم الساعة) فاجابه المفتى الـلوسى بدهشة واضطراب ليس يأبى
الغفار الان دخلنا الدنيا وانت تدعونا بقيام الساعة فدعنا نتال منها شيئاً ونتمتع
بعض نعيمها ثم ادع بقيامها ففضحك الجميع من هذه النكتة ٠

دون شعر عبدالباقي العمرى فى ديوان وطبع ديوانه فى مصر وقد الف
كتابا سماه نزهة الدنيا فى محامد الوزير يحيى ترجم فيه شعراً الموصل
محظوظ لم يطبع عندى نسخة منه بخط يدى ٠ توفى ليلة الاثنين من سنة
١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن فى الحضرة الكيلانية وقبره ظاهر الان وكانت
ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨ م ٠

٣٦ - مجلس الحاج حسن الهندي مدرس الحضرة الكيلانية

عالم فاضل زاهد كامل قطن بغداد ولازم الحضرة الكيلانية وتعلق
قلبه بها فهو لا يبارحها ليل نهار تخرج فى العلوم العقلية والنفلية على شيخ
العلماء فى عصره ومرجع الفضلاء فى مصره العلامه السيد صبغة الله الحيدري
ووجهت اليه جهة التدريس والامامة فى الحضرة الكيلانية فكان مثالاً نادراً
وتندوة حسنة فى المواطنة على اداء واجباته الدينية والعلمية فاستفاد بذلك
طلاب العلم ورواد الكمال من الجماهير التى تختلف الى مجلسه فى الحضرة
الكيلانية قصد التعلم والارشاد وكان درسه يستغرق أكثر أوقاته وكان بعد صلاة
المغرب يستقبل المستفتين من الناس حل مشاكلهم العلمية والدينية وكان ذلك كله
وقت زمان الشتاء وفي زمن الصيف يجلس على مرتفع (دكة) بجانب الباب الشرقي
للحضرة الكيلانية مقابل ديوان الحضرة الكيلانية ٠ وكان حسن التصرف
في وعظه وارشاده وقلما يفلت من يديه ومن سماع مواعظه وامثال نصائحه
خاص من العصاة ٠ فيما يروى في سبيل ذلك ان بعض العصاة من سكتة محلة
باب الشيخ الذين يمتهنون حياكة الاذر يأتونه للسؤال وطلب الفتوى فيجيبهم
عن مسائلهم فيذهبون عنه وقد خلطوا بين الجد والهزل فيطلبون منه السماح
بان يقضوا ليتهم تلك بشرب الخمرة فيلتسم منهم قبل ان يشربوا الخمرة

ان يتوضأوا فيصلوا ركعتين لله تعالى وعندما يلبون طلبه يتوبون عن المعاصي
على يديه مما اقترفوه من قول و فعل . توفي رحمة الله سنة ١٢٦٩هـ وسنة
١٨٥٢م ودفن في مقبرة الغزالى وترك بنتا واحدة حفظت القرآن وفتحت
مكتبا لتعليم البنات تزوجها احد اولاد اسرة العلقيبد في باب الشيخ فاعقبت
ولدا ذكر اسمته حسنا وكان رجلا ظريفا عاقلاً أديباً يتمهّن عمل الفرازاة
ويدعى حسن ابن المليّة توفي سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن في مقبرة
الغزالى .

٢٧ - مجلس السيد عبدالغفار الآخرس

الآخرس شاعر معروف بأوساط العراق الأدبية في القرن الثالث عشر
أصله من مدينة الموصل كان شعره يتميز بجزالته وسموه ومعناه ورقته . أخذ
فنون الأدب على العلامة السيد محمود الآلوسي كما أخذ على غيره من العلماء
الاعلام وكان معاصرًا للشاعر عبدالباقي العمري . وللشاعر الآخرس
مناقصات مدونة ومعروفة مع الشاعر الأديب الشيخ عمر بن رمضان الهيثي
وقد حدث بين الشاعرين من الهجاء ما حدث بين جرير والفرزدق ولكن مع
هذا كله فإن الآخرس لما مات صاحبه الشيخ عمر بن رمضان الهيثي رثاه
بقصيدة عامرة الآبيات سامية المعنى . وكان للآخرس أصدقاء ومحالسوون
البلد وألم الشخصيات كالعلامة السيد محمود الآلوسي مقتى بغداد
والشاعر الشيخ صالح التميمي وغيرهما . وللآخرس من النكات والظرف
والداعبة ما جعله في صف ظرفاء بغداد المشهورين وادباءها المعودين كما ان
له الخط الجميل ما ضاهى به خط ابن مقلة وقد افردنا له ترجمة في فصل
المخطاطين من هذا الكتاب وكان الآخرس يعد من شعراء البيت الكيلاني وآل
الجميل وآل الآلوسي ببغداد وبيت عبدالواحد وبيت الزهير بالبصرة وقد
أضاف إلى أدبه الجم علمًا غزيراً واحتاطة بفنون اللغة العربية وخاصة فن النحو

والصرف والعروض والقوافي توفى في البصرة سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٢ م ودفن في مقبرة الحسن البصري وترك ولداً اسمه عبد الواحد وبنتاً وكان عبد الواحد يمتهن صنعة خياطة الألبسة في محلة جامع عطا وقد تزوج السيدة اسماء بنت السيد عبدالرحمن الدروبي فاتجهت له سعيداً وعبدالمجيد أما سعيد فقد حل محل أبيه عبد الواحد في مهنة خياطة الألبسة وبالآخر اشتغل في التجارة وأما عبدالمجيد فقد دخل في مصاف طلاب العلوم الدينية وكان ذكياً فاضلاً أخذ العلم عن العلامة السيد محمود شكري الالوسي وتوفي في الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٤ هـ. وسنة ١٩١٥ م وكان ضابطاً احتياط في الجيش العثماني وتوفي السيد سعيد المذكور سنة ١٣٣٨ هـ. وسنة ١٩١٩ م ومن ذرية الآخرين الشاعر الآن نافع وعبدالله وهما يسكنان محلة الصدرية

بغداد •

٢٨ - مجلس الشيخ صالح التميمي بن درويش بن ذيني

كان الشيخ صالح التميمي شاعراً مجيداً من شعراء القرن الماضي وكان شاعراً سليقياً حاضر البديهة وله اختصاص في سبك التاريخ في شعره وفي كثير من مساجد بغداد ومعاهدها وسقاياتها تجد له على أبوابها أبياتاً من الشعر في تاريخ إنشائها وكان الشيخ صالح المذكور نديماً للوزير داود باشا والي بغداد وكانت له مكانة سامية عنده ومقام رفيع لا يخلو منه مجلسه وكان موضع سمه إلا أن يوماً ولا مرّاً غضب عليه داود باشا وأخرجه من مجلسه فخرج الشيخ صالح من بغداد وسكن كربلاء مرة والحلة مرة أخرى فعاش عشرة سنين مريضاً وفي يوم من تلك الأيام الضيق تذكر حاليه الأولى وذلك العيش الرغيد وما هو عليه الآن من الفقر والذل فجاشت نفسه حقاً على داود باشا وهجاه بقصيدة لامية في أكثر من ثلاثة بيتاباً ولما وصل خبرها إلى الوزير داود باشا أرسل إليه وأحضر عنده واستقبله واعتذر إليه وانزله منزلته الأولى

من المجالسة والمنادمة والعيش الرغيد . الا ان داود باشا كان يضمر للشيخ صالح التميمي السوء وقد اوعز الى سيفه ان يأخذ رأسه عند أول اشارة تصدر منه اليه وفي احد مجالس سمره قال الوزير للشيخ صالح التميمي اني اسمع ان لك قصيدة كذا وكذا واحب ان اسمعها قال له نعم فانتصب قائما يقرؤها الا ان الشاعر المذكور اخذ يقبلها من الهجاء الى المديح ارتجلها ولم يصل الى قراءة الشطر الاول من البيت السابع والعشرين القاه صحيحها ولم يقلبه فنادى داود باشا سيفه فقال له الشيخ دعني اكمل البيت فقال له كمل فقال الشاعر :

فلا كملت سعودك في البرايا لأن البدر آقمه الكمال

فضحكت الوزير واستحسنها وامر له بصلة وطلب منه اعادة هذا البيت الى عشر مرات وفي كل مرة ينقده مثل تلك الصلة^(١) وكان للشيخ صالح التميمي مجلس عامر في الكاظمية يختلف إليه الأدباء والعلماء والشعراء توقي سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م ودفن في الكاظمية .

٢٩ – مجلس بيت عطا

آل عطا بغداد من أسرها القديمة وبيوتها الشريفة توطنت بغداد بعد مهاجرتها موطنها الأصلي في عانات منذ ثلاثة قرون اشتهرت بالتجارة التي كانت تستعملها بين بغداد ومصر وببلاد الشام والحبجاز فاستعانت ثروتهم وتملكوا أراضي وأملاكاً وعقارات في مصر وجعلوها وفقاً على ذرتيهم لا بداع ولا شترى اشتهر من هذا البيت رجال أفادوا وتجار اختيار وعلماء أعلام تسابقوا في الخدمة العامة وفي العخيرات وتفتنوا في عمل الصالحات فلا يفوتهم موسم خير ولا تفوتهم فرصة تسعن لهم للعمل في ميادين البر والتقوى فشيدوا مسجداً جاماً في محلة من محلات الكرخ سميت بمحلة

(١) مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكي ، مخطوط .

جامع عطا وهذا المسجد تقام فيه الصلوات الخمس ولها وبهذا اشتهر و
طار صيتها في الآفاق وقصدوا من كل جانب حتى كانوا ملاجئ للمظلومين
ومواضع حوائج المحتاجين فمنهم الحاج عمر عطا والخطاط المشهور محمد
امين العطا والسيد محمد نجيب العطا آخرهم بل خاتمهم العلامة الكبير
والمحدث الشهير مدرس الحضرة الكيلانية وخطيبها وواعظها ومدرس
القبلاية ومرجع العلماء في العلوم العقلية والنقدية ومسندها ابو يعقوب السيد
يوسف العطا مفتى بغداد سابقا تخرج على علماء تصره وتملك هذا الرجل
عن أبيه السيد محمد نجيب العطا أموايلا كثيرة طائلة وثروة واسعة جعلته
يعيش شطراما من عمره في بحبوحة من العيش ورفاهية وهناء فسمحت له
في مجالات طلب العلم فطلبها عن رغبة واشتياق وصار من المشار إليهم بالبناء الا
أن هذه الثروة الطائلة لا يبساط يد صاحبها ولكرمه ولما اتصف به من حسن
الصيافة ذهب أثرها ولم يبق منها إلا أقل من القليل كان له مجلس حافل
في مدرسته في الحضرة الكيلانية تختلط إليه الملوك والأمراء والوزراء
والعلماء والساسة والقادة والاشراف والتجار لازمه مرض العصب مدة طويلة
وتوفي سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية وقد
وقف كتبه على المدرسة القادرية وثبت ذلك بموجب اعلام شرعى صادر من
محكمة شرعية بغداد تحت عدد •

٣٠ - مجلس الشيخ ابراهيم الرواوى الرفاعى

الشيخ ابراهيم بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد احمد الرواوى ولد
في بلدة راوة سنة ١٢٧٦ هـ وسنة ١٨٥٩ م هو رجل من رجالات العراق وعالم
فاضل من العلماء العظام اشتهر بالصلاح والتقوى وارشاد الناس الى اتباع
الكتاب والسنة والتسابق للخيرات والصلح بين المتخاصمين وحل الخصومات
واغاثة واعانة المحتاج وبهذا صار له المقام المحمود والمكان المشهور بين
مختلف طبقات الشعب اضافة الى ما اتصف به من مكارم الاخلاق والتواضع

المشروع والترفع المدوح من غير تكبر وطيب الكلام وحسن السجايا
والعادات وقد آتاه الله بسطة في الجسم والعلم فلهذا وذاك كان مجلسه الذي
يقام في جامع السيد سلطان على في محله المربعة محفلا حافلا بنوى الفضل
ورباطا جاما للمسترشدين من الناس والصالحين والمریدين من أهل التصوف
ومجتمعا جاما لارباب العلم ورواد الادب وطلاب المعرفة وكهفا للإثنين حيث
لا يرد لهم طلبا ولا يرفض لهم حاجة ذلك هو ابو اسماعيل نزهة المجالس
وبهجة المحافل السيد الشیخ ابراهیم الرأوى الرفاعی وذلك هو مجلسه كان
يقيم حلقات الذکر على مشرب اهل التصوف من السادة الرفاعیة المنسوبة الى
السيد احمد الرفاعی المشهور ليلة كل جمعة وبعد صلاة كل جمعة في مصلى
جامع السيد سلطان على يوزع بعدها الطعام فيأكل منه الفقراء يضاف الى ذلك
مطبخ قائم يطبح الطعام كل يوم بلا انقطاع خاص للمرابطین من المریدین
والمنقطعین والغرباء في تکیة السيد سلطان على وهذه الجهة مفوضة له بفرمان
سلطانی خاص وقد بقى هذا المطبخ مستمرا الى ما بعد وفاته حيث خلفه ابن
اخيه السيد مسلم بن الشیخ التقى محسن الرأوى الذى توفى سنة ١٣٧٥هـ
وسنة ١٩٥٥م وكما قلنا ان الشیخ ابراهیم الرأوى كان مجتمعا للناس وكان
من حسن خلقه وتواضعه وعلو نفسه لا فرق عنده بين غنى وفقير وامير ومؤمور
اذ كان يتتردد على مجلسه الحافل الامراء والوزراء والفرقاء والاعيان والحكام
والقضاء والاشراف والتجار و كنت من المرددين على مجلسه ليلا ونهارا
وخصوصا عند ما كان يلقى دروس وعظه في صحيح البخاري ليلة كل جمعة
بعد انتهاء الاذكار وكان لا يحفل الا باهل العلم منهم ولا يفرق بين كبارهم
وصغارهم وهذه عادة الصالحين من السلف وطريقة اهل اليقين من المخلف
يحب وطنه ويدافع عنه توفي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م ودفن
في مقبرة الشیخ معروف الكرخى *

له مؤلفات كثيرة منها شرح الصلوات ومنها كتاب رد النصارى ومنها

كتاب في تعريف الصلاة واركان الدين الاسلامي وقد جمع مكتبة نفيسة تضم
جملة من الكتب الخطية النادرة وقد اعقب من الاولاد السيد احمد والسيد
محمد جميل والسيد نجيب وكلهم ادباء فضلاء علماء وزراء اما ولده الكبير
الفاضل السيد اسماعيل الراوى فقد توفي قبله وكان رحمه الله من الصالحين
تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكانت وفاته سنة ١٣٤٧ هـ
وستة ١٩٢٨ م

وقد تصدر لمجلس الشيخ المشار اليه بعد وفاته في تكية السيد سلطان
على شيخ السجادة الرفاعية فضيلة العلامة السيد خليل الراوى وكان من
خيار الناس تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب توفي في ٢ صفر
سنة ١٣٧٧ هـ وسنة ١٩٥٧ م ودفن في مقبرة الشيخ مهروf الكرخي وتترك
أولاده الأفضل معالي السيد عبدالجليل الراوى الوزير المفوض في سوريا
والدكتور السيد عبدالمجيد والتاجر السيد امين الراوى وكان السيد خليل
الراوى المشار اليه يشغل جهة التدريس في جامع السيد سلطان على وفي
مدرسة حسين افندي الغرابي الواقعة باتصال العجامع المذكور واشغل ايضاً
عضوية المجلس العلمي واليوم قام مقام شيخ السجادة الرفاعية السيد جمال
ابن السيد اسماعيل الراوى

٣١ - مجلس بيت دلة

هذا البيت من ارفع بيوتات بغداد في العلم والتجارة والعز والجاه
والفضل ونشأ من هذا البيت محمد سعيد چلبى دلة المتوفى في طاعون بغداد
الجارف سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله
الحيدري ومنهم عبدالكريم چلبى دلة فقد تخرج هذا على العلامة الشيخ على
علاء الدين الموصلى في مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير الكيلانى
نقيب الاشراف توفي هذا سنة ١٢٥٩ هـ وسنة ١٨٤٣ م ومن هذه الاسرة العريقة
عبدالوهاب چلبى دلة وال حاج عبد القادر چلبى دلة فكان الاخير من العلماء

والفضلاء وكان حافظاً للقرآن الكريم توفي سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩١٧ م ودفن في مقبرة الإمام الأعظم ومن ذرية هذا البيت من النساء السيدة مسعودة خاتمة بنت المترجم السيد أحمد عاصم الكيلاني نقيب الأشراف وأمها المرحومة السيدة أمينة خاتمة بنت عبد الوهاب چلبى دلة فقد تزوجها معاً السيد يوسف الكيلاني بن السيد عبدالله القنبي و كان لآل دلة مجلس من مجالس العلم في باب الشيخ وفي رأس القرية ترتاده العلماء والأدباء والفضلاء والمشهور ان آل دلة ينسبون الى احمد بن محمد بن ابي المكارم الواسطي ابو العباس المقرئ المعروف بابن دلة المتوفى سنة ٦٥٣هـ ومن تصانيفه كتاب الجمهرة في القراءات العشرة ومصباح الواقف على رسوم المصاحفنظم كتاب المهر والغنية في القراءات وهداية الرفاق في القراءة^(١).

٣٢ - مجلس آل السنوى

آل السنوى أسرة علمية دينية كبيرة اشتهرت في مدينة بغداد لها ماضٍ مجيد وفروع نجيبة وقد نبغ منها في ميادين العلوم والمعارف رجال افذاذ أشهرهم العلامة الشيخ محمد قسيم السندي السنوى كان هذا الفاضل من المراجع في العلوم العقلية والقليلة تشد اليه الرحال من اقطار الدنيا وتضرب له أكبات الأبل ولم ينعدم ذكره ولم يأفل نجم بيته بفضل ما انجب من الاولاد والاحفاد الذين اخذوا بالتعلّم والتبحر في علوم العقل والنقل مما جعل لهم بين أوساط الناس مكانة مرموقة وسمعة طيبة ممدودة ومن اشهر هؤلاء الالاد والاحفاد الاستاذة الفاضل والكميل الاماثل العلامة الشيخ طه بن الشيخ احمد السنوى المتوفى سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان قاضياً في الموصل وتوفي فيها ودفن في مقبرة النبي شيث عليه السلام ومنهم العلامة الناضل الشيخ عبدالمجيد السنوى والفضل رأفت افندي السنوى مبعوث

(١) هدية العارفين في اسماء المؤلفين ص ٩٥ ، طبع استانبول سنة ١٩٥١ وسنة ١٩٥١

المنتفق في المجلس النبائي العثماني وذلك سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٨٠٩ م و منهم
العلامة الفاضل الشيخ سليمان السنوى نائب قاضى بغداد وعضو مجلس
التميز الشرعى المتوفى سنة ١٣٤٨هـ فى شهر آب سنة ١٩٢٩ م وغيرهم .
كان لهذه الاسرة المحترمة مجلس من مجالس بغداد الحافلة في محلته
العلقانية والجiderخانة تجتمع اليهما الفضلاء وتردد عليهم العلماء و يبحث
فيهما سائر العلوم و مشكلات الامور وقد تصدر من هؤلاء الكرام والساسة
العظم لمناصب رفيعة في العهددين العثماني والوطني منتخبة صالحة منهم الاصاتذة
السيد نشأت السنوى والمرحوم السيد عبدالقادر السنوى والسيد عبدالله
السنوى والمحامى الاستاذ السيد عبدالعزيز السنوى فقد قاموا بما عهد اليهم
خير قيام ، مؤلفات هذا البيت رسالة في اصول الفقه الفها الفاضل الشيخ طه
وهي تدرس في المدارس الدينية وأصل هذا البيت من قرية سنا كردية
عراقية .

٣٣ - مجلس الشيخ عبد الوهاب النائب ابن السيد عبدالقادر

هل رأيت البحر اذا زخر فألقى على شواطئه الدرر الفوالى واللالىء
المفردة بذلك هو علامة العراق المشهور بعلمه وفضله وتواضعه في الآفاق
الشيخ عبد الوهاب النائب نائب القضاء الشرعى ومدرس مدرسة منورة خاتون
وامين الفتوى وواعظ مرجان وحاكم الصلح ورئيس مجلس التميز الشرعى
وهو من عشيرة العيد القبيلة العربية كان اماماً متضللاً فقيها أصولياً محدثاً
مفسراً واعظاً اديباً شاعراً تخرج على الفتحول من علماء عصره وعلى الاعلام من
رجالات مصره وفي مقدمتهم مفتى دار السلام بحر العلوم العقلية والنقلية الشيخ
محمد فیضی الزهاوى والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية والعلامة
الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ قاسم البیاتی والعلامة الشيخ عبد الوهاب
الحجازی مفتی البصرة والعلامة المحدث الشيخ داود القشنبیدی وغيرهم من
أفراد العصر واقطباب الوجود ومجامع الفضل وقد نال من هؤلاء الافاضل

علماء جما وقيينا صادقا وایمانا ثابتا وعزيمة قوية وبركة في التدريس وطول
باع في التقرير والتحرير حتى تخرج به الأفضل من العلماء والأكرام من
الادباء فما جاء بعده عالم تسلم المهام وتقلد مقاليد العلوم في العراق وخصوصا
مدينة بغداد الا وكان من منهله العذب قد ارشف ومن بحر علومه قد غرف
وكان له مجلسان حافلان احدهما يقيم في جامع الفضل والثاني يقيم في
داره قريبا من الجامع المذكور يختلف اليه فيما اعيان الفضل وارباب الكمال
ومختلف افراد الناس وكان يتميز مجلسه بطبع خاص يجمع فيه بين الجد
والهزل وبين النقض والابرام وتسمع فيه الحكایات الممتعة والتوادر المضحكة
وظرف الظرفاء وشعر الشعرا ويتلقى منه علم العلماء توفى رحمة الله في ٢٧
ذى الحجه سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م ودفن في جامع الفضل ٠

ألف كتابا نافعة كثيرة منها كتاب في مجالس الوعظ وكتاب جمع فيه
التصوص الفقهية على القول الراجح في المذهب وترك أو لادا فضلاء ساروا على
سيرته احسن بالذكر منهم الفاضل السيد حسين فوزي النائب والحاكم النزيه
السيد حسن فهمي النائب ٠

٣٤ - مجلس العلامة السيد عباس القصاب امين الفتوى ومقتى سامراء

هو العلامة السيد عباس بن عبداللطيف القصاب ٠ هل سمعت بشيخ
الطائفة أبي القاسم الجيني البغدادي وزهره وهل خطر على فكرك ذكر الشيخ
المعروف الكرخي وتضلعه في اسرار الطريقة وهل جاء لك خبر حجة الاسلام
أبي حامد الغزالى وجعنه بين التضلع في العلوم العقلية والنقلية وبين علوم
الحقائق والتصوف اذا لم تكن كذلك فاصنع ما نذكر ذلك عن العلامة
الزاهد العابد الزكي الساجد الراكم أبي عبدالله السيد عباس حلمى افندى
القصاب امين الفتوى ببغداد لقد كان هذا الرجل من افذاذ بغداد في العلم
والتقى والزهد والورع ٠ ضربت بزهده وعلمه وقواه وورعه الامثال تخرج
في العلوم على العلامة غلام رسول الهندى وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب

تسجيل وفنيات داود باشا كما كان يخلص لصديقه الحاج محمد الرواف زوج الواقفة خديجة خاتون بنت عبدالله كما تحكيه الوقفيه المؤرخه سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م حيث كان الحاج عبدالله القشطيني هو المعتمد لادارة وقف الرواف . توفي سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م بطاعون بغداد .

ومن رجال هذه الاسرة الفاضل الحاج حبيب جلبي بن الحاج محمد امين جلبي القشطيني وال الحاج احمد جلبي بن الحاج ياسين جلبي القشطيني فقد كانت تجارتهما تفوق الحد وتوفيا بالتعاقب ما بين سنة ١٢٤٩ و ١٢٥٠هـ ومن رجل هذه الاسرة صاحب الخيرات والبرات واليد الطولى في طرق البر والاحسان الحاج محمود جلبي القشطيني ابن عبدالحيم جلبي . كان هذا من اعيان الكرخيين ووجهاء بغداد المعدودين اسندت اليه رئاسة بلدية الكرخ مرات عديدة ولعب دورا هاما في سبيل الاصلاح العام لخطسط الكرخ وطرقه ومتناهيه . توفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن في مقبرة الشیخ معروف الكرخي .

ومن هذا البيت الشاعر المطبوع والاديب الكبير الاستاذ ناجي بك القشطيني شب هذا الفاضل على طلب العلم والادب ولازم خاله العلامه السيد عباس افندي النصاب فأخذ عنه فنون العربية وأدابها حتى عد من شعراء بغداد وادباءها البارزين وله من القصائد العصماء والمقطوعات الرائعة بما يشهد له بحسن السليقة والابتكار وسلامة الطبع وجزالة اللفظ وسمو المعانى مما ينبغي ان تكون من مميزات الشعر العربي .

ومن هذه الاسرة الحاكم الادارى القانونى البارع رئيس محكمة استئناف بغداد الاستاذ السيد محمد بك ابن الحاج محمود جلبي القشطيني لهذا الفاضل شهرة واسعة غنية عن الاطراء ومكانة مرموقة جديرة بالاعجاب والاكبر ويد طولى في فن القضاء والقانون وقد كان اعتلاوه منصب رئيسة محكمة استئناف بغداد بحق وجدارة وهو الى جانب تتمتع بما ذكرنا يتتصف

بصفات حسنة ويتخلق بأخلاق فاضلة فلا يمل له مجلس ولا يسام له حديث .
ولهذه الاسرة مجلس كان عامراً برواده حافلاً بجلسائه من العلماء
والادباء والكبار والوجهاء في جانب الكرخ . ومن اشهر من تصدره من
هذه الاسرة هو الحاج محمود جلبي القشطيني واليوم تعددت مجالسهم
بكثرة تلك العائلة فصار كل واحد منهم علماً من اعلام بلده يجتمع حوله
المعارف والاصدقاء ويختلف اليه العظاماء والكبار . ولهذه الاسرة صلة
محاصرة مع الاسر التجارية المعروفة والاسر العلمية في السراق منها بيت
الحضرى وبيت القصاب وغيرهما .

ذكر لي الاستاذ محمد بك القشطيني ان الجد الاعلى لهذه الاسرة هو
عبدالحميد جلبي القشطيني وقد ترك عبدالعزيز جلبي وهذا ترك الحاج عمر
جلبي ومحمد جلبي اما محمد جلبي فكانت امه تدعى قشطة وبتداول الزمن
اخضىف اليه (باء) النسبة فسميت تشطيني وصار هذا الاسم علماً لهذه الاسرة
غير ان الصحيح ان مولد هذه الاسرة هي قرية قشطين من اعمال حلب كما
ذكرناه اولاً ومحمد جلبي القشطيني توفي عن بنته خديجة وتوفي الحاج
عمر جلبي القشطيني عن محمد امين جلبي وعبدالله جلبي وال الحاج ياسين
جلبي وتوفي محمد امين المذكور عن الحاج حبيب جلبي القشطيني واما عبد
الله جلبي القشطيني فتهدى تزوج باحدى بنات خليل اندى الدقري وتوفي
الحاج ياسين عن احمد جلبي القشطيني وتوفي احمد جلبي عن عبدالحميد
جلبي القشطيني وتوفي عبدالحميد المذكور عن الحاج عبدالوهاب جلبي
القشطيني وال الحاج محمود جلبي القشطيني وال الحاج عبدالجيد جلبي القشطيني
وتوفي عبدالوهاب عن أولاد منهم السيد ناجي القشطيني وتوفي الحاج محمود
جلبي ومن ابنائه محمد بك القشطيني رئيس الاستئناف الموما اليه وتوفي
عبدالجيد القشطيني عن عبدالرحمن بك القشطيني هذا هو سلسلة هذا البيت .

٣٦ - مجلس الشيخ محمود الديملاني

الشيخ محمود الديملاني عالم جليل من مشاهير العلماء تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدري واجيز من قبله اجازة علمية عامة وقد ذكره السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد واتى عليه كثيرا كما ذكره غيره من العلماء والفضلاء . كان هذا العالم من المتبحرين في العلوم العقلية والنقلية المتضلعين في فنون اللغة العربية حتى اصبح مرجع الفضلاء في عصره وامام علماء بلده تخرج عليه كثير من رجالات الفضل واعيان الطلاب وفضلاء العلماء كان له مجلس حافل عامر يجتمع فيه العلماء والاعيان في داره العامرة في محلة رأس القرية توفي سنة ١٢٦٩ هـ وسنة ١٨٥٢ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

واعتبه في مجلسه ولده العلامة السيد محمد امين افندي الديملاني الغاضي . وهذا كان كأيه في الفضل والعلم تقلد مناصب قضائية كثيرة حتى برع في فنون القضاء واحاط في أبواب المناكمات والمعاملات احاطة تامة فلا ترد له قضية ولا ينقض له حكم وقد تميز بعدله ونزاهته وعرف بمد النظر وعمق التفكير حتى اشتهر بذلك في محافل العراق القضائية توفي سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

واعتبه في مجلسه ولده الحاكم العالم الاستاذ سليم الديملاني وهذا شاب فاضل حاكم عادل في طليعة شباب العراق المثقفين يتصنف بحدة الذكاء وقوة الذاكرة وسلامة السريرة وحسن الخلق والتزاهة وهو الان يشغل منصب حاكم صلح بغداد الاول .

٣٧ - مجلس القاضي الفاضل الشيخ عبدالحميد الشيخ على

اسرة الشيخ على في جانب الكرخ اسرة عربية تمت الى القليلة المعروفة في اوساط العراق بقبيلة العبيد قطنت هذه الاسرة جانب الكرخ من بغداد وعرفت في ذلك الجانب باسرة الشيخ على تربتهم روابط المصاهرة مع اسرة

الشيخ داود السعدي وأسرة الديملاني وقد عرف من أعيان هذه الأسرة العالمة الجليل القاضي الفاضل العادل الحاكم النزيه الشيخ عبدالحميد القاضي تقلد هذا الرجل مناصب قضائية مهمة منها قضاء بغداد فتام بها احسن قيام وكان مثال الرجل الحازم العدل النزيه ونعته عرفاً بين العلماء والقضاة والحكام بذلك تخرج على العالمة السيد يوسف العطا مفتى بغداد واجازه اجازة عامة كتبها بخط يدي ونال شهادة الحقوق ° توفي سنة ١٣٦١ هـ وسنة

١٩٤٢ °

ومجلس آل الشيخ على كان يعقد في دار الفاضل الاديب الكامل السيد محمود افندي الشيخ على ومحمد افندي هذا من فضلاء بغداديين وادباءهم وموظفيهم الاداريين الحازمين تقلد مناصب جليلة في العهدين العثماني والوطني وقد تجاوز من العمر الثمانين ولكنه شاب على ما شب عليه من خلق محمود وصفات عالية ومزايا جليلة وكرم حاتمي ووفاء لاصدقائه واحلاظه لمعارفه حج بيت الله الحرام ومجلسه الان قائم بولده الكبير العالمة معالي الاستاذ السيد على محمود الشيخ على نائب رئيس متحف تميز العراق ° وهذا الناضل من رجالات الدولة البراقية الذين لعبوا أدواراً خطيرة وتسنموا مناصب مهمة في حقل الخدمة العامة حيث تقلد عدة مناصب وزارية وقد شرد وابعد عن وطنه وحكم عليه بالسجن لواقفه الوطنية الشريفة ولصلاته وجواراته في ميادين الاخلاص والصدق والنفع العام وهو كاتب ناشر قدير ألف كتاباً سماه « القضية العربية » °

٣٨ - مجلس الشيخ داود السعدي

اشتهر في القرن الثالث عشر للهجرة في جانب الكرخ من بغداد كان من العلماء الاعلام أخذ من شتى العلوم نصباً وافراً وحاز من فنون الادب ما جعله في طبقة ممتازة من مراجع الادب عرف بكثرة حفظه وحدة ذكائه وقوته ذاكرته حفظ للعرب اخبارهم وحوادثهم وايامهم ووقائعهم واسواناتهم ومناقبهم

وما آن لهم ولهم عرف ببحجة العرب وصار مرجع الناس والعشائر والنبائل
والأفخاذ في انسابهم واحسابهم كانت له ابهة الملوك يمتنى من الخيل جيادها
يحيط به من الخدم والعبد عدد كبير بخيولهم المطمئنة وسيوفهم المرفوعة
فيتوجهون إلى صلاة الجمعة في جامع الشيخ صندل في هذا الموكب المهيب
وإذا اتعرض عليه معترض أجابه بأنّي أريد أن أظهر للعلم سيطرته وارفع
للعلماء مكتنفهم تصدر للتدريس والفتوى في جانب الكرخ واخذ العلوم عن
علماء السويديين واللوسيين وأآل الشواف وكان إلى جانب اشتهره في
تضلعه من العلوم مشهراً بشرائه وأملاكه الواسعة وكان له مجلس من مجالس
الكرخ التي يرجع إليها الناس من مختلف الملل والنحل توفى سنة ١٢٩٣ هـ
وسنة ١٨٧٦ م ودفن في مقبرة الشيخ داود الطائي حيث ان تولية تلك المقبرة
وارضها الموقوفة بيد آل السعدي بموجب اعلامات شرعية .

واعقبه في مجلسه ابنه العالم الجليل الذي الاعلام الشيخ محمد رشيد
افندى السعدي . كان هذا الرجل اعجوبة في قوة الحجة وبعد النظر والاطلاع
الواسع على قياسات اغلاط اهل المنطق يناظر ويباحث في علوم الملل والأديان
فلا يجعل للشخص حجة ولا يبقى له كلاماً كان آية في عرض الكلام في
معارض بلاغية متنوعة بحيث يخرج من سؤاله وجوابه او جها متعددة تصضع
على الخصم طرق الهروب والفرار . وقد قام هذا الفاضل بطبع ونشر مؤلفات
ورسائل قيمة في مطبعته التي اسسها سنة ١٣٢١ هـ وسنة ١٩٠٣ م في بغداد
وله عدة مؤلفات قيمة منها ما زال مخطوطاً وكان يعد من الطبقة العالية في
الشعر له معارض شعرية عارض بها هائية الاذري . الف كتاب قرة العين في
تاريخ الجزيرة والعراق وبين النهرين سنة ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧ م وطبعه
سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م في بومبي الهند توفى في بغداد سنة ١٣٣٩ هـ وسنة
١٩٢٠ م .

ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامي السيد داود السعدي بن عبداللطيف

السعدي والاستاذ السيد هاشم السعدي بن عبداللطيف أما الاستاذ داود السعدي فيعد اليوم من كبار رجال القانون وله آراء خاصة قيمة في القانون المدني وهو أحد اعضاء اللجنة في تنظيم وتنسيق القانون المدني العراقي اشغل عضوية مجلس النواب مدة من الزمن . واما شقيقه المرحوم السيد هاشم السعدي فقد كان من رجال التعليم والتربية المعروفيين تقلد مناصب تربوية مهمة منها انه كان قد عين مديرًا لمعارف لواء الموصل وتوفي هناك ثم نقل الى بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وذلك سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣ م ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامي السيد محبي السعدي فهو اديب فاضل ومحام قدير .

٣٩ - مجلس آل عبد الجليل بك

هذه الاسرة من الاسر العربية العريقة في الحسب والنسب والسؤدد
تمت بنسبها الى قبيلة من قبائل العرب الاصراف هي قبيلة شمر التي اشتهرت
هذه الاسرة بجدتها الاعلى عبدالله بك وهو ابن عم آن الرشيد وتد جاء الى
العراق سنة ٨٥٠هـ وسنة ١٤٤٦م ومن احفاده الحاج يوسف باشا أمير الحاج
وكان هذا نادر زمانه توفي سنة ١١٧٦هـ وسنة ١٧٦٢م ودفن تحت المizarب
الذهبي في التيجف ° ومن احفاده عبدالجليل بك امير الحلة وهذا البيت من
بيوتات بغداد الرفيعة العمامد برجالاته لهم مجالس بغداد والحلة يؤمهها الفضلاء
والعلماء والادباء تبارى في مجالسهم الشعراء في قصائدهم يربط هذه الاسرة
روابط القربي والمحاهرة مع بيوتات كثيرة في العراق لاسيما مدينة بغداد °
وذكر العلامة السيد ابراهيم فضيحة الحيدري في عنوان المجد ما نصه :

ومن أعظم بيوت بغداد بل لا يحذى بهم أحد في اطعام الطعام آل عبد الجليل
بك و كان أكابر المتفق وغيرهم اذا وردوا بغداد لا ينزلون الا عندهم شهورا
وأعواما و كن جدهم يوسف باشا أمير الحاج وهو بيت عظيم القدر جليل الشأن

ورثوا الجاه كابرا من كابر وبقى منهم البعض ولنا معهم قرابة نساء من ذوى الارحام ٠ انتهى ٠

ومن اشتهر من هذه الاسرة صاحب الخيرات والمرات خضر بك بن عبدالله بك حفيد الحاج يوسف باشا المذكور وهذا الذات كان قد شيد المسجد الجامع في محلة قبر على المشهور بجامع خضر بك تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة العيدين كما شيد فيه مدرسة علمية للعلوم العقلية والتقليلية وجمع خزانة تكتب مخطوطة فيها من شتى العلوم وذلك بموجب الوصية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١٢٠٢ هـ وسنة ١٧٨٧ م توفي الواقف خضر بك سنة ١٢١٠ هـ وسنة ١٧٩٥ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهوروبي ٠ ومنهم موسى بك بن عبدالجليل بك فانه كان اديباً فاضلاً وله مجلس عامر بالعلماء والادباء توفي سنة هـ وسنة ١٩٠٥ م ودفن في مقبرة على بن طاوس في الحلة ٠ ومنهم الفاضل محمد نوري باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك فهذا جمع بين الفضل والكمال والاخلاق الحسنة والسمعة الطيبة والكرم الحادى وكان مجلسه عامراً برواده الفضلاء توفي في ١٧ ربیع الاول سنة ١٣٠٣ هـ وسنة ١٨٨٥ م ٠ ومن هذه الاسرة الفاضل عبدالله مظفر بك ابن على بك بن محمد نوري باشا فهو من رجالات بغداد المشهورين بالفضل والعلمة والنزاهة تقلد عدة مناصب رفيعة في الدولة فقام بواجباته خير قيام وانه اليوم يشغل تولية جامع خضر بك المذكور وانه في سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م جدد عماره الجامع المذكور وجمع له مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع ومنهم الزعيم العسكري السيد عمر موفق بك ابن حبيب بك فان هذا الفاضل اديب كامل محمود السيد له مواقف مشهورة في الجيش العراقي وتنظيمه وفي ميدان الخدمة العامة شهد على علو منزلته ٠

٤٠ - مجلس بيت الزبيق

آل الزبيق اسرة عربية عريقة نجدها اتخذت مؤخراً مسكنها لها بغداد

في جانب الكرخ عرفت هذه الأسرة في أوصاط العراق بجليل المآثر وعظيم المناقب والفضائل جمعت بين المال والزهد نوع منها افذاذ من الرجال لهم من المحسنات اغلاها ومن المآثر أعلاها ما توأموا يوماً عن عمل خيري ولا تكاسلوا عن مشروع بر فلهم بذلك صلات متواصلة وخيرات غير منقطعة ٠

ومن رجالاتها البارزين واعيائها المتقدمين الشيخ عبدالله الزبيق كان هذا رئيساً لبلدية الكرخ سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م وقد تحققت على يديه كثير من مطالب الكرخيين فسجل له صفحة بضاء ناصعة في سجل الخالدين منهم ابراهيم جلبي الزبيق كان هذا من اثرياء بغداد ومتمولتها حبس على عقبه واولاده واحفاده خانا في شارع البنوك ببغداد محلة رأس الترية توفي سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م ومنهم سليم جلبي الزبيق وبعد العزيز جلبي الزبيق فكان هذا من العلماء الاعلام قرأ على العلامة السيد محمود شكري الالوسي وعلى العلامة الحاج عبدالرزاق افندي الاعظمي وتوفي عن ابنه عبدالله الزبيق وهو من الفاضل ومن بقائهم عيسى جلبي الزبيق وماجد على الزبيق ٠ وعرف لهذه الامارة مجلس حافل في جانب الكرخ والرصافة يجمع بين رجالات الدولة وعلمائها وتجارها ومزارعيها ٠ ولهذه الأسرة صلة مصاهرة مع الأسرة التجدهية المعروفة بآل البسام في العراق والهند ونجده والحجاج والوجيه الفاضل السيد عبد الرحمن جلبي البسام هو حلقة اتصال بين الاسرتين المذكورتين حيث ان أمه من آل الزبيق وهذا الرجل من الشباب الاخيار المعروفين بحسن السيرة والاستقامة سلفي العقيدة انتدب عضواً لمجلس أمانة العاصمة فقام ب مهمته خير قيام وهو الان من رجالات بغداد المعروفين في جانب الكرخ ومجلسه من مجالس بغداد الحافلة في كراده مريم يختلف اليه أعيان البلد وعلماء بغداد ويجمع بين رجالات الدين والدولة فان شئت فسمه مسجداً جاماً او محفلاً سياسياً وادرياً ٠

٤١ – مجلس الشيخ سليمان الغنام

من اعيان الكرخ البارزين ومن رجالاتهم المعروفيين هو الحاج سليمان الغنام رئيس عشيرة عقيل أصل هذه الأسرة من نجد تمت إلى القبيلة المعروفة بعقيل المشهورة بكثرة تقللها وترحالها بين المدن والاقطار قصد التجارة والبيع والشراء سكن هذا الشيخ الع جانب الغربي من بغداد واتخذه مورداً لعيشته وموطناً لأسرته فاتسع حاله فيه وكانت أكثر تجارتة بالابل والاغنام ولذلك عرف بيته بيت الغنام ولصلاحه وتفوته وتدينه وجبه للآثار الطيبة وللأعمال الصالحة فانه في سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٩٣٧ شيد مسجداً جاماً لطيفاً في محله الشیخ بشار فی جانب الكرخ تقام فی الصلوات الخمس وعین اه ما يکفیه من الموظفين وحبس له او قافا وجعل توليتها بيد ولده المعتصم بالله الشیخ عبید الله الغنام ومن بعده لأخيه ابراهيم الغنام ثم تستقل الى اولادهما الارشد فالارشد بمقتضى احكام الواقعية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م^(١) وتوالية الجامع المذكور اليوم بيد الوجيه المعروف الحاج كاظم الغنام .

وللحاج سليمان الغنام المذكور خدمات جليلة في ميادين الخدمة العامة ومساع مشكورة في الاوساط العراقية كما كان رجلاً محترماً نبيلاً طيباً عازفاً بأحكام العرف والعادة والتقاليد ولذا كان يحكم في حسم النزاع والمشاكل بين أفراد العشائر وقد لعب دوراً هاماً في عهد الوزير داود باشا والوزير على باشا اللازم حتى صار في هذا الدور من أبرز أعيان بغداد . ونان ثقة الحكم والرؤساء كما نال ثقة الشعب توفى قتيلاً من قبل الوزير نجيب باشا وإلى بغداد وذلك سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

٤٢ – مجلس آل الوسواسي

آل الوسواسي أسرة بغدادية كرخية عربية قديمة لها ماضٍ مجيد في

(١) السجل العاشر من سجلات المحكمة الشرعية ببغداد .

بغداد وبيت عريق في القدم في جانب الكرخ نبغ منهم رجال أفضلي اتخذوا
العلم والادب طريقة ومسلكاً . عنوان هذه الاسرة الاستاذ الفاضل العامل
الكامل الحاج عارف افندي الوسوسى كان هذا الرجل من أفضلي الكرخ
المشهورين ورجاله المعدودين أخذ العلم عن علماء كبار واساتذة نظام منهم
العلامة غلام رسول الهندي المولوى والعلامة السيد عباس افندي القصاب
امين الفتوى والعلميين الفاضلين السيد احمد والسيد نجم بن السيد عبدالله
اليونس العانى وقد تولى مناصب علمية ودينية منها جهات الامامة والخطابة
والتدريس في جامع خضر الياس . وقد اتخذ من هذا الجامع مجلسا علميا
ادبيا يختلف اليه الفضلاء عن البلد وترك مؤلفات قيمة منها كتابة المشهود
الرد على كتاب « السقifica » توفى رحمه الله سنة ١٤٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م
ووفى في مقبرة الشيخ معروف الكرخي . وقد اعقب من الاولاد علاء الدين
الموسوسى وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية وشغل مناصب قضائية .

٤٣ - مجلس بيت الخيني في الكرخ

وهذه الاسرة من الاسر النجدهية التي اضطرتها اعمالها التجارية الى اقامة
السكنى في بغداد فاتخذت لها مسكنها في حى معروف من احياء الكرخ يعرف
ب محللة العكيلات وهذه الاسرة لها من الشرف والمكانة المرموقة والسمعة
المحمودة والاثر المشهود . كانت لهذه الاسرة مصالح تجارية واسعة واياد
طولي في ميادين البر والخير فقد شيدوا لهم مساجدا جاما لاقامة الصلوات
الخمس قرب مساكنهم وحبسو له املاكا جليلة تدر عليهم بالقلة الوفيرة .
ولما قدم العلامة الشيخ غلام رسول الهندي بغداد جملوه مدرسا في مسجدتهم

فعمر هذا المسجد المبارك بهذا المدرس وجعلت للمدرس المذكور دارا للإقامة من دورها التي تملكتها في تلك المحلة اشتهر من هذه الأسرة الشيخ عبدالله الخيني العضو في مجلس البلدية الثانية في الكرخ حيث انتخب للعضوية فيها سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م فكان هذا الرجل عنوان اسرته وعيّن الفضل والكمال من أهل بيته وكان له مجلس في جانب الكرخ يتردد عليه التجار وشيوخ القبائل وعرفاء العرب تحل فيه الخصومات وتفضي المشكلات اذ كان الشيخ عبدالله المذكور بالإضافة إلى ما اشتهر بثرائه معروفاً بالاوساط القبلية والعشائرية بمعرفة العرف القبلي والفقه العشائري والعادات والتقاليد واخبار العرب وايامهم وآثارهم في جاهليتهم وأسلامهم كما كان محبيطاً بالأنساب عارفاً بالحساب ولأجل ذا يرجع إليه في الخصومات توفى رحمة الله سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩ م

٤٤ - مجلس آل المدلل في جانب الكرخ

أسرة آل المدلل من الأسر العربية البغدادية العريقة يمتنون بنسبهم إلى القبيلة العدنانية المشهورة في جاهليتها وأسلامها ببني تميم اتخذت بغداد موطنًا لها منذ زمن قديم وامتهنت التجارة والزراعة وخصوصاً تجارة الخيول العربية الأصيلة وكان لها ذكر حسن في العراق والهند والشام لتعلق أمورهم التجارية بهذه البلدان المذكورة وقد اتسعت حاليهم وعظم جاهلهم فأصبحوا من ذوى البيوتات المعدودة في بغداد واتخذوا لهم مجلساً من دارهم المعمورة في محلة سوق حمادة من جانب الكرخ يختلف إليهم فيه التجار والمزارعون من العراقيين والنجاشيين والشاميين وغيرهم . وقد اشتهر منهم جدهم الأعلى الحاج احمد جلبي المدلل . ألم شخصية فيهم اليوم هو الوجيه الفاضل العالم الحاج عبداللطيف جلبي المدلل يتميز هذا الرجل بميزات جليلة فهو رجل فاضل اديب أريب صالح تقى له في ميادين الخير قدم راسخة وموافق مشهودة له محبة للعلم والعلماء يأنس مجالسهم فلذا ترى مجلسه

العامر الحافل على نهر دجلة في جانب الكرخ مجمعاً لرجالات العلم والفضل والأدب والسياسة ومن رجال هذه الأسرة الاستاذ صالح جلبي المدلل المحامي وهذا كأخيه رجل فاضل له مجلس عامر بالاعظمية ولهذا البيت روابط المصاهرة مع بيت اليوقلمهجمي وبيت اليوقلمهجمي بيت من بيوتات بغداد الرفيعة العمامد كان لهذا البيت مجلس حافل عامر في محلة جديدة حسن باشا كان يتصدره السيد محمد افندي اليوقلمهجمي وكان من الرجال الافاضل تقلد مناصب هامة في الدولة زمن العهد العثماني ثم انتقل مجلسهم الى الاعظمية باتصال الجسر القديم توفي محمد افندي سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م ومنهم عبدالكريم جلبي اليوقلمهجمي وهذا كان محمود السيرة توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م

٤٥ - مجلس الشيخ سليمان الصالح في جانب الكرخ

اسرة سليمان الصالح في جانب الكرخ من الاسر العربية العريقة تتسمى الى قبيلة عقيل وكان عميد هذه الاسرة هو الرجل الفاضل الكامل سليمان الصالح وكان وجيهها فاضلاً اشتهر بالادب وحسن الاخلاق وكان مجلسه في محلة السوق الجديد من جانب الكرخ يضم نخبة ممتازة من رجالات الكرخ والرصافة تداول فيه مباحث علمية ودينية وتجارية ونكات فكاهية ادبية وتسرب فيه حوادث مجھولة من تاريخ العراق في عصوره المتأخرة وكانت تجارتة ما بين بغداد والشام توفي سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م ، واعقبه في مجلسه أولاده الحاج داود وال الحاج نايف وال الحاج سعود اما الحاج داود فكان رجلاً عاقلاً اديباً سكناً بيروت وله املاك واسعة هناك وتوفي سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م واما الحاج نايف فانه كان رجلاً اجتماعياً سياسياً اديباً فاضلاً كريماً محبوهاً لدى الناس سكن الشام وتوفي ببغداد سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واما الحاج سعود فكان رجلاً اديباً توفي سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩٢١م

٤٦ - مجلس آل الرئيس في جانب الكرخ

آل الرئيس أسرة عربية معروفة وبيت قديم مشهود في الجانب الغربي من بغداد عنوان مجد هذه الأسرة هو الوجيه الفاضل الحاج محمود جلبي الرئيس وقد عرف بلقب الرئيس لانه تولى رئاسة البلدية الثانية في جانب الكرخ مدة طويلة . وكان هذا الفاضل من رجال الكرخ البار المرموقين بخدماتهم الصادقة للامة وللوطن وبمواقفهم المشهورة لمناصرتهم الضعفاء والمحاجين . ومنهم اليوم رجل فاضل معروف اداري حازم هو الاستاذ السيد علاء الدين الرئيس بن عبدالحميد الحاج محمود الرئيس مدير الاعدادية المركزية ببغداد عرف في ميدان التربية والتعليم بكفاءته وامكانياته . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاصحة العربية تكريتية الاصل اتخذت بغداد موطنها لها منذ زمن قديم ولهم صلات قربي ومصاهرة مع اسر معروفة ببغداد توفى الحاج محمود الرئيس سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م .

٤٧ - مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل

كان رجلا فاضلا ظريفا من ظرفاء بغداد المعدودين ومن ادبائها اللامعين تخرج على العلامة السيد عباس افندي القصاب المفتى وعلى العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي وكان صاحب ملح ونكات ولطائف اشتهر بذلك حتى صار فاكهة مجالس بغداد العلمية وبلبل محافلها الصادح لا يأنس ذوو البيوتات الا بحديثه ولا يطيب للندماء والجلساء الا مجلسه . وقد حفظ الناس له كثيرا من اخباره ونخبة من لطائفه وظرائفه ومداعباته . وألف الأمثال البغدادية وهو كتاب جليل نادر الا أن هذا الكتاب استعاره منه الفاضل الحاج عبداللطيف جلبي ثنيان ولم يظهر له ذكر حتى الان وكان هذا المؤلف فريدا في بابه وحيدا من نوعه جمع فيه امثال بغداد العامية وخرجها على طرقها الصحيحة وميز عربيتها من اعجميتها وفصيحتها من عاميها ودخلتها ولعل الله يظهر له اثرا ليتفع الناس بهذا الكنز الشinin المدفون .

وكان السيد محمد سعيد المذكور ملازمًا لمجلس العالمة السيد محمود شكرى الألوسى ومصاحبًا له وللفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والفضائل محمد افندي الخشالى المشهور بظرفه ونكاته وللفاضل الحاج ياسين جلبى الخضيرى وكانت له صحبة أكيدة مع الفاضل عبدالمجيد بك الشاوى المشهور بمحفله الادبى فى جانب الكرخ .

والسيد محمد سعيد المذكور يتسمى الى بيت معروف بالتصوف والصلاح وللناس فى بعض رجاله معتقدات حسنة ولهذا كانت تندى اليهم الرجال والنساء فى اىام مخصوصة واوقات مخصوصة للتبرك وطلب الشفاء مما اتابهم من الامراض او جماع الرأس وعرق النساء ومن عضة الكلب المكلوب او العقرب والافاعى . ولهذا البيت نسب يتصل بالطبىجلى وآل القياردة وكلهم يتصلون بجدتهم الاعلى السيد خليل الحموى بن السيد اسماعيل مفتى بغداد . وكان يرتدى لباس العلماء الجبة ويضع على رأسه العمامة الخضراء شباء ، والبيضاء صيفاً وكان أسرع اللون طويلاً القامة ذات لحية كثة بياضها غلب سوادها عاشر أكثر من سبعين عاماً وكان من أعز اصدقائه العالمة الشیخ عبدالوهاب النائب وله معه مداعبات وقد عين واعظاً في جامع الحنان للاقاء دروس الوعظ في شهر رمضان من كل سنة وكان محبوباً عند الكرخيين فتجمعت إليه الناس في المسجد المذكور لسماع وعظه لما يتخلله من الطرائف والنكات والحكايات المضحكة . ومن ذلك أن يوماً كان يبحثه في الجنة ونعمتها وما أعده الله لعيده الصالحين فيها فاستئنس الناس واستبشروا بالحظوة بالجنة فالتفت إليهم فقال أرأكم قد استبشرتم بما ذكرت لكم من أخبار الجنة ونعمتها وحسبتم انفسكم من أهلها فإن هذه الوجوه التي تحت منبرى هذا لا يحسب ولا يظن أنها ترى نعيم الجنة أو تدخل فيها لأن الجنة أرفع من أن يدخلها مثل هذه الوجوه فقالوا له يا سيدنا نحن أصحابك وجماعتك أفقوا تفرح بما يصيغنا من نعيم الجنة وقال لهم لا والله لو أن ملكاً من الملائكة نزل الآن من السماء وقال إن مثل

هؤلاء الجماعة يدخلون الجنة ولو دخلتم الجنة لا بحث لكم للشىء فضجع
الناس بالضحك وانتهى مجلس الوعظ بتلك الفكاهة اللطيفة وكان له مجلس
في داره بجانب الكرخ يتردد اليه العلماء والادباء واصحاب المهن . وكان
صادقاً في كل اقواله وافعاله توفي سنة ١٣٥٢ هـ وسنة ١٩٣٣ م ودفن في مقبرة
الشيخ معروف الكرخي وترك ولدا يمتهن الزراعة يدعى السيد محمود اشتهر
بحسن الاخلاق .

٤٨ - مجلس آل الريسي بيغداد

هذه الاسرة كنار على علم في شهرتها الواسعة وصيتها الدائم احتلت
من الشرف قلبه ومن المقام امسنه تمت بنسبيها الى القبيلة العربية المشهورة ربيعة
التي نزحت من الحجاز واطراف الجزيرة وقطنت العراق منذ الفتوحات
الاسلامية الاولى . وآل الريسي كانوا من اعيان العراق البارزين وفضائلهم
كالشمس في رائعة النهار كانت تقطن محلة العاقولية من جانب الرصافة في
دار عامرة واسعة اشتهرت بسعتها واصبحت اليوم بعد تفرق اهلها ورجالها
مقسمة الى ثلاثة دارا وكانت دار آل الريسي كهفا لذوى الحاجات وملجأ
لمن خانهم الدهر ومجمعا لذوى الفضل والعلم والادب والرئاسة والسياسة
والتجارة والواجهة عرف مجلسهم الحافل بذكره الطيب وانته الحسن
الخالد تصدر له من رجالاته الفاضل المشهور مصطفى بك الريسي بن على بك
ابن عبدالله بن محمد اندى بن على باشا الشهير بقدوم وهو ابن محمد الطيار
بك . ومنهم محمد بك الريسي بن مصطفى بك توفي سنة ١٣٠٦ هـ وسنة
ومن هذا البيت محمود بك الريسي تقلد مديرية النفوس العامة واحمد بك
الريسي فهذا صار معاونا لوالى البصرة ومن رجالهم البارزين في ايامنا هذه
امير اللواء الركن العسكري نجيب باشا الريسي ابن وفق بك الريسي وكان
له أخ توفاء الله فانه في علمه وصلاحه ودياته كأخيه المذكور وهو سعادة امير

اللواء المرحوم حسیب باشا الربیعی فقد توفي سنة ١٣٧٦ هـ وسنة ١٩٥٦ م ودفن
فی مقبرة الامام الاعظم ٠

٤٩ - مجلس احاج حسن بك الكوله من

هو الحاج حسن بك بن احمد اغا الكوله من من ممالیک احمد اغا الكھیہ
كان هذا الرجل فاضلا صالحا مهذبا طيفا ظريفا له من الخصال الحميدة
والشمائل الطيبة ما جعله محبا بين الناس مشهورا بحسن الاخلاق كان له
مجلس في الاعظمة عامر بمن يختلف اليه من رجالات الفضل واعيان الامة
وكان له مصاحبة مع بعض رجالات السادة الالوسيه وله خبرة واسعة في
الارض والتربة وفصائل النباتات والاشجار وكان وحيدا في عصره في معرفة
جيد التخيل من رديئها ٠ وقد افرد له ترجمة الحاج على الالوسي القاضي في
كتابه الدر المنشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر توفى رحمه الله
سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م وسنة ١٣٢٤ رومية ٠

واعقبه في مجلسه ولده الوجيه المعروف كامل بك وهذا الفاضل كأبيه
في الفضل والصلاح ومجلسه عامر بالعلماء والادباء والاعيان وكان من ملازمي
مجلس العلامة الشيخ قاسم القيسی ، والعلامة الحاج حمدى الاعظمى ،
والعلامة الشيخ محمد الفزليجي وغيرهم من علماء بغداد المشهورين ورجالاتها
المعدودين ولهذا الفاضل ولدان كريمان هما الدكتور شibli كامل بك والمحامي
عبدالملک كامل بك ٠

٥٠ - مجلس سليمان فائق بك طالب کھیہ

هو العلامة المفضل سليمان فائق بك ابن الحاج طالب کھیہ من
اشهر من اتراء العراق في دنيا العلم والادب والكتابة والنشر والتاريخ
والترجم وطبقات الرجال تصلح باللغة التركية واحاط بدقائقها وبحر في
آدابها حتى أصبح من مشاهير عصره في الادب التركى كما انه ألم الماما

واسعاً بتاريخ العراق قديمه وحديثه ومن تولى فيه من المالیک والولاية والوزارة ببغداد له مجلس علمي ادبی تاریخی في محلة الحیدرخانة يختلف اليه رجالات العرب والترك فتداول في الابحاث العلمية والنکات الادبیة والاخبار التاریخیة يریده صاحبه روعة وبهجة ونضرة بما يضیف اليه من الملح والنواودر والنکات التي استوعبها صدره وحفظتها ذاکرته توفی يوم الخميس ٢٨ جمادی الآخرة سنة ١٣١٤ هـ وسنة ١٨٩٦ م ودفن في مسجد صغير في محلة الحیدرخانة خلف متصرفية بغداد وترك اولادا لهم في تاريخ العراق الحديث صفحة ناصعة خالدة بما قدموه من خدمات جليلة واصلاحات كثيرة وهم فخامة الاستاذ حکمت بك سلیمان ومراد بك سلیمان وفخامة محمود شوکت باشا سلیمان وخالد بك سلیمان وبعدم قام مقام والدهم في مجلسه مراد بك فكان مجلسه من نوادي العلم والادب العاملة ومن محافن السياسة المعروفة يختلف ويتردد اليه رجالات الدولة واعيان الامة والعلماء والادباء شخص بالذكر منهم الشاعرين الكبيرين معروف الرصافي وجميل صدقی الزهاوى . ثم أعقبه مجلس السيد حکمت سلیمان بك في الصليخ من ناحية الاعظمية ومجلسه لا يقل عن مجلس والده فهو رجل الدولة الذي تناط به المسؤوليات في الازمات وهو عين الامة الذي تشخص اليه الابصار في اللمات جمع بين الادب وسياسة وقد بلا بلاء حسنا في سبيل القضية العراقية فترأس الحكومة العراقية في وقت شدتها ودار دفة الحكم في البلاد بخلاص منقطع النظير وقد السفينة الى ساحل النجاة ولقد ظل محترما مكرما من كافة الطبقات .

اما مؤلفات سلیمان فائق بك فهمی بك فھی : ١ تاریخ ممالیک بغداد ٢ مرآة الزوراء ٣ رسائل المتفق .

٥١ - مجلس الحاج اسماعیل جلبي شطي

آل شطي ترجمهم حفید احفادهم هو العالمة الشیخ محمد جمیل الشطي

مفتى الحنابلة بدمشق فذكر في روض البشر أن أصلهم من بغداد وان الشام هي هجرتهم وعلى هذا فان آل شطى من الاسر البغدادية القديمة ثم ذكر من رجال هذه الاسرة عددا منهم في كتابه المذكور ٠ وفي كتابه الثاني الموسوم بأعيان دمشق وذكر نبوغهم في ميادين العلوم والاداب وهذه الاسرة بناء على ما تقدم اسرة علمية ادبية دينية من اسر بغداد والشام المعروفة ٠

برز من رجالهم في بغداد العالم الفاضل الحاج اسماعيل شطى وهذا الرجل كان من الصلحاء المشهورين والابرار الطيبين حبس املاكه الواسعة في بغداد على جامع الفراز الواقع في محلة الفناورة بمحلة السنك وهذا الجامع عفا اثره بعد فتح شارع الملكة عالية وعلى اولاده واولاد اولاده بالمناصفة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١ م كما وقف بعض املاكه على مسجد الشيخ برهان الدين اليماني الواقع في محلة السنك ايضا ٠ ومجلسه في داره وفي جامع الفرازاة مجلس علمي ادبي يختلف اليه اعيان الفضل توفي سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣ م واعقبه في مجلسه ولده عبد القادر شطى وبحكم القرابة والمصاهرة التي تجعل البعيد قريبا استفاد من غلة وقفه عدة عوائل وأسر بغدادية منها آل عبدالعزيز المشهور بالحاج عزاوى وآل الخضيرى وآل الاذهمى وآل الشيشخلى وآل البرزنجي وآل الجورباجى ومجالس هذه العوائل والاسر ذكرناها في كتابنا هذا ٠

٥٢ - مجلس الحاج خليل جلبي عرموش

اسرة آل عرموش كما تعرف سابقا واسرة الملا حمادى كما تعرف اليوم من اسر بغداد التي تمت بنسبيها الى القبيلة العربية المعروفة في نجد والعراق بقبيلة المعامرة النسوبة الى شمر وعنوان هذه الاسرة هو الوجيه الحاج خليل جلبي عرموش صاحب الموقوفات المشهورة باسمه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧ م المؤيد مضمونها بالاعلامين الصادرين من محكمة شرعية بغداد المؤرخين حمادى الاولى سنة ١٢١٧هـ سنة ٢١٨٠ م و٥ شوال

سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م و كان الحاج خليل جلبي فاضلاً و جيها معروفاً بالكرم والصدق والديانة وحسن الخلق ومحاسن الصفات كان له مجلس في حديقته الغناء في محلة المربعة على نهر دجلة يختلف، إليه العلماء والأدباء توفي سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي . واعقهه في مجلسه أحفاده منهم الملا حمادي بن داود كاتب السيد سليمان التقي فكان هذا وجيهاً معروفاً بالظرف كان له مجلس في محلة المربعة يجتمع إليه الفضلاء والأدباء والظفراء وكان من ظرفاء بغداد الذين تحلو بهم المجالس ويطيب بذكرهم الحديث توفي سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م واعقهه في مجلسه أولاده وهم السادة عبدالحافظ ورشيد وال الحاج اسماعيل وشاهر توفي عبد الحافظ سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وترك جميلاً وعبدالكريم أما جميل فكان رجلاً فاضلاً توفي سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٦م وترك الاستاذة المحامي السيد زكي والحاكم السيد نديم والسيد احمد واما رشيد فقد ترك داود وعبدالفتاح واحمد واما الحاج اسماعيل فقد ترك عبد المنعم وعبد الرحمن وشاهر افندي الملا حمادي كان تقيناً فاضلاً ديناً محبًا للخير ومجلسه في داره الواقعة في محلة المربعة يتزدّد عليه الفضلاء توفي في بغداد سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ، ولم يعقب أحداً . ولهذه الأسرة روابط القربي والمصاهرة مع عائلات بغدادية معروفة وهذه البيوتات هي آل رئيس الكتاب وآل الجوربجي ومن أسرة الحاج حمادي ابراهيم رشدى وهو أديب فاضل .

٥٣ - مجلس العلامة الشيخ عيسى البندنيجي

العلامة الشيخ عيسى البندنيجي ابن الشيخ موسى جلال الدين القادرى طريقة عالم من أجلة علماء بغداد العاملين وأمام من اشتهرت بها اشتهر بالتسوئي والصلاح والزهد والعبادة إضافة إلى ما اشتهر به من البحر في العلوم العقلية والنقلية والتصلع بالفنون والانفراد بالتدريس والفتوى حين عين من جانب الوزير داود ابشا والى بغداد مدرساً في مدرسة الداودية باتصال جامع

الحيدرخانة ولقب رئيس المدرسين كان له مجلس يقيمه في تكية السيد على البندنيجي في باب الشيخ شرقى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى يتزدّد اليه العلماء والفضلاء والكمال من اعيان البلد ليغتربوا من بحر علمه وليستمعوا الى طيب الاذكار ومؤثر الاوراد في حلقة الذكر التي يقيمهما الشيخ البندنيجي على المشرب القادرى وهو في الاصل من مندى فكانت ولادته سنة ١٢٠٣ هـ وسنة ١٧٨٨ م وتوفى سنة ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٦٦ م ودفن في التكية المذكورة وقبره طاهر ٠

واعقبه في مجلسه اولاده واحفاده اخص منهم بالذكر الفاضل الشيخ صفاء الدين بن الشيخ عبدالله افندى بن الشيخ عيسى افندى البندنيجي فهذا الفاضل عابد زاهد صالح له معاشرة مع الناس حسنة تتجمس في مجلسه العامر الذي يرتاده اليوم علماء وفضلاء البلد عصر كل يوم في التكية المذكورة وهو المتولى على التكية وموقوفاتها وشيخ حلقة الذكر وامام الجماعة فيها ٠

٥٤ - مجلس آل الاورفه

هذه الاسرة من الاسر العراقية المعروفة تستنتم مناصب رفيعة ونالت رتبًا عالية بفضل ما قدمته من خدمة صادقة وجهود ناجحة واعمال نافعة ٠ أصل هذه الاسرة من مدينة الرهى المعروفة اليوم اورفه فهي رهاوية الاصل بغدادية المسكن استوطنت بغداد دار السلام منذ اكثربن قرنين ونبغ رجالاتها منهم السيد احمد الاورفه جاء ذكره في كتاب غایة المرام في تاريخ بغداد دار السلام للعمري ومنهم السيد محمود الاورفه وعبد الرحمن الاورفه المعروف بنكچر افندى ابن على اغا الراهاوى وكانت له الرياسة على النيكچرية بغداد وتقلد مناصب الدفتيرية كما هو مدون في كتاب عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري وفي وثيقة الحكم الشرعي الذي استحصلها السيد على افندى الكيلانى نقيب الاشراف ٠ ومن هذا اليت السيد محمد امين بن السيد محمود الاورفه ومنهم الشاعر الشعبي

داود اغا الاورفهلى فقد كان هذا ينظم العتابا والموال والشعر العامى ومن
نظمه فى غلام جميل قوله :

ترف تفاح بعيونك ونوماى وانت الحففت عكلى ونوماى انت الريم يا
ناهى ونوماى وبطيرى وكنصك وقت الصبحى . وقال فى مليح رآه قد
خرج من الحمام :

طلع حبى من الحمام سبحان يقره باية الكرسى وسبحان كلمن
كال يارب يا سبحان المخلج هل ورد من هاتراب . وقال فى فتاة ايضا :
اريد أضمن الحمام وحدى ولا خلى شريح العمر وحدى لصيرالهن
مغيسيل عاد وحدى وبيدى لنزعهن الثياب .

وكان لهذه الاسرة مجلس حاصل عامر على نهر دجلة فى الباب الشرقي
من بغداد ترتاده طبقات الامة ووجوه الناس واشتهر من هذه الاسرة فى ايامنا
عبدالرحمن جلبي والحاج ابراهيم جلبي ونافع بك وسامي بك فكان هؤلاء
الرجال من افضل الناس واعيانهم ومطعم انظار ذوى الحاجات وملجأ العفة
أعقبهم فى مجلسهم من الخلف الصالح القانونى الرابع الاستاذ مكي الاورفهلى
ابن عبدالرحمن جلبي الاورفهلى توفي رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧
ومنهم الاستاذ السيد جميل بن الحاج ابراهيم والاستاذ الفاضل السيد جلان
بن الحاج ابراهيم جلبي الاورفهلى والحاج نسأة بن عبدالرحمن جلبي .
ولهذه الاسرة مسجد جامع عامر فى محلة الاورفهليه بغداد شيدته الحاجة
نجية خاتون بنت عبدالرحمن جلبي الاورفهلى وحيست له او قفا تدر عليه
بلغة وافرة . اما جميل الاورفهلى فانه كان قد تخرج من كلية الحقوق
العراقية واشتغل بالمحاماة ثم تقلد عدة وزارات وكان اديبا فاضلا واما جلال

فهو فقد تخرج من كلية الحقوق في الشام هذا وان اسرة آل الورفلي من
الاسر القديمة في بغداد

٥٥ - مجلس بيت سميكه ببغداد

بيت سميكه بالتصغير اسرة من اسر بغداد اشتهرت بالتجارة والسلم
والقوى والصلاح وعمل الخير نبغ من هذه الامرة الحاج مويي سميكه
مفتي الحنابلة ببغداد تخرج على العلامة السيد حيدر الحيدري مفتى الحنفية
ببغداد وعلى العلامة السيد عيد الله الحيدري وكان يشتغل بالتجارة وكان
يزكي ماله في كل سنة وينفق على العلماء من ملبوس ومؤكل وكان يحمل
بيده وقت صلاة الجمعة آناء مملوعاً من ماء الورد يرشه على المصلين عند
خروجه من الصلاة . وقد تصدر للتدريس في المدرسة المرجانية فهو يدرس
من طلوع الشمس الى وقت الظهر وكان تدريسه في كل فن من فنون العلوم
على المذاهب الاربعة ويقصده طلبة الحنابلة من نواحي نجد لسماع الرواية
من على مذهب الامام احمد بن حنبل فإذا صلى الظهر ذهب الى تجارته^(١) .
كان له مجلس في المدرسة المرجانية يختلف اليه العلماء والادباء توفى
رحمه الله سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م واعقبه في مجلسه شقيقه الحاج
ابراهيم سميكه وكان هذا من العلماء الافضل الاتقيناء وكان يلقب باويس
زمانه لتقواه توفي في سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م .

٥٦ - مجلس آل الزند

آل الزند اسرة بغدادية عريقة اشتهرت بالقوى والصلاح نبغ من هذه
الامرة احمد افندي الزند وكان من العلماء المشهورين اشغل جهة التدريس .
وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدري مفتى بغداد وكان له مجلس

(١) عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد .

حالف بالعلماء والامراء والاشراف توفي سنة ١٢٦٢ هـ وسنة ١٨٤٥ م واعقبه في مجلسه ولده العالمة الفاضل محمد امين افدي الزند وكان عالما فاضلا اشتهر بالعلفة والتزاهة تولى افتاء الحنفية ببغداد مدة ثم عزل وذهب الى الاستانة فانعم عليه السلطان برتبة قضاء مكة المشرفة ونال عضوية مجلس الشورى توفي سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م

٥٧ - مجلس درويش اغا القائمقام

هو درويش اغا القائمقام ابن محمد آل الحاج سليمان اغا اصل هذه الاسرة جركسية . حفل عصر العالم الفاضل الوزير داود باشا والي بغداد منتخبة صالحة من الرجال . فمن هؤلاء صاحب التدبير درويش اغا القائمقام كان هذا الرجل اداريا حازما في ادارته مستشارا اينا ناصحا لله ولوسوله وللمؤمنين ولذا كان يحكم في الامور الصعب ويوسط في الصلح وكثيرا ما انتخب حكما مصلحا بين الولاية والكراء ولعلك سمعت بخبر وساطته وتحكيمه بين داود باشا وسعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير^(١) وبين داود باشا وعلي باشا سليمان الغنام وآل الشاوي زمن الفتنة وكان له اثر صالح سجله في سجل الخالدين وجعل له صفحة بيضاء في تاريخ العراق في تلك الفترة ومجلسه من مجالس بغداد المشهورة بمن يتردد عليه من رجالات الامة ومن اعقبه عبدالله اغا وهذا اعقب عبداللطيف وعبداللطيف اعقب درويش بك توفي درويش اغا القائمقام قتيلا سنة ١٢٤٧ هـ وسنة ١٨٣١ م

٥٨ مجلس الشيخ عبدالغفور المشاهدى القشينى

الشيخ عبدالغفور المشاهدى القشينى عرف في اوساط العراق بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة والزهد والطاعة كان عارفا صالحا ورعا تقى ناسكا له قدم في علوم التصوف وله ولع في طريق القوم الا انه كان متمسكا

(١) تاريخ مماليك بغداد لسليمان فائق بك طالب كهية مخطوط .

يالسنة مبتعدا عن البدعة متحرزا في الأحكام متورعا من الشبهات سلك طريق السادة النقشبندية ونال بينهم مقاما ساماً ومكانة رفيعة واعتقد الناس فيه الولاية^(١) ومع مشربيه الصنوفى الذى يجعله إلى العزلة والوحدة أميل كان رجالا اجتماعيا مجاملا يحب الخير ويجمع برجاله ويرغب في العلم ويعطف على أهله اتخاذ له مجلسا يضم العلماء ورجال التصوف واهل النسك والزهد كما يجتمع إليه وجهاء البلد وأعيان الأمة . وقد حبس إملاكه من بعده على ذريته وقفا شرعا وسجله في المحكمة الشرعية ببغداد توفي رحمة الله في سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٢ م

٥٩ - مجلس نعمان اغا القائم مقام

ان تصفحت كتب التاريخ الإسلامي وبحثت في تراجم رجالات الإسلام تمثل امامك رجل كان له اثر في تاريخ الإسلام وكان له ذكر حسن بين رجالاته يتمثل بالعدل في منتهاه مع شدة في التنفيذ لا تأخذنه في الله لومة لائم ولا يخشى في تنفيذ ما يراه حقا الا الله ذلك هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والتاريخ يعيد نفسه فيجعل من الخلف من يتخلق بأخلاق السلف ويتشبه بسيرهم كما قال الشاعر :

ان لم تكونوا منهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلا

ولقد ظهر لنا ببغداد في العصر العثماني رجل اداري حازم عادل ولكنه شديد في دينه منفذ لما يراه حقا مع عدالة تامة وسعة في الصدر ذلك هو القائممقام المشهور نعمان الذي ضربت بعده شدته الامثال فقالوا من لم يؤدبه الزمان ادبه نعمان^(٢) توفي سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م وانقرضت ذريته *

(١) مجموعة العالمة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ، مخطوطه .
 وعنوان المجد للحيدري *

(٢) عنوان المجد للحيدري مخطوط .

٦٠ - مجلس آل الورتى

آل الورتى أسرة عربية كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وهي من اسر العلم والادب في تلك الديار اشتهر منهم في تلك الارجاء محدث الديار الحجازية الشيخ احمد الظاهر الورتى شيخ الحديث في الحرم النبوي الشريف هاجر قسم من هذه الاسرة الى العراق واتخذ بغداد مسكننا فسلكوا طريق الآباء والاجداد في طلب العلم واسباب الكمال حتى ذاع صيتهم وعلا مقامهم وارتقت كلمتهم وقويت مكانتهم وشوكتهم اشتهر منهم العلامة الجليل الزاهد المتبتل السيد يحيى بن السيد قاسم الورتى مدرس الاحمدية ببغداد تخرج على علماء زمانه المشاهير منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة غلام رسول الهندي وغيرهم . كان له مجلس في جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة يحفل باهل العلم والفضل ويجمع ارباب السيادة والزعامة الف الرسالة الورتية في النحو وله حاشية على الدرر في الفقه الحنفي وله رسالة في الفلك والزایرجة وله ثبت دون فيه مسانيد صحيحة . توفى رحمه الله في ١٨ رمضان سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م وكانت ولادته سنة ١٢٨٢ هـ وسنة ١٨٦٥ هـ واعقبه في مجلسه ولده العلامة السيد محمود الورتى توفي سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٧ م خلفه ولده الاخر شيخ الاطباء الدكتور الاستاذ السيد هاشم السيد يحيى الورتى . وآل الورتى في بغداد اسرة كبيرة محترمة . اما جامع الخلفاء فقد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام .

٦١ - مجلس آل القلعه في بغداد

بيت القلعه بيت من بيوت دار السلام القديمة له مقام معروف ومكنته مرموقة نبغ من هذا البيت رجال افذاذ اعرفهم الشيخ جلال الدين بن بهاء الدين مؤسس جامع القلعه حبس له وقفا كافيا وسجل وقفه في سنة ١٠٤٨ هـ وشهد بوقفيته العلامة الشيخ ابراهيم مدرس المدرسة المستنصرية وما زان هذا

الجامع قائماً في القلعة تقام فيه الصلوات الخمس إلى يومنا هذا وكانت صلاة الجمعة تقام فيه ومنذ ستين تقرباً رفعت ومتولى الجامع المذكور اليوم هو السيد طه القلعهلى بن السيد شاكر السيد محمود بن رحمة بنت محمد ضياء الدين بن على بن عبدالرازق بن عبدالقادر ابن الواقف جلال الدين بن بهاء الدين . ومن رجال هذا البيت الخطاط المشهور المعروف السيد محمود الثنائي القلعهلى ولهذا البيت مجلس عامر برواده الكثرين تصدر فيه السيد محمود المذكور واقع في محلة الميدان شارع الصابونية ومن هذا البيت السيد ياسين القلعهلى بن السيد طه وهو حاكم في مدينة الحلقة اتصف بالعدل والنزاهة والمقدرة على أداء واجبه .

٦٢ - مجلس آل مدلنج

أسرة آل مدلنج عرقية عريقة وكانت الإمارة العربية في أطراف سوريا سنة ٨٢٠هـ وسنة ١٤٢٤م انحصرت في رئيسهم مدلنج الكبير كما هو مفصل في كتاب الضوء اللامع للسيخاوي وفي الدرر الكامنة وإن من تولى الافتاء ببغداد من هذه الأسرة هو العلامة الشيخ مدلنج الصيفر ابن الشيخ ظاهر بن الشيخ أحمد الرجبي المتوفى سنة ١٠٨١هـ وسنة ١٦٧٠م والمدفون في الحضرة الكيلانية تصدر للتدريس في المدرسة القادرية وقد تخرج عليه العلامة الشيخ محمد الاحسائي المتوفى سنة ١٠٨٣هـ وسنة ١٦٧٢م وكان هذا شيد مسجداً جاماً للعبادة في محلة الشيخ عز الدين الجديداوي سابقاً - اليوم محلة السنك والحقه بسقاية لارواء العطاشى من المارين والعايرين . وهذا المسجد واقع باتصال الشارع الذي يمر على مرقد الشيخ عبدالعزيز غلام الخلال^(١) أحد فقهاء الحنابلة ببغداد المشهور اليوم غلطاً - الشيخ الخلانى وقرباً من زاوية الشيخ العيدروسى ومن جهة الغربية جامع النعمانى المتصل بالطريق الظليم

(١) مشهد أشيخ عبدالعزيز غلام الخلال كانت سدامته بيد المرأة مريم خاتون من آل الخلال وانتقلت إلى ابنها السيد محمد بن السيد عبدالله الكيلاني وكانت بتصرفة وقبل خمس سنوات تقرباً تصرف بها غيره .

كما هو مدون في وفية خديجة خاتون زوجة الحاج محمد جلبي الرواف المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٤٠م وجنس الشيخ عبدالقادر مدح على لوازم المسجد والسكنية المذكورين الدور العائد له المتصلة بجامع النعمانى المذكور مقابل مسجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الرحبي مفتى الشافعية بغداد بموجب الوقية المؤرخة منة ١٢٤٤هـ وسنة ١٨٧٠م ومسجد الرحبي المذكور شيد على اطلاله كنيسة للنصارى . ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة عائشة خاتون بنت عبدالقادر مدح فقد وقفت البستان الواقع في الكاظمية على لوازم المسجد والسكنية بموجب الوقية المؤرخة في ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٠هـ وسنة ١٨٤٤م . وكان لهذه الاسرة مجالس للعلم في محلات باب الشيخ ورأس السائية والستن يختلف اليها العلماء والفضلاء . ولا آل مدح صلة رحمية مع بيت الرومي من بيوتات بغداد الشهورة اشتهرت هذه العائلة برئيسها السيد محمد الرومي الذي هو من سراة قفقاسيا وقد هاجر منها اثر المذابح التي وقعت نحو المسلمين هناك . وكانت هذه العائلة مضرب الأمثال بالسخاء وطيب النفس وكانت بيوت آل مدح وآل الرومي في محلة الستن مرتبطة ببنق تتح الأرض يصل الدور بعضها بعض وكذلك بيوتهم في باب الشيخ وهذه عادة قديمة ببغداد اتخذت بسبب غارات الفرس على مدينة بغداد . ثم استبدلت تلك النقوص بطاولات عقاده ولا زال النفق موجودا الان في بعض بيوت السيد سلمان النقيب . وقد امتدت صلة القربى والمصاهرة الى الاسرة الكيلانية فقد تزوج السيد على نقيب الاشراف بصالحة خاتون بنت احمد الرومي بن محمد جلبي الرومي فولدت السيد سلمان النقيب والسيد زين الدين الكيلانيين وخمس بنات .

وبوفاة امين جلبي الرومي اقرضت اسرة آل مدح وآل الرومي . ثم ان مديرية الاوقاف وضعتم يدها على المسجد والسكنية وهدمتهما وبنت على اطلالهما بناءة تستغلها الان وهكذا زال طابعها الاصلي .

آل الخضيري اسرة يطول الكلام وتضيق الاسفار والصحف ويجف مداد القلم ان اردت الاحاطة ببعض ما لها من ماض مجيد وحاضر شريف اذ هي من الاسر التي اشتهرت في بغداد بل في اطراف العراق منذ زمن قديم في ميادين التجارة والزراعة تمت بنسبيها الى الشيرة المشهورة في العراق وغيرها من البلدان العربية بشمر . وهذه الاسرة دوحة اصلها ثابت مشتبعة الاغصان كثيرة الفروع طيبة الاثر تربطها مع كثير من اليوسotas والاسر العراقية صلات النسب والرحم والقربي مما زاد خيرها وفضلها فضلا وشرفاها شرقا . اول من اشتهر من رجالات هذه الاسرة هو الحاج زكريا بن الحاج خضر فلقد شيد مسجدا جامعا في محلة الدسابيل فرع من فروع محلة باب الشيخ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد واجرى له الجرایات وحبس له اوقيا كافية وجعل من ملحقاته سقاية للناس بموجب وقفيات متعددة مؤرخات سنة ١٢١١هـ وسنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢هـ وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨هـ وكان له مجلس في داره يتردد اليه افضل الناس منهم حسين جلبي دله ومحمد سعيد جلبي دله توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩هـ ودفن في المسجد المذكور وكتب على مرقده ابيات من الشعر وهذا النسطر الثاني المتضمن التاريخ :

الازكريا في النعيم مخلد سنة ١٢٣٥هـ

وقد اعقب هذا الرجل في عمل الخير والبر ووجوه الفضل والواجهة عبد الرحمن جلبي الخضيري ومحمد امين جلبي الخضيري المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤هـ وال الحاج عبدالقادر جلبي الخضيري . ومن هذا اليت الرفيع العماد اعقاب صالح وفروع زاكية منهم صاحب الفضل والواجهة الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري مجدد بناء مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى الكائن في محلة الشيخ سراج الدين ومسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى من المساجد القديمة المعروفة ببغداد الا ان يد الاهمال اصابته وجعلته خربة

من الخرائب ثم اصابته العناية الربانية فهياً الله رجل البر والخير الحاج
عبدالرزاق جبى الخضيرى المذكور فجده وصرف عليه المبالغ الكافية وعمره
تعميراً فخماً وجعله مثابة للناس وأماناً وقبلة ومصلى والحق به مدرسة علمية
لتدرس العلوم وسقاية لارواء العطاشى من المارين والعاibern وجنس له من
امواله الخاصة او قافاً تجعله في مأمن من الخراب بموجب الوقية المؤرخة
سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م وكتب على باب المصلى تاريخ تعميره الآيات
التالية :

يا عبد الرزاق يا من لم تزل
لذوى البصائر بالهدايا مرشداً
فيه هدى للناس والناس الهدى
شيدت بالخيرات أكرم مسجد
استست فى تقواك يوماً مسجداً
لما استنم بناؤه قد ارخوا
سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م

ومن اعيان هذه الاسرة عميد التجار ورأس الاخيار وقدوة الابرار
الحاج عبدالقادر باشا الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق جبى الخضيرى المار
ذكره كان هذا من التمولين الشهورين ومن اهل الثروات الطائلة التزم من
التجارة اكثر طرقها واسبابها فله بين بغداد والبصرة بواخر صغيرة وكبيرة
تسير تجارتة وتنظم له ميزانه التجارى ومع ذلك فهو للفقراء من العمال
والمنقطعين من الناس سبل ارتزاق وسفر فلا تؤخذ منهم اجرة في قضاء
لوازمهم وحوائجهم ولما اشتهر هذا الرجل في اوساط العراق وسارت بذكره
الحداد والركبان وطرق سمع السلطان عبدالحميد خان الثاني العثماني
اخباره الطيبة وذكره الحسن وسيرته المعتدلة المستقيمة تفضل عليه برتبة
الباشوية وذلك سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وحصل على وسام شير خورشيد
من مظفر شاه الايراني في تلك السنة المذكورة ايضاً وصدرت الارادة السنوية
بحمله سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م وتوفي رحمة الله سنة ١٣٤١هـ وسنة
١٩٢٢م ومنهم الفاضل الحاج ياسين جبى الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق
جبى المذكور فقد كان هذا يتصدر في مجلسه وفي محل عمله خانه الواقع في

رأى الفقير شارع المستنصر شرقى المحكمة الشرعية لقضاء اشغاله التجارية
وملاحظة ما يهم امته وبلاده حتى ان الانكليز عنداحتلالهم بغداد سنة ١٣٣٥هـ
وستة ١٩١٦م لما رأوا منه الرجل المقدام والمخالص الفذ وصاحب اليد الطولى
في ميدان الوطنية والخزم والعزم رأوا ابعاده عن العراق الى الهند وبقى
هناك مدة طويلة عاد بعدها مرفوع الرأس وضاء العينين اكثر خزماً وعزماً
واقداماً ونفعاً واحلاضاً مما كان قبل ذلك وقد عرفت له الحكومة الوطنية
فضله ومكانته فجعلته عضواً في مجلس الاعيان وكان ديناً ظريفاً أديباً توفى
رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م

ومنهم الوجيه الكامل عبدالجبار باشا بن الحاج عبدالرازاق جلبي
الخضيري هذا الرجل اتخذ له ثغر البصرة ووطناً ومقرًا نظراً لتعلق مصالحه
التجارية فيها ولكونها الميناء العراقي الوحيد الذي يربط العراق بالخارج
وهذا في فضله وبره وخدمته لوطنه كأخوانه وأسلافه توفي رحمه الله سنة
١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م

ومنهم الفاضل قاسم باشا الخضيري ابن الحاج عبدالرازاق جلبي
الخضيري المذكور تقلد رئاسة اول غرفة تجارية ببغداد وكان خيراً براً فقد
شيد في البصرة مسجداً جامعاً تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعياد
واخر في العمارة وخبس لهما أو قافاً واسعة واجرى على لوازمهما الجرارات
الكثيرة . ولهذا الرجل موافق وطيبة نفع بها الامة والبلاد فوضعت الناس
ثقة في وانتخبوه نائباً عنهم ليتمثلهم في مجلس الامة في عدة دورات توفي
رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م

ومنهم الوجيه الفاضل الحاج عيسى جلبي الخضيري ابن خطاب جلبي
الخضيري اشتهر لهذا الذات بالادب والفضل وحسن الخلق كما اشتهر
بتجارتة فكان عمنة التجار في الامانة والصدق والاخلاص والتورع في البيع
والشراء والابتعاد عن الشبه والتقييد باحكام الشريعة الغراء توفي رحمه الله
سنة ١٣٩٢هـ وسنة ١٩٤٣م

ومن هذه الاسرة الكريمة كريم السجليا عظيم الصفات ابو صالح السيد
ناجي جلبي ابن رشيد جلبي الخضيري هذا الرجل يطول الكلام عنه وعن
فيضائه ويشعب البحث عن ميزاته فإذا اردت الكلام عن كرم اليد التي اتصف
بها تذكرت عهود طي بحاتها وإذا اخذتك الفكرة عن الكلام لاجتماعيات هذا
الرجل ومجلسه ومجالسته جاء على المخاطرة وحال في الذاكرة شبح الرشيد
هارون في عنوان المجد فناجي جلبي رجل اجتماعي محظوظ مجاملاً كريم
الاخلاق حسن الصفات مليح القسمات يأخذك بدعاته وقصصه الممتعة
وحكاياته الادبية الشيقة وفكاهاته المتوعنة وعذبات لسانه اللطيف وكلماته
اللينة مع ادب جم وفضل كبير ورفعه شامخة وتواضع .

فعن خلقه يروى النسيم حدثه عن الورد عن زهر الرياحين مسندًا

ساهم في مشاريع خيرية كثيرة متعددة منها على سبيل المثال لا على سبيل
الحصر مسنته في كل مشروع خيري وله مواقف تذكر في ميدان الخدمة
ال العامة للبلاد تمثل في اعماله الخاصة وال العامة فقد ساهم في تشييد الكيان
الاقتصادي العراقي وحفظ ثروة البلاد من التبدد والميزان التجاري من
الاضطراب .

ومنهم الوجيه الكامل الحاج محمد صبح جلبي الخضيري ابن الحاج
ياسين جلبي الخضيري فهذا الرجل طيب القلب تمثل فيه الوداعة والسكنية
وتعلوه علائم الهمة والوقار يتصرف بالديانة ويتحلى بمحارات الشريعة ويتمسك
باهداب الدين محافظاً على صلواته حجج البيت الحرام عدة مرات وتشرف
بزيارة سيد الانام وساهم في مشاريع الخير وتشييد المستشفيات والمساجد
والمعاهد وغير ذلك .

ومنهم طيب القلب والأخلاق الفاضلة الوجيه الكامل السيد عبد المنعم
جلبي الخضيري ابن الحاج عيسى جلبي الخضيري فقد اتصف هذا الذات
بالوداعة والأخلاق الحسنة والادب والفضل والتراهنة والعلفة والجد في

العمل والوفاء لاصدقائه واوفياته ذاع صيته بعد ابيه في ميادين التجارة والوداعة فتجمعت له الثروة الطائلة والأملاك الواسعة وكذلك اخوه الحاج هاشم جلبي والمرحوم خطاب جلبي فقد نالوا محبة الناس في صدق اعمالهم واخلاقهم الفاضلة اتخب المرحوم خطاب جلبي نائباً عن الامة عدة مرات وتوفي سنة ١٣٧٦ هـ وسنة ١٩٥٧ م

ومن هذه الاسرة الكريمة السيد عبدالكريم جلبي بن عبدالجبار جلبي الخضيري مثاله مثله سلفه والده فقد اشتهر بالفضل وحسن الخلق والجد في العمل اتخد له ثغر البصرة وطنا وتجارة

ومنهم الفاضل الاديب عبدالودود جلبي بن قاسم باشا الخضيري وعلى صائب جلبي بن الحاج عبدالقادر جلبي الخضيري وجميع هذه الاسرة مجالس في أمكنة متعددة عامرة يختلف اليها العلماء والفضلاء والتجار وهذا ما أردنا ان يجعله مقدمة لمقصودنا وهو الكلام عن مجالس هذه الاسرة الخاصة المعروفة لتكون على بيته من الامر كانت لهؤلاء الكرام مجالس تقام في محلات باب الشيخ والدسبايل ورأس الساقية وشيخ سراج الدين والصدرية والكرادة الشرقية والاعظمية وكانت تلك المجالس أشبه بملاجىء للمظلومين ومجتمع للعلماء والادباء ومحافل للساسة والكبار تداول فيها الامور وتناقش على بساطها عویصات المشاكل وتحل عقد الملمات والنوازل ويتردد عليها ظرفاء البلاد فيزيدونها انساناً ومتنةً ويلطفون جوهاً بعيق اللطائف وشذوا النكات فتعود وكأنها روضة من رياض الجنان تعاقب على التصدر من هذه الاسرة اعيانها

٦٤ - مجلس آل القيارة

اسرة آل القيارة من الاسر العربية العريقة بالحسب والنسب المعروفة في بغداد اتخدت محلة بباب الشيخ سكنى لها اشتهرت بالوجاهة والكمال والفضل واغاثة اللهفان واعانة المحتاج تربطها مع كثير من اسر بغداد روابط القربي والمصاهرة فمن الاسر التي ربطتها اسرة آل الباوجهى وآل مصطفى

الخليل وآل الطبقجلي وبهذا وما لها من حسب عريق ونسب رفيع اصبحت من الاسر المعدودة اتخذت مجلسا في محلة باب الشيخ ليكون مجمعا لارباب العقول وفصحاء اللسان وبلغاء الكلام وارباب التجارة والحرف وممتهنى الزراعة ومختلف الطبقات . رأس هذه الاسرة ومرجع فضلها وتابع عزها وفخرها ط جلبي القيارة المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م واعقبه محمد جلبي القيارة وكانت لرجالات هذا البيت صحبة اكيدة ومجالسات طيبة شريفة مع كثير من اعيان بغداد وعلمائها منهم السيد مراد افندي ابن عثمان نقيب الاشراف والعلامة السيد عبدالفتاح الوعاظ والعلامة السيد محمد امين الوعاظ والعلامة السيد عبدالغنى الجميل . واجتماع هؤلاء السادة مدون في مجموعة السيد عبدالفتاح الوعاظ مخطوطة . توفي ط جلبي المذكور سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٨٧م وتوفي السيد محمد جلبي القيارة سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م واعقبهم في مجلسهم السادة حسين جلبي وحسن جلبي وعلى جلبي وابراهيم جلبي اولاد اولاد محمد جلبي القيارة وتوفي حسن جلبي عن اولاده منهم محمد جلبي الموظف القدير في وزارة الخارجية اشتهر بحسن السمعة والاخلاق الحسنة والفضل والادب والسيد جعفر القيارة .

٦٥ - مجلس عزيز اغا متسلم البصرة

عزيز اغا ابن عبدالله متسلم البصرة ابن خالة الوزير داود باشا والي بغداد اصلهم من امراء الجراكسة وهو رجل من رجالات الدولة العثمانية (عهد المماليك ببغداد) موظف من موظفي ولاية داود باشا اشتغل مناصب مهمة ورتبا عالية حتى اصبح اقدر موظف في عهد الوزير داود باشا وقد عرف باستقامته وحسن تصرفه في الامور وحنته في السياسة وحزمه في الادارة حتى قلد الوزير المشار اليه منصبا مهما في لواء البصرة وهو منصب متسلم البصرة وقد سار هذا الرجل في البصرة سيرة حسنة وكانت له قدم راسخة في طرق الخير حيث حبس ماله لجهات اوقفها على ذريته كما ان

الوزير داود باشا حبس له كثيرا من الموقوفات يتصرف بها كيف يشاء مع
مداعاته للمجهات الخيرية^(١) وعزيز أغاه هذا اختلف مع الوزير على رضا باشا
اللaz خلف داود باشا لولاية بغداد فقر عزيز أغاه إلى إيران ثم التقى القبض
عليه وجيء به إلى بغداد وكان هذا الرجل من يألف مجالس العلم والأدب
ويتحبب إلى العلماء والأدباء ويقترب إلى الصغير والكبير حتى صار مجلسه من
أحفل المجالس في بغداد والبصرة يختلف إليه فيه مختلف الوجوه والاعيان
والأدباء والعلماء وقد كانت له صلات بر متواصلة للعلماء يعكف على فنيرهم
ويرأف بصغيرهم ويشجع منتجهم ويحضر على التأليف والنشر والترجمة
حتى كان له في البصرة الفضل الكبير في نشر كثير من المؤلفات المهمة ومن
أحفل هذه المؤلفات الكتاب الذي ألفه العلامة قاضي البصرة الشيخ عبد الحميد
الرجبي في الذب عن السلف الصالح ونفي المطاعن عنهم وبيان فضلهم ودحض
اباطيل اعدائهم وقد قدمه له وهذا المؤلف نسخة منه في المكتبة القادرية بخط
المؤلف نفسه ورقمه في المكتبة ° توفي عزيز أغاه المذكور قتيلا سنة ١٢٥٧هـ
وستة ١٨٤٥م واعقب خلفا صالحا وذرية طيبة منهم خالص بك ° وهذا من
الفضل والكمال بمكانة وخلوص بك اعقب عقبا صالحا مما امين خالص بك
متصرف بغداد سابقا ومحمود خالص بك نائب رئيس محكمة التمييز حالا وهذان
الفاضلان من رجالات بغداد اليوم المعروفين واعيانهم المرموقين تقليدا مناصب
راقية ونالا رتبة عالية بالإضافة إلى ما اشتهر به من سعة الاطلاع في العلم
والأدب ورحابة الصدر ودماثة المخلق وللأستاذ امين خالص بك ولع كبير
في الأدب العربي يحفظ الشيء الكثير من نصوصه واخباره ومن اشعار العرب
واليوم واسواوهم وله مجلس ادبى حاصل بالفضل والعلم والأدب وما
محمود خالص بك فهو رجل من رجالات الادارة والقضاء والقانون ثقافته
القانونية واسعة حتى اصبح اليوم بفضل اطلاعه نائب رئيس محكمة تميز

(١) السجل العاشر من سجلات الحجج والاعلامات المحفوظ في المحكمة
الشرعية ببغداد °

العراق التي تعتبر اعلى مرجع قضائي قانوني في الديار العراقية اما امهما فهي
بنت عبدالرازق جلبي الباجهجي من ذرية مسعد الدين الباجهجي ٠

٦٦ - مجلس طاهر جلبي آل الراضي

بغداد حافظة جامعة لأهل الفضل والمعروفة والدرائية والخبرة والحكمة
فكם في زواياها من خباباً وكم بين جوانبها من رجال تعز بهم البلاد وتفتخر
بهم الأمة والذكر الحسن الذي جعلهم مواضع العبرة لمن بعدهم ومواطنن
الذكرة لمن يلحق بهم ٠ ومن هؤلاء الوجيه المعروف والعالم الفاضل والأديب
الكامل والشاعر العبرى سليل الامجاد طاهر جلبي ابن محمد سليم آل
الراضى البغدادى كان لهذا الفاضل منزلة علمية كبيرة وباع فى الأدب والشعر
طويل رضيع لبان العلم وارتشف من مناهل الأدب فأخذ العلوم العقلية والتقليلية على
العلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلانى وقرأ على العلامة الشيخ عبد السلام
مدرس الحضرة الكيلانية وعلى الشيخ عبدالوهاب النائب ثم تخرج على شيخ
العلماء فى عصره ومرجع الفضلاء فى بغداد العلامة المولوى غلام رسول
الهندى فنشأ على فأضلا متضلعاً أدبياً كاملاً شاعراً مجيداً وكاتبًا ناثراً جمع
شعره بديوان سعادة الفاضل السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفتيش العدلى فى
وزارة العدلية ٠ وله عدة مجاميع أدبية وتاريخية وكان استاذاً فى فن المقامات
العراقية ٠ وكان له مجلس فى محلة الصدرية يجتمع فيه العلماء والفضلاء
وكان معقلاً للadiاء والظرفاء وحصناً لذوى الحاجة من الناس وكان يساهم
بما له فى الاعمال الخيرية فكان اول المساهمين فى انشاء جمعية الهلال الاحمر
وأول المشجعين فى جمعية حماية الأطفال ومستشفاها وقد انتخب عضواً فى
المجلس النيابى عدة مرات توفي رحمة الله تعالى بالسكتة وقت الافطار على
مائدة السيد ابراهيم سيف الدين الكيلانى نقيب الاشراف وذلك فى رمضان
سنة ١٣٦٠ هـ وسنة ١٩٤١ م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وكانت
ولادته سنة ١٢٩٧ هـ وسنة ١٨٧٩ م وقد اعقب اولاداً ساروا على سيرته منهم

ابنه البكر ياسين الذى توفي قبله والفاصل الحاج خليل واسماعيل وعثمان
وابراهيم وبكر وقد توفي منهم بعده عثمان وابراهيم ٠

٦٧ - مجلس السيد محمد درويش بن عزيز

من فضلاء بغداد الذين برعوا في فنون غريبة الفاضل المعروف الاستاذ السيد محمد درويش عزيز اشغل هذا الفاضل في العهد العثماني وظيفة حسابية في دائرة المحاسبات والريجي وفى دائرة الاملاك المدورة ثم فى دوائر السنوية ثم أصبح وكيلاً عن مديرها ثم أشغل وظيفة الكتابة الأولى في المحكمة الشرعية ببغداد بعد الاحتلال البريطاني ومع اشتغاله في الوظائف الحكومية كان دوءباً على طلب العلم حريضاً على الاخذ بأسباب الكمال فعكف على دروس المشاهير من علماء بغداد منهم العالمة السيد نعمان خير الدين اللوسي تخرج عليه واجيز من قبله اجازة علمية عامة وحفظ القرآن الكريم ونال رتبة اوسمة في العهد العثماني منها وسام صاحب العزة وصاحب الفضيلة وعلم العلماء وقد برع بالرياضيات والحساب والهيئة القديمة والنجوم وفن الاصطراك والزايرونة والفالك كما برع في تنظيم المفكريات واعداد الكتب والمصنفات في فنون اختصاصه خاصة في علم الهيئة فله في ذلك مؤلفات معروفة ومصنفات موصوفة بحسن العبارة والتنسيق والخط الجميل وروعه التنظيم وترتيب الجداول والمحرفات الفلكية إلى غير ذلك من المسائل الغربية العجيبة ومن مؤلفاته كتاب حساب التقاويم الذي يتدلى من السنة الأولى للهجرة حتى سنة ٢٠٠٠هـ وهو أهم مؤلف وضع في هذا الباب حتى الآن (٢) كتاب المقابلات الفلكية لحساب الخسوف والكسوف وهو مبني على الاسس القديمة ومقابستها مع العلم الحديث ٣ كتاب اجتماع النيرين وأساس الرقم الذهبي ٤ كتاب في التقاويم السنوية ومقابلاتها ٥ اختراع خاص وضع لمعرفة أوائل الشهور العربية ومقابليتها بالميلادية وكتب متعددة أخرى ٠ وانه لشغفه بالعلم جمع له مكتبة حافلة قيمة تضم امهات المراجع في شتى العلوم والفنون وقد

اتخذ لنفسه مجلساً في محلة الصدرية يجتمع إليه فيه أهل العلم والأدب والشراف والعلماء والتجار وكان من الملازمين لمجلسه الاستاذ العلامة الحاج عبداللطيف جلبي تينان . والعلامة محمد طاهر جلبي الراضي والعاضل السيد ابراهيم الشالجي توفي رحمة الله سنة ١٣٥٧هـ و ٢١ اب سنة ١٩٣٨ ودفن في المقبرة الكيلانية ٠

وأعقبه في مجلسه الاستاذ محمود فهمي درويش وهو يشغل وظيفة في مديرية الزراعة وقد اضاف إلى مكتبة والده ما جمعه من امهات المؤلفات الحديثة والمخطوطات والمطبوعة فأصبحت مكتبة جامعة لشتى العلوم عقلية ونقلية وفلسفية وحكمة وغير ذلك ٠

٦٨ - مجلس آل القايمقجي

اسرة القايمقجي اسرة تركية اتخذت العراق وطناً لها وقد عرفت في القرن الماضي برجل فاضل من رجالها النابغين ذلك هو العالم الفاضل احمد الحافظ القايمقجي ابن محمد صالح الحافظ ابن جواد نشأ هذا الفاضل نشأة علمية دينية اخذ العلم عن العلامة السيد صبغة الله الحيدري وعلى العلامة السيد محمود الالوسي مقتى بغداد وقد اجيز من قبلهما اجازة علمية عاممة وبعدها انكب على المطالعة والدراسة حتى برع في فنون كثيرة من العلوم واتقن اللغة العربية والتركية فعد بذلك من علماء بغداد الاعلام وصار مرجحاً للناس في امورهم الدينية^(١) وقد اشتهر بمجلسه العامر ومكتبه الفخمة الحافلة التي كانت تضم مراجع العلم والأدب كما كانت دار استقبال للزائرين من العلماء والأدباء والفضلاء والشعراء ٠ وقد عرفت من نوادر مخطوطات هذه المكتبة كتاباً جليلاً هو شرح المسعودي لمقامات الحريري عنواناً عليه في المكتبة

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ٠

القاديرية رقمه ٦٢٣ ووجدنا محررا على ظهره اسم مالكه وهو الفاضل احمد افندى القايمقجى وقد عرفنا بما حرر على ظهر الكتاب انه من الخطاطين البارعين الذين يتقنون ضروب الخط حيث كتبت عبارات الملكية بخط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسى مما يدل على براءة ومهارة فى الخط . توفي سنة ١٢٧٣ . وترك مؤلفات كثيرة لم تتمكن من معرفتها .

ثم اعقبه فى مجلسه حسين افندى القايمقجى فكان اديبا فاضلا اجتماعيا مجاملأ حل محل العالمة احمد افندى القايمقجى المذكور ففتح باب المجلس للزوار والاصدقاء الكثيرين توفي سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩ م ثم اعقبه ولدها الكريمان احمد افندى القايمقجى وعارف افندى القايمقجى . اما احمد افندى فان عد ظرفاء العراق فهو فى مقدمتهم وقد كان فاكهة المجالس فى بغداد يخترع النكتة ويزرع فى اللطيفة ويجد بالمداعبة فيزيد المجلس روعة وبهجة كنت احضر مجلس الاستاذ فهمى بك المدرس وكان هو من المترادين لهذا المجلس ولم يعرف مجلس العلم والادب فى بغداد فى عهده الا وقد كان اهذا الفاضل سهم مشهور فيه وعلى كل فان احمد افندى التيماقجى من ارجال الاقداد يتصف بحسن الخلق ويتخلل بالادب الرفيع له عند الناس مكانة مرموقة وقد اسندت اليه تولية اوقف العالمة السيد احمد التكى وتولية اوقف الشیخ عبدالغفور المشاهدى توفي سنة ١٣٧٢ هـ وسنة ١٩٥٢ م

وقد انجب الدكتورة الافضل السادة احسان وأكرم وانور فساروا سيرة والدهم فى الادب والفضل والاخلاق الحسنة .

اما الوقف الذى كان تحت تولية احمد افندى القايمقجى فقد اجرى تصفيته من قبل محكمة بداية بغداد وفق احكام مرسوم جواز تصفية الوقف الذرى رقم (١) لسنة ١٩٥٥

انا اذ نذكر في كتابنا هذا البيوتات والاسر العراقية البغدادية وما عرف لها من مجالس علمية وادبية فانما نريد أن نعطي لكل اسرة وبيت مكانته من احترام وتبجيل وتعظيم وتكريم وبيان علم وفضل ومن هذه البيوت التي نذكرها في كتابنا هذا مع وافر الاحترام والتجليل وكمال التنظيم هو بيت من بيوتات بغداد العلوية المحفوظة من غبار الايام وعاديات الزمان والرفيعة بالمنجد والسؤدد ذلك هو بيت السادة الاشraf آل التتار ببغداد .

ان آل التتار من اهالي بغداد من تدليم الزمان سادة صحيحوا النسب يمتون بمشجر مضمبوط محفوظ لديهم ويتصلون بنسبهم مع نسب العلامة السيد احمد افندى خطيب الامام الاعظم رضى الله عنه . وهذا البيت الذى نذكره لك الان هو بيت مشهور بنخبة من رجاله ظهر على محفل الرمان والدهر بكمال العز والرفة والعلم والادب والسيادة اما لفظ التتار فهو رتبة ووظيفة عثمانية ممتازة تقيد بمعناها ومتناها ان صاحبها يأتي بعد الوالى بدرجة فهو معاون الوالى بالإضافة الى رئاسة البريد فى الدولة العثمانية ما بين العراق ودار الخلافة الاسلامية استانبول ويسمى ايضا (وزير تاتار اغاى زاده) . وعميد هذه الاسرة عالم مشهور من علماء بغداد تصلع بعلم الفلك والاصطراك والهيئة القديمة والحديثة بحيث عرف بكثرة تصلعه فى ذلك الزمان (بالمؤقت) وكان ماهرا فى صنعة الزجاج والاصطراك والربع الكامل والمجيب هذا هو الحاج عمر اغا ابن عثمان بن عارف ابن بكر . ولقد كان من سنن العثمانيين المتبعه وعاداتهم المستحسنة ان الوالى الذى يعين بارادة سنية سلطانية يقام له احتفال كبير يحضره العلماء والكبار والاشراف والوجهاء والساسة والعظماء

فتقرأ الارادة السلطانية السنوية بتعيين الوالى يعقبها دعاء و كان الحاج عمر اغا هو المقرىء لهذا الدعاء أمام الوالى فى تلك المراسيم المعينة . و وظيفة قراءة الدعاء من الوظائف التى يجلها الصغير والكبير فى العهد العثمانى . و من المهام التى يتزاحم عليها الاشراف والاعلام لاعتراضهم بها ولاعتبار ان هذه الوظيفة مفخرة يفتخر بها الاحفاد من الاولاد والاشبال من الرجال . توفى الحاج عمر اغا فى سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وترك من الاولاد عارف وحسين واسماعيل واربع بنات . ولقد احتذى هؤلاء الاولاد حذو ابيهم فى الفضل والكمال . اما حسين بك فكان رئيسا للوازرم و كان عارف بك هو موظفا فى هذا النسم ايضا واما اسماعيل بك فكان يحمل رتبة قائم مقام فى الجيش العثمانى وان عارف بك هذا مع مهارته فى ادارة وظيفته كان من الماهرین بعلم الانساب وخاصة انساب البغداديين حتى عرف بنسبة بغداد الا انه توفى هو واسماعيل بك من غير عقب : لأنهما كانوا عقيمين توفى عارف بك سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وتوفي اسماعيل سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٩٢٧م وتوفي حسين بك سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٢م عن ولد وبنتين اما الولد فهو الاستاذ حسن سامي التتار رئيس محكمة تمييز العراق اليوم ووزير العدلية سابقا . و تخرج من كلية الحقوق بتفوقة واشغل مناصب قضائية هامة وهو رجل معروف في الاوساط القضائية بالحزم وحسن السيرة . ولعلك تطلب منى بعد هذا البيان اخبارا اخرى عن هذا البيت فهم من سكنة محلة الحيدرية كانوا مجاوريين لآل شاكر افندي وترتبط هذه الاسرة مع اسر بغدادية اخرى بروابط المصاهرة . ومن هذه الاسر التي ترتبط معها بيت زينل افندي الذي هو حال السيد حسن سامي التتار وترك زينل افندي الاستاذ بهجت زينل انتخب عضوا في مجلس التسوab عدة مرات

وانتخب نقيبا للمحامين عدة مرات وهو الان يمتهن المحاماة وقد نال مكانته
 رفيعة لحسن اخلاقه وله في المحاماة مهارة فائقة واطلاع واسع في ميدان
 الخدمة العامة اليد الطولى وكانت ولادته سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م ولآل
 الحاج عمر اغا تاتار اغا سى صلة مصاهرة منها ان حسن بك الذى كان
 ياورا لنامق باشا الصغير كان قد تزوج احدى بنات الحاج عمر تاتار اغا
 سى فانجبت له السيدين احمد مختار وفضل اما احمد مختار فقد تخرج
 من كلية الحقوق العراقية وشغل عدة وظائف قضائية وادارية وان عنایة
 الله افندى من ذرية حيدر جلبي الشاهيندر زاده الذى اوقف حمام حيدر
 وتوابعه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٧٦ هـ وسنة ١٧٧٢ م وقد جرى
 تصفية هذا الوقف بموجب المرسوم رقم (١) لسنة ١٩٥٥ فقد تزوج احدى
 بنات عمر اغا المذكور فانجبت له الاستاذ عباس مظفر المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ
 سنة ١٩٤٨ كما ان مصطفى جلبي الجيهجي تزوج احدى بنات الحاج عمر
 اغا المذكور فانجبت له رؤوف الجيهجي وعبدالقادر الجيهجي وحكمت
 الجيهجي وابراهيم الجيهجي^(١) وكانت مجالس هذه الاسرة ببغداد عامرة
 بروادها يتعدد عليها العلماء والاشراف والفضلاء يتداول فيها الحوادث
 الاجتماعية والادبية والادارية والقضائية .

مجلس امير اللواء السوارى محمد باشا الديار بكري

بيت محمد باشا الديار بكري ببغداد هو بيت عربى عريق يمت بفروعه
 الى الاصل العلوى واسرة هذا البيت اسرة كريمة محترمة معروفة بين ذوى

(١) الجيهجي كلمة تركية معناها جندي من الجنود القديمة المختصة
 بالأسلحة وبعهدها المدفعية ومخازن الاسلحة .

البيوتات والاسر بالمناصب الادارية والعسكرية وبالعلم والفضل حتى انحصرت
فيهم مرجعية الفتوى حقبة من الزمن . ومن اعلام هذه الاسرة امير اللواء
السوارى محمد باشا الملقب بالديار بكرى فهو ابن عباس الثانى وعباس الثانى
بن السيد عباس الاول ابن السيد عبدالله المحض . جاء الى بغداد زمن ولاية
الكوزلکلى رشيد باشا سنة ١٨٥٢هـ وسنة ١٢٦٩هـ مع أخيه عباس بك وولديه
عبدالقادر باشا وجعفر بك فصارت لهم دار السلام موطنًا وقد اتخذ محلسة
جديد باشا (عقد الصخر) شارع المؤمنون الاآن دورا لسكنائهم .

تولى محمد باشا الموما اليه حملة عسكرية تأدية قامة بتشكيل مراكز
للحكومة واخضاع العشائر التائرة في مناطق جنوب العراق آنذاك فابتدأ
حملته من ناحية العزيزية فشكل فيها مراكز للحكومة ثم انتقل منها الى
الصويره واسس فيها مركزا للحكومة ومنها انتقل الى الكوت وكانت خالية
من العمران ومن مؤسسات حكومية فاسس فيها مركزا للحكومة وشجع فيها
البناء والسكنى ثم انتقل الى العمارة ومنها الى منطقة شيد عليها اخيرا مدينة
الناصرية حيث أسس فيها مركزا للحكومة ولوظفى الامن وبذل جهوده
وفنوده وحسن معاملاته وادارته فقد تمكן من توطيد دعائم الامن والاستقرار
في جميع ربوع جنوب دجلة زمن ولاية السردار عمر باشا سنة ١٢٧٦هـ
وسنة ١٨٥٩م وسير السفن في نهر دجلة بامان وطمأنينة . واخيرا وبناء على
طلب الباب العالى استقر مركز قيادته العسكرية في تضاء بدرة على الحدود
العراقية الإيرانية وذلك بناء على الضرورة التي كانت ماسة على الحدود آنذاك
وما يتطلبه الوضع العسكري للمحافظة على الهدوء والسكنية واستقرار الامن
في تلك المناطق الجبلية البعيدة حيث سجل التاريخ خدماته هذه بالفخر

والاعجاب هذا وعلاوة على حنكته وخبرته العسكرية فانه كان ورعا تقىا يحب الخير ويساعد الفقراء^(١) .

ومن اعلام هذه الاسرة ولده عبدالقادر باشا فقد تولى متصرفية لواء كربلاء كما تولى ولده الاخر جعفر بك عضوية ورئاسة محكمة استئناف بغداد وقد قاما بما اسند اليهما خير قيم ٠

اما عباس بك فكان الساعد اليمين والمرافق والمستشار الادارى لاخيه محمد باشا فى جميع الحركات العسكرية والاعمال العمرانية والتأسيسات الحكومية التى قام بها فى هذه الحملة الموفقة . فكان عباس بك اداريا لاما و كان عالما معرفا بدينه وفضله وكرمه فقد تولى قائممقامية قضاء القرنة وتواجدها فقام باصلاحات لا زالت آثارها قائمة حتى الان ثم انصرف الى الزراعة بعد عودته من الحجج وتركه الوظيفة فكان من الملائكة المشهورين في لواء الكوت ولا زالت هذه العائلة الكريمة تملك بساتين ومسقفات واسواقا في لواء العمارة والكوت تسمى باسمائهم ٠

ومن اعلام هذه الاسرة السيد محمد متير بك ابن عباس بك المشار اليه فانه من اكبر تجار العراق وملوكهم ومن اعلام وجهاء بغداد وائزائهم له مساع مشكورة واياد مبرورة في مجالات خيرية واسعة كما انه على جانب عظيم من الخلق الكريم والشمائل العالية ٠

تتعدد هذه الاسرة العلوية الكريمة من اباء واجداد صحيحى النسب وكانت محجا لطلب العلم والدرس والاققاء من علمائها في مدينة ديار بكر وكان جدهم الكبير العلامة السيد عبدالله المحض المفتى الاعظم في منطقة ديار بكر وكان من العلماء العاملين ومحدثا فقيها يشار اليه بالبنان وله عدة مؤلفات في الفقه والتفسير والحديث وقد تخرج عليه علماء كثيرون . فقد هاجرت هذه الاسرة من العراق الى ديار بكر في زمن ضغط العابسيين على العلوبيين

(١) تاريخ سليمان بك الشاوي ٠

وقيت هناك ثم عاد قسم منها الى العراق ثانية بز عامة كبير انجالها المرحوم امير اللواء محمد باشا مع أخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك الماز ذكرهم أعلاه . ولا يزال القسم الكبير من هذه الاسرة في ديار بكر لهم من العلم والثروة والجاه والأوقاف الجسيمة ما يليق بمنزلتهم الكبيرة . كان لهذه الاسرة مجالس عامرة في محلية جديدة حسن باشا (عقد الصخر) يتردد عليها الولاة والامراء والقواد العسكريون والموظفوون والعلماء والتجار وكبار الشخصيات بالنظر لمنزلتهم الرفيعة في قلوب محبيهم وعارفيهم ولا تزال بيتهما عامرة وقائمة هناك رغم سكنا اولادهم في ضواحي العاصمة بغداد .

لقد تصاهرت هذه العائلة مع العائلة الكيلانية في بغداد حيث زوج المرحوم عباس بك ابنته البكر إلى المرحوم العلامة السيد محمد حامد الكيلاني وهي والدة الاستاذ السيد محمد صالح الكيلاني المدون القانوني في وزارة العدلية .

توفي محمد باشا الديار بكري سنة ١٢٨٨ هـ وسنة ١٨٧١ م ودفن في الحضرة الكيلانية .

توفي عبدالقادر باشا سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م ودفن في الحضرة الكيلانية .

توفي عباس بك سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية .

توفي جعفر بك سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م ودفن في الحضرة الكيلانية .

٧١ - مجالس بيت الباجهجي

اشتهرت عائلة الباجهجي في العراق برجالها الافذاذ الحاج ابو بكر وال حاج امين وال حاج نعمان من حيث التجارة وعمل الخير ومواصلة اهل العلم والادب كانت لهم مجالس علمية في بغداد فهذا الحاج ابو بكر الباجهجي

كان قد جدد عمارة جامع الصياغ ومدرسته وهو من مساجد بغداد القديمة وكان الوالي جفاله زاده سنان باشا في ولايته الثانية على بغداد قد جدد عماراته وفيه لوح كتب لمدرسته سنة ١٥٩٠ هـ نوستة ٩٩٩ هـ وهو بخط الخطاط الشهير في ذلك العهد قوسى البغدادي ونصه : (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقد اختلفت الآراء في مؤسسه والصحيح انه مسجد الحظائر من تأسيس ١٤١٣هـ الناصر لدين الله العباسي وهو واقع على شاطئ دجلة باتصال المدرسة المستنصرية في جهتها الشرقية ويسمى اليوم جامع الخلفاء لأن عند بابه سوقاً كانت تصنع فيه الخفاف الحمر وقد انقرضت هذه الصنعة منذ ثلثين سنة . وليس في جدران الجامع كتابات تتطق بما جرى عليه من العمارات والقائم بشؤونه متوليه من آل مصطفى سليم جلبي^(١) . وقد جدد عماراته الحاج ابو بكر الباجهجي سنة ١٢٠٥هـ وسنة ١٧٩٠هـ ووقف على مصالحه املاكاً كثيرة واسعة مدونة في وقفيته المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧هـ وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨هـ توفى الحاج ابو بكر المذكور في سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣هـ ودفن في الحضرة الكيلانية ثم اعقبه في مجلسه اولاده واحفاده منهم الحاج عبدالرحمن جلبي ابن محمد جلبي الباجهجي وانه في سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥هـ وقف مع شقيقته عائشة خاتون ومريم خاتون املاكهم على مدرسة جامع الخلفاء وشرطوا التولية بيد آل مصطفى سليم جلبي ثم اعقب ذلك المجلس مجلس الحاج أمين جلبي ونعمان جلبي من آل الباجهجي وهما ابنا عثمان جلبي اما الحاج أمين جلبي فقد كان قدوة التجارة ببغداد و مجلسه العamer في محلة العمار سبع ابكار وهي محلة المتصلة من جهة الغرب بمحلية رئيس القرية ومن الشرق بمحلية المربعة يختلف في هذا المجلس اكابر البلد والعلماء والوزراء يبحث فيه امر التجارة والزراعة وما يخص البلد من مصالح عامة وقد شيد مسجداً جاماً في رئيس القرية شرقى المحكمة الشرعية والحق به مدرسة علمية لطيفة الوضع والمهندسة مطلة على الطريق العام بواسطة طاق عقاده

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

وعين مدرساً فيها العلامة السيد محمود الالوسي مفتى بغداد وكان ذلك سنة
١٢٣٣هـ وسنة ١٨١٧م وتوفي الحاج امين المذكور سنة ١٢٤٩هـ وسنة
١٨٣٣م ودفن في الحضرة الكيلانية ٠

واعقبه في مجلسه الحاج نعمان الباجهجي فكان هذا الرجل من افضل
الناس وقد شيد مسجداً جاماً ومدرسة علمية في محله العمار سبع ابكار على
نهر المعلى وذلك في الثلاثين بعد المائتين والالف للهجرة وكان هذا المسجد
في السابق مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والقلبية وقد نظم أهل الفتن
في وصفها اشعاراً ونثراً في لائئي او صافتها نثاراً^(١) ووقف على لوازمهما
املاكاً ثبتت مضمون شرطها بالاعلام الصادر من محكمة شرعية ببغداد المؤرخ
١٠ شوال سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٢٧م وتوفي الحاج نعمان جلبي الباجهجي
سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م ودفن في الحضرة الكيلانية ٠

ثم تفرعت عائلة الباجهجي إلى فرعين آل سعد الدين ٠ والفرع
الثاني آل سليم وقد نشأ من آل سليم عبد الرحمن جلبي الباجهجي وكان هذا
من اهل الفضل والعلم والتجارة انتخب نائباً في المجلس النيابي في المعهد
الشمالي وأهم مؤلفاته كتاب الفارق بين المخلوق والخالق مع ذيله رد فيه على
شبهات النصارى توفي سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م واعقب من الاولاد نعمان
وموسى كاظم واحمد شاكر وأمينة خاتون اما أمنية خاتون فكانت امرأة
صالحة عابدة وأنها قد خبست جميع املاكها على الجهات الخيرية وغلى المتولى
الذى اختارته وهو المرحوم السيد على حيدر بن عبد الوهاب الباجهجي بموجب
الواقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد بزمن قاضيها السيد ابراهيم شوفقي
افندى احمد المؤرخة سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م وتوفيت الواقفة امينة
خاتون سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م ومن آل سليم جلبي المرأة الصالحة العابدة
الناسكة السيدة خسية بنت الحاج محمود جلبي الباجهجي فانها قد شيدت

(١) تاريخ مساجد بغداد للالوسي ٠

مسجدًا جامعًا في الكرادة الشرقية تقام فيه الصلوات الخمس والجمع
والاعياد ووقفت على لوازمه املاً كا لإدامته بموجب الوقيبة المؤرخة سنة
١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢ م °

ونشأ من هذه الأسرة الاستاذ السيد موسى كاظم جبى الباچهجي
وقد اشغل مديرية مكتب الحقوق في العهد العثماني توفي سنة ١٣٣٥هـ . وسنة
١٩١٦م ومنهم العلامة الفقيه القانوني حسن راجي جبى ابن الحاج محمود
جبى الباچهجي وهذا كان يلقب بشيخ الفقهاء اشتهر بالصلاح والأمانة توفي
سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م °

ومنهم الوزير السيد حمدى بك الباچهجي بن عبدالوهاب جبى
الباچهجي وشقيقه العلامة الورع المدقق المدرس السيد على حيدر
الباچهجي تخرج من مدرسة الفنون في الاستانة توفي حمدى بك سنة
١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وتوفي على حيدر جبى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥١م °
ومن تلك العائلة الكريمة الحاج عبدالرزاق جبى بن الحاج محمود
جبى الباچهجي فقد كان هذا الرجل مثالاً للصدق والأمانة وحسن الخلق
توفي سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٤٩م °

ومنهم الرجل الوديع الأديب الفاضل السيد احمد شاكر افندي الباچهجي
وكان مجلسه هذا الذات يتعدد عليه زعماء البلد تبحث فيه المسائل العامة وتحل
عيصات الأمور توفي سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٣٣م °

ومنهم الفاضل الوجيه الكامل الحاج عبدالرزاق جبى الباچهجي من
آل سعد الدين الباچهجي تولى ادارة جامع جده الحاج امين بكل امانة ونزاهة
ومجلسه في محلة جديدة حسن باشا عامر بالعلماء توفي سنة ١٣٣٦هـ . وسنة
١٩١٧م ° ومنهم الأديب الفاضل الطايف يوسف جبى بن الحاج محمود
جبى الباچهجي كان طيب القلب محبوها لدى الخاص والععام اشتهر
بالأمانة والصدق والنزاهة توفي سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ° ولهما الشاعر
التأثير الأديب الفاضل السيد ابراهيم منيب الباچهجي ابن احمد جبى

الباجهجى الذى اشتهر بالفضل وحسن السمعة توفي سنة ١٣٦٨هـ . وسنة ١٩٤٨م ومنهم الادارى الحازم الاديب الكامل السيد عبدالحميد بن موسى كاظم الباجهجى تقلد مديرية الاوقاف وكان عفان زيراً . ومنهم الفاضل الحاج النزير الحاج صالح الباجهجى فقد كان مضرب الامثال فى العدالة والنزاهة اشغل عدة مناصب منها عضوية محكمة تميز العراق توفي سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠م ومنهم الفاضل جعفر صدقى بن نعمان جلبي الباجهجى كان هذا من افضل الناس توفي سنة ١٣٦٥هـ . ومنهم الاديب الكامل الاستاذ السيد مراوح الامين الباجهجى وهو من رجال السياسة اشتهر بوطنية صادقة وبرجاونة العقل والتدبر تقلد رئاسة الوزارة العراقية واشغل قبلها عدة وزارات ايضاً . ومنهم الاديب الفاضل الشاعر ابراهيم منيب الباجهجى فانه كان شاعراً مطبوعاً له ديوان شعر لم يطبع بعد توفي رحمة الله سنة ١٣٦٢هـ . ومنهم الاديب الفاضل الحاج اسماعيل الباجهجى من آل سعد الدين فتد كان عالماً فاضلاً يحسن المقام العراقي توفي سنة ١٣٣٨ وسنة ١٩١٩م . ومنهم المحامي القدير الاستاذ عبدالعزيز الباجهجى بن عبدالرزاق جلبي من آل سعد الدين فقد اشغل عدة وظائف مهمة في دوائر الحكومة العراقية وكان فيها مثلاً للعفة والنزاهة . ومنهم الفاضل الاستاذ المحامي هاشم بن الحاج عبدالرزاق الباجهجى وقد عرف هذا بسيرة حسنة واخلاق فاضلة .

٧٢ - مجلس الملا عبدالحميد الصاحب

من فضلاء العائدين الذين اتخذوا الجانب الغربى سكننا المرحوم الملا عبدالحميد الصاحب نشأ هذا الوجيه نشأة دينية صالحة فأخذ يختلف على علماء زمانه ويحضر مجالس الحديث الشريف التى يقدّها العلامة الحاج عبدالرزاق الاعظمى فى جامع مرجان وقد رغب رحمة الله ان يدخل احد انجاته فى سلك طلبة العلوم الدينية فادخل ولده التاجر المعروف اليوم الحاج شاكر الصاحب فى هذا المسلك الشريف فأخذ يدرس مقدمات العلوم ومبادئه

الجادة على الحاج عبدالرزاق الاعظمى وعلى العلامة الحاج على افندي الـلوسى
مدرس المرجانية الا ان نزوعه التجارى الذى ورثه عن ابيه جعله يستغل
بالت التجارة فشب تاجرا بالبيع والشراء وخاصة فى الحبوب كالحنطة والشعير
وغير ذلك ولصدقه وحسن معاملته وتوفيق الله توسع حاله وكثير ماله وعظمت
ثراته حتى أصبح من اغنىاء بغداديين المعدودين ومحسنيها المشهورين وقد
حج البيت الحرام وشرف بزيارة سيد الانام . وبنى مسجدا جاما فى قضاء
الفولوجة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد فكان بحق صدقة جارية
لا ينقطع اثرها واثر صالح لا تؤثر فيه تصرفات الزمان واختلاف الدهور
وكان لى شرف المساهمة فى هذا المشروع الخيرى حيث قمت بتنظيم الوقفة
لهذا المسجد الجامع المؤسس على تقوى من الله ورضوان . وللحاج شاكر
الموما اليه مسامحة فعلية فى كثير من المشاريع الخيرية وخاصة مشروع مدارس
التربية الاسلامية الذى اسس العلامة الشيخ امجد الزهاوى وهذا الخلف
الصالح عن سلف المرحوم الملا عبدالحميد الصاحى بحكم ميله ونزعتاته
الدينية والاسلامية عرف بدمنانة الخلق وحسن السيرة وطيب العشر ولين
الجانب حتى صار مجلسه يحفل بأفضل بغداديين واعيان البلد وعلمائه
وكبرائهم وتجاره يعقده فى بيته العamer على نهر دجلة فى كراده مريم . توفي
الملا عبدالحميد الصاحى سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥ م

٧٣ - مجلس آل البرزنجى

أصل أسرة البرزنجى من قرية برزان وهى من الاسر الكردية العريقة
فى الحسب والنسب اشتهرت برجالها الافذاذ كانت هذه الاسرة تعطى التجارة
نم استوطنت بغداد منذ زمن بعيد . ومن رجالها المعروفين الحاج محمد صالح
جلبي البرزنجى ابن عبدالوهاب بن الحاج عبدالرزاق بن الحاج حسين بن
الحاج عثمان البرزنجى الجد الاعلى لهذه الاسرة فقد كان الحاج عبدالرزاق
المذكور حافظا للقرآن الكريم وبيته بيت تجارة وعز وكان من اكابر الناس

كثير الخيرات^(١) . سكن محلة رأس القرية ببغداد واشتهر بالصدق والامانة في دنيا التجارة واصبح ملاكاً مثرياً وتملك المخان التجارى الذى كان معروفاً بخان البرزنجي وقد هدم وبني على عرصته عمارة الدامرجي .

وكان للحاج محمد صالح البرزنجي مجلس في محلة رأس القرية حاصل بر واده من اهل الفضل والعلم والادب والتجارة يتداولون فيه الامور التجارية النافعة للبلاد توفي في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م ودفن في مقبرة البرزنجي الكائنة في محلة المربعة باتصال حمام السيد رؤوف الحمامي . وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل الحاج عبدالرزاق البرزنجي فقام مقام أبيه في مجلسه وهذا الفاضل اشتهر بالفضل والأخلاق الحسنة توفي في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م وترك ولده ناجي البرزنجي وهو اديب فاضل ترك بغداد واختار السكنى في بيروت .

٧٤ - مجلس آل ثنيان

أسرة آل ثنيان من الاسر العربية العريقة النجدية التي اتخذت بغداد سكناً لها من القديم اشتهرت باتساع تجاراتها وكثرة املاكها وعقاراتها وبما كانت تجود به على فقراء الناس من الزكاة والصدقات وما كانت تعهد به اسوق الخير وميادين البر من عطاءها وهبات لهم بين البغداديين مكانة مرموقة ومقام محترم معروف اشتهر منهم اسماعيل جلي ثنيان والحاج عبدالرحمن جلي ثنيان المتوفى سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م وكان اسماعيل جلي المذكور عماد أسرته وعين الفضل من اهل بيته موصوفاً بالأخلاق الحسنة والسمجايا الرفيعة . توفي سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م ثم أعقبه في مجلسه الذي كان ينعقد في داره الواقعه في محلة باب الاغا شارع الصفافير وترأس أسرته بعده العلامه المفضال الحاج عبداللطيف جلي ابن عبدالرحمن كان هذا الفاضل من ذوى المكانة والواجهة التي اكتسبته صيتها واسعاً وسمعة حسنة وكان له مجلس

(١) عنوان المجد للعيديرى .

يحفل برجالات مختلفى الاقطار الاسلامية من علماء وتجار وذوى مهن وحرف وكانت تجارتة رابحة ولقد ابلى بلاء حسنا في العهد العثماني في سبيل العروبة والوطن حيث أصدر صحيفه عاليه مهمه كان لها الانفعال في التحرر والانتفاض تسمى جريدة الرقيب كافيج فيها من أجل امته وعروبه كفاح الابطال فكتب في زمرة المجاهدين وسجل في سجل البررة الخالدين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يصدھم عن خدمة الصلحه العامة عرض دنيوی زائل ومع ابتلائه بهذا الكفاح المريم والجهاد المتواصل كانت لا تفتر له عزيمة عن نشر العلوم والمعارف فكان عالما متضاعدا اديبا لغويها فقيها محدثا مؤرخا كتابا خطاطا وله في كل ذلك آثار تذكر . نظم فهرسا لكتاب حياة الحيوان للدميرى وفهرسا لكتاب الاغانى ابدع فيما واجاد وله مؤلفات أخرى معترفة وأراء قيمة مدونة الا ان يد الإهمال جعلتها في زوايا النسيان . أشغل مديرية أوقاف بغداد مدة طويلة فكان مثلا للصفة والتزاهة واتدب لغضوية مجلس الامة العراقي عدة مرات وهو في هذا صاحب اليد الطولى في مجالات الخدمة العامة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٦٤ هـ و ٢١ نيسان سنة ١٩٤٥ م ودفن في الاعظمية .

٧٥ - مجلس العالمة الشیخ عبدالحليم الحافی

كان هذا المجلس مطلقا على شارع الرشيد قرب محلة الميدان صاحبه العالمة الفاضل الشیخ عبدالحليم الحافی من ذرية الصوفی المشهور الشیخ بشر الحافی على ما ذكره هو والشیخ عبدالحليم رجل مشهور ببغداد بالعلم والفضل والادب وله ولع عظيم في جمع الكتب واقتناء المؤلفات القديمة والحديثة حتى كون من ذلك مكتبة حافلة نادرة بمخضوطاتها وكتبها المطبوعة منها نسخ متعددة من الزیج مخطوطه على ورق الترمة وجداول محللة بالذهب الحالص وقد اهديت هذه المكتبة بعد وفاته الى مكتبة الاوقاف العامة ووضعت في جناح خاص . وقد تقلد منصب القضاء في عدة اماكن من العراق في العهد

العثماني ثم أحيل على التقاعد وعهدت اليه جهة التدريس في جامع السيف بجانب الكرخ وجهة توقيت الاذان في جامع السراي وله اختصاص في علم الهيئة ومجلسه ينعقد عصر كل يوم من ايام الأسبوع تختلف اليه الوجوه والاعيان منهم ياسين باشا الهاشمي والعلامة الشيخ احمد الداود والسيد رؤوف الكيسى مدير الاوقاف العام والاستاذ احمد حامد الصراف وكان طويلا القامة بهى الطلعة والشكل يرتدى العمامة والجبة والبنطون وصدرية مثل ما يرتديه علماء الاتراك فى استانبول وكان وفيا لاصحابه كريم النفس ذكيا لاما وله ولع فى الاسفار فسافر عدة مرات الى سوريا ومصر واستانبول وربما الى اوزوبا وغيرها من البلدان والاقطار وكان يتهادى مع معارفه وكان مشهورا لذوى البيوتات ببغداد بل كافة الناس وكان يستعمل الانفية و (التركيلة) وكان ظريفا ونكتا ومن نكتاته ما رواه الاستاذ امين خالص بك متصرف بغداد سابقاً ياسين باشا الهاشمى كان يوماً حاضراً مجلس الشيخ الحافى وقد دعاه لزيارة قصره في الوزيرية وطلب من الشيخ الحافى ان يذهب معهما ايضاً وطلب الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف سابقاً ان يكون معهم فقال له الشيخ الحافى يا أخي عمامة واحدة في سيارة الهاشمى ما تتحمل اذا شاهدها الناس فكيف بعمامتين فضحك الجميع وابتطلت الزيارة وان الشيخ الحافى استصحب في آخر أيامه الفاضل السيد ناجي المتولى وكان يحضره معه اينا ذهب توفي الشيخ عبدالحليم الحافى سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م وبوفاته عفا أنتر مجلسه وتوفي السيد ناجي المتولى بالسكتة القلبية .

٧٦ - مجلس آل الدفترى

آل الدفترى من بيوتات دار السلام بغداد ومن اركان الادارة والدولة فيه لهم خدمة مشهورة في ميدان الاعمال العامة تسلموا مناصب ادارية وسياسية رفيعة فكانوا خير قدوة لمن يخلفهم . اشتهروا بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسموا المكانة والوجاهة حتى جلبو بذلك قلوب الناس اليهم

ولاجل ذا ترى مجلسهم في محله الحيدرخانة ببغداد عامراً بمختلف
الرواد والزوار العالم والأديب والشاعر والكاتب والسياسي والعسكري
والإداري والتاجر والزراع وما إلى ذلك كان لهم حب العلم والعلماء وميل إلى
الآدب والأدباء ولهم في ذلك رغبة شديدة ولهذا كثُر زوارهم ورواد مجلسهم
من أهل العلم ورجالات الآدب ذكرهم السيد إبراهيم فصيح الحيدري في
كتابه عنوان المجد وبين منزلتهم ومكانتهم العلمية والأدبية فقال ما نصه :
(ومن البيوت القديمة الرفيعة بيت خليل افندي الدفترى وهو بيت عز وكان
الافندى المشار إليه من أكابر الرجال الذين لم تزل رجال بغداد تجتمع في
مجلسه وبقى منهم نجله الأديب إبراهيم حلمى افندي وهو على سيرة أبيه
(ومن يشابه أبيه فما ظلم) انتهى . ونوه بهم العلامة السيد محمود الألوسي
مقتى بغداد في مقاماته فقال ما نصه : وبينما أنا في مجلس نخبة الباخر وفذلكة
الاجلة الكبار خليل افندي الدفتردار مع جماعة أكابر تحل بهم العقد وتعقد
عند ذكرهم الخواص جاء ذو المجد العقرى واحد الآحاد عبد الباقى افندي
العمرى ومعه أعجبوبة الامم ملا على كتحدا الحرم المحترم انتهى . يظهران السيد
الألوسي كان لا يفارق مجلس الدفترى لمكانة هذا المجلس الأدبية في البلاد .
وخليل افندي هذا هو ابن اسماعيل افندي دفتردار بغداد زمن ولاية على رضا
باشا اللاز سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١ وكان يخاطب خليل افندي بفخر الاماجد
والاقران فتصدر للمجلس ولم يتردد عليه من أهل الفضل والآدب بما يليق
بهم وكان قبل أن يكون دفترداراً تولى حاكمية منطقة ماردين بعنوان (ويوهده)
وهذا العنوان كان يطلق على حكام المناطق السياسيين في مقاطعات أفالاق
ويغدان في رومانيا وفي ائتنا عاصمة اليونان . وإن اسماعيل افندي الدفترى
كان قد تولى كتحداية سليمان باشا الصغير الشهيد وكان خليل افندي رئيساً
ل مدیوان ایالة بغداد توفى خليل امين الدفترى المشار إليه سنة ١٢٥٣هـ وسنة
١٨٣٧م ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وترك ولده إبراهيم حلمى

افندى الدفترى وهذا كان مثلاً للفضل والفضيلة والاخلاق المحمودة والشمائل الكريمة حيث ان والده سعى في تشقيفه ثقافة عصرية وكانت افكاره وميله عصرية فقام بتنظيم بيته عندما تولى المصلح الكبير مدحت باشا ولاية بغداد فناظ به رئاسة البلدية وذلك عام سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٤٦٩م وبقي في رئاسة البلدية الى ان توفي سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٤٧٧م وترك ولده اسماعيل افندى الدفترى ولا اسماعيل افندى الدفترى هذا اخ وهو رشيد افندى الدفترى وهذا هو والد المرحوم السيد ممتاز بك الدفترى وتوفي اسماعيل افندى فجأة عندما كان يزور ولده فؤاد بك الدفترى في كربلاء عندما كان رئيساً لمحكمة الجنائيات هناك فدفن في الصحن العيسى ولد فؤاد بك الدفترى سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٤٦٢م ونشأ هذا الفاضل في حجر الفضيلة والكمال وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في المدارس الرسمية وحصل على شهادة الدراسة الحقوقية واشغل عضوية محكمة استئناف بغداد وأخر منصب اشغله في العدلية رئاسة محكمة الجزاء ببغداد ثم انتخب نائباً في المجلس الثنائى العثماني وبعد اكمال دورته انتخب ثانية للمجلس وهو آخر مجلس عثماني وبعد عودته إلى وطنه بغداد اشتراك في الحركة الوطنية التي قامت ضد الحكم البريطاني وهو أحد الاربعة عشر الذين انتخبو لطاعة السلطة البريطانية بتأسيس الحكم الوطني ومنهم المرحوم يوسف السويدي والسيد محمد الصدر وجعفر ابو التمن فأبعد هو وولده محمود صبحي الدفترى ورفعت الجادرجي إلى الهند ثم عاد إلى وطنه فعين محافظاً لمدينة بغداد وهذه الوظيفة تجمع بين الادارة اي المتصوفة وبين أمانة العاصمة اي رئاسة البلدية وفؤاد الدفترى الرجل الثالث من عائلته الذي أشغل رئاسة البلدية في بغداد ثم انتخب عضواً في المجلس التأسيسي ثم اختاره الملك فيصل الاول عضواً في مجلس الاعيان العراقي وبقي في هذا المنصب الى ان توفي في سنة ١٣٤٦هـ الموافق مارس سنة ١٩٢٧م

وقد لمع لهذه الاسرة النجيبة كوكب ساطع في سماء الفضل والمجد هذا

الكوكب الساطع هو الرجل الوحيد الوزير الكاتب الاديب المؤرخ الاستاذ محمود صبحي الدفترى ولد هذا الفاضل فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م ببغداد وقرأ مبادىء العلوم فى المدارس الرسمية وحصل على شهادة الاعدادية ثم دخل مكتب الحقوق عند تأسيسه سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وهو اول طالب سجل اسمه فى المكتب المذكور ثم تخرج منه بتفوق حيث نال الاولوية فى جميع الصفوف وقد مارس الادب التركى فمدين استاذة للادب فى المكتب السلطانى وهو يجيد من اللغات التركية والأفرنجية والفارسية وفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م وعند تقرب الجيش البريطانى الى أبواب بغداد سافر مع والده الى استانبول وبقى هناك ثلاث سنوات وكانت هذه السفارة خير توسيع فى ثقافته الادبية حيث تعرف على اعظم الشخصيات الادبية فى استانبول وبعد الهداة عاد مع والده الى بغداد وانضم الى الحركة الوطنية فأبعد مع والده الى الهند ثم عاد بعد تشكيل الحكم الوطنى فانتخب عضوا فى مجلس النواب نمرتين فكان فيه عضوا عاملا فى خدمة امته ووطنه مع العاملين كالمرحوم الهاشمى وغيره ثم عين أمينا للعاصمة (وهذا هو الشخص الرابع من آل الدفترى يشغل هذا المنصب) وبعد سنة انفصل من الامانة وعيّن رئيسا لكلية الحقوق العراقية بارادة ملكية فاعتذر وقدم استقالته ثم عين مديرًا عاما للطابو وبقى فيها مدة تقارب السنة ثم عين أمينا للعاصمة للمرة الثانية وبقى فيها أكثر من ثلاثة سنوات ثم نقل الى مديرية البلديات ولم يبق فيها غير ايام قليلة فاستقال ثم عين عضوا في مجلس الاعيان وفي اواخر سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م اختير وزيرا للعدلية وعند استقالة الوزارة اختير مرة ثانية لهذا المنصب وفي اواخر سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م اختير وزيرا للخارجية وهو آخر منصب أشغله ومجلس السيد محمود صبحي الدفترى الاسبوعى الذى يعقده فى داره الاصيلية القديمة فى محلة الجيدرخانة تختلف اليه فيه رجالات

الدولة اعيانهم ومن اهل العلم والفضل والادب أشخاصهم فان شئت نصفه
بندوة ادبية او منتدى علمي تبحث فيه مشاكل العلوم والادب وتحل معضلات
المشاكل التاريخية واللغوية والاقتصادية والسياسية تخليه وتلطف جـوهـه
مداعبات ونكتات ولطائف ابى نجله الذى اشتهر بها فيزيد جـوـ مجلسه لطافة
وطرافـهـ وحديـقةـ فضـلهـ ازـهـارـاـ عـطـرـهـ فـلـلـهـ درـ مجلسـ عمرـ بـأـهـلـ الفـضـلـ وـقـامـ
بـأـعـيـانـ الـكـمـالـ .

ومن رجـالـاتـ هـذـاـ بـيـتـ الـاسـتـاذـ عـلـىـ مـمـتـازـ الدـفـرـىـ وـالـاسـتـاذـ صـبـحـ
ممـتـازـ الدـفـرـىـ وـالـاسـتـاذـ نـعـيمـ مـمـتـازـ الدـفـرـىـ وـلـاـلـ الدـفـرـىـ مـكـتـبـةـ تـضـمـ نـوـادـرـ
الـكـتـبـ مـنـ مـخـطـوـطـاتـ وـمـطـبـوعـ لـاـ سـيـماـ مـكـتـبـةـ الـاسـتـاذـ السـيـدـ مـحـمـودـ صـبـحـىـ
الـدـفـرـىـ فـانـ مـكـتبـهـ تـضـمـ نـوـادـرـ الـكـتـبـ التـارـيـخـيـ وـالـفـلـسـفـيـ وـسـائـرـ الـعـلـومـ الـعـقـلـيـةـ
وـالـنـقـلـيـةـ وـكـتـبـ الـادـبـ التـرـكـىـ وـالـفـارـسـىـ .

٧٧ - مجلس الاستاذ معروف الرصافي

وليس هناك على وجه البساطة وفي بلدان العروبة من يجهل اسم وذكر
صاحب هذا المجلس اعني به المرحوم الاستاذ الشاعر المطبوع معروف الرصافي
ابن عبدالغنى فقد سارت بذكره الركبان وتغنى بشعره كل من نطق بالصاد
وحفظ من قصيده القاصي والمداني والقريب والبعيد لما يتميز به من سلاسة
الالفاظ وسمو المعانى الذى يذكرنا بهمود المتبنى البخترى وابى تمام وغيرهم
من فحول شعراً العرب واساتذة القرىض فلا غرو ولا شك ان قلنا ذلك عن
الاستاذ الرصافي فهو تلميذ ذلك العالم الاوحد العلامة السيد محمود شكرى
الاـلوـسىـ رـحـمـهـ اللهـ فـلـقـدـ تـخـرـجـ عـلـيـهـ فـيـ سـائـرـ فـنـونـ الـعـرـبـ وـحـاطـ الرـكـابـ
عـنـهـ حـتـىـ نـشـأـ مـنـ يـشارـ يـهـمـ بـالـبـنـانـ وـلـقـبـ بـحـقـ بـشـاعـرـ الـعـربـ الـاـكـبـرـ وـرـحـمـ
الـهـ العـلـامـ الشـيـخـ عـبـدـ الـوـهـابـ النـائـبـ اـذـ يـقـولـ فـيـهـ :

ان فاخرت بلدة يوما بشاعرها فان شاعرنا في الكون معروف
ولله در الشاعر الاستاذ محمد مهدي الجوهرى اذ يقول فيه مخاطبا له :
تفسرت في الاولى فكنت المغامرا وفكرت في الأخرى فكنت المجاهرا
وفضلت عيشا بين تلك وهذه به لولا ذاك العيش ما كنت شاعرا
والحديث عنه رحمة الله يطول ولكن نقتصر منه على ذكر مجالسه
المعهودة التي شهدتها بغداد والفلوجة وقد عرف له البغداديون في عهد شبابه
مجلسا حافلا عامرا من مجالس الادب والفضل والشعر والتريض في مقهي
السط (المصبغة) يتتردد عليه فيه رجال العلم وامراء البيان وفضلاء الادباء
فكان مجمعهم اشبه ب منتدى للفكر والادب يتبارى فيه الشعراء ويتجابون فيه
الخطباء والبلغاء وتدور اسئلة الادب والشعر وللأستاذ الرصافي القول الفصل
والكلمة الحقة في ذلك وهو بطل حربها وسيد جمعها وكان في ذلك الوقت
يرتدى العمامة البيضاء والجبة وهو لباس العلماء سافر الى الاستانة وبعد عودته
إلى الوطن أخذ يعقد مجلسه في داره التي يسكنها وفي المقاهي التي يرتادها
منها مقهى عارف اغا الواقعه في محله الحيدرخانة بشارع الرشيد ومنها مقهى
أمين الواقعه عند مدخل شارع حسان بن ثابت وهو الشارع المؤدى إلى دائرة
الشرطة العامة والتي سميت بمقهى الزهاوى وكان الرصافي حينذاك يرتدى
السترة والبطون والسيدارة وفي الصيف كان يعقده عصرًا في مقهى رشيد
الواقع على نهر دجلة بالباب الشرقي وعندما قرر الاقامة في الفلوجة صار
يعقد مجلسه في داره التي سكنها وهي تعود الى آل عريم من وجاهات الفلوجة
الشهورين بالفضل والادب والكرم . وفي هذه المرحلة لبس العباءة والكوفية
والعقل . واذ ذكرنا ذلك تلك المجالس التي كان يعقدها الاستاذ المرحوم
الرصافي لابد لنا ان نذكر لك من كان يتتردد عليه ويختلف اليها منهم المرحوم
الفاضل محمد طاهر جلبي آل الراضي والاديب شكري الحمامي والفاضل
السيد حبيب العيدروسي واحمد القاسمي وطه الرواوى وناجي القشطينى

والعلامة السيد منير القاضى ونورى ثابت صاحب جريدة (جربوز الهزلية)
وعبدالقادر المميز صاحب جريدة (ابو حمد) الهزلية والشاعر الشعبى الملا عبود
الكرخى والاستاذ مصطفى على والاستاذ جميل صدقى الزهاوى الشاعر المعروف
وغيرهم من رجالات الفضل والادب وكان المتعدد على هذه المجالس لا يخرج
منها الا والنشوة تغمره بما يتخللها من نكات وظرائف ولطائف وابحاث ممتعة
ومجالات شيقة فى مختلف فنون الادب والمعرفة حيّا الله ذلك العصر وحيا
رجاله وليس لنا الا نردد فى عصرنا هذا ما قاله الشاعر العربى القديم :

كم أردنا ذاك الزمان بدمح فشغلنا بذم هذا الزمان

ولما عاد الاستاذ الرصافى من الفلوجة الى بغداد نزل في دار صديقه
الاستاذ الفاضل السيد خيرى الهندوى فى الاعظيمية وصار يعقد مجلسه فيها .
ولما استأجر له دارا فى محللة السفينة بالاعظيمية كان يعقد مجلسه فيها وفي
مقهى واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة امام الشارع المؤدى الى الكاظمية
وفى القهوة التى فى مدخل الشارع المؤدى الى داره وقد سميت بعد وفاته
(قهوة الرصافى) ثم عفا اثرها وشيد عليها دكاكين معلومة وفي هذه الدار
توفي سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ ودفن فى مقبرة الامام الاعظم . وكان والده
عبدالغنى يتسب الى عشيرة الجباره وهى عشيرة تسكن لواء كركوك واصلها
علوية هاشمية ، وامه تتسب الى عشيرة القراغول . اهم مؤلفاته فهى ١ ديوان
شعره ٢ رسائل التعليقات .

٧٨ - مجلس الاستاذ عبدالغزير بك المطير فى الاعظيمية

من قبائل العرب المعروفة فى نجد واطراف العراق قبيلة عربية عريقة
معروفة بقوه الشكيمة وكثرة العدد هي قبيلة المطير . وقد انجبت هذه العشيرة
كثيرا من الرجالات والنبلاء وقامت مؤيدة وناصرة لدعوة الامام الشیخ محمد
ابن عبد الوهاب التميمي النجدى صاحب الدعوه الاصلاحية المشهورة . وانا

اذ نذكر هذه العشيرة بهذه النبذة المقتضبة من الفضل انما قصدنا وهدفنا هو ذكر نبغة من نبغائها وفضل من فضلاتها هو المرحوم الاستاذ عبدالعزيز بك ابن صالح الاحمد الطير . ولد هذا الفاضل في بلدة عنزة من قصيم نجد ونشأ في كنف عائلة كريمة تمتلك التجارة وبحكم اعمالها التجارية الواسعة التجأ والده الى الهجرة الى مدينة البصرة فتوفى هناك واتجذب عدداً اولاده عبدالعزيز وعبدالله واحمد وعبدالرحمن . وقد سار هؤلاء الاولاد سيرة ابيهم في التجارة والفضل الا ان الاستاذ عبدالعزيز سلك مسلك العلم حتى نشأ من افضل رجالاته وان دراساته العالية أخذها من مدارس الاستانة والشام وتخرج من كلية الحقوق في قونية كما استطاع ان يدرس القضاء واصول الحكم حتى برع وصار من قضاة العراق المشهورين شهدت له المحاكم القضائية بالفضل في القول والعدل في الحكم والقوة في الحجة والاستقامة والنزاهة والعدالة وغير ذلك من المميزات التي يجب ان يتميز بها كل قاض او حاكم . فقد عين في العهد العثماني حاكماً في النجف ثم في العمارة وبعد الاحتلال عين بالبصرة حاكماً للصلح وحاكماً للجزاء واختير الى نيابة رئاسة المحاكم المدنية ببغداد وآخرها عين عضواً في محكمة تميز العراق ثم أحيل على التقاعد . كان له ميل شديد الى العلم والادب وابلي بلاء حسناً في سبيل القضية العراقية في اواخر العهد العثماني . وكان له مجلس من مجالس الفضل في داره في الاعظمية يتتردد عليه العلماء والادباء والساسة والقضاة والحكام وكان ينظر الى مجلسه في سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١م من قبل المسؤولين والحاكمين بعين الريبة وعدم الاستقرار والاطمئنان اذ كان المجلس الوحيد في بغداد الذي يتكلم فيه بحرية كاملة عن احوال البلد السياسية حتى عممت القوات الحاكمة الى ايجاره على اغلاق مجلسه . توفي رحمه الله منة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٥٠م وترك اولاداً اكيراً من الدكتور صالح عبدالعزيز الطير كما ترك مكتبة حافلة بفنون العلم والادب والتاريخ .

الشهير بالشواوف

من ائمة العلم ورجالات الدين واعيان البلاد وسادات المسلمين الامام العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر المتكلم مدرس الحضرة القادرية الشیخ عبدالسلام افندي بن محمد سعید النجدى الشهیر بالشواوف . كان على جانب عظيم من العلم والعمل والدين ودماثة الخلق وحسن السیرة وصفاء السريرة ونقائص الصمیم وعلو الهمة له مكانة المرموقة ومقامه المعروفة بين العراقيين خاصة والمسلمين عامة عرفته دار السلام اماما مفسرا ان حبّر او قدر في علوم القرآن والتفسير تمثل امامك صاحب الكشف او الفخر الرازى . وان حدث وروى آثار سيد المسلمين تخيله ثقة الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني وان اردت تعمقا في الفقه وتبحرا في الاصول فما عليك الا بالرجوع اليه لانه في فقهه الذي تفرس فيه كمال قريش واماها محمد بن ادريس الشافعى ، وفي الاصول فهو صاحب المنهاج لما خصه الله تعالى به من سعة في العلم وقوته في العقيدة ورسوخ في الایمان وسطوع في الحجة وبيان في البرهان مع عفة ونزاهة وزهد وخشية من الله بل هو البحر حدث عنه ولا حرج ولهذا كله كان مرجع اهل العلم وكعبة الفاسدين من طلابه وملجأ المسلمين من المظالم اذ كانت تهابه الملوك وتخشى سطوهه الامراء والوزراء لما جلله الله تعالى به من مهابة ووقار ولما زينه به من علم وحلم . درس العلوم عقلیها ونقلیها فروعها واصولها اربعين عاما في الحضرة القادرية واتفع به خلق كثير وتخرج من مدرسته رجالات يشار اليهم بالبنان . وقد ترك رحمه الله مؤلفات على قلتها في العدد كثيرة بابحاثها غزيرة بفنونها اشهرها شرح الاظهار في التحوى الذي هو اليوم من جملة محفوظات مكتبة حفيده الاستاذ محمود عزت عبدالسلام كما ان له مؤلفات اخرى منها مجالس الوعظ في شهر رمضان كان يلقيها في الحضرة الكيلانية ومنها اختصار مؤلف أخيه العلامة الشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواوف المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٦ م في ترجمة

شيخهما العلامة السيد محمود الـلوسى السمى حديقة الورود فى مدائح
ابى الثناء شهاب الدين محمود وترك رحمة الله مكتبة حافلة بأمهات الكتب
ومراجع العلم والادب أصبحت اليوم بيد حفيديه الاستاذين محمود عزت
ومصطفى عزت توفى رحمة الله سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن بمشهد
حافل بمقدمة الشيخ معروف الكرخى بجوار القبة وقد اطنب فى ذكره كثير
من العلماء والفضلاء فى مؤلفاتهم منهم السيد محمود شكرى الـلوسى فى
كتاب المسك الاذفر فى رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر والعلامة القاضى
الحاج على الـلوسى فى كتابه المخطوط الموسوم بالدر المستر وقد ذكرت
لهذا الامام الشيخ عبدالسلام الموما اليه كثير من المناقب والفضائل يرددتها ابناء
بغداد كابرا عن كابر يحفظها كثير من الناس وكان له مجلس من مجالس
الفضل المعدودة فى دار السلام يقيمه فى مدرسة الحضرة القادرية وفي داره
العامرة فى الكرخ يختلف اليه فيه كبراء البلد وعظماء الامة وتتحل عنده
الخصومات ويحكم فى المشاكل وتوخذ آراؤه فى مختلف علوم الفقه والتفسير
والحديث والنحو والمنطق والحكمة والتاريخ والاصول وغير ذلك
من العلوم المقلية والنقلية . وقد ترك رحمة الله ذكرا صالحا ولدا نافعا هو
المرحوم عزت افندى عبدالسلام وقد سار سيرة والده توفي سنة ١٣٢٢هـ وسنة
١٩٠٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى . وهذا الفاضل ترك
ولدين نجيين هما اليوم من اعيان بغداد وحكمها اعنى بهما السيد محمود
عزت والسيد مصطفى عزت ولهذين الفاضلين ذكر حسن فى المحافل العراقية
والقضائية والادارية . أما السيد محمود عزت فانه يشغل الان رئاسة الادعاء
العام واما السيد مصطفى عزت فهو يشغل الان وظيفة التفتيش العدلى فى
وزارة العدالة ولهمما مجلس من مجالس الفضل يختلف فيه القضاة والحكام
ورجالات البلد وقد حبيتهم الى الناس سيرتهما الحسنة وخصالهما المحمودة
واعمالهما المشهودة واتصفا بمزايا عالية وسبجايا كريمة جعلتهما فى المكانة
المروقة .

اسرة آل العمري من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اشتهرت هذه الاسرة حتى صار لها من الصيت الحسن والذكر الجميل ما جعلها كنار على علم وهذه الاسرة انتشرت في الموصل وبنداد ومصر والشام واستانبول ومراكنش والمغرب . عرفت منذ قديم الازمة واشتهرت منذ غابر العهود بفضل من انججت من نبغاء الرجال واعيان الفضل والكمال فكم من عالم كان منها وكم من اديب تفرع من شجرتها وكم من امير ووزير انججت ولعلك على علم وبينة من تلك الاصفار القيمة والمؤلفات الشيقية ما بين مطبوع ومخطوط ونادر ومبذول تضمها الخزائن وتحتفظ به المكتبات العامة والخاصة كلها من تأثير فرائج سلالة الفاروق رضي الله عنه ولعلك تطلب مني اليوم ان اذكر لك بعضها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر فاذكر منها كتاب الروض النضر في تراجم ادباء العصر مؤلفه عثمان عصام الدين العمري المتوفى سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠ م مخطوط عندي نسخة منه بخطي وكتاب غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمري مخطوط وله كتاب النساء مخطوط وكتاب منهيل الاولى وكتاب زهرة الفنون للشيخ محمد امين بن خيري الخطيب العمري مخطوط منه نسخة في المكتبة القادرية . قلنا ان هذه الاسرة انتشرت في العواصم المختلفة ولا بد ان نذكر بعض اعلامها الذين سكروا ببغداد اذ جعلوها دار اقامة لهم وحديتنا مقصور عليهم منهم الاستاذ الفاضل على رضا ابن محمود العمري المتوفي سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠ م وكان يشغل وظيفة الادعاء العام في العهد العثماني ومنهم الاستاذ الفاضل محمد امين العمري الكهيا ابن يوسف العمري المتوفي سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١ م ترجمناه في الخطاطين ومنهم الاستاذ هادي باشا العمري ابن محمد امين العمري المتوفي سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢ م ومنهم الاستاذ كامل العمري المتوفي سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢ م كان هذا عضوا في غرفة التجارة . ومنهم فخامة الاستاذ ارشد بك العمري والاستاذ

مصطفي بك العمري والاستاذ سعاد العمري بن هادي باشا العمري ففصل
النمسا الفخرى ببغداد وقد ترجم الى العربية عدة كتب كتبت عن تاريخ العراق
في الفترة المظلمة ترجمها عن الالمانية منها رحلة نیور الى المراق وكتاب
آخر باسم مسواح الاجانب في بغداد و منهم سعادة المرحوم امين العمري
رئيس اركان الجيش العراقي الاسبق المتوفى سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م
فقد ترك هذا الذات عدة مؤلفات حافلة عسكرية اشهرها تاريخ حرب العراق
في ثلاثة مجلدات يدرس في المعاهد العسكرية وكتب تاريخية اهمها تاريخ
مقدرات العراق السياسية وهو اول كتاب يصدر عن القضية العراقية والعربية
صدر عام ١٩٢٢م باسم اخيه طاهر العمري وحاز امين بك العمري الموما اليه
رتبة فريق ومنهم الاستاذ السيد نوري العمري ابن بشير العمري عضـو
محكمة تمييز العراق ومنهم امير المواء حسين باشا العمري حميد احمد عزـت
باشا العمري ومنهم الاستاذ ممتاز بك العمري ابن اكرم العمري وهو مدير
الداخلية العام ومنهم الاستاذ خيرى العمري ابن امين العمري وغيرهم اتخذـ
هؤلاء الاعلام دار اقامـة في محلـة العـاقـولـية من رصـافـة بـغـدـادـ وـكـانـ لـهـمـ فـىـ هـذـهـ
المحلـةـ مجلسـ علمـىـ ادبـىـ يـجـمعـ رـجـالـ عـلـمـ وـاعـيـانـ اـدـبـ وـاقـطـابـ السـيـاسـةـ
والرؤـسـاءـ والـزعـماءـ وـالـظـمـاءـ وـأـمـاـ الـيـوـمـ فـلـهـمـ عـدـةـ مـجـالـسـ بـغـدـادـ وـمـنـ
هـذـهـ اـسـرـةـ الاـسـتـاذـ السـيـدـ مـصـطـفـيـ العـمـرـىـ وـهـوـ مـنـ رـؤـسـ الـوزـارـاتـ العـرـاقـيةـ
الـسـابـقـةـ وـقـدـ جـمـعـ لـهـ مـكـتـبـةـ حـافـلـةـ بـفـنـونـ الـكـتـبـ وـنـوـادرـ الـمـخـطـوـطـاتـ
وـمـنـهـمـ الاـسـتـاذـ سـعـادـ العـمـرـىـ فـقـدـ اـكـمـلـ درـاسـاتـهـ الـعـالـيـةـ فـىـ النـمـساـ وـاتـقـنـ عـدـةـ
لغـاتـ مـنـهـاـ الـاـلـمـانـيـةـ وـالـافـرـنـسـيـةـ وـالـايـطـالـيـةـ وـالـتـرـكـيـةـ وـهـوـ الـيـوـمـ فـصـلـ النـمـساـ

الفخرى في بغداد وقد عرف بدماته الخلق وسن السيرة يتحطى خطأ والده
المرحوم هادي باشا العمري بروحه وميله وأما الاستاذ خيري العمري نائب
المدعي العام بوزارة العدلية فهو من رجال العراق البارزين فهو اديب فاضل
كامل حقوقى له بحوث ومقالات وكتب ومؤلفات تاريخية منها ١ - كتاب
شخصيات عراقية صدر عام ١٩٥٤ م ٢ - كتاب الاحداث في التشريع الجنائي
العرقى صدر سنة ١٩٥٧ م

هؤلاء هم اعلام الاسرة العمورية ببغداد ما ترهم ومجالسهم .

٨١ - مجلس الشيخ قاسم الغواص

هو الشيخ قاسم بن الملا محمد بن بكر بن على بن مصطفى بن محمد
الطائى البغدادى ولد سنة ١٢٤٥ هـ وسنة ١٨٢٩ م لازم العلامة الشيخ عيسى
البنديجى حتى أجاز عنه له باع طويل فى علوم المنطق والحكمة والجدل
والبحث والمناظرة واللغة والنحو والصرف وشغف بعلم الكيمياء حتى جعل
من داره مختبراً جاهزاً بتنوع الآلات والمعادن والقوارير وله بهذا العمل
شهرة واسعة . عين مدرساً فى مدرسة الامام الاعظم ثم عين مدرساً لمدرسة
سامراء العلمية وبقى فيها مدة وفيها توفي سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩ م ودفن
فى سامراء وكان له مجلس عامر حافل فى بغداد فى محلة بنى سعيد تختلف
اليه العلماء والادباء والتجار وابحاث هذا المجلس مقتصرة على ما يدور فى تلك
المحللة وفي البلد وكان فى هذا المجلس تحسم المنازعات التى تحدث فى تلك
المحللة . وعُد تزوج احدى بنات الشيخ عيسى البنديجى وترك اولاداً لم
يسروا على سيرته وبموته اغلق مجلسه .

اسرة ابراهيم بك المميز ابن محمد بك من اسر مدينة السلام بغداد تمت بالنسبة الى حسن باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ وسنة ١٧٢٢م والذى حكم العراق مدة ربع قرن وقد انجب حسن باشا من الاولاد احمد باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٦٠هـ وسنة ١٧٤٧م والذى حكم العراق بعد ابيه ربع قرن ايضا فاطمة خاتون وصفية خاتون من زوجته عائشة خاتون بنت مصطفى باشا المتوفاة سنة ١١٣٠هـ وسنة ١٧١٧م والمدفونة في غرفة زبيدة باتصال مقبرة الشيخ معروف الكرخي وانجب احمد باشا المذكور صاحبة الخيرات والمرات عادلة خاتون المتوفاة سنة ١١٨١هـ وسنة ١٧٦٧م وعائشة خاتون زوجة الوزير عمر باشا اما فاطمة خاتون فقد تزوجت من عبدالرحمن باشا وكان وزيراً تولى ولاية كركوك وتزوجت صفية خاتون المذكورة من الوزير فره مصطفى باشا وتزوجت عادلة خاتون المذكورة من سليمان باشا وهو كتخدا والدها وقد تولى سليمان باشا ولاية بغداد سنة ١١٦٣هـ وسنة ١٧٤٩م

وكان للوالى حسن باشا ولده احمد باشا مجالس علم يبحث فيها المنقول والمعقول يتخللها الشعر واللطائف والظراف وطوراً تراعى فيها التمارين الحربية والاطلاع على البلد وعلى طرق الاصلاح وبيوت الاعيان لا تخلو من هذه المجالس . أما عادلة خاتون فهي صاحبة الخيرات والمرات فقد شيدت المسجد الجامع الكبير المسماى جامع العادلية الكبير الواقع مقابل المحكمة الشرعية شارع المستنصر محلة رئيس القرية كما شيدت المسجد الجامع الصغير المسماى جامع العادلية الصغير الواقع في رأس الجسر القديم باتصال خانات السن وحيست للمساجدين املاكاً واسعة شاسعة ببغداد وخارجها كلها مدونة في وقفيتها الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١١٧٠هـ وسنة ١٧٥٦م وشرطت صرف غلة تلك الموقوفات على لوازم المساجدين المذكورين والفضلة لأولاد عمتها فاطمة خاتون بنت حسن باشا المذكورة وأولادهم وأولاد

اولاد اولادهم وقف تشریک لا وقف ترتیب على أن لا يدخل في هذا الوقف من كان ابوه اجنبیا عن الموقوف عليهم بمقتضی التعامل القديم المؤید بالاعلامات الشرعیة الصادرة من محکمة شرعیة بغداد ومن اعقاب فاطمة خاتون المذکورة حفیدها ابراهیم حلمی بك المیز ابن محمد بك كان هذا من رجالات بغداد المشهورین بحسن الادارة وسياسة الامور وتنظيم الاقتصادیات والمالية اشغل وظيفة ممیزیة محاسبة الولاية بالإضافة الى قيامه بتولیة اوقاف عادلة خاتون ولاجل ذا اشتهر اعقابه بالنسبة الى وظیفته المذکورة . وقد اتصف بالعفة والنزاهة والاستقامة ولكن هذه العفة والتزاهة والاستقامة لم ترق لکل احد ولاجل هذا ذهب ضحیة نزاهته وعفته ومات شهیدا في الشامیة عندما اتى به من قبل الولاية لتقدير الرسوم الامیریة المفروضة على المزارعين والملائکين والضرب على ایدی المرتشین من الموظفين وغيرهم وكانت وفاته سنة ١٣٢٣ھ وسنة ١٩٥٠م ودفن في النجف . ولهذا الرجل الفذ مجلس من مجالس الرصافة في داره الكائنة في محلة رأس الجسر القديم جانب الرصافة كان يختلف اليه وجوه الدولة مدنيهم وعسكریهم واعیان الامة علماؤهم وتجارهم وزراعهم وكابر القوم منهم العلامة صالح افندي الملى والسيد عبدالرزاق افندي آل شاکر افندي والسيد لیب افندي الاـلوسی ومحمد جلبی الحاج خالد وفؤاد بك المشهور بفؤاد سنية وال الحاج حسين جلبی خیوکه و محمود افندي بن عبدالقادر والد الاستاذ محمد بهجهة الانری وال الحاج سید المصلى والسيد حافظ افندي الطابو وحسن بك بابان وعبدالکریم الجلبی والتساجر المعروف محمد الرحیم ومحمود جلبی الشابندر وعبدالمجید بك الشساوی وال الحاج عبدالقادر جلبی دله وقد بقى هذا المجلس رفع العمار محترم المكانة بمن اعقب صاحبه من النزیرة الصالحة والحفدة الكرام اخص منهم ولده عبدالجبار بك المیز المتوفی سنة ١٣٥٨ھ وسنة ١٩٣٩م والمدفون في جامع العادلیة الكبير وكان هذا الرجل يشغل تولیة الجامعین وموقوفاتهما وكان من

الخيرية البردة الموصوفين بكل الصفات الحسنة والمعروف بالخلال الطيبة واعقبه اولاده الكرام عبدالستار بك المميز متولى الحالى على الجامعين وموظفو فائهم وقد انتخب عضوا في مجلس امانة العاصمة فكان مثلاً للتزاهة والعلفة اشتهر بقضاء مصالح الناس . ومعالي الوزير الاستاذ الفاضل السياسي المحنك والدبلوماسي القدير السيد امين بك المميز فانهما قاما مقام ابيهما في مجلسنه خير قيام .

ومن هذه الدوحة تفرع غصن الشرف عبدالوهاب بك بن عبدالقادر بك من احفاد فاطمة خاتم المذكورة وهذا الذات لا يختلف عن ذكرنا من رجال هذه الاسرة فكان له مجلس عامر حافل بالعلماء والفضلاء توفى رحمه الله في ٦ شعبان سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ثم أعقبه في صدارته ولده النجيب المرحوم السيد عبدالقادر بك المميز متولى اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثاني معالي السيد محى الدين بك المميز الوزير المفوض والمتولى على اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثالث الفاضل السيد نبيه بك المميز وكان السيد عبدالقادر بك المميز اديباً فاضلاً ووجيهاً كاماً وصحفياً لاماً اصدر جريدة سماها (ابو حمد) وكان له مجلس في قصره العامر بالصرفية يجتمع فيه الادباء والعلماء والشعراء والظرفاء والكرياء وامراء الدولة وكان محبوباً عند الناس لكريم سجاياه وحسن صفاتاته توفى رحمه الله في ١٤ صفر سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م ودفن في جامع العادلية الكبير .

٨٣ - مجلس آل شاكر افندى

بيت شاكر افندى من بيوت الفضل والعز والمجد بغداد رفيع عماره شامخ برجاته معروف بحسن سيرة أهله واستقامتهم وشاكر افندى رجل علوي من رجالات الاتراك من مدينة ازمير معروف بالفضل مشهور بالكمال جاء جده الاعلى الى بغداد مع الحملة التي جاء بها السلطان الفاتح مراد

الرابع سنة ١٠٤٨ هـ وسنة ١٦٣٨ لإنقاذ البلاد العراقية من عاديات الفرس
وحفظ الاعراض من الانتهاك وصيانة الامة من عبث العجم وقد شاء هذا
الفاضل ان يتخد من مدينة السلام موطننا له بعد ان وضعت الحرب اوزارها
فسكتها وسار سيرة محمودة مع خلق كريم ومكارم معدودة وفضائل مشهودة
حتى عظم امره وذاع شأنه وانتشر خبره توفي سنة ١٢٣٥ هـ وسنة ١٨١٩ م
ودفن في الاعظمية وترك رجالاً معروفيين هم محمد افندى ومصطفى وسلمون
وقد عرف كل واحد من هؤلاء الثلاثة بما يحمد ويذكر ° أما محمد افندى
فكان رجلاً من رجال الادارة البارزين ومن تعمد عليهم الحكومة السنوية
العثمانية تقلد مهام المتصروفات في الولية مختلفة من الولية العراق وكان من
رجال بغداد الاخيار المعروفيين بالاستقامه وطهارة الذيل اتخذ له مجلساً عامراً
يختلف اليه اعيان البلاد من علماء وساسة وكبار ووجهاء في داره العامرة
في محله جديد حسن باشا ببغداد توفي سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٢ م وترك
من الاولاد عبدالرزاق افندى رئيس كتاب ولاية بغداد وعثمان افندى وحسن
افندى وعلى افندى ومن هؤلاء الاسرة موسى كاظم بك ابن عثمان بن محمد
افندى بن شاكر افندى وهذا الرجل كريم النفس عظيم الصفات عرف باستقامته
وعفته ونزااته كما عرف برجاحة العقل وسعة الصدر وقد نال مراتب عالية
منها ادارية وقضائية وكان من المناصب التي تقلدها متصروفية لواء العمارة ثم
كان آخر منصب تقلده مديرية الاوقاف العامة فقد ادى واجبه احسن الاداء
وهو الان يستقل بالمحاماة °

ومن هذه الاسرة الدكتور سليمان فائق بن عبدالرزاق بن محمد افندى
ابن شاكر افندى وهذا الرجل اشهر من ان يعرف في عالم الطب والجراحة
حسن الاخلاق والسيره كريم الشمائل والصفات وله الان مستشفى في العلوية
من محال الكرادة الشرقية ببغداد يستغل فيها ويديرها بنفسه °

٨٤ – مجلس الحاج امين بك كاتب الخزينة

أسرة الحاج أمين بك كاتب الخزينة أسرة بغدادية عرفت بالفضل والعلم وكان عميد هذه الأسرة الحاج أمين بك المذكور تخرج على العلامة الشیخ عیسی البندیجی وتقلد وظائف مهمة منها مديرية خزینة بغداد وكان له مجلس عامر في محلة الحیدرخانة باتصال مدرسة نائلة خاتون يتربّد عليه العلماء والادباء والفضلاء توفى سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في غرفة خاصة بتکية السيد على البندیجي الكائنة شرقی جامع الشیخ عبدالقادر الکیلانی . ثم تصدر مجلسه ولده نوری بك رئيس کتاب بلدية بغداد وكان اديباً توفی سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن الى جوار والده في التکية المذکورة واعبه في مجلسه ولده الفاضل امين بك المشهور بأمين شناسی وكان هذا اديباً فاضلاً تخرج من كلية الحقوق ببغداد واسفل حاکمية بدایة بعقوبة في لواء دیالی توفی سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وبوفاته انقرض هذا البيت ولم يبق منه سوى امرأة واحدة كبيرة السن تسکن الاعظمية توفيت أخيراً .

٨٥ – مجلس آل الكتخدا

الکتخدا او الكھیة معاناها معاون الوالی اشتهر هذا الیت التقديم ببغداد بعد رجاله منهم اسماعیل اغا وکان يتخدوا عمر باشا وعبدالله باشا من ولاة بغداد وقد تسمى منصب الکتخدا معاونیة الوالی الذي نسب بيته اليه كان هذا الرجل علماً من اعلام اسرته وعياناً من اعيان بلدته عرف بدماته الخلق وکرم السجايا كما عرف بعلو الرتبة ورقة المنصب اتخد له مجلساً في داره العاملة في محلة رأس القرية يجتمع اليه فيه الفضلاء والعلماء والوزراء يتداولون فيه الامور ويرسمون الخطط ويعدون ما يعود على الامة والمجتمع بالخير والنفع العيم وبعد وفاته أعقبه ولده احمد اغا الکتخدا ابن اسماعیل الکتخدا وهذا الخلف کسلفه قام مقام ایه في مجلسه فأحسن القيام ثم أعقبه في مجلسه عبداللطیف وعبدالرازاق وسليمان آل الکتخدا اولاد احمد اغا المذکور . أما

سلیمان فقد عین قائممقاماً في مندلی و توفی سنة ١٣١١هـ و سنة ١٨٩٣ م و ترك
عزت بک و صالح بک أما عزت بک المذکور فقد توفی سنة ١٣٣٨هـ و سنة
١٩١٩ م و ترك اسماعیل حقی و ابراهیم زهدی واما صالح فقد توفی سنة
١٣٤٤هـ و سنة ١٩٢٥ م و ترك مهدی الكتخدا ٠

واما عبداللطیف الكتخدا فقد ترك عبدالفتاح اندی وعائشة خاتون
ورازقیة خاتون ٠ و كان عبداللطیف الكتخدا من اعلام اسرته وعمیدها و كان
له مجلس يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء وقد وقف اراضی الكاوية
الواقعة في كرادة مریم من الجانب الغربی على ذریته بموجب الاعلام الصادر
من محکمة شرعیة بغداد المؤرخ سنة ١٣١١هـ و كان له شأن
عظیم يصل ما انقطع وقد نفع الخاص والعام حتى اصبح لیته ولاسرته فی
اوساط بغداد شأن عظیم و مقام سام و مكانة محمودة توفی سنة ١٣١٧هـ و سنة
١٨٩٩ م وقام مقامه عبدالفتاح الكتخدا ٠ وهذا على جانب عظیم من الفضل
والسياسة والادارة والحزن نال مجۃ الناس باخلاقه الحسنة ومزایاه الکریمة
وكان مجلسه في محلة رأس القرية من مجالس بغداد الشهیرة توفی سنة
١٣٢٧هـ و سنة ١٩٠٩ م وترك أولاده صبحی بک وال الحاجة نظیمة خاتون
وعائشة خاتون وبهیجة خاتون ٠ أما صبحی بک الكتخدا فكان طیب القلب
حسن السیرة توفی سنة ١٣٣٢هـ و سنة ١٩١٣ م وتولت الحاجة نظیمة الكتخدا
أوقاف جدها عبداللطیف الكتخدا و قامت بتنظيم شؤون الوقف وقبض غلاته
وتقسیمها على المرتزقة و اخیراً انحصرت غلة الوقف المذکور وتولیته فيها وفي
أخوانها المذکورات أما عائشة خاتون بنت عبداللطیف الكتخدا ابن اسماعیل
بک الكتخدا فقد وقفت جميع سهامها من البستانین الشهیرین بديوان اندیسي
الواقعن بطريق الاعظمیة على حملة القرآن العظیم في التکیة الحالیة یهدی
ثواب ذلك لولدھا رضا بک و کریمتھا عطیة خانم ولدی شعبان بک بموجب
الوقیفیة الصادرة من محکمة شرعیة بغداد المؤرخة ٢٩ ربیع الثانی سنة ١٣٠٧هـ

وستة ١٨٨٩ م وتوفيت الواقفة منة ١٣٢١ هـ وسنة ١٩٠٣ م واما رازقية
خاتون بنت عبد اللطيف الكتخدا فقد كانت من الصالحات العابدات ووقفت
دارها الواقعة في محللة رئيس القرية لقراءة القرآن الكريم ولا قامة للهاليل في
المواسم المباركة واهدائها على روحها بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ذي الحجة
سنة ١٣٤٢ هـ وسنة ١٩٢٣ م

ولهذه الاسرة من الاوقاف القديمة ربع اراضي كرد الباشا وربع حمام
القاضي وهو الحمام الكائن باتصال المحكمة الشرعية الذي هدم وبني على
أطلاله سوق التجار اليوم وهو من موقوفات ليلي خاتون بنت جواد اغا وان
تولية هذا الوقف بيد الحاجة نظيمة خاتون الكتخدا . وال الحاجة نظيمة خاتون
المذكورة من العابدات الصالحات وقد حجت البيت الحرام وانها تصل ارحامها
القراء والضعفاء كما ان لها عوائد خيرية ورعاية للجمعيات الخيرية ببغداد
وانها عازمة الان على بناء مستشفى ببغداد وكان قد تزوجها الوجيه يوسف
جلبي الباجهجي ابن الحاج محمود جلبي وتوفى عنها في سنة ١٣٧٤ هـ وسنة
١٩٥٢ م بدون عقب واما اختها عائشة خاتون الكتخدا فقد تزوجها الوجيه
الميد جميل عبدالحافظ الملا حمادي من آل عرموش وكان دمت الاخلاق
لطيف العشر حسن السيرة توفي في سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٥ م وقد مر ذكر
هذا البيت في مجلس الحاج خليل عرموش . واسرة آل الكتخدا ترتبط
بروابط المصاهرة باسر بغدادية عريقة في المجد وهي اسرة آل الباجهجي
واسرة آل عرموش وقد وحد مجلس آل الكتخدا مع مجلس آل الملا حمادي
الذى كان ينعقد مؤخرا برئاسة السيد جميل عبد الحافظ المذكور .

٨٦ - مجلس آل المصرف

عميد اسرة آل المصرف ببغداد هو احمد افندي مصرف داود باشا والي
بغداد . أصل هذه الاسرة من كركوك وان عميدها احمد افندي المصرف كان
من رجالات بغداد المعروفين واعيائها الذين تفتخر بهم البلاد . كان مصرف

دفتر دارا لداود باشا والى بغداد تقلدتها بعد عدة مناصب كان خلالها مثال الرجل الموظف النزيه يقتدى بعفافه وطهره وزهده وديانته وانه في سنة ١٢١٥هـ وسنة ١٨٠٠ شيد جامعاً في محلة البارودية والحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقدية وحبس لها مالاً كاسعة كما جاء في وقفيته المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨هـ وكان له مجلس حاصل يعقد في مسجده يتردد عليه اعيان بغداد وفضلاً عنها وزراؤها توفي سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩هـ واعقبه في مجلسه من احفاده صاحب الفضيلة محمد نافع بن على صائب المصرف قاضي بغداد الاسبق وهذا العقب الصالح كان قاضياً ببغداد تسلم ذرورة هذا المنصب بفضل ما عرف عنه من علم غزير وادب كبير ونفس عالية وعفاف دائم وظهر أصيل قام بمنصبه خير قائم فأرضى المخاص والعام لا ينقض له حكم يرميه ولا مسألة تكلم بها اذ كان يتورع في التشبهات فيصدر الأحكام من مطانها غير قابلة لطعن ولا رد وان عدم للقضاء رئيس وشيخ في عصره فهو الرئيس الذي لا ينزع وقد حفظ البغداديون من مجلسه الشيء الكثير من الاخبار الطيبة والطرائف اللطيفة توفي رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم وترتبط اسرة آل المصرف بروابط المصاهرة مع اسرة آل النيازى وآل حموشى وآل فرهاد وغيرهم

٨٧ - مجلس بيت سند في الاعظمية

بيت سند بيت قديم من بيوتات بغداد سلك بعض رجاله طريق العلم واخذ البعض الآخر بباب التجارة والزراعة فجمع هذا البيت بين التجارتين فربح في الصفقتين واتخذوا منازل لهم في قصبة الاعظمية وببغداد وقد انقرض هذا البيت واصبح اثراً بعد عين منذ سبعين عاماً^(١) ومن رجال هذا البيت الحاج خليل بن الحاج عمر سند فانه كان قد وقف جميع ما يملكه من البستان الواقع في الاعظمية على لوازم مرقد الشيخ قضيب الكائن في نفس البستان المذكور

(١) عنوان المجد للحيدري مخطوط .

بموجب الوثيقة الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ جمادى الآخرة
سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م محله الحارة في الاعظمية ٠

٨٨ - مجلس السيد احمد خطيب الاعظمية

هذا بيت من بيوتات بغداد القديمة اتخذوا دورا لسكنائهم في بغداد
والاعظمية وعرفوا بيت الخطيب لأن عميد اسرتهم السيد احمد المعروف
بنبيور كان يتولى جهة الخطابة في جامع الامام الاعظم ولهذا الرجل
شهرة عظيمة واسعة في بغداد بل في العراق وما يحفظ من آثاره انه كان
السبب في مجيء السلطان مراد الرابع سنة ١٤٥٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م لانقاذ
بغداد من جور الفرس ٠ وأخر من تصدر لجهة الخطابة من هذا البيت هو
السيد محمد افندي الخطيب وقد اشتهر هذا الفاضل بحسن القائه للخطبة يوم
الجمعة وتأثيره في السامعين ولهذا البيت او قاف واسعة في اطراف بغداد
وخارجها وكان لرجاله مجلس علمي يبحث فيه المسائل العلمية ولم يبق من
هذا البيت سوى بعض الناس ٠

٨٩ - مجلس بيت العلقيبند

بيت العلقيبند بيت معروف في حي باب الشيخ زخر بربجالي افذاذ وعلماء
أعلام تصدروا للمناصب الدينية واشغلوا جهات التدريس في عدة مدارس
علمية عالية منها التدريس في جامع الوفائية ونيابة الشرع في بغداد والتدرسي
في الحضرة الكيلانية وكانوا قدوة حسنة للمقتدين في العلم والعمل منهم
العلامة مصطفى افندي الملقب بشيخ شيوخ الادب وولده الشيخ احمد العلقيبند
صاحب النهج القوي وقد انقرضت معالم هذا البيت ولم يبق منهم سوى الاديب
الفاضل السيد حامد بك ابن عبدالقادر العلقيبند استوطن استانبول منذ اربعين
سنة تقريبا ٠ ذكر هذا البيت العلامة عثمان عصام الدين العمري في كتابه

الروض النضر في تراثي أدباء العصر كما ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح
الجيدري في كتابه عنوان المجد .

٩٠ - مجلس آل مامو ببغداد

اسرة آل مامو من الاسر الموصلية التي استوطنت مدينة السلام قدماً
وعرفت في اواسط العراق ومحافله الحكومية حيث تقلد بعض رجالها مناصب
هامة في العهد العثماني وكانوا من اهل التراث والنعمه لهم أملاك وبساتين
عامة اشهرها البستان المعروف باسمهم الواقع خارج الباب الشرقي وقد حول
الآن الى دور وقصور ينبع من هذه الاسرة محمد افندي مامو وكان موظفاً ذا
مكانة مرموقة ومقام معروف غير مجهول اتخد كعاده بغداديين القدامى من
ذوى البيوتات والاسر مجالساً في داره الفخمة الواقعة في محلة الميدان يجتمع
عليه فيه القضاة واعيان المجتمع ورجال الحكم والعلم توفي في سنة ١٣٠٢هـ
وستة ١٨٨٤م واعقبه في مجلسه ولده رشيد افندي مامو فقام مقام ابيه وتوفي
سنة ١٣٣١ وستة ١٩١٢م ومن ابرز رجالهم اليوم عضو محكمة تميز العراق
السيد حمدى صدر الدين بن فهمى بك وهذا الرجل معروف بسعه اطلاعه
وتصلعه في محافل العراق القانونية ودواوينه القضائية رجل عفيف نزيه
ظريف متمسك بالأخلاق الفاضلة محافظ على التقاليد المتوارثة . ومنهم صديقنا
الغاضل المعروف شاكر افندي مامو وهذا الرجل يعتبر من مؤرخي العراق في
فتره الحكم التركى له اطلاع واسع على وقائع العراق المهمة واخباره القديمة
كما له الامام في الجغرافيا واصول المحاسبات القانونية وله ولع كبير في اقتاء
التحف والمخطوطات من الكتب وله مكتبة ثمينة بمحتوياتها حيث تضم نصوصاً
قديمة ومجاميع قيمة مفيدة لرواد التاريخ والجغرافيا وهو الان محل ثقة عند
مؤرخي العراق .

٩١ – مجلس آل عارف أغا

آل عارف أغا اسرة توطنت بعد مجيئها بغداد بمعية الوالي داود باشا حيث كانت من مماليكه. وفي ركب خدمته فاقطتهم إملاكاً واراضي وجعل لهم نفوذاً ومكانة فاصبحوا من ذوى البيوت المعروفة ببغداد واطرافها اشتهر منهم عارف أغا و كان هذا من فضلاء بغداد اتخد له مجلساً يجتمع فيه بالإضافة لاصدقائه ومحبيه الوجاهاء العارفون يتبااحث معهم شئ المواريثات توفى سنة ١٢٨١ هـ وسنة ١٨٦٤ واعقبه في مجلسه محمود افندي عارف أغا وهذا سار سيرة سلفه بل زاد عليهم بحسن الخلق وحسن المعاشرة ومعرفته باصول المجاملة ولهذا كان مجلسه يحفل بنو الفضل والعلم والمكانة والوجاهة من البغداديين وغيرهم من رجال العهد العثماني المدنيين والعسكريين ومساكن هذه الاسرة محلة الحيدرخانة حول الجامع المعروف بجامع نازنده خاتون التي تمت لهم بصلة القربي والنسب ولمكانة هذه الاسرة ولعلو مقامها وحسن سلوكها وجميل ذكرها ارتبطت مع اسر معروفة في بغداد بروابط القربي والاصاهرة ومن هذه الاسر اسرة السادة الكيلانيين وآل شوكت باشا وآل دلة وغيرهم وتوفي محمود افندي عارف أغا سنة ١٣٥٩ هـ وسنة ١٩٤٠ م.

٩٢ – مجلس آل الروزنامجي

اسرة الروزنامجي عرفت مكانتها في عصر الوزير داود باشا حيث اشتهر منهم في ذلك الحين الخازن عناية الله الروزنامجي وهذه الاسرة اسرة كبيرة محترمة لها مكانة بين الامة تتمتع بوجاهة تامة نبغ فيها رجال افذاذ منهم عارف افندي الروزنامجي وآخر من عرفاً منهم الوجيه الفاضل عبدالله افندي ابن عارف الروزنامجي كان هذا من ملاكي بغداد الشهورين ومن ارباب الثروة الفخمة وله اياد في مجالات الخير والبر توفي سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م ودفن في مقبرة الغزالى ولم يحتمل قربى مع آل زيني الحمامي بباب الشيخ وبيت الحاج خالد جلبى وآل الجورباجى وآل القلعى وكأن

مجلس عبدالله افندى فى باب الشيخ يضم العلماء والادباء واعقبه فى مجلسه ولده نجم عبدالله الروزنامهجي ومن آل الروزنامهجي نافع افندى بن امين بن احمد بن صالح بن عبدالرزاق الروزنامهجي ومنهم السيد فخرى نافع الروزنامهجي الموظف فى ديوان وزارة العدليه *

٩٣ - مجلس آل فرهاد

آل فرهاد من عائلات بغداد اصلهم من كركوك من عشيرة عبدالان قرية فى لواء السليمانية وهم من ذرية ابى بكر الصديق^(١) عرفت فى اوساط التمولين وذوى المناصب اشتهر منهم الحاج سليمان افندى واحمد اغا فرهاد زاده وعبدالرحمن افندى و كان لهم مجلس ببغداد يختلف اليه علماء وفضلاء البلد واخيرا اشتهر منهم عزت افندى ومحمد افندى وال الحاج رفت واخر من اشتهر منهم داود افندى فرهاد زاده فكان هذا رجلا فاضلا اديبا يألف الناس ويألفونه ويتواضع حتى صار بينهم كنار على علم يتربدد على مجلسه الناس من مختلف طبقاتهم فلذا كان مجلسه من المجالس التي تذكر توفي رحمة الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ولهذه الاسرة من الانوار الخيرية المسجد الجامع المشهور بكركوك تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ملحقا به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم الدينية في المقول والمتقول ولهم اوقاف في بغداد وترتبط هذه العائلة مع عائلة المصرف بروابط القربي والمصاهرة *

٩٤ - مجلس آل الفارسي

آل الفارسي عائلة بغدادية قديمة تركية الاصل لها ماض مجيد يربطها بحاضرها وحاضر محترم يصلها بماضيها عرفت فى اوساط بغداد حتى نالت من الشهرة ما لم ينله احد وقد برز من رجالها رجال كانوا من اعيان زمانهم

(١) عنوان المجد للعجيري *

وفضلاء ببلدهم وكان عميد الاسرة رفعت افندي بن على ياور افندي ابن محمد افندي كاتب الفارسية في دواوين الحكومة العثمانية زمن ولاية داود باشا على بغداد وكان رفعت افندي يشغل وظيفة محاسب في الناصرية والآن لهم من الرجال الاستاذ عزت بك الفارسي رئيس غرفة زراعة بغداد وقد اشغله رئاسة البلدية في العهد العثماني ومنهم معالي الاستاذ نصرت بك الفارسي من رجال القانون المعروفيين اداري حازم اديب متضلع اشتهر في المحاماة وقد عد مناصب وزارية وهو الان من اعضاء مجلس الاعيان وكان لهذه الاسرة مجلس محترم معروف بين ارباب المجالس البغدادية تربطهم مع اسر بغدادية روابط المصاهرة منها الحيدرية وأآل النقشلي .

٩٥ - مجلس آل الجادرجي

آل الجادرجي عائلة من عائلات بغداد القديمة كان رجالها يشغلون مناصب هامة في الدولة وكانت لهم من الصفات الحسنة والعادات الطيبة ما جعلهم مرموقين في اعين الناس ومنهم احمد اغا الجادرجي ومحمود اغا ومحمد امين اغا عرف لهم مجلس كبير من المجالس التي اعتاد وجهاه بغداد واعيائها اقامتها في دورهم ودواوينهم ومعاهدهم تصدر فيه من هذه الاسرة رفعت افندي الجادرجي واعقبه من بعده الاستاذ رؤوف بك الجادرجي والاستاذ كامل بك الجادرجي .

٩٦ - مجلس رفعت بك بن احمد اغا ينجرى اغاسى

رفعت بك ابن احمد اغا ينجرى اغاسى رجل خلده اعماله قبل ان تخلمه الكتب والتاريخ عرف رجلا فاضلا جال وصال في ميادين الخدمة العامة والخاصة فnal بحسن سيرته ونقائه سريرته مناصب راقية ومراتب عالية توفي في ١٦ ذى الحجة سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩ وقد ترجمه الحاج على الالوسي في كتابه الدر المنشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر

فقال كان رحمة الله محافظا على الصلوات الخمس حسن العقيدة اديبا حسن
 المحاضرة بديع التحرير بالعربية لين الجانب مراعيا لحقوق الصاحب عربي
 الشرب وافر الكمال والادب وبالجملة فهو من خيار الناس وخواص اهل
 بغداد واعقب من الذكور ثلاثة اكبرهم امين بل و هو قائمقام في جهة اليمن ثم
 شوكت بل وهو قائمقام الحلة^(١) واصغرهم سليمان بل وكان شوكت باشا
 هذا من الاعيان وزعيما من الزعماء كان له مجلس بغداد يختلف اليه رجالات
 الدولة من مدنيين وعسكريين واعيان الامة من علماء وفضلاء وادباء توفى في
 ربيع الآخر سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥ في استانبول حيث كان مبعوثا عن
 بغداد واعقبه في مجلسه نجله فخامة الاستاذ ناجي شوكت بل وهذا الرجل
 غنى عن البيان والتعريف وان ما لاقاه في سبيل امته وببلاده يكفيه تعريفا وفخرنا
 فلقد اوذى وابعد واعتقل تقلد من الوظائف العالية اعلاها فهو وزير من
 وزراء الدولة العراقية ورئيس من رؤسائه وزاراتها وكذلك الدكتور سامي
 شوكت والدكتور صائب شوكت المشهور في الاوساط الطبية فهو جراح بارع
 وطبيب حاذق خدم الانسانية وتقلد عمادة الكلية الطبية العراقية . تربطهم
 روابط المعاشرة مع آل الكيلاني وآل عارف اغا وآل سليمان فأئق
 طالب كهية .

٩٧ - مجلس آل الجيبيه جي

آل الجيبيه جي اسرة مشهورة ببغداد لها ماض حافل بالادب وحاضر
 مجيد وصفت هذه الاسرة بكل صفة حسنة عرفت بكل معرف جميل اصلهم
 من المالكية نبغ من تلك الاسرة محمد اغا بن عبدالله وترك بعد وفاته احمد
 اغا سكه اميني وعبدالفتاح وال حاج اسماعيل وعبدالرحمن ويونس توفى احمد
 اغا سكه امين سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م ومن هذه الاسرة صاحبة الخيرات
 نازنده خاتون بنت مصطفى اغا زوجة على باشا الشهيد فقد شيدت مسجدا

(١) وبعدئذ نال رتبة باشا .

جامعاً في محله الحيدرخانة وجعلت توليه بيد احمد اغا المذكور ومن بعده لا ولاده او لاده بمقتضى الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٦٣ هـ وسنة ١٨٤٦ والجيهجي اصلها تركية وهي وظيفة عسكرية يقوم صاحبها بتوزيع الاسلحة والمهام الحربية للجيش ويقوم بحراستها وآل الجيهجي من اولئك وترتبط هذه الاسرة بروابط القربي والاصحرة مع آل عزيز اغا

٩٨ - مجلس بيت متول الاعظمية

آل المتولى اسرة معروفة في قصبة الاعظمية وبغداد لها مكانة محترمة ومقام محمود كانت لهم المتولية على اوقاف جامع الامام الاعظم اشتهر منهم نعمان افندى ابن عبداللطيف افندى كان هذا الرجل مثالا صالحًا سيرته محمودة واعماله في ميدان البر والخير مشهورة كان له مجلس في داره مقابل مشهد الامام الاعظم يتردد عليه وجهاء الاعظمية وبغداد واعيان العلم ورجالات الادب لما عرف به من حسن الاخلاق ولين العريكة ذاع صيته وعم فضله حتى انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة رفيعة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ وخلف اولاده واحفاده اخض بالذكر منهم عبدالباقي افندى ومصطفى افندى وامين افندى بن مصطفى افندى وهذا الاخير لا يقل عن سلفه وجاهة ومكانة له مجلس عامر جامع لارياب البلد وكان كريما جوادا مضيافا كنت احضر مجلسه وقد اعتاد الناس ان يشهدوا مهرجانا فخما رائعا في ذكرى المولد النبوى الشريف في جامع الامام الاعظم فناته الوفود والموكب والناس من اطراف بغداد ونواحيها وارجائها وضواحيها ويتولى آل المتولى رئاسة الحفل والمهرجانات بهذه الذكرى السعيدة فيطعمون الطعام والحلوى ويظهرون معالم الزينة والفرح وينصبون اكاليل الابتهاج فرحا وشكرا لله تعالى بما انعم على البشرية بميلاد سيد البرية توفى السيد امين المتولى سنة ١٣٥٨ هـ وسنة ١٩٣٩ م ومن آل المتولى السادة الافضل الاماكن السيد ناجي

كان يشغل جهة السданة في مرقد الامام الاعظم وكان ظريفا وسرى افدى المحامي وابراهيم المحامي وتوفيق المحامي وجميع هؤلاء الافضل اشتهروا بحسن الاخلاق والسيرة الطيبة الحسنة .

ولآل المعلى صلة قربى ومصاهرة مع نقباء مندلی ونقباء البصرة ومع العالمة الفاضل الشیخ معروف افدى البشدری مدرس مدرسة الامام الاعظم توفی معروف افدى الموما اليه وترك المحامي السيد عارف والسيد فائق .

٩٩ - مجلس آل الجوربجي

آل الجوربجي بيت معروف ومشهور ببغداد من البيوت القديمة الرفيعة العمام اصلهم من الاتراك وقد جاءوا ببغداد مع السلطان مراد الرابع فاتح بغداد سنة ١٤٥٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م اشتهر رجال هذا البيت بالوجاهة والتجارة ووظائف الدولة . ومن رجالهم المعروفيين الملا ابراهيم جلبي ابن احمد اغا الجوربجي المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م ومنهم درویش جلبي الجوربجي ابن محمد جلبي وعبدالوهاب جلبي الجوربجي وكان لهم مجلس حاصل في محلة باب الشیخ تجتمع فيه العلماء والفضلاء وتتردد عليه الوجاهة وكانت يتساقرون في فعل الخير ولا تفوتهم فرصة للعمل في حقل الخدمة العامة الا وهم في الطليعة ومنهم العالمة المفضل محمد رؤوف الجوربجي ابن محمد درویش تخرج على العالمة الشیخ عبدالسلام افدى مدرس القداریة في جميع العلوم العقلية والنقدية واجازه اجازة عامة بعد وفاته تصدر في مجلسه المنعقد في رأس القرية ولده الوجیه الكامل ابراهيم جلبي الجوربجي وكان هذا من افضل الناس ومجلسه العامر حاصل بعلماء الحیدریة وآل الالوسي والوجاه ووالادباء تحل في الشاکل العلمیة والزراعیة توفی رحمه الله سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م . واخر من تصدر في مجلس آل الجوربجي المنعقد في محلة نجيب باشا بطريق الاعظیة اسماعیل جلبي بن ابراهيم جلبي الجوربجي واخوه عبدالرحمن بك الجوربجي مدیر

المستشفى الملكي والوجيه الفاضل خالد بنت الجوربى جى فهؤلاء الافضل قاموا
مقام سلفهم فى انجاز مصالح الناس وهم فى الطليعة فى حقل الخدمة العامة
وقد نال اسماعيل بك شهرة فائقة فى العفة والامانة والاستقامة وهو اعتماد
الحكومة فى كل شئ كما انه عضو فى مجلس شورى الاوقاف . وترتبط
هذا البيت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القربي والمصاهره منهم بيت عناية
الله افندي الروزنامه جى وآل رئيس الكتاب وآل شطى وآل الدركزنى .
والجوربى جى كلمة تركية وهى وظيفة حكومية عسكرية صاحبها يرأس
 الطعام الجيش وله كسوة خاصة ودرجته فى الجيش درجة الرئيس وآل
الجوربى جى من احفاد اوئلث .

١٠٠ - مجلس آل رئيس الكتاب

مجلس آل رئيس الكتاب من مجالس مدينة السلام المعدودة ومحالفها
الجامعة المعهودة فلاجل ذا خصصناه بالذكر فكان اركانه الافضل الاماجد
سليمان اغا ومحمد اغا وعبدالغنى اغا وعبدالحميد افندي وعثمان نورى بك
وابراهيم بك بالسلسل اشتهر هذا المجلس بطهارة الذيل ونقاء الصمير وحسن
السيره والغيرة على الدين وذويه فلهذا طابت اليهم الفوس وارتاحت لهم
القلوب وانحازت الصمائير الحية حتى مر على مجلسهم دور يحصل بالعلماء
والفضلاء والظرفاء من الناس وكان هذا المجلس يعقد في محله الميدان عصر
كل يوم واخر من تصدر فيه الفاضل الوجيه السيد عثمان نورى بك ابن عبد
الحميد افندي آل رئيس الكتاب وهو اديب فاضل كريم يحب العلم والعلماء
وكان يدير بمقدراته ولياقته ثلاثة اوقاف وقف جامع النعمانية ووقف جامع
على افندي ووقف عرموش اما وقف جامع النعمانية فقد شيدت هذا المسجد
الجامع فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش بن السيد ولی بموجب الوقفيه المؤرخه
سنة ١١٨٥ هـ وسنة ١٧٧١م وجعلت التولية على هذا المسجد وموقوفاته لزوجها
نعمان جلبى ولها غلب اسم المتولى على هذا الجامع اما جامع على افندي فقد شيده

على افندى بن مراد في مجلة البارودية واصله من القرم تركى جاء الى بغداد مع الحملة التي قادها الفاتح السلطان مراد سنة ١٤٠٤هـ وسنة ١٦٣٨هـ وشيد جامعه وجامع السور بموجب الوقية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١١٣٣هـ وسنة ١٧٢٠هـ أما وقف عرموش فقد من الكلام عنه ٠

توفي السيد عبدالحميد آل رئيس الكتاب سنة ١٣٠٩هـ وسنة ١٨٩١هـ في العماره وتوفي ابنه ابراهيم حلمى آل رئيس الكتاب في سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣هـ وترك اولادا ذكورا واناثا منهم الفاضل السيد محمود المحقق العدلی ببغداد اتصف بالادب والفضل وحسن الاخلاق واصل آل رئيس الكتاب اتراءک جاءوا ببغداد مع الحملة التي قادها الفاتح السلطان مراد الرابع

١٠١ - مجلس بيت الرحبى

هذا البيت بيت العلم والفضل والفقه والقضاء اصلهم من رحمة الشام واستوطنوا ببغداد منذ زمان قديم وسكنوا محلتى باب الشيخ والستك ومنهم من اختار السكنى فى قرية بهرز من اعمال بعقوبة فى لواء ديارى وكان لهم مجلس فى باب الشيخ تصدر فيه العلامه الشيخ محمد الرحبى شيخ العلامه عبدالله السويدى فكان مجلسه حافلا بالعلم والفضل والادب ومنهم العلامه السيد خليل افندى الرحبى مفتى ببغداد ابن الملا صالح الرحبى المتوفى سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٣٨هـ ومنهم العلامه الشيخ عبدالرحمن الرحبى والعلامة الشيخ عبد العزيز الرحبى شارح كتاب الخراج للإمام ابي يوسف ومنهم الشيخ عبد الحميد بن محمود الرحبى قاضى البصرة سابقا والشيخ عبدالرحمن الرحبى والشيخ عبدالوهاب وعبدالفتاح وال حاج ابراهيم وكلهم علماء واعلام وقد جاء ذكر آل الرحبى فى الرحالة المكية للشيخ عبدالله السويدى وفي كتاب الروض النضر للشيخ عثمان عصام الدين العمري وفي كتاب عنوان المجد للجيدرى

وللشيخ الرحمي كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق مخطوط نسخة منه
في مكتبة استانبول^(١) .

١٠٢ - مجلس العالمة المولوى غلام رسول الهندى

كان هذا الشيخ من الآئمه المشهورين في العلم في محافل بغداد العلمية و من مدرسيها المعروفين بطول الاباع وخاصة في العلوم الفقليه وكانت حلقات العلم في جانبي الرصافة والكرخ عامرة وكل حلقة تضم نخبة ممتازة من طلاب العلم واذ كياء التلاميذ ومن هذه الحلقات حلقة درسه ومجلسه في جامع حبيب العجمي وكان يحضرها اكابر الطلاب ولما كان الشيخ المشار اليه غربا ولم يكن له احد يقوم بخدمته غير تلاميذه الذين يدرسون عليه كان تلاميذه يتتابعون خدمته وكان من هؤلاء الطلاب العالمة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عباس القصاب والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وظاهر جلبي الراضى وغيرهم وللشيخ غلام رسول مع احد تلاميذه حكاية تم عما كان يعتصم به الشيخ من الشدة في الدين والجهر بالقول الحق والصراحة في التفكير والامر باجتناب البدع والخرافات المنتشرة في هذه البلاد نتيجة الجهل والغلو فقد علم ان احد تلاميذه يتمهن حرفة الرقى وكتابة الادعية وانه يتعاطى الرمل والجفر والسائل الروحانية الاخرى من تفسير الرؤيا والاحلام واعلام الناس بما يجول في الخواطر والهواجرس وبما يتمنى النساء من الامنيات كفتح الفال وتبييت الخرق والمناديل ليلا تحت رأسه ليتعرف اذا ما يمكن في نفس صاحب هذه الخرق او صاحبتها من الس او مرض او طلب شيء او حب فلما علم الشيخ المدرس به ثارت ثائرته فهاجت عنده الحمية الدينية واخذته الغيرة على السنة النبوية من ان تتلوث بالحوادث والبدع المنكرة فلما جاء تلميذه المذكور لقراءة الدرس على العتاد كل يوم ابتدأه

(١) كتاب المسك الاذفر للالوسي .

المدرس قائلاً متهكمـا امدد يدك يا فلان لا بـا يـعـك على النبوة والرسالة لـانـي لم ادر قبل هذا انـك نـبـى يـوـحـى اليـك فـتـخـبـرـ الناس بالـمـغـيـات وـتـمـوـهـ عـلـيـهـمـ بالـمـنـكـراتـ والـبـدـعـ والـخـرـافـاتـ وـتـعـيـشـ باـالـسـجـنـ فـلـمـ يـجـيـهـ التـلـيمـ بـجـوـابـ ثـمـ انـ الشـيـخـ المـدـرـسـ زـجـرـهـ زـجـرـاـ شـدـيـداـ وـطـرـدـهـ منـ الدـرـسـ ° تـوـفـيـ الشـيـخـ غـلامـ رـسـولـ بـغـدـادـ سـنـةـ ١٩١١ـ هـ وـدـفـنـ فـيـ مقـبـرـةـ الشـيـخـ مـعـرـوفـ الـكـرـخـ ° وـلـمـ يـعـقـبـ اـحـدـاـ °

١٠٣ - مجلس بيت كوسه دفتردار

هـذـاـ الـبـيـتـ مـعـرـوفـ وـمـشـهـورـ فـيـ الـأـوـسـاطـ الـبـغـدـادـيـةـ بـالـعـلـمـ وـالـأـدـبـ وـدـارـهـمـ مـشـهـورـةـ فـيـ جـانـبـ الرـصـافـةـ^(١) وـصـاحـبـهاـ كـوـسـهـ دـفـتـرـدارـ كـانـ فـاضـلـاـ دـيـبـاـ يـتـرـدـدـ عـلـىـ مـجـلـسـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـفـضـلـاءـ^(٢) تـوـفـيـ سـنـةـ ١٢٢٥ـ هـ وـسـنـةـ ١٨١٠ـ مـ وـدـفـنـ فـيـ الـاعـظـمـيـةـ °

١٠٤ - مجلس آل الزهاوى

آل الزهاوى من الاسر العراقية التي عرفت في بغداد وجهات الشمال من العراق تمت بصلة النسب الى آل بابان ولهذا عرفت هذه القبيلة واشتهرت في العراق وغير العراق بنى خالد ° وقد اشتهر من اسرة الزهاوى العلامة الشيخ محمد فيضى بن الملا احمد بن حسن بلث ابن رستم بن خسرو بك ابن الامير سليمان باشا رئيس الاسرة البابانية وبعد ان قتل حسن بلث من جانب ابناء عمومته هاجروا الى القرية المعروفة بزهاو وهي قرية من اعمال كرمان شاه ونسبوا الى تلك القرية ومن ثم جاءتهم هذه النسبة وعرفوا بها كان الشيخ محمد فيضى الزهاوى من مشاهير علماء بغداد ومن مراجع العلوم العقلية والنقلية صاحب باع طويل في علوم الحكمة والمنطق والجدل والفلسفة والهيئة والفلك والكلام وأراء المذاهب والاديان وكان علامة في حسن

(١) هذه الدار هي اليوم مقر المحاكم الدينية

(٢) عنوان المجد للعيديري °

تصرفه في العلوم وفي تطبيقه الفروع على الأصول واستخلاصه المجهولات من المعلومات بالاقرءة والادلة المنطقية التي يقبلها النقل ولا يعافها العقل كما كان فريداً في حدة الذكاء وقوة الذاكرة اشتهر امره وشدت له الرحالة في طلب علومه من شتى الجهات فكثر طلابه وعظم امره حتى ولـى جهة الافتاء في بغداد وجـهة التدريس في المدرسة العـلـيـة قبل الافتـاء . كان له مجلس حـافـل في مدرستـة وـفي دارـه المعمورـة في محلـة جـديـد حـسـن باـشا يـخـلـفـ اليـه رـجـالـاتـ العلمـ والـدوـلـةـ وـأـمـرـاءـ الـيـانـ وـالـكـلـامـ وـالـأـدـبـاءـ وـالـشـعـرـاءـ وـالـأـعـيـانـ وـالـوزـراءـ تـبـحـثـ فـيـ المسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ وـالـمـشـاـكـلـ الـأـدـبـيـةـ وـتـحلـ فـيـهـ غـوـامـضـ الـعـلـمـ كـماـ كانـتـ تـأـتـيـهـ الـفـتاـوىـ وـالـأـسـئـلـةـ الـمحـيـرـةـ منـ جـهـاتـ الدـنـيـاـ وـارـجـاءـ الـعـالـمـ وـقـدـ حـفـظـ الـعـمـرـونـ مـنـ طـلـابـهـ شـيـئـاـ كـثـيرـاـ مـنـ أـخـبـارـهـ . روـيـ أـنـهـ كـانـ ذـاتـ يـوـمـ يـسـرحـ لـحـيـتـهـ إـمـامـ الـمـرـآـةـ فـاخـذـ يـخـاطـبـ صـورـتـهـ فـيـ الـمـرـآـةـ وـانـشـدـ مـرـتجـلاـ :

بانـ لـىـ فـيـ الـمـرـآـةـ شـيـخـ كـبـيرـ
عـاـشـ حـتـىـ تـعـرـفـ الـاحـواـلـ
قـلـتـ كـمـ عـشـتـ قـالـ تـسـعـينـ عـامـاـ
عـاـشـ فـيـ الـمـسـاجـدـ وـالـمـسـاجـدـ
أـكـلـاتـ دـفـعـتـهـ فـضـلـاتـ
وـشـرـوـبـاـ اـرـقـتـهـ اـبـوـالـاـ
وـنـيـابـاـ لـبـسـتـهـ فـاخـرـاتـ
جـدـداـ وـاتـزـعـتـهـ اـسـمـالـاـ
وـدـيـارـاـ سـكـتـهـ عـامـرـاتـ
كـلـ مـنـ فـيـ الـوـجـودـ لـاـ شـكـ يـفـنـيـ
تـوـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ ٣ـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ سـنـةـ ١٣٠٨ـ هـ وـسـنـةـ ١٨٩٠ـ مـ وـدـفـنـ
فـيـ الـمـدـرـسـةـ السـلـيـمـانـيـةـ .

١٠٥ – مجلس الاستاذ فهمي المدرس

فهمي بك المدرس من علماء بغداد وفاضلها المشهورين اشتهر بقلمه السـيـالـ وـبـيـانـهـ العـذـبـ وـاسـلـوبـهـ الـكتـابـيـ الرـصـينـ حتـىـ ذـاعـ صـيـتهـ وـعـظـمـ شـائـهـ فـشـرـتـ لـهـ كـثـيرـاـ مـنـ الصـحـفـ السـيـارـةـ المـقـالـاتـ الـمـعـتـرـبةـ وـالـكـلـمـاتـ الـقـيـمةـ فـيـ

العلم والادب والدين والسياسة والمجتمع وقد كان لكتاباته الاتر الفعال في
بعث روح التحرير والانطلاق من قيود المستعمر . كان له مجلس في داره
الواقعة في محلة البارودية يختلف اليه رجالات العراق واقطب الامة واعيان
البلد تعالج فيه المشاكل وتحل المعضلات وتبث في شئ المسائل . والأستاذ
فهمي المدرس من اسرة عربية تمت بنسبيها الى القبيلة المشهورة في جاهليتها
واسلامها هي قبيلة الخزرج فهو عربي عريق شهم غيور ناضل وكافح في
سبيل القضية العربية في العهد العثماني عندما كان مدرسا في كليات الاستانة
ومعاهدها وكان يدير جريدة الزوراء ببغداد له مؤلفات كثيرة توفى ببغداد سنة
١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٧ م °

١٠٦ - مجلس العلامة الشیخ امجد الزهاوى

من العلماء الاعلام واکابر رجالات العراق في العلم والدين العلامة
الشیخ امجد بن العلامة الشیخ محمد سعید افندی مقتی بغداد ابن العلامة
الشیخ محمد فیضی الزهاوى مقتی بغداد . شب على طلب العلم وتعشقه منذ
نعومة اظفاره وجعله وسیلة للتقرب الى الله تعالى فطلب العلوم العقلية والنقلية
على علماء مشاهير من اعلام العراق واستانبول ومن اشهر اساتذته العلامة
السيد عباس حلمی افندی القصاب والعلامة المولوى غلام رسول الهندی
وغيرهم وقد كرس ایامه واؤقاته في طلب علوم الفقه والاصول لا في العراق
فحسب بل في كافة البلاد الاسلامية له اراء محترمة وافكار قيمة ناضجة
تائیه الفتاوی والاسئلة والاستیضاحات من كافة اقطار العالم وقد ازدادت
شهرته وذاع صيته في ایامه الاخیرة هذه حتى نال الثقة التامة من علماء الاسلام
في مختلف اقطارهم فانتخبوه رئيسا للمؤتمر الاسلامي العام وان لمساعيه
المشکورة وجهاده المعروف الاتر الكبير في اوساط العالم الاسلامي السياسية
والدينية . وقد جاب الاقطار وشد الرحال الى ابعد الامصار مجاهدا في
سبيل الله طالبا العون للقضايا الاسلامية التي اشغلت افکاره وسلبت منه
الراحة ومنها قضية فلسطين والجزائر وقضية تحلل المسلمين وتفککهم وتفکک

روابطهم حتى انتهت هذه القضايا نفسه فتراء بعيداً عن الهدام لا يعتن بمبس
ولا بماكل ولا بمشرب يعيش عيشة الزاهدين ويمشي على الأرض هونا
مشية السلف الصالحين ولكن مقامه معروف ومكانته مرموقة وابصار المسلمين
من مختلف طبقاتهم اليه شاخصة لما عرف عنه من سعة الاطلاع في كافة
العلوم الفقلية والنقلية والغيرة على الدين والزهد والنسك والورع والعبادة
والتقى . وقد تجلت هذه الصفات الحميدة في صورة واضحة من صور
حياته التي قضتها حاكماً في محاكم العراق ورئيساً لمجلس التمييز الشرعي
ومحاميًّا كبيراً وقد انيطت به في هذه الأيام بعد وفاة مقتى العراق العلامة
الشيخ قاسم القيسى مهام الفتوى الا انه رفضها رسميًّا وله في هذا الرفض
رأيه المخاص الذي لا يعارض فيه الافتاء أصبح في هذه الأيام شبحاً بلا روح
واسماً بلا مسمى بعد ان كان من المناصب الهاامة في كافة عصور الاسلام منذ
عهد مفتיהם الاعظم ورئيسيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى العهود
الاخيرة التي ادركتنا بعضها وترفنا الى جانب منها الا انه لا ترد له فتوى
لاطلاعه الواسع على رسومها المطلوبة ومظانها الصحيحة الراجحة المعتمدة
ومراجعها الوثيقة التي لا تتعري بها شبهة وفتواه يحررها بكلمات قليلة الا انه
تضم مسائل كثيرة معترضة ومعتمدة وان كان السائل في سؤاله متربداً او
مغالطاً فان جوابه يكون استفهامياً حتى لا يضيع حق ولا يرجح باطل واذا ما
اردنا ان نذكر نعمة الله عليه من غزاره العلم ورجاحة الفكر فلا ننسى ما انعم
الله عليه من دماثة خلق وحسن سيرة وصفاء سريرة وعلو نفس وكمال عقل
واسعة صدر يلطف الصغير والكبير ويحمل الغنى والفقير عنده الكل سواء
لا تتميز بشعر على شعر عنده الا بالدين والعلم وله في الناس نية حسنة ومجلسه
في المدرسة السليمانية عامر بالعلماء والادباء والطلبة ويختلف اليه فيه رجالات
العراق والاقطار الاسلامية الاخرى والكل بين زائر وسائل ومستفت ومشتك

فلا يرد لطالب طلبا وما عرف عنه غير السعي في الخير والشاطئ مع الأخلاص
في العمل .

١٠٧ - مجلس الشيخ رشيد الكردي

هو الشيخ رشيد بن حسن اغا المشهور بحمكا الكردي من اهالى
خانقين جاء بغداد سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٨٨٢ وكان عالما فاضلا تخرج على
العلامة المولوى غلام رسول الهندى بعد ان قرأ على العلامة السيد محمود
شكري الالوسي وعلى العلامة الحاج على الالوسي القاضى وصار مدرسا واما
وطقطيا فى جامع الحاج امين جلبي الباجهجي الكائن فى راس القرية وكان
يتقن من اللغات الفارسية والتركية والإنكليزية بالإضافة الى نصلمه بلغة القرآن
ال الكريم وكان سلفى العicide لا يميل الى التأويل ومن اشد الناس على البدع
والخرافات لا تأخذن فى ذلك لومة لائم ولغلبة الحدة على مزاجه تراه يألف
الوحدة ولا يميل الى الاختلاط بالناس طويلا القامة اسمر اللون وقد اتخذ له
من جامع الحيدرخانة مسكنًا فى احدى غرفه . وقد حج فى اواخر عمره
واصابه بعد رجوعه من الحجج مرض فى عينه ومرض فى المثانة توفى على اثره
سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤ ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد شيع
جثمانه نخبة ممتازة من طلابه واصدقائه وبعض الوزراء والامراء وفي مقدمتهم
فخامة الاستاذ السيد حكمت سليمان اذ كانت تربطه به صلة صداقة قديمة
عند ما كان عضوا في مجلس المعارف في العهد العثماني وكان رئيس المجلس
اذ ذاك السيد حكمت سليمان كان قد عين الشيخ رشيد الموما اليه مدرسا
للعلوم الدينية في المكتب السلطاني واما ما في ذلك المكتب يوم الطلب وقت اداء
الصلوات . وكان يحضر مجلس صديقه مراد بك سليمان بك وكان الشاعر
المشهور الاستاذ معروف الرصافى يداعبه في ذلك المجلس وكان لا يميل الى
التجمل فى الملبس بل يتكشف فى ملبوسه وما كلله ويعيش عيش الزاهدين
فتراء اذا رأيته قد اكل الدهر على ثيابه وشرب لقدم عهدها غير انه كان

نظيفاً ظاهراً وقد احده دوافع ظهره في أواخر سنينه إذ بلغ من العمر ما ينافى
التسعين عاماً وكان عزيز النفس أبيها . وفي سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م أصابته
ضائقه مالية اضطرته ان يبيع كل ما يملك من ممتلكات وكتب ولم يبق عنده من
خطام الدنيا شيء مسبب تأثير الخزينة عن دفع رواتبه الشهرية فوجئت همة
إلى أن يتصل بالمرحوم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب فانتظره يوماً عند
باب المحكمة الشرعية وكان من عادة الشيخ النائب أن يمتنى جواداً عند
مجيئه إلى محفل الشرع فلما أقبل على جواده جاء الشيخ رشيد فأخذ برCab
الجواد وهزه هزاً عنيفاً وقال له يا شيخ أنت تأكل الدجاج مع الرز وأنا ألم
التراب من الجوع فعرف له الشيخ النائب حقه وكان يرافق بالعلماء ونزل عن
جواده واعطاه مبلغاً من المال ليسد به حوالجه إلى أن يصل الشيخ النائب إلى
تحصيل رواتبه من الخزينة التي كان يستحقها .

وله مؤلفات عديدة منها تفسير القرآن الكريم وحاشية في الفقه وحاشية
في أصول الفقه على المنار وشرح بعض الأحاديث الفريبة وحواشى في النحو
والصرف والهيئة والمنطق . وهذه المؤلفات اعطيت بيد وارثيه وهم عصبه
في خانقين .

١٠٨ - مجلس الشيخ محمد أمين الكردي المشهور بالملامعنوى

كان رجلاً فاضلاً معروفاً بالملامعنوى قرأ على العلامة الشيخ محمد فيضي
الزهاوي مفتى بغداد وعلى العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية
وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد عرف بالملامعنوى لكثره الاستئثار التي
يوردها على مدرسيه ويعارضهم في معانيها وهو يورد من عنده لكل مسألة
معنى فلقب بالملامعنوى . وكان له مجلس في مسجد بيت الملا حمادي في
المربعة^(١) باتصال مخفر الشرطة في العهد العثماني يتزدّد عليه من له رغبة

(١) هذا المسجد من المساجد القديمة وقد استولى عليه الضراب مدة
طويلة وفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م جدد عماراته شاكر الملا حمادي
وشييد على قسم من ساحتته داراً اوقفها لادامته وهذا المسجد تقاسم الان
فيه الصلوات الخمس .

في علم الكيمياء والسحر وله عطف شديد على الحيوانات ورائفة ورقة قلب على البهائم فزراه في عراك شديد مع السقائين الذين يحملون الماء على ظهور الحمير . وكان ظريفا له نكات عجيبة وكان شديد الغضب في دينه وكان يجادل النصارى واليهود فيتصر عليهم . وهو يقول الصدق وعرف به . ولا يرهب من حاكم ولا يخاف في الله لومة لائم منها انه كان يوما جالسا في مجلس بعض الأشراف وجرى البحث عن يزيد بن معاوية فلن صاحب المجلس يزيد المذكور فقال له الملا معنوي بحده اسئلتك يا حضرة السيد بالله الذي لا آله الا هو لو نازعت ابنك فلان في تملك بستانك العظيم ما كان موقفك معه فهل يكون الا القتل والانتقام فسكت ذلك السيد وامر باخراجه من مجلسه ومن نكاته انه دخل يوما على شيخه المفتى الزهاوى وكان اليوم النصف من شعبان المعظم وكانت العادة المتبعه بين المدرسين انهم يختمون التدريس بدرس طويل في ذلك اليوم وكان الملا معنوي من جملة الطلبة ومنهم السيد مصطفى الـلوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وغيرهم من كبار الطلبة المعروفين وكان المدرس في علم الهيئة بحث الأفلاك فاتكا الملا معنوي على عصاه كما هي عادته عند القائه الاستئلة وطلب من المدرس ان يجيئه عن سؤاله وهو ان كل مائل ساقط كما هو مقرر فهذا الجدار مائل فهو اذا ساقط فهتا الخصيتان مائلتان في الصيف لم لم تعتبرهما ساقطتين فقال له المدرس مستتركا يا ملا معنوي هذا سؤال تسئله وتريد الجواب عنه ثم القى سؤالا آخر قائلا ايها المدرس اسئلتك كم تحتوى خصيتك من اعصاب ولم انهمما يميلان الى تحت وقت الصيف ويقصدان وقت الشتاء فقال له المدرس وما يدرني فاجابه الملا معنوي اذا انت لم تدرك عدد اعصاب خصيتك التي هما في متداول فما يدركك بما في السماء حتى تبحث لطلبك عن افالاً كها فضحك الحاضرون توفى الملا معنوي في ذى القعدة سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالى .

١٠٩ - مجلس بيت البزر كان

هذا البيت قديم بغداد و معروف في الاوساط البغدادية بالفضل والادب
يتسب رجالة الى الوزير احمد باشا والى بغداد في اوائل سنة ١١٠٣ هـ وسنة
١٦٩١ م وكان مشهورا بمحصنة الرأي والتديير والمجاملة توفى بغداد ودفن
في الاعظمية ومن رجال هذا البيت المعروفين الحاج طه البزر كان له مجلس
في داره الكائنة في محلة الحيدرخانة يتربى عليه العلماء والأدباء توفى سنة
١٣٢٩ هـ وسنة ١٩١١ م واعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمد حسين
البزر كان تقلد وظائف ادارية توفى سنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م وترك الدكتور
السيد قاسم البزر كان . ومن هذا البيت الفاضل على افتدى البزر كان وهو من
رجال الثورة العراقية .

١١٠ - مجلس حسين افتدى الغرابي

بيت الغرابي بيت قديم معروف بالعلم والادب والفضل تصدر مجلسهم
عميد هذه الاسرة العلامة حسين افتدى ابن عبدالله جلبي الغرابي المتوفى سنة
١١٣٢ هـ وسنة ١٧١٩ م فان هذا الفاضل كان قد شيد مدرسة علمية على نهر
دجلة باتصال جامع السيد سلطان على وحبس عليها املاكاً واسعة للصرف
على لوازمهما والفضلة لذرته بموجب الوقفيات المؤرخات سنة ١٠٩٨ هـ وسنة
١٦٨٦ م وسنة ١١٠٠ هـ وسنة ١٦٨٨ م وسنة ١١٠٤ هـ وسنة ١٦٩٢ م وسنة
١١٠٦ هـ وسنة ١٦٩٤ م وسنة ١١٠٩ هـ وسنة ١٦٩٧ م وسنة ١١١٥ هـ وسنة
١٧٠٣ م واسرة آل الغرابي اسرة علمية بغدادية قديمة من ذرية الشيخ على
المهتئ المتوفى سنة ٥٦٣ هـ وسنة ١١٦٧ م ومن هذه الاسرة المؤرخ الكبير
العلامة الشيخ احمد الغرابي وله تاريخ عن بغداد ومنهم العلامة الشيخ
محمود الغرابي وكان موظفاً بوظيفة الناصح في جامع الامام الاعظم توفى في
١٣ صفر سنة ١١٠٠ هـ وسنة ١٦٨٨ م وأآل الغرابي الآن يسكنون محلة

باب الشیخ منہم الرجیل المسماً ذیاب ابن عبدالقدار الغرایی وهو رجل
ادیب یشتغل فی التجارة •

١١ - مجلس آل البقال ببغداد

هذا الیت معروف ومشهور فی الاوساط البغدادیة اشتهر برجاله الملا
على البقال وال حاج سعید البقال ذکره العلامۃ السيد ابراهیم فضیح الحیدری
فی كتابه عنوان المجد فقال هذا الیت من بیوت الرصافۃ عرف برجاله وبما قاموا
به من خدمات فی نشر العلوم والمعارف وكان مجلسهم فی راس القریۃ ترد
علیه العلماء والادباء توفیا بالتعاقب سنة ١٢٥٧ھ وسنة ١٨٤١ ودفنا فی
جامع الوفائیة •

١٢ - مجلس الحاج محمود جلبی التھمیسجی

اسرة التھمیسجی اسرة بغدادیة معروفة اشتهرت بالفضل والتجارة
تصدر لمجلسهم الفاضل الحاج محمود جلبی التھمیسجی توفی سنة ١٢١٠
وسنة ١٧٩٥ واعقبه فی مجلسه ولده الحاج عمر وكان فاضلا ادیبا وفی سنة
١٢٤٧ھ وسنة ١٨٣١م وقف املاکه علی اولاده واولاد اولاده وتوفی سنة
١٢٦٦ھ وسنة ١٨٤٥م وترك احمد اغا ومصطفی اغا وعبدالوهاب اغا ولهذا
الیت صلة قریبی ومصاهرة مع اسر بغدادیة معروفة منها آل محمد اغا
الجادرجی وآل الجمیل وآل التکریتی وآل سلطان حموده وآل الشابندر
وآل الـلوسی •

١٣ - مجلس ایوب الیتیم

صاحب هذا المجلس رجل معروف فی الجانب الغرایی من بغداد ولهذا
الرجل بیت معروف بمن نبغ من افضل رجاله وتسليم مهام الامور فمنهم من
تولی امانة الافتاء ابراهیم افنای بکاش الیتیم^(١) وهذا منصب خطیر ومنهم

(١) سجلات المحکمة الشرعیة ببغداد •

من تولى التدريس في المساجد المشهورة ببغداد ومنهم من استلم الجهات العلمية الأخرى فهذه الشهرة والأملاك التي يملكونها جاءت لهذا الرجل المعروف بأيوب اليتيم الحمامي من آباء السالفين الذين ذكرناهم وإن جدهم الأعلى الشيخ إبراهيم اليتيم وهم في الأصل من مدينة الموصل وقد استوطنوا بغداد قبل عدة قرون وأبراهيم اليتيم هذا وقف جميع أبناءه الواقعة في جانب الكرخ على أولاده وأولاده وبعد انفراطهم تصرف كل اوقافه على لوازم المسجدين الواقع أحدهما في محللة الحديشين في الموصل والآخر مسجد التوره الواقع في جانب الكرخ بموجب الوصية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١١١٧هـ وسنة ١٧٥٥م وتوفي الواقف ببغداد سنة ١١٢٥هـ وسنة ١٧١٣ وحديشا عن مجلس أيوب اليتيم الذي خصصنه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من أخبار وقصص فهو مجلس لا يرتاده إلا أهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتائم والسخرية بالناس حرفة ومهنة من ذلك أن هذا الرجل كان يختص بشرب خاص للتن يسمى الشطب لا يمكن أن تناهه أيدي بشر غيره فطرق ذلك سمع الظريف المشهور أو سلطه عبدالله الخياط فقد الرهان مع أحد أصدقائه أن تتمكن من استحصل شرب أيوب اليتيم فله كذا من المال فذهب عبدالله الخياط إلى مجلس أيوب اليتيم وبعد السلام والكلام وتجاذب أطراف الحديث والقاء النكتة تلو النكتة أخذ يسب ويشتتم العائلات البغدادية القديمة مجارة لما تعود عليه أيوب اليتيم حتى طاب لايوب الحديث فناوله شربه الخاص الشطب رضاء بما صنع من التكلم على تلك العائلات ثم أخذ أيوب يعین عبدالله الخياط على شتم الناس بينما بعد بيت ورجلًا بعد آخر حتى جاء الدور إلى البيت الفلانى فالتفت إليه عبدالله الخياط وبيده شرب أيوب قائلا له إلى هذا الحد وصلت يا أيوب ثم رمى الشرب بالأرض فتكسر فلم يجد أيوب كلاما ولا حراكا خشية من عبدالله الخياط وهكذا حصل على الرهان توفى أيوب

اليتيم سنة ١٣٣٣ هـ وسنة ١٩١٤ م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي^(١)
وترك من الاولاد عبدالمجيد وعبدالرزاق وغيرهم .

١١٤ - عبدالله الخياط

هو الشيخ عبدالله الخياط ابن جاسم من عشيرة القرهغول يسكن محله السوق الجديد في جانب الكرخ وكان ظريفاً من ظرفاء بغداد الا ان ظرفه كان من طبعه وبذلك اشتهر بين مختلف طبقات الناس فهو بليل المجالس في جانب الكرخ والرصافة وهو نزهة المحافظ بين ارباب العلم والفضل يذهب عنك الحزن ان كنت محزوناً ويذكرك بعهود الخير التي مضت في عصور الاسلام الزاهرة ايام كانت الخلافة العباسية بغداد خصوصاً في عصر هارون الرشيد .

ان الشيخ عبدالله الخياط كان يتمهّن خياطة الملابس وكان من ملازمي مجالس الآلويين والسويديين وآل الشواف وغيرهم وكانت له صحبة صميمية بتلك المجالس العلمية وكان له مجلس في داره يختلف إليه العلماء وكان العلامة السيد محمود شكري الآلوي دائماً وابداً يؤئنه على تركه الصلاة فكان عبدالله الخياط يعتذر إليه باشغاله بطلب الرزق فكان الآلوي يذكره بهول يوم القيمة ويقول له من تقرب إلى الله فترا تقرب الله إليه شيئاً فلبي الشيخ عبدالله الخياط طلبه واوعده بان يقتسل ويلبس احسن ثيابه ويتأتي ليصللي خلفه فاشترى عبدالله الخياط حذاء احمر لاما (قبل او رطه) ولبس البسة جديدة وجاء إلى نهر دجلة للاغتسال ونزع ملابسه وحذاءه على جرف النهر ونزل يقتسل داخله وبأثناء ذلك مر زورق بخاري صغير احدث امواجاً في النهر جرفت الملابس والحزاء ومن سوء الحظ ان الشيخ الخياط لا يعرف السباح لينسل البسته وحذاءه من بين الامواج فأخذ ينظر إلى السماء مرة واحدة البسته وحذاءه مرة أخرى فخرج عارياً ووقف على جرف النهر واخذ يخاطب السماء قائلاً ان الآلوي يعطانا فلين الوعد هذا وقع على قبل ان ادخل الجامع

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد .

للصلوة فكيف اذا دخلت الجامع وصليت ° ومن نكاته انه ذهب الى الاعظمية على ظهر حمار وكان اليوم صباح الثلاثاء فوصل من باب المعظم مسافة خمسين مترا لقيه رجل من اصدقائه فسألته عن وجهته فأجابه انه يريد الذهاب الى جامع الامام الاعظم ليصل الى فرض الجمعة فضحك الرجل وقال له ان هذا اليوم هو يوم الثلاثاء لا الجمعة فأجابه الخياط بأن حماره هزيل وبالنظر لسيره هل أحظى بركرة الجمعة الثانية ام لا فضحك الرجل °

توفي الشيخ عبدالله الخياط سنة ١٣٠٧ هـ وسنة ١٨٨٩ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد كتب بعض الفضلاء نوادره ونكتاته غير أنها في عالم الخفاء لم تظهر °

١١٥ - مجلس بيت ونه

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العمد اصلهم من الاناضول استوطنو محللة بباب الشيخ من بغداد وقد نشأ منهم افضل كرام منهم صاحب الخيرات الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمود وسنة فانه قد وقف املاكه على علماء بغداد بموجب الوقفيه المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وسنة ١٨١٧ م ومنهم الحاج خليل جلبي ونه وال الحاج صالح ونة وحسين جلبي وأمين افندى ونه وكان لهم مجلس عامر حافل بالمتربدين عليه من أهل العلم والفضل وكان العلامة السيد أمين الواقع يوم مجلسهم ويقرأ على الحاضرين في المجلس صحيح التجارى في كل ليلة جمعة ° توفي الحاج عبد الرحمن ونه سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م ودفن في البستان المسمى ام الورد التي أصبحت الان دورا وقصورا °

١١٦ - مجلس بيت الخطيب

آل الخطيب اسرة محترمة اتخذت بغداد مسكنها بعد نزوحها من شهرستان سابقا - المقدادية -اليوم تمت بالنسبة الى شمسى خاتون بنت ناجى بك بن

عبدى بك بن ابراهيم باشا والى بغداد سنة ١٠٧٧ هـ وسنة ١٦٦٦ م وهم من ذرية محمد مختار بك ومختار بك هذا أعقب بعد وفاته بدورا ساطعة في سماء مجده منهم درويش حسين أفندي ومصطفى أفندي . أما درويش حسين فقد أعقب عبدالهادى أفندي وهذا أعقب عبدالباقي أفندي وأما مصطفى أفندي فقد أعقب عبدالغنى الخطيب وعبدالغنى اعقب جميلا وعبدالحميد ومصطفى وعبدالرحمن وأاما جميل الخطيب فقد أعقب من الاولاد عطا أفندي وعلى أفندي وشوكت وحسن وحسين وعبدالقادر وأاما عبدالباقي بن عبدالهادى أفندي أعقب محمد على ورؤوف وحبيب ومن هذه الاسرة الفاضل المشهور مصطفى أفندي الضرير وهذا كان عضوا عاملا في حزب المشور الذى تشكل ببغداد بعد اعلان المشروطية بأربعة أشهر وكانت خطة هذا الحزب ومنهاجه وهدفه وغايته معارضه رجال المشروطية بدعوى ارجاع الشريعة الاسلامية الى ميدان العمل والتنفيذ بعد أن أصبحت محجوبة بين جدران المساجد والمعاهد العلمية وكان ذلك زمن الوالى ناظم باشا الملكى سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م والحزب المذكور كان قوامه كل من كاظم باشا الفريق ومحمد باشا الداغستانى والسيد عبدالرحمن النقيب والسيد عبدالله أفندي والسيد محمود حسام الدين أفندي وعيسى أفندي جميل وعبدالرحمن أفندي جميل وعبدالله سالم الحيدرى وعبدالرحمن باشا الحيدرى ومن آل الخطيب مصطفى أفندي وجميل أفندي وعواطف أفندي والى جانب هؤلاء العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد أفندي الذى تقلد رئاسة الحزب المذكور والعلامة الحاج نجم الدين وكان مصطفى أفندي الخطيب يتكلم بلسان الشريعة وكان يلقى المحاضرات بهذا الشأن وكان لتلك اى المحاضرات أبعد الاثر فى نشر أخبار الحزب المذكور . وانا نذكر هذا حفظا للاثر من الضياع والحقيقة من الغموض اما قصدنا فهو الكلام عن آل الخطيب ومجلسهم وما لهم فى تاريخ العراق من صفحات ناصعة جعلت لهم ذكرها شريفا في سجل الخلود وانا اذ نذكر هذه الاسرة وتاريخها الجيد تمثل أمامنا شخصية رجل قد وعمرى

نابغة ذلك هو الاستاذ مفتى بغداد الاسبق العلامه السيد عطا الخطيب صاحب الصولة والجولة المعروفة فى ميادين السياسة والدين فهو الى كونه عالما فاضلا كان شاعراً أدباً وصحفياً ممتازاً وسياسياً محنكـاً وادارياً حازماً اشـفـلـ وظـائـفـ دـينـيـةـ عـلـمـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ وـادـارـيـةـ مـنـهـاـ اـفـتـاءـ بـغـدـادـ وـادـارـةـ الـاوـقـافـ وـعـضـوـيـةـ المـجـلـسـ الـيـابـانـيـ وـلـهـ آـثـارـ أـدـبـيـةـ وـمـنـ آـثـارـهـ مـجـامـعـ أـدـبـيـةـ عـدـيـدـةـ مـنـهـاـ مـجـمـوعـةـ جـمـعـ فـيـهاـ نـقـائـصـ شـعـرـاءـ بـغـدـادـ الـمـشـهـورـينـ وـهـمـ الشـيـخـ رـضاـ الطـالـبـانـيـ وـمـعـرـوفـ أـفـنـدـيـ الرـصـافـيـ وـجـمـيلـ صـدـقـىـ الزـهـاـوىـ تـوـفـىـ السـيـدـ عـطـاـ الـخـطـيـبـ سـنـةـ ١٣٤٨ـ وـ ٢٢ـ كـانـونـ الثـانـىـ سـنـةـ ١٩٢٩ـ وـتـرـكـ مـكـتـبـةـ فـيـهاـ نـوـادـرـ الـمـخـطـوـطـاتـ ٠

ولـلـخـطـيـبـ الـلـلـثـ الثـانـىـ فـيـ وـقـفـ شـمـسـىـ خـاتـونـ أـرـاضـىـ كـرـدـ الـبـاشـاـ وـحـمـامـ الـقـاضـىـ وـالـلـلـثـانـ لـلـلـلـلـصـرـاعـ وـلـلـلـلـصـرـاعـ بـيـتـ قـدـيمـ مـشـهـورـ بـالـفـضـلـ وـالـلـادـبـ وـمـنـ هـذـاـ بـيـتـ الـحـاـكـمـ بـهـاءـ الـدـيـنـ الـصـرـاعـ اـبـنـ صـلـاحـ الـدـيـنـ الـصـرـاعـ ٠

١١٧ - مجلس آل متولي سلمان باك

من بـيـوتـ الـشـرـفـ وـالـفـضـلـ وـالـفـقـهـ وـالـنـجـابـةـ بـيـتـ مـتـوليـ سـلـمـانـ باـكـ هـذـاـ الـبـيـتـ عـرـيقـ فـيـ عـرـاقـيـتـهـ قـدـيمـ فـيـ أـصـلـهـ اـتـخـذـواـ بـغـدـادـ سـكـنـاـ مـنـذـ قـدـيمـ الزـمانـ وـتـمـلـكـواـ فـيـهاـ أـمـلاـكـاـ وـاسـعـةـ وـاقـطـفـواـ بـجهـودـهـمـ أـرـاضـىـ زـرـاعـيـةـ شـاسـعـةـ حـتـىـ عـظـمـ شـائـنـهـمـ وـارـتـفـعـتـ مـكـانـتـهـمـ وـأـصـبـحـواـ مـنـ الـبـيـوتـ وـالـأـسـرـ الـمـوـمـوـقـةـ فـيـ الـعـرـاقـ الـعـرـبـيـ ٠ـ وـلـهـذـاـ بـيـتـ شـرـفـ التـولـيـةـ عـلـىـ اـدـارـةـ جـامـعـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ وـمـوـقـفـاهـ وـذـلـكـ بـمـوـجـبـ فـرـامـينـ سـلـطـانـيـةـ وـارـادـاتـ مـلـكـيـةـ وـوـثـائـقـ صـادـرـةـ مـنـ وـلـاـهـ بـغـدـادـ مـنـهـاـ الفـرـمانـ السـلـطـانـيـ الصـادـرـ مـنـ قـبـلـ الـفـاتـحـ السـلـطـانـ مـرـادـ الـرـابـعـ سـنـةـ ١٠٤٨ـ هـ وـسـنـةـ ١٦٣٨ـ مـ حـيـثـ عـهـدـتـ التـولـيـةـ إـلـىـ رـجـلـ فـاضـلـ مـنـ هـذـاـ بـيـتـ يـدـعـىـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ مـصـطـقـىـ وـقـدـ تـصـدـرـ لـمـجـلـسـ هـذـاـ بـيـتـ الـفـاضـلـ الـمـعـرـوفـ مـحـمـدـ رـؤـفـ أـفـنـدـيـ اـبـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ حـسـيـنـ أـفـنـدـيـ الـتـولـيـ ٠ـ وـهـذـاـ الـذـاتـ عـلـمـ مـرـفـوعـ مـنـ أـعـلـامـ الـعـرـاقـ الـبـارـزـينـ فـيـ عـصـرـهـ عـرـفـ بـدـمـائـةـ الـخـلـقـ وـسـعـةـ الـعـقـلـ وـاعـتـبـرـ مـجـلـسـهـ بـغـدـادـ مـنـ الـمـجـالـسـ الـتـىـ لـهـاـ وـزـنـهـاـ وـقـيـمـتـهـاـ تـرـتـادـهـ طـبـقـاتـ

الناس من الانحاء والارجاء وتحتفل اليه وجوه بغداد من علماء وفضلاء
واشراف يتداولون فيه أحوال البلد الاجتماعية والسياسية. توفي سنة ١٣٢١ هـ
وستة ١٩٠٣ م وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمود أفندي المتولى وهذا
كسلفه في خلقه وسيرته معروف بوجاهته حسن الاخلاق والصفات وكرمه
وشيجاعته شاهدا عيان أبان الثورة العراقية في لواء ديالي سنة ١٣٤١ وستة
١٩٢٢ م وكان يساهم في كل عمل خيري تقتضيه المصلحة العامة لبلده ووطنه
توفي سنة ١٣٥٠ وستة ١٩٥١ م وقد خلفه في التولية على أوقاف سلمان
الفارسي الموقوفة وقفا صحيحا من قبل آل المتولى وكذلك الوقف الارصادي
ولده الكبير محمد جمال وولده الآخر أحمد . أما محمد جمال فكان مشهورا
بورعه وفضله وكان مجلسه قبلة المحتاجين والزوار في قرية سلمان الفارسي
يرتاده العلماء والفضلاء والادباء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وستة ١٩٥٤ م ومن
هذا البيت رجل حسن السيرة والخلق معروف المكانة والوجاهة ذلكم هو
عبدالقادر أفندي ابن صالح المتولى وكان فاضلا متصفًا بصفات أهل العلم
والمعرفة توفي سنة ١٣٤٧ هـ وستة ١٩٢٨ م وأعقب ولده سلمان وهو من
الادباء المعروفي قام مقام والده في مجلسه . ومن هذا البيت معرفة أخرى
من المعارف البغدادية ونخبة ممتازة من سلف آل المتولى هو أحمد أفندي بن
حسين أفندي المتولى كان أديبا فاضلا توفي سنة ١٣٥٧ هـ وستة ١٩٣٨ م ومن
تلك السلالة الكريمة الحاج عبدالوهاب بن احمد أفندي بن حسين المتولى
كان هذا رجلا شريفا في خلقه ومجلسه ببغداد وفي سلمان باك يختلف اليه
فيهما العلماء والفضلاء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وستة ١٩٥٤ م وترك ولده الفاضل
الاستاذ مصطفى المتولى ملاحظ محكمة تميز العراق سابقا واليوم بوظيفة نائب
حاكم .

انا اذا عرضنا لك صورة واضحة عن بعض رجالات هذا البيت السابقين
فلا بد لنا ان نذكر من نرى اطراهم من رجالات هذا البيت المعاصرین واجبا
واذا تطرقنا لسلف صالح يجدر بنا أن نذكر رجالا بارزین لمسنا سيرهم

لحسنة عن كتب وتعلننا الى أخبارهم وأخلاقهم وعلمهم كشاهد عيان منهم حاكم عادل نزيه كريم متخلق بأخلاق فاضلة ومتسربل بشمائيل عالية ذلهم هو الاستاذ السيد عبدالباقي المتولى ابن رشيد بن محمد رؤف أفندي المتولى أحد أعضاء المحكمة الكبرى ٠ ونحن لا نزيد ان ندون ما هو مشهور ولموس عن نزاهة هذا الرجل وعدالته وصرامته في احقاق الحق مع اطلاع واسع في علوم الحقوق والقانون واحتصاص عجيب في القوانين الجزائية والعقوبات حيث تخرج من كلية الحقوق بتفوق ومنهم حاكم آخر لا يقل وصفا عن سلفه وهو الاستاذ احمد المتولى ابن سلمان فهذا الرجل شخصية معروفة محبوبة من شخصيات القضاء تشهد له مناصبه القضائية بالغة والتزاهة واذ قد عرضنا سير هؤلاء الابرار يجدر بنا ان نحيطكم علمـا بيـوتـهم المشـترـة في محلـاتـ الحـيـدرـخـانـةـ وجـدـيدـ حـسـنـ باـشاـ وـبـابـ الشـيـخـ وـالـفـضـلـ وـنـاحـيـةـ سـلـمـانـ باـكـ وبـعـقـوبـةـ فيـوـتـهمـ منـ الـبـيوـتـ المـقـصـودـةـ فيـ قـضـاءـ الـحـوـائـجـ وـانـجـازـ الـلـواـزـمـ وـلـهـمـ مـجاـلسـ متـعـدـدـةـ مـخـصـوصـةـ فـيـ بـيـوـتـهـ العـامـرـةـ وـهـىـ عـامـرـةـ بـرـوـادـهـ قـائـمـةـ بـرـجـالـهـ وـلـآـلـ المـتـولـىـ قـرـبـىـ وـمـصـاـهـرـةـ مـعـ بـيـتـ النـقـشـلـىـ وـبـيـتـ الـرـوـزـنـامـهـجـىـ وـبـيـتـ الـقـرـغـولـىـ وـبـيـتـ الـفـارـسـىـ ٠

١١٨ - مجلس العـلامـةـ السـيـدـ اـحـمـدـ الرـاوـىـ

هو السيد أحمد الرواى بن السيد عبدالرحمن الرواى كان عالما فاضلا وكان واعظا في جامع الأصفية باتصال الجسر القديم وكان يلقب بأبي (حلگ الذهب) معناه (صاحب الموعظ الشنية) وفي شهر رمضان من سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م حضر مجلس وعظه محمد آغا متولي أوقاف سليمان آغا رئيس البوابين وهو الوقف المسما (خان قابچيلر كهيهى) واقع في سوق المرادية باتصال الطريق المؤدية إلى سوق الصفاريين ببغداد وكانت دروس الوعظ في تفسير قوله تعالى (وهو الذى رفع السماء بغير عمد ترونها) ثم أخذ الوعظ المذكور في تفسير هذه الآية الكريمة بما لعظمة الله تعالى من قدرة

وان السماء على سعتها وسمكتها وانها واقفة بلا عمد وكان البحث يدور حول هذا الموضوع الدقيق فلما أتم الوعاظ القاء دروسه وذهب الى مجلسه الذى يعقده فى غرفته فى نفس جامع الاـصفية جاء اليه محمد آغا المذكور وقال له يا مولانا دعه يضع فى كل شبر عموداً أليس هذا الكون دليلاً على قدرة الله وعظمته فأبى للناس وعلمهم الفرائض المكتوبة والحلال من العرام ففضحك من كان حاضراً توفى الوعاظ رحمه الله سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م.

١١٩ - مجلس السيد ابراهيم البرزنجي

آل البرزنجي عائلة معروفة فى بغداد والبرزنجية قبيلة كبيرة استوطنت العراق منذ زمن قديم وكانت باصولها وقد استكررت بحكم البيئة والمحيط الذى عاشت فيه وقد نبغ من هذه العشيرة بيوت كثيرة ضربت شوطاً كبيراً فى ميدان العلم والادب والسيادة والشرف ومن هذه البيوت بيت السيد ابراهيم البرزنجي ببغداد كان مدرساً فى الحضرة الكيلانية كما كان مرجعاً للفتوى وكان له مجلس علمى حافل فى داره بباب الشيخ يجتمع فيه العلماء والادباء توفي سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وأعقب فى مجلسه الفاضل السيد عبدالله البرزنجي وكان هذا متولياً على أوقاف نايلة خاتون المشهورة ثم ان الواقفة رفعت عنه هذه الجهة توفي سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م وأعقبه فى مجلسه ولده السيد محمد البرزنجي امام الشافعية فى الحضرة الكيلانية وكان رجلاً فاضلاً عاقلاً توفي سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وقد افترض هذا البيت بحكم تقلبات الزمان وتغيرات الدهر والله فى خلقه شؤن والله الامر من قبل ومن بعد.

١٢٠ - مجلس آل رفه

اسرة آل رفه من الاسر المعروفة بالتجارة والتقوى والصلاح ببغداد وهى اسرة قديمة اشتهر منهم العلامة الفاضل السيد عمر رفه وكان له مجلس فى داره الواقعة باتصال محلة العاقولية يختلف اليه العلماء والادباء وبعد وفاته

تصدر فيه فضل الله أفندي بن السيد عبد الرزاق رفه ومن بعده العالم الفاضل السيد عبد القادر رفه و منهم الفاضل الحاج عمر بن عبدالفتاح رفه وكان من أهل الخير وقد وقف داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون بنت عبدالفتاح المذكور ثم على ابنته اسماء بنت الملا مصطفى ثم على فقراء بغداد من أهل السنة والجماعة بموجب الوصية المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م وتوفى الواقف سنة ١٢٥٣ هـ وسنة ١٨٣٧ م ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومحلة الفراشين ببغداد هي المحلة التي تسمى الان بباب الاغا وبقى من آل رفه زوجة السيد ابراهيم آل رئيس الكتاب وام السيد محمود آل رئيس الكتاب المذكور وهو الان يشغل وظيفة المحقق العدلی .

١٢١ - مجلس فتاح باشا

من كبار رجال الدولة العثمانية المشهورين بالخدمات الجليلة في الميادين العسكرية والإدارية المرحوم فتاح باشا عرف بالفضل والأدب والتزاهة والخدمة الصادقة ونال بفضل جده واجتهاده رتبة الباشوية وأنه بعد الاحتلال صرف همه للعمل في التجارة فجلب معملاً للنسيج فاخرج أقمشة صوفية وقطنية ممتازة ثم انه شيد مسجداً جاماً باتصال العمل المذكور تقام فيه الصلوات الخمس وال الجمعة والاعياد وحبس له او قافاً لادامته ولله اياد في ميادين البر والخير توفى رحمه الله سنة ١٣٥٩ هـ وترك اولاداً نجباء هم السادة سليمان بك ونورى بك ومحمود بك ساروا على سيرة والدهم في العمل الخيري خصوصاً وان نورى بك هو الان مأوى للفقراء طلاب العلوم الدينية اشتهر بالتفوي والصلاح وترتبط اسرة فتاح باشا بروابط المصاهرة مع كثير من بيوتات بغداد المشهورة منها آل الباجهجي وآل الشابذر وغيرهم وبيت فتاح باشا من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة .

١٢٢ - مجلس الشيخ رضا الطالباني

الطالبانية عشرة كبيرة من عشائر الاكرااد القاطنة في شمال العراق ،
نبع من هذه العشيرة رجال افذاذ واعلام كبار ، منهم الاستاذ الكبير والعلامة
الفاضل الشاعر المعروف والخير بـ أداب العرب والترك والفرس والاكراد
ابو عبدالله الشيخ رضا الطالباني كان هذا الفاضل من مشاهير شعراء بغداد
وادبائها المعدودين وعلمائها المعروفيين مكثرا في الشعر مجيدا فيه مع جزالة
في الفظ وسمو في المعنى والخيال وبعد بالتفكير والإبداع ولهم مجتمع أدبية
كثيرة منها مجموعة في الهجاء جمع فيها مناقصاته مع الاستاذين الرصافي
والزهاوي ، وقد جمع شعره في هذا الباب أى باب الهجاء الاستاذ المرحوم
عطا الخطيب . كان للشيخ رضا الطالباني المذكور مجلس علمي أدبي يعقد
في الحضرة الكيلانية يختلف فيه إليه فضلاء بغداد وعلماؤها يتاجلون الشعر
ويقطارون فيه ويعرضون المسائل الأدبية والعلمية للبحث فيها ، توفي سنة
١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩ م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية . وقد أعقبه في
مجلسه في داره ولده الفاضل العالم الشيخ عبدالله الطالباني عضو المجلس
العلمي في مديرية أوقاف بغداد . عرف هذا الفاضل بالتقوى والصلاح
والارشاد وتصدر لنفع الناس وارشاد السالكين في الطريقة القادرية في التكية
الواقعة في الميدان غربي جامع المرادية ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ وسنة ١٩٤١ م .
وأعقبه ولده الكريمان الاستاذ حسن بك الطالباني عضو مجلس الخدمة العام
والاستاذ المحامي على الطالباني جعل الله الابناء خلفا للاباء بالفضل والكمال .

١٢٣ - مجلس بيت الشیخیلی

كان اصحاب هذا المجلس من وجهاء بغداد المعدودين لهم بين الاوساط
العراقية مقام محمود ومعرف ومكانة مرموقة اشتهر من هذا البيت السادة
الافضل محمد نجيب جلبي وعبدالحميد جلبي ومحمد سعيد جلبي وابنه محمد
امين جلبي آل الشیخیلی والآخر كان قد وقف الدکان الواقع في سوق القولنل

وهو المعروف اليوم بسوق البازارين على لوازم جامع الدسایل بباب الشیخ بموجب الوقفية المؤرخة سلخ دیع الآخر ١٢٩٤ ه وسنة ١٨٧٧ م وقد عرف هذا الیت فى محله الحیدرخانة من محلات الرصافة المشهورة وكان مجلسهم ينعقد يوم الثلاثاء من كل اسبوع فتتردد عليه وجوه مختلفة من ذوى العلم والفضل والادب والتجارة والواجهة والشعر والسياسة والزراعة والادارة فيتجاوزون أطراف مختلف الاحاديث العامة والخاصة وما يدور في بغداد من حوادث الساعة وما يطرح على بساط البحث من عویضات المشاکل ودقائق الامور ، وكان من رواد هذا المجلس العلامه السيد محمود شکری الالوسي والعلامة الحاج على الالوسي والشیخ عبدالوهاب النائب والشیخ عبدالسلام مدرس الحضره الكيلانية والشیخ سعيد افندي مدرس الامام الاعظم وكان هذا الیت فى الاصل فى محله باب الشیخ وبیوتهم فيها معلومة ثم انتقلوا فى اواخر القرن الثاني عشر للهجرة الى محله الحیدرخانة وكان هذا الیت يؤدى الزکاة للفقراء فى كل سنة وكان الشیخ عبدالسلام الحافظ امام وخطيب جامع الشیخ سراج الدين يتلو القرآن الكريم في تلك الدار طوال السنة وبوفاة محمد نجیب الشیخلی أغلق المجلس ، وتوفي محمد سعید جلبی الشیخلی سنة ١٣٢٢ ه وسنة ١٩٠٤ و توفی السيد عبدالحمید الشیخلی في طاعون بغداد سنة ١٣٢٢ ه وسنة ١٩٠٤ وتوفي السيد محمد نجیب جلبی الشیخلی سنة ١٣٢٩ ه وسنة ١٩١١ وكان لهذا الیت وقف ذری من قبل السيد محمد امین جلبی الشیخلی ولقب الشیخلی نسبة لمحله الشیخ عبدالقادر الكيلاني .

١٢٦ - مجلس بيت الشابندر

آل الشابندر من الاسر التجارية في بغداد بل العراق عامه ، عرفت منذ زمن قديم بسعة أعمالها التجارية والزراعية ولهم حديث كبير في انجاء العراق واطراف البلدان العربية الاخرى ، وقد نبغ منهم رجال أفذوا رفعوا للعراق مكانته وجعلوا لبلدهم صيتا حسنا بما قدموا من خدمات وأعمال خيرية في

مجالات البر والاحسان ٠ ومن هؤلاء الحاج محمد سعيد بن أحمد آغا الشابندر المتوفى في رمضان سنة ١٣٢٤ هـ وسنة ١٩٠٦ م ومن بعده ولده محمود جلبي الشابندر والاستاذ خالد بك الشابندر المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ والاستاذ المحامي ابراهيم بك الشابندر عضو محكمة تمييز العراق سابقاً وغيرهم من أفالضل هذه الاسرة الكريمة ولهم آثار تذكر من ذلك مسجد جامع في العمارة تصل إلى فيه الصلوات الخمس والجمع والأعياد وقد حبسوا له او قافوا على مصالحه بموجب الوقية المؤرخة عزة رجب سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٦٨ م ومسجد في بعقوبة في قصبة الاعظمية ٠ وللفالضل محمود جلبي ايد مشكورة في الميدان الثقافي حيث قام بطبع كثير من المؤلفات النافعة ونشرها على نفقته الخاصة في مطبعته وقد كان له مكتبة فخمة تجمع بين المؤلفات القديمة والحديثة والنوارد المخطوطية ٠ ولآل الشابندر مجلس عامر في دارهم الواقعة في رأس الجسر القديم يجمع درباب الفضل والكمال وأعيان البلد كان يعقده محمود جلبي يتزدّد عليه وجوه التجار ، توفي سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وأعقبه في مجلسه ولده ابراهيم جلبي الشابندر وزير المالية العراقية سابقاً ومن أكابر التجار وقد عرف هذا الذات بميزات طيبة كثيرة في ميادين الخدمة العامة والخاصة وساهم في مشاريع خيرية كثيرة تذكرها له جمعيات حماية الأطفال ومكافحة السل والهلال الاحمر والجمعيات الخيرية الأخرى ٠ توفي سنة ١٣٧٧ هـ وسنة ١٩٥٧ م ٠ ومن أعيان هذه الاسرةاليوم معالي السيد موسى بن محمود الشابندر سفير العراق في واشنطن اميريكا ومن وزراء الخارجية العراقية السابقين وهذا اشهر من ان يذكر خدم العراق في الميادين السياسية ورفع لبلده وامته اسمها في العالم الخارجي وفي هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات العامة ، وقد أبلى بلاء حسناً في فترات من تاريخ العراق الحديث حيث نفى وسجن ونال ما نال في سيل العراق والعربيين تربط اسرة آل الشابندر بروابط المصاهرة مع آل فتاح باشا وآل اللوسي وآل السنوى ٠

هذه الاسرة موصلية الاصل نزحت من مدينة حما في سوريا وسكتت بغداد لاسباب تجارية كانت تتهن التجارة وستورد البضائع وتصدر الاموال وكانت لها عقارات كثيرة في محللة تحت التكية ببغداد حتى عرف جانب من هذه المحللة باسم طريق سلطان حموده . وقد نبغ من هذه الاسرة عنوانهم ومن اليه اتسابهم ومرجعهم ذلك هو الفاضل المشهور والتاجر المعروف سلطان حموده عرفته بغداد منذ زمن قديم يحسن المعاشرة واصول المحاملة ، توفي في بغداد سنة ١١٠٧ هـ وسنة ١٦٩٥ م واعقبه الافضل عبدالرزاق ابن الحاج عبدالقادر بن محمود بن سلطان حموده وعبدالرزاق هذا كان قد اوقف جميع املاكه ببغداد على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١١ جمادى الاول سنة ١٢٢٠ هـ وسنة ١٨٠٥ و منهم محمود أفندي سلطان حموده كان موظفا في العهد العثماني ، توفي سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م وترك من الاولاد الاستاذ حامد محمود والاستاذ المحامي صلاح الدين بن حامد المذكور ولآل سلطان حموده صلة مصاهرة وقربى مع عائلات بغداد معروفة منها بيت الميز وبيت فتاح باشا وبيت داود النقشبندى وبيت الحاج عباس بن عنمان الجراح وكان لآل سلطان حمودة مجالس متعددة في محللات باب الشيخ والحيدرخانة والاعظامية تتردد عليها وجوه البلد واعيان الأمة تبحث فيها المسائل الاجتماعية .

١٢٦ – مجلس آل الرحال

آل الرحال بيت عربي كريم من بيوتات بغداد المعروفة واسرها اصل هذه الاسرة من بلدة راوة من عشيرة ابو عيده الله ويسمى بيت يحيى وقد عرفوا باسم الرحال لكثرة ترددتهم في تجارتهم بين نجد والعراق والهند والحجاج سوريا ومصر . وقد اشتهرت هذه الاسرة تاجر كبير من تجارها هو عبد الرحمن الرحال عرف بنزاهته وصدقته وأماتته فكان بحق التاجر الأمين

توفي سنة ١٢٥٥ هـ وسنة ١٨٣٩ م واعقه ولده سليم الرحال وقد تملك هذا ثروة كبيرة ، ونال شهرة عظيمة فكانت له سفن تبحر البحار والمحيطات تنقل البضائع والاموال بين العراق والهند واطراف العالم ولكن الزمن جعله يعيش عشية وضحاها من فقر الحال بمكان يرثى له حيث ان سفنه الكثيرة تعرضت لزروعة هوجاء في عرض البحر فكانت شذرمدز والله سبحانه وتعالى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، توفي سليم الرحال سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ثم اعقبه صالح الرحال وعلى الرحال اما صالح فقد ترك مهدي بك الرحال كان هذا زعيما في الجيش العراقي وقد احيل للتقاعد وهو الان يتمتع الزراعة ومنهم حسين بك الرحال موظف في دوائر الدولة اشتهر بالادب والفضل .

١٢٧ مجلس آل شيخ الحلقة القادرية

آل شيخ الحلقة القادرية بيت معروف في محلة باب الشيخ ، عرفوا بالـ شيخ الحلقة لاشغالهم رئاسة حلقة الذكر في الحضرة الكيلانية ، وقد عرف منهم الفاضل السيد عبدالقادر بن الحاج عبدالله القندلجي وهو شيخ الحلقة القادرية وكان من أفضال الناس ، اشتهر بالقوى والصلاح ، شيد السيد عبدالقادر المذكور تكية قاديرية باتصال داره بباب الشيخ ووقفها ووقف على لوازمهما املاكا وبساتين في لواء ديالى وعلى ذريته بموجب الوصية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١ جمادى الاول ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٩١ وتوفي السيد عبدالقادر سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان له مجلس يعقده في تكية يت Rudd عليه افضل الناس من خاصتهم وعامتهم ثم اعقبه في مجلسه ولده السيد عبدالله شيخ الحلقة وقام مقام والده ، وتوفي السيد عبدالله سنة ١٣٢٣ هـ وسنة ١٩٠٥ م واعقبهما السيد محمد نجيب بن السيد عبدالله فكان هذا من لهم في الاخلاق الحسنة نصيب وافر وله في الصلاح والعبادة قدم راسخة عليه سمة الصالحين وارشادات المؤمنين قرأ على العلامة السيد يوسف

العطا، توفي سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م واعقبيه ولده الفاضل السيد عبدالباقي شيخ الحلقة القادرية حالاً فانه قام مقام أبيه في رئاسة حلقة الذكر وهو رجل وديع ملازم الطلب في جميع العلوم ومن هذه الأسرة الشيف الفاضل السيد صفاء الدين شيخ الحلقة وهو عالم فاضل يشغل الان جهات التدريس والامامة والخطابة في الجامع الكبير ببغداد ، تخرج على العلامة السيد يوسف العطا و منهم السيد عبدالجبار شيخ الحلقة كان هذا ضابطاً في الجيش العراقي وهو رجل أدب فاضل محمود السيرة اما تولية التكبة وموقوفاتها فانها الان بيد السيد عبدالجبار بن السيد عبدالله شيخ الحلقة وهو قائم بادارتها حق القيام ، و منهم السيد عامر بن السيد عبدالودود شيخ الحلقة امين المكتبة القادرية تخرج من كلية الشريعة وقد نىطت به وظيفة التدريس في المدارس الرسمية وهو يتضمن بحسن الخلق ولين الجانب وقوة الفكر .

١٢٨ - مجلس بيت الرزيم

أسرة الرزيم من الاسر التركية التي استوطنت بغداد منذ زمن قديم بعد هجرتها من بلادها المعروفة بالرزيم في اواسط الاناضول وهذه الأسرة تقلدت مناصب هامة في العهد العثماني وامتهنت بالإضافة إلى مناصبها الحكومية التجارة والزراعة وكان لرجالها ولع كبير في إعداد البساتين والحدائق الفناء اشتهر منهم الفاضل حافظ افندي الرزيم وكان له مجلس حافل بالعلماء والأدباء في داره الكائنة في محلة الحاج فتحي ومنهم الفاضل حسن الرزيم ومجلسه العلمي في داره الكائنة في الصفاير يختلف إليه رجالات العلم والأدب والتجار تخرج على العلامة على افندي امين الفتوى والمع روّاج لهم اليوم الدكتور عبدالجبار الرزيم مدير الخدمات الاجتماعية العام وهو من الشخصيات العراقية اللامعة اتصف بصفات طيبة وعرف بدماثة الخلق ولين الجانب ورحابة الصدر ويقيم الان منهم في جانب الكرخ الوجيه الفاضل

مصطفى الریزى ملی تربطهم روابط القریب والمصاهره مع الاستاذ توفيق وهبی
ومع الاسرة المعروفة باسرة آل خليل آغا ٠

١٢٩ - مجلس الشيخ اسعد الدورى

كان الشيخ اسعد الدورى عالما فقهيا فاضلا ولكن لم يكن له معرفة في
علوم الحديث وكان مدرسا في مدرسة نايلة خاتون وخطيبا في جامع الحضرة
الكيلانية وكيلا عن مفتى بغداد حيث اشتهرت الخطابة في هذا الجامع لاعلم
علماء بغداد الذى يقوم بوظيفة الافتاء ، فذكر الشيخ اسعد الدورى في خطبة
الجمعة حدثا لم يكن له سند في كتب الحديث المقطوع بصحتها وكان من
الحاضرین في صلاة الجمعة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وفي يوم اجتمع
الشيخ المدرس بالخطيب في مجلس السيد سلمان النقيب فسئل المدرس الخطيب
عن الحديث الذى اورده في خطبته على المنبر يوم الجمعة الماضي وain رآه
من الكتب فأجابه الخطيب انه رآه في كتاب الفنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني
وكان قصد الخطيب من ذكر كتاب الفنية ان لا يعدم ناصرا من آل الكيلاني
وسد البحث بوجه الشيخ المدرس ، فأجابه المدرس بحده انك تورد حدثا
مكذوبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسند روایته الى كتاب الفنية
وتحتج به على تخوفى بالنقيب وقام الشيخ المدرس من المجلس غضبا^(١)
ولد الشيخ اسعد الدورى في قرية الدور سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م
وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ وكان أمينا للفتوى
وكان له مجلس عامر يعقده في مدرسة نايلة خاتون الواقعه امام جامع
الحيدرخانة يتردد عليه الوجوه والاعيان واهل العلم والفضل ٠

١٣٠ - مجلس الحاج احمد الفكيكي

الحاج احمد الفكيكي ابن عبد الرحمن المغربي رجل عرف قبل ستين
سنة في الحضرة الكيلانية اصله من بلدة طنجة في البلاد المغاربية اشتهر بين

(١) مجموعة العالمة السيد يوسف العطا ٠

الناس بالصلاح والتقوى حتى صار للناس فيه اعتقاد حسن يتواجدون اليه زرافات ووحدانا لطلب الدعاء لهم وللتبرك لاطفالهم وهو الحق يقال رجل اجتماعي محبوب سليم القلب والطبع حسن الاخلاق طيب الشمائل عليه سيماء الصالحين بأخلاق السلف الراحلين كريم اليد طلقها فهو كما قيل في المثل البغدادي المعروف (كساب وهاب) ويختلف على مجلسه في الحضرة الكيلانية الذي يعقده عصراء الى ما بعد العشاء رجالات الدولة وأعيان الامة وعلماؤها وادباؤها ووجهاوها ومن أشهر من عرفناهم بكثرة التردد عليه من العلماء العلامة السيد محمود شكري الالوسي والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ قاسم القيسى والفضل محمد طاهر جلبي الراضى وال حاج ياسين الخضيرى والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلانى وال حاج عبدالله عارف الروزنامى وعلماء الموصل ووجهاء اربيل وكركوك والسليمانية وبعض علماء المغرب وهو رئيس الجالية المغربية في الحضرة الكيلانية .

١٣١ - مجلس آل القرهغولي

اسرة القرهغولي معروفة في جانب الرصافة نبغ منها في حقول الخدمة العامة رجال اذاذ رفعوا مجد اسرتهم وجعلوا لهم مكانة مرموقة في اواسط العراق وقد تسلموا مناصب رفيعة في العهدين العثماني والوطني ومن هؤلاء الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرهغولي مدير معارف مركز بغداد ابن عبدالوهاب بن عبدالجليل تدرج الى هذا المنصب بفضل كفاءته ومقدراته وحسن ادارته وقد استطاع ان يحصل على رضا رؤسائه مرموقيه كما استطاع ان يحقق في ميدان التربية والتعليم كثيرا من الامور النافعة وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بمؤلفات قيمة قديمة وحديثة ذلك لانه شب على طلب المعلم واقتاص الاداب وتحصيل المعرف فله فيما ذكرناه باع طويل ويد معروفة وقد تلمس ذلك فيما يدريجه بيراعه من الخطب والمقالات والابحاث التي نشرتها ونشرها الصحف السيارة كما له من مؤلفاته القيمة الشاهد العدل

وهو الى هذا كله شاعر مطبوع ينظم جزل الشعر ورفعه بالمناسبات ولهذا
كان مقالا في شعره ومجلسه اليوم في داره من مجالس العلم والادب في بغداد
المعروف يختلف اليه فيه رجال المعرفة واقطاب العلوم والآداب وطلاب
الحكمة يتداولون معه في شتى المسائل ويطرحون عليه اسئلة الاستفهام
ليحصلوا على الصالة المشودة وهو رجل كسام الله حلقة من المخلق انكريم
والسائل الطيبة والصفات الحسنة وقد ترى ذلك ملمسا ومحوسا ان
احتكت به واقتربت الى مقر وظيفته فترى ما لا يخدنك محدث عن قيامه
بواجبه وسعيه المتواصل في انجاز مصالح الناس .

١٣٢ مجلس آل يمنجي على

اسرة يمنجي على من اسر الرصافة في محلة الجيدرخانة عرفت في هذه
المنطقة من بغداد بميزات كبيرة ومن هذه الميزات النقي والصلاح الذي كان
يظهر على بعض رجالها والأخلاق الفاضلة التي كانوا يتحللون بها والشيم
العالية التي كانوا يتفضلون بها لهم خيرات ومبرات وقد حبسوا املاكهـم في
سبيل البر والخير ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة فاطمة خاتون بنت صافيـ
بن يمنجي على كانت قد وقفت سهامها من الحمام المخصص للنساء الواقع
في محلـةـ الميدانـ علىـ أولادـهاـ وأولادـهاـ أولادـهاـ وشرطـتـ انـ يخرجـ منـ غـلـةـ هـذـاـ
الوقفـ مـبلغـ قـدرـهـ مـائـةـ قـرـشـ صـاغـ تـصـرـفـ عـلـىـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـهـدـىـ
ثوابـ ذـلـكـ إـلـىـ رـوـحـهاـ وـروحـ اـبـنـهاـ سـلـمانـ بنـ الحاجـ محمدـ بنـ عـزـيزـ بـمـوجـبـ
الـوقـيقـةـ الـمـؤـرـخـةـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ ١٣١٣ـ هـ وـسـنـةـ ١٨٩٥ـ وـمـنـ اـبـلـ رـجـالـاتـ
هـذـهـ اـسـرـةـ الـيـوـمـ الـاسـتـاذـ الجـلـيلـ اـحـمـدـ طـهـ بـلـ عـضـوـ مـحـكـمـةـ تـبـيـزـ الـعـرـاقـ
وـقـدـ عـرـفـ هـذـاـ الرـجـلـ بـالـدـيـانـةـ وـالـصـلـاحـ وـالـعـفـةـ وـالـتـزـاهـةـ وـالـعـدـالـةـ بـلـ فـيـ
جـمـيعـ صـفـاتـ الـقـاضـيـ الـعـادـلـ وـالـحـاـكـمـ الـثـبـتـ تـرـبـطـ هـذـهـ اـسـرـةـ رـوـابـطـ الـقـرـبـىـ
وـالـمـصـاـهـرـةـ مـعـ آلـ زـيـنـيـ الـحـمـامـيـ وـآلـ الدـرـكـنـيـ وـآلـ الحاجـ خـالـدـ التـجـارـ
المـشـهـورـينـ *

عرفت بغداد في القرن الثالث عشر بطيبة عالية من رجالات العلم والأدب والفضل بالتصوف والارشاد . ومن هؤلاء قطب دائرة الارشاد وامام ائمة العلماء الامجاد العالمة الكبير المرشد الخطير مولانا ضياء الدين الشيخ خالد المعروف بذى الجناحين النقشبندى العثماني ابن احمد بن حسين من اهالى شهر زور . ولد هذا الفاضل سنة ١١٩٠هـ وسنة ١٧٧٦م بقصبة قره طاغ من بلاد شهر زور فى بيت عريق كريم يرتفع باصوله الصحيحة بالاتساب الى امير المؤمنين شهيد الدار سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه اخذ هذا الفاضل منذ بلوغه الخامسة من العمر يختلف على ائمة العلم ورجال الفضل فى السليمانية والبلدان المتاخمة لها ومن اساتذته الذين عرفناهم العالمة الشيخ محمد بن آدم الكردى البالكى والعلامة السيد صبغة الله الحيدرى والعلامة السيد عبد الرحيم الكردى الزيارتى والعلامة السيد عبدالرحيم البرزنجى صاحب المدرسة المشهورة فى مدينة السليمانية والعلامة بحر العلوم العقليية والتقلية مولانا الشيخ محمد قسيم المستنجدى السنوى الاموى وغيرهم من العلماء الاعلام . وقد هاجر فى سبيل طلب العلم ومجاهدة النفس الى بغداد وايران وافغانستان والهند والشام والديار الحجازية . واقام فى بغداد مدة طويلة من الزمن فى الجامع المعروف بمسجد الشيخ ابي بكر الاحسانى الواقع فى رأس القرية شرقى المحكمة الشرعية فعمره واقامه على اسس ثابتة من التقوى وكثير مریدوه فيه ومحبوه وطلابه حتى عرف اخيرا (بالتكية الحالدية) نسبة الى هذا الامام الشهير وقد اتقن به خلق كثير وتخرج على يديه ائمة العلم ورجالات الدين والدولة وعاصر بغداد علماء اعلام منهم العالمة مقتى بغداد الاسبق شهاب الدين السيد محمود الالوسى والعلامة الشيخ محمد امين السويدى صاحب سبائك الذهب والعلامة الشيخ عثمان بن سند البصري صاحب مطالع السعود والعلامة السيد محمد معید افدى

الطبىجلى مفتى بغداد والعلامة السيد عبدالغنى الجميل مفتى بغداد وغير
هؤلاء من رجالات بغداد وال العراق والشام والحججاز وكردستان وايران والهند
بل الاقطار الاسلامية عامة . وكان لهذا العالم مجلس من مجالس العلم
والارشاد فى المسجد الذى ذكرناه والذى عرف بالنكية الخالدية يختلف اليه
فيه اعيان الدين والدنيا ورجال الفضل والعلم واساطين الارشاد والعباد فكان
النكية الخالدية تضيق بكثرتهم . وكان محترما من كافة الاوساط مهيبا عزيز
الجانب كريم المخلق رحب الصدر عال الشمائىل كريم الخصال يقول فصلا
ويحكم عدلا تفجر الحكمة من جوانبه ويفيض العلم من قلبه ولسانه وقد
اضطر اخيرا الى الهجرة الى بلاد الشام زمن وزارة داود باشا الى بغداد
والسكنى فى دمشق فهاجر اليها بخدمه وحشمه ومريديه واتباعه وطلابه
فحل هناك فيها ناشرا الوبية العلم والارشاد واجازه العلامه الشيخ محمد
الكربي و قد اقبل الناس عليه اقبالا عظيما وصارت له الكلمة النافذة وانقادت
إليه الولاية والعظماء وبقى على هذه السيرة الى سنة الطاعون فى الشام وهى
سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م فطعن ومات وكان لموته رنة أسى وأسف فى
اوساط الشام والعراق وبلدان الاسلام ودفن فى سفح جبل قاسيون وصلى
عليه العلامه محدث الشام الشيخ عبدالرحمن التزبرى فى الجامع الاموى
ثم صلى عليه جماعة ثانية فى المقبرة بامامة العلامه ابن عابدين . وقد حل محله
فى مجلسه العاشر الذى انتقل من بغداد الى دمشق اخوه العلامه الشيخ محمود
النقشبendi ومن ثم ابن أخيه العلامه محمد اسعد النقشبendi . وقد ترك
الشيخ خالد مؤلفات قيمة ثمينة فى مختلف العلوم وخصوصا فى الكلام
والتصوف والمذاهب والاديان . منها (١) رسالة فى اثبات مسئلة الادارة
الجزئية (٢) تعاليقه على حاشية المحقق السیالکوتی على الخيال فى علم الكلام
(٣) رسالة فى اثبات الرابطة (٤) شرح العقائد العضدية (٥) شرح مقامات

الحريرى (٦) ديوان فارسى (٧) مكتباته مع اصدقائه ° وقد رثاه السيد جواد
السياهبوشى بقصيدة عصماء °

وقد شرحتها العلامة السيد محمود الـلوسى سماه الفيض الوارد فى
شرح مرتبة مولانا خالد طبع حجر °

١٣٤ - مجلس العلامة الشيخ ابى بكر عبدالرحمن بن ابى بكر الشافعى

هذا الفاضل احد فقهاء بغداد اشتهر بمعرفة فقه الامام الشافعى حتى
عد ثالث التووى والرافعى ° وقد كان الشيخ خالد القشينى يراجعه فى
حل بعض عبارات تحفة ابن حجر درس فى مسجد آل الشواف فى جانب
الكرخ^(١) وتخرج عليه كثيرون ° وكان له مجلس عامر فى المسجد المذكور
يتتردد عليه العلماء والفضلاء والادباء وكان حسن السيرة والاخلاق قرأ
عليه العلامة الوزير داود باشا والى بغداد وأجازه اجازة علمية معتبرة توفى
سنة ١٢٤٢هـ وقد ارخ بعض الفضلاء عام وفاته بقوله :

لقد مات علم الفقه بعد ابى بكر سنة ١٢٤٢هـ °

كانت له خزانة كتب نادرة كلها مخطوطه استولى عليها احد العلماء
وادعاها لنفسه °

١٣٥ - مجلس العلامة السيد احمد افندي التكية

هو العلامة السيد احمد بن السيد ابراهيم المشاهدى البغدادى الشافعى
القشينى لخالدى العالم الفاضل الشيخ الكامل حسنة الزمان وعين اسـانـ
السادة الاعيان فخر الاسلام ومن يستستقى الفمام بوجهه ولد ببغداد سنة
١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وقرأ مقدمات العلوم على علماء عصره ° ثم اخذ علم
المقىول والمنقول على العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الـلوسى ° وعلى العلامة
الشيخ اسماعيل الموصلى مدرس جامع المخلفين ° وعلى العلامة الفاضل حسن

(١) الدر المنتشر للعلامة الحاج على الـلوسى مخطوط °

بات الشلوى والعلامة الشيخ عبد الرحمن القره طاغي الشهير بخاطر زاده حتى
برع واحد الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي بكر الاربلي الصلاحية لـ خلية
الشيخ عثمان الطوبي فاذن له بالارشاد • ووفي سنة ١٣٩٧ هـ وسنة ١٨٩٧ م
حجـ بـيـتـ اللهـ الحـرامـ وـالـمـسـجـدـ الـاقـصـيـ وـعـرـجـ عـلـىـ مـصـرـ ثـمـ عـادـ إـلـىـ بـغـدـادـ
وـكـانـ لـهـ مـجـلسـ فـيـ التـكـيـةـ الـخـالـدـيـةـ عـامـ بـرـوـادـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـأـدـبـاءـ وـالـفـضـلـاءـ
وـالـأـمـرـاءـ تـوـفـيـ فـيـ ٢٧ـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ١٣٣٦ـ هـ وـدـفـنـ فـيـ حـجـرـةـ مـنـ صـحنـ
التـكـيـةـ الـخـالـدـيـةـ عـلـىـ يـسـارـ^(١)ـ هـ وـكـانـ لـهـ مـكـتبـةـ فـيـهـ نـوـادـرـ الـكـتـبـ الـمـخـطـوـطـةـ
اضـافـهـاـ إـلـىـ مـكـتبـةـ الـعـلـمـةـ السـيـدـ اـبـرـاهـيمـ فـصـيـحـ الـحـيدـرـيـ وـوـقـفـهـاـ وـقـفـاـ صـحـيـحـاـ
شـرـعـيـاـ وـاخـتـارـ وـصـيـاـعـهـ اـبـنـ اـخـتـهـ السـيـدـ اـحـمـدـ اـفـنـدـيـ الـقـائـمـقـجـيـ •ـ وـقـدـ رـثـاهـ
الـعـلـمـةـ الـحـاجـ عـلـىـ الـأـلوـسـىـ بـقـصـيـدـةـ عـصـمـاءـ اوـلـهـاـ :

عليك سلام الله يا خير مرشد رأيـاهـ فـيـ نـهـجـ الشـرـيـعـةـ يـرـشـدـ

واخرـهاـ بـيـتـ التـارـيخـ وـهـوـ :

أـوـيـتـ إـلـىـ دـارـ النـعـيمـ فـأـرـخـواـ بـمـأـوـاـكـ رـضـوانـ مـنـ اللهـ اـحـمـدـ
سـنـةـ ١٣٣٦ـ هـ

وـكـانـتـ التـكـيـةـ الـخـالـدـيـةـ فـيـ زـمـانـهـ تـزـخـرـ بـالـمـصـلـينـ وـظـلـابـ الـعـلـمـ •ـ اـمـاـ الـيـوـمـ
فـاـصـبـحـتـ بـسـبـبـ الـاـهـمـالـ خـرـبـةـ خـاوـيـةـ وـاـمـاـ مـكـتبـهـ فـقـدـ ضـمـتـ إـلـىـ مـكـتبـةـ
الـاـوقـافـ الـعـامـةـ •ـ

١٣٦ - مجلس العـلـمـةـ الـمـحـدـثـ الشـيـخـ دـاؤـدـ الـنـقـشـبـنـدـيـ

من علمـاءـ بـغـدـادـ الـذـيـنـ عـرـفـواـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الثـانـيـ عـشـرـ هـوـ الـعـالـمـ الـجـلـيلـ
الـفـقـيـهـ الـمـحـدـثـ السـيـدـ دـاؤـدـ بـنـ سـلـيـمانـ آلـ السـيـدـ جـرجـيسـ الـمـعـرـوفـ
بـالـشـيـخـ دـاؤـدـ الـنـقـشـبـنـدـيـ •ـ كـانـ هـذـاـ الـفـاضـلـ مـنـ اـبـرـزـ تـلـامـذـةـ السـادـةـ الـطـبـقـجـلـيـةـ
وـمـنـ اـخـصـ مـعـارـفـهـمـ وـكـانـ مـنـ الـمـتـضـلـعـينـ فـيـ عـلـومـ الـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ إـلـىـ جـانـبـ

(١) الدر المنشـرـ للـعـلـمـةـ الـحـاجـ عـلـىـ الـأـلوـسـىـ مـخـطـوـطـ •

تضلعه بالفقه والاصول ٠ وقد بذل صفوه العمر فى طلب العلوم واقتناص
المعارف ورحل من اجل ذلك الى الاقطار الاسلامية النائية وجاور مدة المدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام ٠ وحضر بحوث استاذة الحرم
البني الشريف واستجازهم واجازهم وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بائمه
المخطوطات وواهم المراجع العلمية والادبية وكان على جانب كبير من الصلاح
والتقى مع تصوف فى الشرب وتفقه فى الدين ٠ الا انه رحمه الله كان من
المغاليين فى طريق القوم حتى دعاه ذلك الى تأليف الردود على مخالفاتهم ٠
وكان مجلسته يعد من احفل مجالس العلم والادب فى مدرسة استاذة العلامة
السيد محمد افندي الطبقجهمى التى قام مقامه بعده فى التدريس فيها كما
درس ووعظ فى جامع الوزير ٠ وقد تخرج عليه فى علوم شتى كثير من
رجالات العلم والفضل واطواد الدين ٠ ومن اشهر تلامذته الذين عرفناهم
العالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عبد الرحمن افندى
الكيلانى نقيب الاشراف وقد ترجم له العلامة السيد محمود شكرى الـلوسى
فى الجزء الثاني من كتاب المسك الاذفر ٠ توفي سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨١
وُدفن في مسجد السيدة نفيسة في جانب الكرخ وانجب من الاولاد والاحفاد
العلامة الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف في الحكم الوطنى والعلامة
الشيخ محمد افندي والعلامة الحاج رؤوف افندي المحامى والاستاذ السيد
سلمان الشیخ داود المحامى والسيد فائق الحاج رؤوف وكلهم فضلاء ادباء ٠

ومن آل جرجيس بيت معروف في الكرخ يُعرف ببيت السيد جرجيس
ومن اعلام هذا البيت اليوم العلامة السيد محمد صالح خطيب جامع القمرية
واخوه الاستاذ عبد الملت قائم قضاء عنه ومن آل السيد جرجيس التجار
المعروف السيد عبدالرزاق قدورى وقد اشتهر بالصدق والوفاء والعفة والتزاهة
وانه يساهم في الاعمال الخيرية ٠

ومن هذا البيت سبط العلامة الشيخ داود افندي وهو العلامة الجليل

السيد محمد رشيد افندي مدرس الحيدرخانة سابقاً وهذا تخرج على علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد والعلامة غلام رسول توفي سنة ١٣٤٩هـ ومنهم الفاضل السيد محمد راشد تقلد هذا مناصب عسكرية هامة توفي سنة ١٩٤٢م واعقب ولدا صاحباً هو الاستاذ الفاضل السيد اسماعيل الراشد وهذا تخرج من كلية الحقوق العراقية يتتفوق كما درس العلوم الدينية على عمه المشار اليه ونال درجة ممتازة في العلوم العقلية والنقلية اشغل مشاورية الحقوق في مديرية الشرطة العامة مدة طويلة وهو الان يمتهن المحاماة *

١٣٧ - مجلس طه جلبي في باب الشيخ

من اسر العلم والتقوى والدين والتجارة والبر والخير والاحسان في بغداد أسرة عربية أشتهرت في باب الأزرج عرفت باسمة الجلبي كان عنوان هذه الأسرة طه جلبي صاحب الاملاك العظيمة ومن رجالات التجارة المرموقين والمعروفين بالكمال وجمال الخلق وحسن السيرة وصفاء السيرورة والعدل في التجارة يضاف إلى ذلك تلك الأخلاق الدينية والعلمية التي اكتسبها لنفسه من مجالسته للعلماء ورجالات الدين في بغداد كان لهذه الفاضل مجلس من مجالس الفضل الحافلة يعقد في داره الكائنة في محلة باب الشيخ باتصال ساقية الماء العائدة لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وقد بقي من اطلال تلك الدار المطبخ العائد لبيت المرحوم السيد مخيي الدين الكيلاني يقصده الصغير والكبير والغني والفقير والتاجر والعالم والشاعر والناثر فهو محظى رجالات الخير والبر وقد كان علماً من الاعلام المرفوعة توفي طه جلبي سنة ١٢٥٢هـ وسنة ١٨٣٦م وترك ولده الفاضل حسين جلبي واعقب والده في مجلسه فكان غرةً بين العصر وسار نسيرة حسنة وتوفي سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وانجب الإمام العالم المحدث الكبير والتقي الورع الزاهد الناسك العلامة الشيخ عبدالرزاق افندي ابن حسين جلبي ابن طه جلبي المعروف

بالاعظمى نسبة الى الاعظمية التي اتخذها سكنا له بعد وفاة والده . كان هذا الفاضل من رجالات العلم المشهورين في بغداد ومن انبع تلاميذ العالمة السيد نعمان خير الدين الاـلوسي مدرس المدرسة المرجانية حتى حل محله وتصدر في مجلس تدريسه وكالة عن العالمة الحاج على الاـلوسي القاضي فصار مدرساً وأماماً في جامع مرجان فكان يدرس ويؤمّن المسلمين في صلواتهم الظهر والمسر ويلقى دروسه في الحديث صحيح البخاري بعد صلاة الظهر يومياً وكان يحضر هذا الدرس اعيان بغداد وطلاب العلم عشاق الحديث وانصار السنة النبوية وكانت من يحضر هذا المجلس الشريف واتذكر الان الذين كانوا يحضرونـه وهم السادة الفاضل آل الشیخـلـی وآل العسافـی وزمـرةـ کـبـیرـةـ من التجار الذين كانت محلات اعمالـهـ التجارـیـةـ مجاـورةـ لـجامـعـ مرـجانـ فـیـ منـطـقـةـ رـأـسـ القرـیـةـ وـبـابـ الـاغـ وـالـمـصـبـغـ .ـ وـلـهـذاـ الفـاضـلـ فـضـلـ عـلـيـ لاـ اـسـاءـ اـتـذـکـرـهـ وـاسـتـزـلـ الرـحـمـاتـ عـلـيـ حـیـثـ اـنـیـ كـنـتـ اـتـلـعـمـ القرآنـ الـکـرـیـمـ وـمـبـادـیـءـ الـخطـ فـیـ الـکـتابـ الـذـیـ يـرـأـسـهـ شـیـخـاـ المـرـحـومـ مـحـیـ الدـینـ مـکـیـ وـکـانـ الـمـدـرـسـ الـحـاجـ عـبـدـ الرـزـاقـ رـحـمـهـ اللهـ اـخـتـارـنـیـ مـنـ بـیـنـ طـلـبـةـ هـذـاـ الـکـتابـ طـلـبـ الـعـامـ الـشـرـیـفـ فـأـخـذـتـ مـنـ تـلـكـ السـاعـةـ اـحـضـرـ دـرـوـسـهـ وـاقـتـصـ فـوـائـدـهـ مـعـ زـمـرـةـ مـنـتـخـبـةـ مـنـ طـلـبـ الـعـلمـ وـذـلـكـ سـنـةـ ١٣٢٧ـھـ وـسـنـةـ ١٩٠٩ـ مـ وـکـانـ شـیـخـاـ الـفـاضـلـ يـدـ طـولـیـ فـیـ عـلـمـ الـحـدـیـثـ الشـرـیـفـ وـمـکـانـةـ مـرـمـوـقـةـ بـیـنـ رـجـالـاتـ الـعـلمـ وـالـاـدـبـ ،ـ فـلـهـ مـجـلسـ حـافـلـ فـیـ الـمـدـرـسـةـ الـمـرـجـانـیـةـ وـفـیـ دـارـهـ فـیـ الـاعـظـمـیـةـ يـخـتـافـ إـلـیـ اـعـیـانـ الـبـغـدـادـیـنـ کـمـاـ يـقـصـدـ طـلـبـ الـعـلمـ وـاـفـاضـلـ رـجـالـاتـهـ ،ـ وـمـجـلسـهـ لـاـ استـطـیـعـ اـنـ اـصـفـهـ لـكـ وـصـفـاـ حـقـیـقـیـاـ وـاـکـنـفـیـ بـاـنـهـ کـانـ روـضـةـ مـنـ رـیـاضـ الـجـنـةـ تـسـتـطـیـعـهـ النـفـوـسـ وـتـتـعـشـ بـهـ الـافـکـارـ وـتـقـوـمـ بـهـ الـعـقـوـلـ مـنـ مـبـاحـثـ فـیـ الـعـلـمـ وـدـرـوـسـ عـالـیـةـ فـیـ الـحـکـمـةـ وـالـعـرـفـ .ـ وـیـشـهـدـ بـهـذـاـ مـنـ بـقـیـ عـلـیـ قـیدـ فـیـ الـحـیـاةـ مـنـ يـقـصـدـونـ ذـلـكـ الـمـجـلسـ تـوـفـیـ رـحـمـهـ اللهـ سـنـةـ ١٣٣٠ـھـ وـسـنـةـ ١٩١١ـ مـ وـدـفـنـ فـیـ الـاعـظـمـیـةـ وـتـرـائـ وـلـدـینـ وـهـمـاـ السـیدـ هـاشـمـ وـالـسـیدـ مـکـیـ وـبـنـتـینـ

تزوج احدهما العلامة الحاج حمدى الاعظمى فانجذب له الاستاذ الفاضل السيد عطا الاعظمى قاضى الموصى حاليا والاخرى تزوجها السيد حسين الـلوسى اما السيد هاشم الموما اليه فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية وهو رجل اديب فاضل واما السيد مکى فهو امام فى جامع القيلانية وقد اعقبت كريمة المرحوم الشیخ عبدالرازاق الاعظمى من زوجها السيد حسين الـلوسى ولدين وعدة بنات . اما مؤلغات العلامة الشیخ عبدالرازاق افندي الاعظمى فهى ١ - كتاب فى شرح حديث الاربعين ٢ - مجالس الوعاظ وهى دروس كان يلقىها على المستمعين فى جامع مرجان وجامع الشیخ صندل ٣ - رسالة فنى تفسير بعض سور القرآن الكريم وهذه الكتب كلها بخطى محفوظة فى مكتبه لم تطبع حتى الان .

١٣٨ - مجلس الاستاذ معالى توفيق وهبى بك

ان سمعت او قرأت فى كتب التاريخ والترجم و السير ان هناك من كان يدعى ويعرف بعالم الوزراء ووزير العلماء فعليك ان تعرف ان في بغداد اليوم علما من اعلامها المشهورين ووزيرا من وزرائها المحنكين وعلما من علمائتها المتضلعين ومؤرخا من مؤرخيها المحققين واديبا من ادبائها البارعين هو صاحب المعالى الاستاذ الكبير السيد توفيق وهبى بك جمع هذا الفاضل الى تضلعه بصفتها السياسية واطلاعه الواسع على اسباب الوزارة وبالادارة علما جما هواديبا كبيرا واحاطة تامة فى التاريخ والترجم و السير وطبقات الرجال واللغز لغافيا والاداب العربية والتيركية والكردية والفارسية واتقن من اللغات الاجنبية عددا منها حتى صار من المراجع فى فنون الادب والعلوم وأخبار الامم وال بتاريخ له مجلس بغداد حاصل عامر يختلف اليه رجالات الدولة ووزراء البلاد والادباء والعلماء والشعراء واللغويون من سائر الطوائف والملل والفرق والتحلل يستمدون الى علم جم ويستلذون بادب ممتع ويتطبعون الى اخبار وحوادث مهمة والى جانب ذلك المجلس وفي شقة من شقته وزاوية من

زواياه ترى مكتبة حافلة مراجع ادب وعلم والتاريخ والجغرافيا
والفلسفة وسائر الفنون بشتى اللغات . وفي زاوية من زواياه ترى متحفها
مصغرًا يجمع الآثار النحاسية والتحف الثمينة ولصاحب هذا المجلس مؤلفات
مهمة قيمة كتبها بعدة لغات نشر قسمًا منها والباقي محفوظ واهم مؤلفاته :

- (١) كتاب القصد والاستعداد في معنى اسم بغداد طبع ببغداد سنة ١٩٥٠ م
- (٢) أبعاد معنى البجمور عن اسم بهرام جور طبع ببغداد سنة ١٩٥٧ م
- (٣) كتاب قواعد اللغة الكردية طبع بيروت سنة ١٩٥٦ م

١٣٩ - مجلس العلامة الشیخ قاسم القیسی مفتی بغداد

للعلماء السالفين في بغداد خلف صالح ومن هذا الخلف عدمة العلماء
العاملين ومرجع الفقهاء الكاملين الإمام العالم العلامة النفوسي المتكلم الفقيه
الأصولي المفسر أبو عبد الوهاب الشیخ قاسم القیسی مفتی بغداد الاسبی رحمه
الله . كان هذا الرجل من أئمة العلم ومراجع الفضل وسدنة الشرع الشریف
كما كان على جانب عظيم منخلق الحسن ولین الجانب وکریم الشیم ولد
سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م في جانب الرصافة من بغداد بين ابوبن کریمین
وما ان بلغ الرابعة من العمر الا وادخل الكتاب فتلقى مبادی القراءة والكتابة
والقرآن الكريم والخط ومبادی الدين وبعد بلوغه سن التمييزتحق بر کتاب
طلاب العلم فأخذ يرتاد مجالس العلماء ويفتشي مدارس الفضلاء فأخذ السلام
من اهلة وطلب الفضل من رجاله حتى حصل على جانب كبير من العلوم
وال المعارف ومن أشهر اساتذته العلامة الصوفی الشیخ سید اندی النقشبندی
والعلامة الشیخ عبد المحسن اندی الطائی والعلامة الشیخ عبد الوهاب اندی
النائب والعلامة غلام رسول الهندی المولوی القریشی وغير هؤلاء الاعلام من
مراجع العلم في مدينة السلام وهو الى جانب هذا كله كان طالباً نشطاً مجتهداً
حفظ من كل فن ما ينبغي حفظه من الشواهد والمتون وجمع الفضل من
أطراقه حتى صار آية في الحفظ ، حجة في اللغة لانه كان يحفظ كثيراً من

مفراداتها ويفصل بين دخلها وأصيلها وغريبها وقد ترك رحمة الله آثارا
جليلة ناهزت الخمسين مؤلف كلها علم وادب وفضل واكثرها لم يخرج الى
عالم المطبوعات بل بقى قيد الخط تحت رحمة ابناء الزمن ٠ نولي رحمة الله
تعالى من المناصب العلمية والدينية اجلها واظهرها فلقد أشغل عضوية مجلس
التميز الشرعي كما أشغل جهات التدريس في عدة مدارس آخرها كان في
المدرسة القادرية والمدرسة القبلانية ، وقد تولى في أواخر أيامه الافتاء في
بغداد بعد وفاة عالم بغداد ومفتتها وامامها وسيدها أبي يعقوب السيد يوسف
العطرا رحمة الله ، وقد كان رحمة الله خير خلف لمن سلف وقد تخرج على
يديه كثير من اعيان العلماء والفقضلاء تبوؤا مناصب العلم والدين والسياسة
والرئاسة وكلهم يحفظون لاستاذهم وشيخهم اطيب الذكريات ٠

وقد كان رحمة الله مجلسيا لا يمل مجلسه اذ كان في العلم كما ذكرنا
آية وفي الفضل اليه المرجع والنتهاية كما كان حلو الحديث طيب العشر لين
الجانب هشا بشما وكان مجلسه رحمة الله من مجالس بغداد العاشرة يختلف اليه
في داره على شاطئ دجلة في قصبة الاعظمية كثير من الاعيان والعلماء والكبار
والعظماء ٠ وقد جمع رحمة الله تعالى من خالص ماله مكتبة جليلة حافلة
بالمراجع والامهات تركها بعده لاولاده ٠ ولكن اولاده الكرام حرصوا على ان
 يجعلوا هذا الاثر الموروث من ابيهم محبوسا لطلاب العلم والعلماء ونفعوا عاما
يتسع به من يتقن فالحقوها بالمكتبة القادرية العامة في الحضره الكيلانية وجعلوا
لها ركنا خاصا هنالك فنعم ما قاموا به ومن مؤلفاته التي لم تخرج الى عالم
المطبوعات كتاب العظيم الجليل في مجلدين كثرين في أصول التفسير وعلوم
القرآن والكتاب الثاني في مشكلات القرآن نحو فيه نحو الرازى في مؤلفه ولهم
كتاب عظيم في النحو سماه الغيث النافع في حقيقة التابع قرضه تلميذه شاعر
العراق الكبير المرحوم معروف الرصافي بقونه :

هذا كتاب قد تبدا جاماً غرراً تين للنحوة التابعاً

كشفت فوائد وهن فرائد
 خطط بدائعه يراعه قاسم
 هذا لعمرا بي سحاب علومه
 وله غير هذه المؤلفات ما بين مطبوع ومحظوظ جزاء الله عن العلم واهل
 العلم خير الجزاء واسكه فسيح جنته توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥ ودفن
 في مقبرة الحضرة الكيلانية وكان يوم موته من الأيام المشهودة في بغداد حيث
 خرجت بغداد عن بكرة ابها مشيعة جثمان رجل العلم والفضل من داره في
 الاعظمية الى مقره الاخير مشيا على الاقدام بين التهليل والتكبير والبسأء
 والتحميد •

قد شققنا للمعالى مضحجا ودفنا الدين والدنيا معا

١٤٠ - مجلس واعظ العراق الشميخ نعمان الاعظمي

أنيجت بغداد منذ عصورها المقدمة رجالا كانوا يملئون المجالس بطيبة
 كلامهم ويرعون المنابر بجليل خطابهم لا تأخذهم في الله لومة لائيم ولا
 يخشون احدا الا الله يقولون حقا وينطقون صدقأ بجليل الخطاب مبشرين
 ومنذرين مرغبين مرهبين اذا جلسوا فوق منابرهم والناس قد تحلقوا حولهم
 ترى الطير من شدة الخوف والوجل على رؤسهم • من هؤلاء الافذاذ الذين
 عرفتهم بغداد على منابرها وفي مجالسها الامام الجليل والحربي النبيل ابو الفرج
 ابن الجوزي الواعظ المشهور وقد عرفت بغداد بعد هذا كثير من ائمه الوعاظ
 والارشاد واتيت على تراجمهم ونبذ من اخبارهم في كتابي هذا في فصل
 الوعظ في بغداد ومن وعاظ بغداد ومرشداتها الذين عهدناهم في عصرنا
 وعاصرناهم في مصرنا العالم الجليل ببل العراق الناطق ابو ثابت الشیخ
 نعمان افندی الاعظمي • ولد هذا الفاضل في قصبة الاعظمية سنة ١٢٩٣هـ
 وهو من العشيرة المعروفة في الاعظمية بعشيرة العبيد وكان ابوه احمد رجب

ان يجعل ولده فى سلك طلاب العلم الشريف. فمهىء له السبيل واعد له الموارى
فأخذ هذا الولد مجدًا فى طلبى يطلب العلم على أساطين العلماء ومن استاذته
العلامة المحدث الكبير العابد الزاهى السلفى الاخرى الشيخ عبد الرزاق الاعظمى
رحمه الله والعالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب تخرج على هذين الفاضلين
ومنهما اجازته وفي سنة ١٤٣١هـ وسنة ١٨٩٩ عين مدرسا فى مدرسة الاعظمة
الرسمية ثم الى رشدية الكرخ وفي زمن المشروطية سنة ١٤٢٥هـ أخذ
يطالب بلسان الاعظمين خاصة المسلمين عامة بما جامع الامام الاعظم ومدرسته
المشهورة من حقوق مغدوره وكانت مجلسته . تنوير الافكار تنطق بسانه
حصل بجده وسعيه العطف السلطاني بانشاء كلية علمية تسمى بكلية الامام
الاعظم وكان له فى ذلك فضل السعي والاخلاص فى تأسيس هذه الكلية
المباركه يشكرها له المسلمون ويعدونها من ما ثرث وجليل أعماله . ولما عرف
بذلاقة اللسان وثبات الجبان وقوة الحجة وسرعة البديهة وبلاعنة المنطق اتى به
الحكومة العثمانية مع العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الحرب العالمية
الأولى للباحثة والمفاوضة مع الامام الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود فلبى
الطلب وسار بالمهمة وبعد عودته من الديار السعودية عينته الحكومة العثمانية
واعظاً عاماً للعراق ولما كان من ائمة المتأبر وشيخ المحافل الذين لهم تأثيرهم
الفعال في القلوب والنفوس والسلطة الكاملة على الناس لم تغفل عنه السلطة
الإنكليزية المحتلة فقبضت عليه وأبعدته عن وطنه وبلاذه إلى الهند وفي سنة
١٤٣٨هـ وسنة ١٩١٩م اطلق سراحه وفي سنة ١٤٣٤هـ وسنة ١٩٢٤م عين
مديراً لكلية الامام الاعظم وقد أبدل اسمها باسم (دار العلوم العربية والدينية)
وكان يلقى دروس الوعظ في شهر رمضان المبارك في جامع القبلانية وفي
جامع السراي وغيرهما من الجوامع المشهورة وتحتشد تحت منبره ألفوف
مؤلفة من الناس وكان له في دار العلوم مجلس يقيمه ويجلس فيه يتعدد عليه
العلماء والفضلاء والعظماء وبعد عمر حافل بالزايا انتقل إلى رحمة ربها سنة

سنة ١٣٥٨ هـ مأسوفاً عليه تاركاً وراءه تملك الذكريات الطيبة والآثار الحسنة ودفن في الاعظمية . كما ترك مكتبة حافلة بنوادر المؤلفات المخطوطية والمطبوعة . وله تعليقات وحواشي دونها على هوماشن الكتب المحفوظة في مكتبته .

١٤١ - مجلس العلامة السيد عبدالفتاح المدرس

ذكرنا للك سابقاً ما للحضررة الكيلانية في نفوس المسلمين عامة من قدسيّة واحترام لما ضمته بين جوانبها من أهل العلم ورجال الدين الذين كانوا القدوة الحسنة للناس كما كانوا مفزعهم في الشدائيد والملمات ولا غرو إذا ما احترم المسلمون هذا المقام المقدس وفيه يرقد شيخ مشائخ الإسلام وأمام أئمة العلماء الأعلام السيد الشريف الجليل أبو صالح محبي الدين الشیخ عبدالقادر الجيل البغدادي الحنبلي ولاجل ما ذكرنا للك كان العلماء يتسابقون ليل منصب من مناصب العلم والدين في هذه البقعة المباركة كما كان الملوك والسلطانين والأمراء والكهباء يرمقون هذا المقام المقدس بعين التمجيد والاحترام وينظرون إلى من يحل فيه من رجالات العلم والدين بتلك العين التي ينظرون بها إلى محل ولهذا كله حفلت الحضرة القادرية منذ قديم الزمان بل منذ أن حل فيها ذلك الإمام الجليل اعني الشيخ عبدالقادر الجيل باعيان العلماء وأعظم الفقهاء وأساطير الدين . ولقد ذكرنا بذلك كله كما أتينا على الاخبار والآثار التي تتصل بهذا المقام من قريب أو بعيد في كتابنا الذي كتبناه في تاريخ الحضرة الكيلانية وهو لما يزال قيد الخط واستلتنا منه نبدا مقتضبة في رسالتنا المطبوعة التي عنوانها بالباز الاشهر وطبعناها سنة ١٩٥٥ م ومن مراجع التدريس وأئمة العلم الذين تبؤوا هذا المنصب في هذا المقام هو العلامة الشريف السيد عبدالفتاح افندي المشهور بمدرس القادرية ابن العلامة السيد عبد الحميد افندي . ولد هذا الفاضل في محلة باب الشيخ من محل بغداد تحت كف اسرة دينية محترمة فنشأ طالباً للعلم مقتضايا للفضائل وحضر على أكباس العلماء منهم العلامة

صيغة الله الحيدري والعلامة السيد محمود الـلوسى والعلامة المفتى الطبقبجيـلـ السيد محمد سعيد افندي وغيرهم ولما عرف في الاوساط العلمية بجلالة القدر وسعة العلم والتقوى والصلاح أنسنت اليه جهة التدريس في الحضرة الكيلانية وبقى فيها ناشراً أولوية العلم حتى توفي سنة ١٢٩٥هـ وترك عقباً صالحاً من الاولاد والاحفاد ومن اولاده السيد عبدالرحمن المعروف بالجلجلوتى الذى كان من ظرفاء بغداد المعدودين ومن أذكى طلبة العلم المرموقين تخرج على العلامتين الشيخ داود افندي النقشبندى والشيخ احمد السميـنة مدرس مدرسة الامام الاعظم . وفي سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م عين مفتياً في لواء المنتفك وتوفي سنة ١٣٤٥هـ ومن اولاده السيد عبدالفتاح السيد احمد افندي المدرس امام وخطيب جامع الحيدرخانة اليوم ومن ائمة الجماعة في الحضرة الكيلانية تخرج على العلامة عبدالسلام الشواف مدرس القادرية فأجيز من قبله وقد عرف بين الناس بالصلاح والتقوى وهو مرجع القوى في داره . ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد ابراهيم المدرس وقد سلك هذا مسلك اخوته في طلب العلم وتخرج على العلامة عبد السلام افندي مدرس القادرية ووجهت إليه جهة الوعظ والارشاد وبعنوان (واعظ غروب الفرات) زمن الحرب العالمية الاولى حتى سقوط بغداد ثم شغل وظيفة رئاسة بلدية الناصرية كما شغل مديرية اوقاف الكاظمية وبعقوبة وبعض الوظائف الادارية الاخري حتى توفي سنة ١٩٣٢م ومن اولاده السيد عبدالفتاح السيد محـي الدين شغل جهـتـى الـامـامـةـ والـخـطـابـةـ فـىـ بـلـدـرـوزـ وـتـوـفـىـ سـنـةـ ١٩٣٩ـ مـ وـاماـ السـيـدـ طـهـ بـنـ السـيـدـ عـبـدـ فـتـاحـ فـقـدـ شـغـلـ مـنـصـبـ القـضـاءـ فـىـ النـجـفـ الـاـشـرـفـ وـتـوـفـىـ سـنـةـ ١٩٣٥ـ مـ وـلـقـدـ اـنـجـبـ هـؤـلـاءـ الـاـولـادـ اـولـادـ اـنـجـيـاءـ فـضـلـاءـ اـمـاـ السـيـدـ عـبـدـ رـحـمـنـ فـقـدـ اـنـجـبـ عـدـةـ اـولـادـ سـلـكـواـ مـسـلـكـاـ حـدـيـثـاـ حـيـثـ اـنـخـرـطـواـ فـيـ سـلـكـ الـمـدـارـسـ الـحـكـومـيـةـ .ـ وـالـسـيـدـ اـحـمـدـ اـنـجـبـ وـلـدـيـنـ هـمـاـ السـيـدـ مـحـمـودـ اـحـمـدـ المـدـرـسـ كـانـ

من افضل الادباء ومشاهير الاذكياء كاتبا ناثرا قصصيا بارعا تسلى مناصب مرموقة وتوفي في مصر سنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م . ولولد الثاني السيد عبدالرزاق المعروف بالمدرس نشأ هذا الولد مثناً دينيا فأخذ العلم على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندي والعلامة السيد يوسف العطا وهو اليوم يشغل مديرية الذاتية في وزارة العدلية اشتهر بحسن السيرة ودماثة الخلق .

ومن اولاد السيد ابراهيم المدرس السيد عبدالفتاح ابراهيم المدرس تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادات عالية من جامعات اميريكا واتقن من اللغات الانكليزية والالمانية وهو اليوم يدير مطبعة الرابطة .
واما السيد محبي الدين فقد انجب السيد هاشم المدرس وهذا تخرج من دار المعلمين وهو الان من موظفى وزارة المالية المرموقين والسيد قاسم الذى يشغل جهة الامامة والخطابة فى بلدروز من اعمال دىالى والسيد نجم الدين يشغل الامامة والخطابة فى مسجد كتعان فى لواء دىالى ايضا واولاد آخرين يشغلون وظائف علمية موروثة . واذ ذكرنا بذلة عن هذا البيت لابد لنا ان نعلمك ان أصل هذا البيت من مدينة حما احدى المدن السورية الكبرى هاجر وها الى قضاء عانة فى لواء الدليم وقبل قرنين استوطنا جانب الكرخ من بغداد وبعدها اتخذوا محلة باب الشيخ مقرا لسكناتهم . ولهذه الاسرة مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومبروش محفوظة لدى العلامة السيد احمد افندي الموما اليه ومن احفاد العلامة السيد عبدالفتاح المدرس العالم الفاضل السيد اسماعيل فقد تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وعلى العلامة السيد يوسف العطا والعلامة المولوى غلام رسول الهندى واجيز اجازة علمية وكان هذا عالما فاضلا اديبا كاملا شاعرا دمث الاخلاق لين الجانب وكان يشغل الامامة والخطابة فى جامع الكوت وقد توفي سنة ١٣٧٤هـ عند رجوعه من اداء فريضة الحج فى ينبع ودفن هناك .

١٤٢ - مجلس آل الوتار في العاقولية ببغداد

في محله العاقولية من الجانب الشرقي من بغداد بيت عتيق من بيوتات المال والتجارة والعلم هو بيت الوتار أصله من الموصل الحدباء اتخذ رجاله دار السلام سكنا قصد الاشتغال في المصالح التجارية والمالية فعظمت لهـم التروءة وكثير المال واتسع الجاه وعظم الشأن وعلا القدر حتى صار من البيوتات الرفيعة التي يشار إليها بالبنان وقد انجذب هذا البيت فإذا كراماً صلحاء اختياراً منهم ايوب جلبي الوتار وذواليون جلبي الوتار . وقد اتخذوا على عادة أهل بغداد مجلساً يجتمع فيه خيار الأمة وصلاحاء البلد . ومنمن عهدهنـاـهم من العلماء والفضلاء بالتردد على مجلسـهمـ العـلامـةـ السيدـ مـحمدـ شـكرـىـ الـأـلوـسـىـ والـحـاجـ علىـ الـأـلوـسـىـ والـشـيـخـ عـبدـالـوهـابـ النـائـبـ وـآلـ العـسـافـىـ وـآلـ الشـيـخـىـ وـآلـ الـريـعـىـ وـآلـ الشـابـنـدـرـ . وقد عملـواـ علىـ تـكـوـينـ مـكـبـةـ حـافـلـةـ جـامـعـةـ شاملـةـ تـضـمـ أمـهـاتـ المـرـاجـعـ الـعـلـمـيـةـ وـالـادـبـيـةـ ماـ بـيـنـ مـخـطـوـطـ وـنـادـرـ وـمـطـبـوـعـ وـعـزـيزـ أـكـمـالـ لـاسـبـابـ الـوـجـاهـةـ وـإـفـادـةـ لـلـشـارـدـيـنـ وـالـوارـدـيـنـ منـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـلـهـذـاـ الـبـيـتـ صـلـةـ مـصـاـهـرـةـ معـ آلـ الـحـاجـ خـالـدـ جـلـبـىـ .

١٤٣ - مجلس آل الحاج خالد الجلبي

أصل هذه الأسرة من الموصل اتخذت دار السلام بغداد سكناً قصد التجارة وأصبحت بفضل رجالها من الأسر المرموقة في الأوساط البغدادية . ونشأ من هذه الأسرة الأفضل اسماعيل جلبي ومحمد جلبي وعلى جلبي وحسين جلبي . توفى اسماعيل جلبي عن الفاضلين السيد خالد والاستاذ عبدالحميد المحامي وتوفي محمد جلبي عن الفاضلين السيد حافظ الحاج خالد وانه الآن يشغل عضوية المحكمة الكبرى بغداد اتصف بدماته الخلق ولين الجانب والعفة والنزاهة والدكتور عاكف الحاج خالد وهذه الأسرة صلة مصاهرة مع آل الخضرى وآل الجوربجي وآل الدركزنلى وآل الوتار وآل المدلل وبيت عبدالكريم العثمان وقد اشتهرت أسرة آل الحاج خالد بالمقوى

والصلاح وكان لهم مجلس عاصي في مجلة العاقولية والجديرخانة يتردد عليه
الفضلاء والعلماء والأدباء .

١٤٤ - مجلس العالمة الشيخ محمد شريف العاني

ال الحاج شريف العاني ابن عبداللطيف عالم فقيه من افضل رجالات
العراق اشتهر في مسقط رأسه المدينة المعروفة بالفرات الاعلى من اواء الدائم
(عانية) نشأ في بيت علمي ديني كبير واخذ يطلب العلم على افضل العلماء في
بلدته وهاجر الى الشام وبغداد في سبيل ذلك حتى صار من يشار اليه في
مياذن العلم والفقه وعين أخيراً مفتياً في عانية كما تسمى مناصب علمية ودينية
رفيعة وقد ترك أثراً يذكر وخبراً يتداول في مجلسه الامر الذي كان يقيمه
في بلدته كما كان يقيمه في بغداد يتناقل اخباره رواده والمخالفون اليه من
مختلف الطبقات والوجوه توفي سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م .

وترك عدة اولاد منهم العالمة الفقيه الاستاذ محمد شفيق العاني عضو
محكمة التمييز العراقية حالياً والاستاذ محمد شفيق العاني نشأ شأناً علمية
ودينية واخذ عن أبيه وعن افضل رجالات عصره حتى أخذ قسطاً كبيراً من
العلوم العقلية والنقلية ثم انخرط في سلك طلاب كلية الاحيويات وتخرج منها
بتفوق فصار بعدها من مشاهير رجالات الفقه والقضاء والثانون في العراق
حتى نال بفضل ثقافته الفقهية الواسعة رئاسة مجلس التمييز الشرعي ومديرية
الاوقاف العامة وعضوية محكمة تميز العراق .

وقد أحيا ما آثر آبائه بفتح باب مجلس أبيه للرواد والناصريين والعلماء
الطالبين كما اتى من المؤلفات القيمة والبحوث الرفقاء واهتمام مؤلفاته
(١) كتاب اصول المرافعات والصكوك الشرعية (٢) وكتاب الوقف والابن

الثاني للعلامة الحاج شريف افندي العانى الموما اليه اندكتور مصطفى شريف العانى مدير مستشفى الشرطة والطبيب البارع بأمراض العيون والنجيل الثالث هو صاحب السعادة الدكتور بديع شريف العانى مدير المعارف النام سابقا له مؤلفات قيمة وبحوث ثمينة هذا ما اردنا ذكره تسجيلا وحفظا لحقوق الilm ولهذا اليت صلة مصاهرة مع آل عبدالجليل بك في الحلقة .

١٤٥ - مجالس آل بابان بغداد

من أشهر اسر الشمال من العراق اسرة الامراء العظام آل بابان . ترجع هذه الأسرة إلى اصل عربي عريق تمت بنسبيها الصحيح المؤثوق إلى القبيلة العربية المشهورة في جاهليتها وسلامتها ببني مخزوم التي منها سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه ولهذا عرفت اسرة بابان كما ظهر لى من توقيع اعلامهم باسرة بابان الخالدى . تولت هذه الأسرة الزعامة والرئاسة على كثير من العشائر الكردية في شمال العراق وحكمت تلك الاصقاع حقبة من الزهان وقامت باعمال اصلاحية وعمرانية في مدن وقصبات كثيرة من الشمال ذكرت باسهاب في كتب التاريخ والتراجم والسير . وقد عرفنا منهم اليوم حمدى باشا ابن محمود بك المتوفى سنة ١٣٤٤هـ. وسنة ١٩٢٥ م وحمدى بك ابن محمد باشا خديوى مدينة السليمانية وهو الآن في انكلترا . وجamil بك ابن مجید باشا توفى وترك من الاولاد احمد بك ومحمد بك و محمد بك وتلث بنات . ومنهم جمال بك ابن رشيد بك بابان الذي تقلد عدة وزارات وهو اليوم يشتغل في المحاماة ومنهم جلال بك وصلاح الدين بك وهـ.ا.ابسا رستم بك بابان فان جلال بك شغل عدة وزارات في الدولة . واما صلاح الدين بك فقد كان عضوا في المجلس النيابي وشغل عدة وظائف في الدولة توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ. وسنة ١٩٥٥ م . وكان لهذه الأسرة مجالس علمية وأدبية في بغداد يتعدد عليها العلماء والفضلاء والأدباء منهم العلامة السيد

محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على افندي الالوسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب ° وقد جمع حمدى بك ابن محمد باشا مكتبة فيها نوادر المخطوطات منها تاريخ مماليك بغداد للمؤرخ الفاضل سليمان فائق وتاريخ كلشن خلقا وحديقة الزوراء للشيخ عبدالرحمن السويدى وقد نسخت له كتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى وقبل ان هذه المكتبة العظيمة باعها قبل سفره إلى خارج العراق بقيمة بخسة

١٤٦ - مجلس العلامة السيد خضر افندي القاضى

من اعيان علماء بغداد فى القرن الحالى العلامة الفقىء السيد خضر افندي آل السيد احمد افندي الحموى شارح الاشباه والناظائر المعروف بالناصى اصل هذا البيت الكريم قدیما فى مدينة حما ومن ثم جاؤا الى عنه من لواء الدليم واتخذوها سكنا وموطنا وقد تشعبت لهم شعوب كثيرة سكنت الحديدة وبغداد وناحية الغمامس الديوانية ولواء الحلة ° ومن البيوت التى نزحت الى بغداد بيت العلامة المترجم الموما اليه عرف هذا الفاضل بسعة الاطلاع وطول الاباع فى فقه السادة الحنفية وفى علم الاصول حتى عد من المراجع فى هذين العلمين الشريفين وبفضل مكانته العلمية والفقهية عين قاضيا فى عدة جهات من العراق وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الفطن والذكاء وقوام الخلق وحسن الشمائل وكرم الطباع يشهد له بذلك معارفوه واصدقاؤه ومعاصروه الكثيرون وكان الى جانب تضلعه فى علمى الفقه والاصول كما قلنا يشتغل فى فنون علمية اخرى وكان بطبيعته ميلاً للادب يجمع اخباره ويقتنص شوارده حتى ترك مجتمع قيمة تضم بين دفتيها كثيرا من الاخبار الادبية والظرائف واللطائف وكان له مجلس من محافل الادب والعلم المشهورة فى داره فى جانب الكرخ من محلة الشيخ بشار وكان آخر منصب تقلده هو عضوية مجلس التميز الشرعى توفي رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م وكانت ولادته

سنة ١٢٥٩هـ واهم مؤلفاته شرح الوهابية في الفقه الحنفي وشرح العريطية في النحو . وأعقب من الاولاد نخبة صالحة ونتيجة حسنة منهم الاستاذ السيد نورى القاضى . ومنهم العلامة الكبير الفقيه الاصولى المتكلم انقاونى المفسر المحدث الاديب الشاعر الكاتب الناشر السيد منير القاضى رئيس ديوان مجلس الوزراء ووزير المعارف سابقاً عرفه اوساط بغداد العلمية من اعلامها الافذاذ واساطينها العظام وشهدت له المحافل والمنتديات بطول الباع وسعة الاطلاع في العلوم العقلية والنقلية حتى اختير لرئاسة المجمع العلمي العراقي كما انه من الاعضاء العاملين في المجمع العلمي العربي بدمشق وله اثار علمية وادبية كثيرة واهم مؤلفاته (١) شرح الاظهار في النحو (٢) منظومة في علم ادب البحث والمناظرة (٣) شرح مجلة الاحكام (٤) شرح الانون المدنى العراقي . ومجلسه من مجالس العلم والفضل والادب والدين يختلف فيه اساطين بغداد وعلماؤها الامجاد ومن اولاد العلامة القاضى الاستاذ الحاكم السيد يونس وهبي بك والاستاذ يوسف جميل الذى توفي قبل والده .

١٤٧ - مجلس الحاج محمود جبلى التكيرى

من فضلاء بغداد واعلامها الذين عهدناهم منذ نصف قرن الحاج محمود جبلى التكيرى كان يتحلى بمعزيا كريمة . ويتخلق بأخلاق فاضلة وبهذه استطاع ان يجلب اليه عدداً كبيراً من الاصدقاء والمحبين الذين كان يحفل بهم مجلسه العاشر في السوق الجديد من الكرخ . وقد تولى رئاسة البلدية الثالثة في رأس القزبة ثم بلدية الكرخ وقد كان جاداً في خدمة الامة توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م واعقب اولاده افضل عبدالمجيد المتوفى ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ورشيد المتوفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٤م وعبدالحميد المتوفى سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م وشاكر وعيسى و هوؤلاء الاولاد ساروا سيرة ابيهم الراحل وقاموا مقاماً في مجلسه ومن هذا اليت حسين فوزى التكيرى مدير

شرطة والسيد فائق التكريتي من ملاكي بغداد المعروفين وبيت الحاج محمود جلبي التكريتي بيت قديم في بغداد وهو من البيوتات المشهورة بالفضل والأدب .

١٤٨ - مجلس السيد امين الاعظمي

اشتهر بيت السيد امين الاعظمي ابن السيد سلمان بن السيد محمد بالفضل والأدب فقد كان السيد امين الاعظمي حسن السيرة له مقام معروف في الاوساط العراقية وشهرة طيبة كان له مجلس في الاعظمية محلة السفينة يختلف إليه فيه رجالات البلد وعلماؤها توفي سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م واعقب من الأود السادة مصطفى وأحمد وابراهيم وحمدي وقد ساروا على سيرة والدهم اشتهروا بحسن الأخلاق والفضل والأدب توفي السيد مصطفى سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م وتوفي السيد حمدي سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م واعقب من الأولاد السيد بشير وهو الآن حاكم في الناصرية اشتهر بالفضل والأدب والنزاهة والمقدرة . واما السيد احمد فهو رجل فاضل موظف في دائرة البرق والبريد المركزي واما السيد ابراهيم فقد نال شهرة طيبة في الاوساط البغدادية . وبيت السيد امين الاعظمي من بيوتات قبة الاعظمية المشهورة بالعزة والكرامة .

١٤٩ - مجلس ياسين باشا الهاشمي

اسرة الهاشمي من اسر بغداد التي عرفت في محلة البارودية من محلات بغداد نبغ منها رجال افذاذ في الميادين العسكرية والأدارية والعلمية والأدبية منهم الرعيم الجليل السياسي المحنك ياسين باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق وصاحب المواقف المشهورة كان هذا الفاضل من كانوا موضع ثقة الامة تقلد مناصب هامة في العهد العثماني وفي الحكم الوطني وقام بقطط وافر من الواجب نحو القضية العراقية فناضل وكافح من اجل تحرير العراق وسيادته واستقلاله التام حتى اوذى في سبيل ذلك بانواع الاذى فهو كالجبل

الصامد الراسخ لا تزعزعه الزعزع ولا تؤثر فيه الرياح الهوجاء جمع الى اسباب الوزارة احاطة بالعلم والادب والاراء السياسية الصائبة حفظت له آراؤه وافكاره ومزاياده . كان له مجلس في داره محللة الباقجة في الميدان قريبا من المجلس النبأ يتردد عليه رجالات العراق والبلدان العربية تبحث فيه المشاكل العلمية والادبية وتسمع منه الاراء السياسية الرشيدة توفى رحمه الله سنة ١٣٥٥هـ كاتنون الثاني وسنة ١٩٣٧ م ودفن في مشهد صلاح الدين الايوبي مقابل مرقده بدمشق اعقبه في مجلسه شقيقه فخامة المؤرخ الاديب المتضلع المحيط بآراء اهل الملل والاديان وتاريخ الفرق العسكرية الحازم العميد الركن طه باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق ونائب رئيس مجلس الاعمار في الوقت الحاضر . هذا الفاضل عالم اديب كبير كرس حياته بما ينفع امته وببلاده من منتجات العلم ونتائج الافكار و Mutual الادب واخبار الامم وتاريخ الملل والنحل له مجلس عامر برجالات الفضل والعلم والادب والسياسة وهو اليوم من مجالس بغداد الباقة المعروفة .

١٥٠ - مجلس آل مصطفى سليم جلبي

اسرة سليم بن عبدالله من اسر محللة رأس الساقية ببغداد كانت مملوكة للوجيه الفاضل ابو بكر عثمان بك الباجهجي فان الباجهجي المذكور بعد ان جدد عمارة جامع الخفافين المعروف بجامع الصاغة وقف جميع ما يملكه من عقارات ومسقفات على لوازم الجامع المذكور ومدرسته العامرة وشرط ان تكون الفضلة للمتولى كما شرط التولية على هذا الوقف سليم بن عبدالله واولاده او لاده الارشد فالارشد حسبما هو مدون في وصيته الصادرتين من محكمة شرعية بغداد المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧ م وسنة ١٢٢٣ م وسنة ١٨٠٨ م وتوفي الواقف سنة ١٢٣٢هـ وسنة ١٨١٦ م وتوفي الموقوف عليه سليم بن عبدالله المذكور في سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١ م ولاصرة سليم بن عبدالله مجلس عامر في محللة رأس الساقية يختلف اليه الناس من شتى

الطبقات اذ كان صاحبه الوجه الفاضل مصطفى بن سليم المذكور رجلا اجتماعيا محبا منعوتا بجليل الشمائل وكريم الصفات وحسن السجايا الامر الذى جعل النفوس تطيب بمحاسنته والحديث بطيب بذكره توفى مصطفى سليم جلبي سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥ م واعقبه فى مجلسه اولاده محمود جلبي وعبداللطيف جلبي وابراهيم جلبي وعبدالجبار جلبي وعبدالكريم جلبي وقد قام كل من عبداللطيف وعبدالجبار وابراهيم بتولية الوقف المذكور وبما قام به والدهم وتسابقوا فى حسن السيرة وصفاء السريرة وطيب النفس وسلامة القلب وارىحة الجانب وبشاشة الوجه وتوفى عبداللطيف عن ابنه العالم الفاضل الحاج عبدالرازق جلبي وهذا الفاضل تولى اوقاف الجامع بالاشتراك مع ابن عمه جواد جلبي ابن ابراهيم جلبي وكان الحاج عبد الرزاق من العلماء الاعلام تخرج فى جميع العلوم العقلية والتقلية على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد حجج بيت الله الحرام عدة مرات ملازما المسجد الجامع توفي رحمة الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤ م ثم انحصرت تولية الوقف المذكور فى الفاضل جواد جلبي المولى اليه وهو يستقبل الزوار والمرتادين فى مجلسه العاشر اشتهر بالفضل والادب والصدق والعفاف فهو اليوم يتمتع بأخلاق عالية فاضلة وصفات رفيعة وفي لاصدقائه مخلص لمحبته .

١٥١ - مجلس الدكتور ناجي بك الاصليل

ناجي بك الاصليل من اسرة علمية موصلية معروفة عرفت بجدها الاعلى ومرجعها الاكبر الزاهد المشهور العارف المتصرف الشیخ قضيب البان دین الموصى الحدباء اشتهرت هذه الاسرة الكريمة برجالتها النابغين وبافذاها الذين رفعوا لها مجدًا واعلو لها ذكرًا منهم صاحب المعالى العالم الجليل الائى المحقق الدكتور ناجي بك الاصليل مدير الآثار القديمة العام . هذا الفاضل من اعيان العراق الالامعین ومن فضلاته البارزین قدم لامته ولبلاده من منتجات فکاره الشيء الكبير حفظت له في مؤلفاته القيمة ومقالاته التي اتحف

بها صحف العراق والبلدان العربية والمحاجم العلمية . له مجلس من مجالس الفضل والعلم والادب يعقده في داره يستقبل فيه الزائرين من العلماء والادباء والباحثين والمتخصصين والآثريين من العراق والبلدان العربية والاسلامية وافتذاذ العالم المستشرقين والمختصين بالآثار القديمة فيبحث في هذا المجلس ما يهم البلد من آثار وحضارات قديمة تدل على ماضي العراق المجيد وحضارته القديمة الخالدة .

١٥٢ - مجلس العلامة السيد طه الراوى

العلامة السيد طه الراوى علم من اعلام العلم والادب في بغداد ورجل له ذكره الحسن واثره الخالد في مؤلفاته وآثاره العلمية والادبية التي تركها من بعده عشق العلم والادب عشقا انساه حتى نفسه تردد على مشايخ العلم في بغداد ومراجع الادب فيها فنهل من تلك المناهل الرائعة وحبه للعلم والادب جعله من ذوى الميل الشديدة لجمع الكتب واقتناء المؤلفات والنفائس فجمع من ذلك مكتبة حافلة جامعة شاملة تعد من المكتبات الخاصة المعدودة في بغداد تخرج على علماء اعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامة السيد محمود شكري الالوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ غلام رسول المولوى الهندى كان له مجلس جامع عامر يرتاده العلماء والادباء والكتابات تبحث فيه المشاكل العلمية والطرائف الادبية وتسمع منه اخبار السالفين وتقص انباء الراحلين فهو أشبه بمجمع علمى او منتدى ادبى او محفل مسيى توفي رحمه الله سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٦ خلفه من بعده ولده الفاضل السيد هاشم الراوى معاون الامين العام لاموال اليهود المجمدة والولد الثاني الشاعر الاديب السيد حارث الراوى ملاحظ المجمع العلمي العراقي والثالث لؤى طالب فى مدارس الصناعة فى المانيا وقد حل الولد الكبير السيد هاشم مجلس والده وبذل الجهد واقتناء المؤلفات الحديثة الى مكتبة والده .

آل العسافى اسرة عربية عريقة فى النسب هاجرت من نجد واستوطنت بغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤ تمت بنسبها الى قبيلة بنى تميم ومن رجالها المشهورين الحاج محمد العسافى ولد هذا الفاضل سنة ١٢٢٠هـ وسنة ١٨٠٥ وتوفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢ ودفن فى مقبرة الشیخ معروف الكرخى كان يتعاطى التجارة وعانى فى طلبها مشقات كثيرة وطرق بلادا غير يسيرة حتى ان احد ولاته بغداد طلب الاتصال بتجار بغداد فرأى الحاج محمد محمد العسافى المذكور أكثرهم سياحة فاتصل به وقربه اليه وقام بزيارته فى مجلسه وكان له مجلس فى بيته بمحلة باب الأغا كان يحضره علماء بغداد وكبار تجارها كابي الثناء السيد محمود الألوسي مفتى بغداد ومن بعده السيد نعمان خير الدين الألوسي والشيخ داود النقشبندى والواعظ والسويدين وآل الشواف وغيرهم ومن التجار عبدالرزاق الخضيرى وكان يجرى فى هذا المجلس من التسودر والنكات والظرائف ويبحث فيه المسائل التجارية على شكل واسع واعقبه فى مجلسه ولده الحاج صالح العسافى وولده الأصغر الحاج حمد العسافى وكان الحاج صالح المذكور يفتح مجلسه من وقت الصباح الى قرب الظهر يتتردد على هذا المجلس وجهاه بغداد توفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦ واما الحاج حمد العسافى فكان مجلسه عامرا برواده فى محلة العاقولة ببغداد ثم انتقل هذا المجلس الى محلة الميدان فى الدار التى اشتراها من المشير احمد فيضى باشا وكان يتتردد على هذا المجلس العلماء والادباء والتجار وارباب المهن واستمر مفتوحا للزائرين الى ان انتقل الى البصرة فى شوال سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩ توفي رحمة الله فى صفر سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣ فى البصرة دفن فى ناحية الزبير . وآل العسافى اليوم هم العالمة الشیخ محمد بن الحاج حمد مدرس مدرسة عادلة خاتون وال الحاج عبدالله العسافى وال الحاج عبدالرحمن بن الحاج صالح العسافى وعبدالعزيز العسافى المتوفى سنة

١٩٤٥ وقد عمر الآن باسمه مسجد جامع في شارع الضباط من ثلث الوصاية المحكوم بصحتها من قبل القضاء الشرعي ببغداد ٠ وعبدالصمد وعبد اللطيف العسافى ٠

١٥٤ - مجلس آل الدركزنلي

آل الدركزنلي من بيوتات بغداد القديمة اصلهم من قرية دركزين من قرى السليمانية في شمال العراق نزحوا من السليمانية زمن الحكومة السلاجوقية وسكنوا بغداد وجعلوها لهم موطنًا للأقامة نبغ منهم رجال كرام منهم الملا حبيب أغا ابن مال الله ابن محمد نور الدركزنلي عرف هذا الرجل بطبيب القلب وسلامة النية والسعى في طرق الخير جدد عمارة مسجد الشيخ صدر الدين قاضي بغداد ومسجد الشيخ محمد الالفي وحبس على لوازمهما ما يقتضي لادامتهما املاكه علاوي الحبوب والمقهى وتكية شاكر الواقعات في الصدرية بموجب الوقية المؤرخة ١٤ رمضان سنة ١١٧٢ هـ وسنة ١٧٥٨هـ والإعلام الشرعي الذي صدر بعد وفاة الواقع المؤرخ سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥هـ توفي الملا حبيب سنة ١١٩٧هـ وسنة ١٧٨٢م ودفن في مقبرة الغزالى ومنهم سليمان أغا ابن عبدى أغا الدركزنلي كان هذا يشغل وظيفة حكومية خاصة بالأمن وكان رجلاً فاضلاً محبًا للخير توفي سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ودفن في مقبرة الغزالى وبني على قبره قبة كبيرة اتخذت لدفن موتى ذريته وقد شاهدناها قائمة وفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م عندما اصاب الفرق بغداد غمرتها المياه وهدمت وقبل خمس عشرة سنة زال أثرها بتناه ومن رجال هذه الاسرة عبدالرازاق الدركزنلي ومحمد امين جلبي توفي الاخير سنة ١٢٨٠هـ وسنة ١٨٦٣م وكان عميد هذه الاسرة الحاج عبدالرحمن بن الحاج عبدالكريم بن محمد امين الدركزنلي عرف بالصلاح توفي سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م وكان من رجال هذا البيت الحاج صالح الدركزنلي شغل وظيفة في الدوائر العسكرية في العهد العثماني توفي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م

وُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ الْمَقَامِ قَرْبَ سُورِ بَغْدَادٍ • وَمِنْ رِجَالِ هَذِهِ الْأُسْتَاذِ
الْفَاضِلِ الْمَحَامِيِّ السِّيدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الدَّرَكْزَنِيِّ وَالْمَحَامِيِّ السِّيدِ عَبْدِ
الْمُنْصَمِ وَالْمَحَامِيِّ السِّيدِ مُحَمَّدِ رَوْفِ وَالْمَحَامِيِّ سَلِيمِ الدَّرَكْزَنِيِّ تَرْبَطُ هَذِهِ
الْأُسْتَاذِ رَوْابِطُ الْقَرْبَى وَالْمَصَاهِرَةُ مَعَ بَيْتِ زَيْنِيِّ بْنِ عَلَاؤِيِّ وَبَيْتِ الْجُوْرِبَهْجِيِّ
وَلَهُذِهِ الْأُسْتَاذِيَّةِ مَجْلِسٌ كَانَ يَعْقُدُ فِي دُورِهِمْ فِي مَحَلَّاتِ بَابِ الشِّيْخِ وَرَأْسِ
السَّاقِيَّةِ وَالصَّدِرِيَّةِ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ الْأَعْيَانُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْفَضَلَاءُ وَهُمْ مَا زَالُوا عَلَى
هَذِهِ السَّنَنِ •

١٥٥ - مَجْلِسُ آلِ مَلُوكِيِّ

أَسْرَةُ آلِ مَلُوكِيِّ أَسْرَةُ عَرَبِيَّةٍ كَرِيمَةٍ كَانَ سُكَّانُهَا الْمَوْصَلُ وَاسْتَوْطَنَتْ
بَغْدَادَ مِنْ مَائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَاتَّخَذَتْ مَسْكَنًا لَهَا مَحْلَةُ بَابِ الشِّيْخِ مَهْتَهْمَا
صَنْعَةُ الْأَزْرِ تَصْنَعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقَضْبِ (الْكَلْبِدُونُ) اشْتَهِرَ مِنْهَا صَدِيقُنَا
الْفَاضِلُ الشِّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدِ أَمِينِ جَلْبَى مَلُوكِيِّ وَهُوَ فَاضِلٌ مِنْ
فَضَلَاءِ بَغْدَادِ الْمَعْدُودِيْنَ وَخَلْفِ صَالِحِ لَسْلَفِ طَيْبِيْنَ فَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ دِينِيَّةِ عَلَمِيَّةِ
تَجَارِيَّةِ صَنَاعِيَّةِ لَهُمْ فَضْلٌ يُذَكَّرُ وَذَكْرُ حَسْنِ يَتَّلِيِّ وَلَاجْلِ ذَذِي دُونَتِ مَا جَائَنَتِ
عَنْهُمْ وَحْفَظَ مَا رَوِيَ لِي وَسَمِعْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَلَسْتُ مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَفَضَالَهُمْ •
كَانَ لِالشِّيْخِ عَبْدِ الْوَهَابِ مَلُوكِيِّ عَمٌ يَدْعُى الشِّيْخُ عَبْدُ الْمَجِيدِ مَلُوكِيِّ فَهُوَ مِنْ
الْخَطَاطِيْنَ الْمَشْهُورِيْنَ وَمَدْرِسَ فِي مَدْرَسَةِ الْحَاجِ أَمِينِ الْبَاجِهْجِيِّ فِي رَأْسِ
الْقَرِيَّةِ وَأَمَامِ وَخَطِيبِ جَامِعِ الْخَاصِّيِّ تَوَفَّى سَنَةُ ١٣٢٠هـ وَسَنَةُ ١٩٠٢م وَاما
وَالَّدُهُ مُحَمَّدُ أَمِينُ جَلْبَى مَلُوكِيِّ فَقَدْ كَانَ تَاجِرًا بِالْأَزْرِ وَفَضَلًا عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ
تَوَلَّ إِلَيْهِ الْإِمَامَةُ وَالْخَطَابَةُ فِي جَامِعِ الْخَاصِّيِّ بَعْدَ وَفَاتَهُ أَخِيهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ مَلُوكِيِّ
وَكَانَ هَذَا فَضَلًا تَقِيَا تَوَلَّ مَسْجِدَ الْمَشْهُورِ بِمَسْجِدِ آلِ مَلُوكِيِّ الْكَائِنِ فِي بَابِ
الشِّيْخِ تَوَفَّى سَنَةُ ١٣٤٨هـ وَسَنَةُ ١٩٢٩م وَفَنَ فِي مَقْبَرَةِ الغَزَالِيِّ وَكَانَ رَحْمَهُ
اللَّهُ يَتَرَأسُ مَجْلِسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْقُدُهُ فِي مَسْجِدِهِ الْمَذَكُورِ يَأْسِنُ لِمَجْلِسِهِ
الْعُلَمَاءِ وَيَرْتَاحُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَنْتُ مِنَ الْمُتَرَدِّدِيْنَ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ ثُمَّ

تولى بعد وفاته محله خلفه الصالح ولده الحاج عبدالوهاب ملوكي كما تولى جهتي الامامة والخطابة في جامع الحاصلين فاتخذ له مجلساً في الجامع المذكور يجتمع إليه الفضلاء ويتردد عليه نخبة صالحة من العلماء والأدباء منهم العلامة الشيخ رشيد الكردي والعلامة السيد عبدالكريم العباس والعلامة الشيخ محمد الفزلحي وكثير من الفضلاء وأما تولية مسجد آل ملوكي وإدارته فهي بيد الفاضل السيد يحيى أمين ملوكي وهذا رجل فاضل أديب عاقل اشتهر بالفضل والأخلاق الحسنة والشيخ عبدالوهاب كان قد تخرج على العلامة السيد يحيى الوترى مدرس جامع الاحمدية في الميدان .

١٥٦ - مجلس آل الشيخ قادر

اسرة الشيخ قادر من الاسر التي اشتهرت بما انجحت من الرجال فمنهم من سلك طريق التصوف ومنهم من سلك مسلك الوظائف العسكرية والمدنية فأخذت الامة تعتز بمن تسمى سلام المجد في ميادين الخدمة العامة وعميد تلك الاسرة النجيبة هو الشيخ قادر كان من رجالات الاكابر الافاضل الذين اتخذوا من المجاورة للحضرمة الكيلانية مسكنًا وكان فاضلاً كريماً عفيفاً طاهر الذيل نقى السريرة طيب القلب حسن الاخلاق ديناً صالحها وكان على مذهب اهل التصوف في المشرب حتى ساد الاعتقاد الحسن عند الناس فيه فاقروا له بالولاية واعترفوا له بالكرامة وكثيرون مريدوه من المتسبيين للطريقة القادرية توفى رحمه الله سنة ١٢٧٨ هـ وسنة ١٨٦١ م ودفن في غرفة بمجاز داره الواقعة مقابل جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

ثم اعقبه في الصلاح ولده الفاضل الشيخ عبدالرزاق وكان كريماً السجايا فاجتمعت له مزايا شريفة جعلت له مكانة بين الناس فانعمت عليه القلوب ومالت إليه الافتئدة فصار له مجلس حافل في باب الشيخ جامع للأكارم من رجالات بغداد علمائها وادبائها وساداتها وتجارها واعيانها وزرائتها وكبارها فوضع الناس فيه ثقتهم وألوه عنائهم فانتدب في عهد السلطان عبد

الختين نائباً ممثلاً لبغداد في مجلس المبعوثان سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧ م
فقام بالواجب خير قيام ثم عين رئيساً للبلدية بغداد الثانية سنة ١٢٩٦هـ وسنة
١٨٧٨ م فكان مثلاً صالحاً وقدوة حسنة في رعاية المصالح العامة والأخلاق
للنعم العام حيث أحياء الدارس من المجد والمقبول من الفضل فاوقد اوقفا
خيرية على أن تصرف غلتها على روحه وفي وجوه البر والخير وارواه العطاش
بالماء العذب حيث اتخذ من غلة تلك الموعوفات سقاية وهي اليوم عامرة توفي
سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤ م

ومن تلك الأسرة الذي اشتهر بالأدب فضلي بك الشیخ قادر كان هذا
برتبة زعيم في الجيش العثماني وكان دمث الأخلاق محمود السيرة توفى
سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١ م ومنهم الفاضل السيد خيري بك بن على بك
الشیخ قادر فكان هذا مثلاً للالخلق الحسنة كريماً وفيها يحب الخير توفى
سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧ م وعميد هذه الأسرة اليوم هو الأديب الفاضل
السيد كمال خيري الشیخ قادر مدير الاوراق في ديوان وزارة العدالة فإنه
طيب القلب وديع النفس حسن الاخلاق كريم السجايا وفي لاصدقائه موظف
عنيف نزيه محبوب لدى الخاص والعام وانه الان يشغل تولية جده الشیخ
عبدالرازق الشیخ قادر وقائم بادئها خير قيام

١٥٧ - مجلس الحاج علي وال الحاج احمد الشیخل

من تجار بغداد واعيانها هما الحاج علي وال الحاج احمد الشیخل كان
هذاان الفاضلان من اعلام العراق المعروفين وتجاره المشهورين لهم في ميادين
البر والخير قدم راسخة وايد بيضاء معروفة يشهد لهاً البغداديون بها
ومجلسهما في محله سراج الدين مجلس تجارة وادب وعلم يتعدد عليهما
فيه أعيان بغداد وفضلاً عنها ولقد حبسوا ووقفاً أماماً لكهما ببغداد والحلة على
أولادهما بموجب الوقية المؤرخة سنة ١٣١٦هـ ومن اعقبهما ان وجودين
اليوم هو الاستاذ الفاضل السيد عبد الوهاب الشیخل أشغل هذا الفاضل عدة

وظائف آخرها مديرية الضريبة عرف بنزاهته وصدقه وعفته ورفعة نفسه
وكان ولادته سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م . وهذا البيت ليس له صلة بالـ
الشيخين الذين مر ذكرهم آنفاً .

٤٥٨ - مجلس العلامة الحاج حمدي الاعظمى

الاستاذ العلامة الحاج حمدي الاعظمى عالم فاضل جليل له اطلاعه
المعروف في فنون مختلفة من العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم الكلام
والرياضيات والطبيعتيات والقانون واصول الفقه والحديث والتفسير تخرج على
العلامةين السيد نعمان خير الدين اللوسي والسيد عبدالرازاق الاعظمى
ولولعه بالدراسات المختلفة اخذ يجمع له مكتبة بشتى اللغات منذ ستين عاماً
حتى اصبحت اليوم من المكاتب الخاصة الفذة تضم اكثر من عشرة الف مجلد
بين مخطوط ومطبوع الى جانبها نسخ نادرة مفيدة قيمة من الرسائل والكتب
له مجلس يقام في داره بمحلة السفينة في الاعظمية بعد صلاة العصر من يوم
الجمعة من كل اسبوع يختلف اليه فيه ويتردد عليه رجالات العلم والفضل
واعيان البلد من علماء وادباء وفضلاء ووزراء ووجهاء يتداولون فيه مختلف
الاحاديث الشيقة والابحاث القيمة وكثيراً ما تضطرب الآراء والافكار
فيكون الاستاذ الاعظمى ومكتبه الحافلة الحكم العدل في فض النزاع واقامة
السبنة . والاستاذ الاعظمى من عشيرة العبيد المعروفة بكثرة عددها سكنت
اسرتها الاعظمية منذ عهد السلطان الفاتح مراد الرابع سنة ١٤٥٨ هـ وسنة
١٦٣٨ م بعد نزوحها من مضارب العبيد في لواء كركوك وقد اخذ العلم والادب
عن علماء بغداد الاعلام وتخرج من كلية الحقوق واشغل مراتب دينية وقانونية
عالية وهو اليوم في العقد الثامن من عمره كما انه من مراجع الفتاوى في
الديار العراقية .

٤٥٩ - مجلس العلامة الشيخ محمد القزلجى

للعلماء السالفين في بغداد بقية صالحة اخذت على عاتقها عبء الامانة

وقد اشتهرت هذه القرية بكترة نبغائها وعلمائها ومن أشهر بيوتها العلمية بيت الشيخ محمد الفزلي في حي المطراني بمدرسة نائلة خاتون ببغداد ومحاضر في كلية الشرعية وعضو المجلس العلمي في مديرية اوقاف بغداد هذا الفاضل اصله من قرية فرزلة المتاخمة لحدود ايران من جهة شمال العراق وقد اشتهرت هذه القرية بكترة نبغائها وعلمائها ومن أشهر بيوتها العلمية بيت الشيخ محمد الفزلي فهو عالم طلب العلم على علماء مشاهير من علماء العراق ومصر والشام وقد عرف بسعة الاطلاع والتحقيق والتدقيق والبحث والتقييم الى جانب ما منح من حسن الخلق واستقامة السيرة وهو الان في العقد السابع من العمر كرس حياته لخدمة العلم والتدريس والفتوى في الحضرة الكيلانية ومدرسة نائلة خاتون ومسجد بشر الحافي بالاعظمية ومجلسه في مسجد بشر الحافي مجلس يحفل باهل العلم وطلابه يوميا بلا انقطاع يت Rudd عليه فضلاء بغداد والاعظمية من علماء وادباء ووجهاء واعيان وله المرجعية العلمية الدينية المعروفة في اطراف الشمال ولهذا الفاضل مؤلفات مخطوطه ومطبوعه في فنون شتى منها في الصرف والنحو والمنطق والفلك والاسطراط والوضع والتشريح والآلهيات والترجم والسير وغير ذلك وله حواشى وتعليقات معتبرة على كتب مقررة في الدراسة العلمية وخاصة في علم الكلام واصول الفقه الشافعى والحنفى وله روح اجتماعية تحب الخير وتروم التعارف بكل بشر وهو واسع الصدر رحب الجانب دمت الخلق متواضع لا يتکبر على احد .

١٦٠ - مجلس العلامة السيد عبد الحميد الاتروشى قاضى بغداد الاول
أسرة الاتروشى اسرة علمية دينية علوية محترمة واتروش قرية من ناحية المزورى فى شمال العراق ولهذه الاسرة مقام معروف ومكانة مرموقة فى تلك الجهات وقد عرفت بتمسكها باهداب الدين وجمعها لعلوم اللغة

العربية والشرعية الإسلامية وتصلع بناء رجالها بفنون العقول والمنقول حتى طبقة شهرتهم الآفاق وقد اشتهر العلامة الشيخ عبدالرحمن الاتروشى بطول باعه وسعة اطلاعه فى العلم وتمسكه باحكام الشرع الشريف وكان له ولع معروف فى طريق القوم حتى اصبح من كبار السادة الصوفية المرشدين ومن عرفائهم الواصلين الا انه كان شديد التمسك بالمؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا كل البعد على الامور المبتدة والمعادات المستحدثة توفى رحمة الله سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وقد انجذب اولادا منهم العلامة القاضى العادل الحاكم النزيم قاضى بغداد الاول السيد عبد الحميد الاتروشى عرف هذا الرجل الى جانب اطلاعه على القوانين حيث انه تخرج من كلية الحقوق بتتفوق لسعة اطلاعه فى فقه الشريعة الاسلامية والعلوم الدينية والعلمية وان هذا الفاضل اذا ما قرنت اسمه بالعلم والدين رأيت من الواجب عليك ان تسوء بنزاهته وعدالته وصرامته وشدته فى تطبيق احكام الشرع وتنفيذ اوامره واعادة الحق الى اهله ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف المحروم كما انه فى الخلق العالى والسيرة المحمودة فى المرتبة الاولى . وقد اشغل وظائف مهمة فى الادارة والقضاء وكان فى كل ادواره مثال الموظف المخلص فى واجبه المأمور برادع دينه وضميره وقد عرف بروح تمييل الى التآلف والتحاب حتى جعل له للاجتماع باخوانه ومعارفيه واصدقائه الكثيرين مجلسا عاليا فى المحكمة الشرعية بعد انتهاء الدوام يختلف اليه فيه رجالات العلم والقضاء والادارة واعلام الفكر واقطباد الادب .

ومن اولاد الشیخ عبدالرحمن الاتروشی الدكتور السيد صدیق الاتروشی مدیر البعثات العام في وزارة المعارف فهو اديب كامل حسن الاخلاق محمود السيرة .

٦٦ - مجلس آل البسام

آل البسام اسرة عربية تمت بنسبيها الى القبيلة المعروفة ببني تميم وقد

بنج بن هذه الاسرة العالم الفاضل القاضي احمد بن بسام من بلدة اشicer
في نجد وكان قاضيا فيها ثم لما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب
بنجد رحل من اشicer واستوطن بلدة عنزة من اعمال القصيم واتهت اليه
الرياسة هناك توفي سنة ١١٨٠هـ وسنة ١٧٦٦ م ومن ذريته عبدالله العبد
الرحمن البسام وهذا كان يشتغل في التجارة وطلب العلم فاقام محل تجاري
واسعا وجعل له فروعا في سائر الأقطار كالهند والهجاز والعراق والشام وبنجد
وكان مشهورا بالصدق والعفة والنزاهة توفي سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥ م
وتترك من الاولاد عبد الرحمن وسلامن وحمد وعلى وفهد وابراهيم
استوطن من هؤلاء الاولاد مدينة البصرة وبغداد قصد التجارة وطلب العلم
اما ابراهيم البسام فقد توفي سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١ م وتترك من الاولاد
عبد الرحمن وعبد العزيز وعبد الله واحمد واما عبد الرحمن فهو الان استاذ
كلية الحقوق وما عبد العزيز فاته يشغل معاونية مديرية المعارف العامة واما
عبد الله فاته يشغل وظيفة الترجمة في ديوان وزارة العدلية واما احمد فهو
استاذ في كلية التجارة ومن هذا البيت الحاج حمد بن عبدالله بن محمد بن
عبد العزيز البسام اشتغل في التجارة وتزوج احدى بنات الحاج صالح
السعافي فحصل له منها اولاد منهم الاستاذ عبد العزيز البسام وهو الان
يشغل معهدا علميا خاصا يدرس فيه اللغة الانكليزية في البصرة و منهم حمد
بن عبد العزيز بن عبدالله المحمد البسام وهذا من افضل الناس ومشغول في
التجارة ببغداد و منهم عبدالله بن عبد المحسن البسام كان فضلا اشتغل في
التجارة في القطر الهندي وتوفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩٢٣ م واولاده عبد المحسن
ومحمد وعبد العزيز قاما مقاما والدهم في التجارة خير قيام وقد بقى منهم
الحاج عبد العزيز ومحله التجارى في البصرة وله فروع في الهند وبغداد
اشتهر بالفضل والعلم والأدب والصدق في العمل و منهم الحاج علي بن
سليمان بن عبدالله بن عبد الرحمن البسام وهذا اديب فاضل حفظ القرآن

الكريم وله ولع في الأدب العربي حيث يحفظ كثيرا من الشعر القديم والحديث . و منهم سليمان بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله البسام فهذا يحفظ القرآن الكريم اشتهر بالفضل والأدب وانه يحفظ كثيرا من المنظومات في الفقه والعقائد وقد كتب بخطه الجميل ما يزيد على خمسين كتابا تخرج على علماء بلده . و منهم الاستاذ عبد الرحمن البسام من آل عبدالحسن فقد ذكرناه وذكرنا مجلسه مع مجلس آل الزبيق . ولهذه الأسرة مجالس علمية وادبية في بغداد والبصرة والهند عامرة بروادها العلماء والامراء والأدباء تبحث فيها الأدب العربي والمسائل الاقتصادية والمالية .

١٦٢ – مجلس السيد حسن البغدادي

أسرة السيد حسن البغدادي من الأسر العربية اصلها من بلدة عانة على نهر الفرات اضطررتها اعمالها التجارية الى السكن في جانب الكرخ من بغداد وكان عميدها التاجر السيد حسن البغدادي ابن السيد أحمد بن السيد حسن بن أحمد بن خميس عرف بالبغدادي لكثره تردداته على سوريا للتجارة حتى عرف بين تجار ذلك القطر بالتاجر السيد حسن البغدادي فصار هذا اللقب علما يعرف به وكان من كبار تجار بغداد ومن اعلامهم المشهورين كانت تجارته بالحرير والكلبدون (القصب) والصابون وكان تاجرا صدوقا امينا عفأ نزيفا دينا له اياد ومساع مشكوره في مجالات البر والخير وكان له مجلس عامر في محل تجارته الخان الواقع في باب الاغا مقابل دار آل ثنيان حافلاً بمن يتردد عليه من العلماء والأدباء والفضلاء والتجار يبحث فيه المشاكل الاقتصادية توفى سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي واعقب من الاولاد السادة الافضل شاكر واحمد وعبدالجبار وعباس وقد سار هؤلاء الفضلاء سيرة والدهم وتصدروا مجلسه وكان السيد شاكر يلقب بالتاجر الصدق له مكانة مرموقة بين التجار اصابه مرض العصب فعاقة عن الاشتغال بالأعمال التجارية توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م وكان اديبا

فاضلاً . اما السيد احمد البغدادي فكان رجلاً فذا اديباً كاملاً بالإضافة الى الاعمال التجارية مع اخوه اشتغل بالزراعة وحصل على المكانة اللاقمة بين طبقات التجار والملاكين والزارعين وكان يحفظ عيون الشعر العربي والملح والظرائف وكثيراً من الاخبار التاريخية وكانت له مكتبة تضم نوادر الكتب وفيها بعض المخطوطات توفى سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م . واما السيد عبد الجبار البغدادي فهو عميد هذه الاسرة اليوم وهو اديب فاضل وهو شعلة من الذكاء له ميل عظيم الى العلم والادب اشتهر بالاخلاق الفاضلة والزوايا العالية وسمى المكانة والواجهة ومجلسه في محله التجاري عامر باهل العلم والفضل تبحث فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وله ولع عظيم في المطالعة وله مكتبة عامرة بامهات الكتب . واما السيد عباس البغدادي فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية فقد تخرج من كلية الحقوق بتفوق وتقلد عدة وظائف قام بواجبه خير قيام وهو الان يشغل وظيفة مهمة في وزارة الخارجية العراقية شعبة الدعاية في بيروت وهو اديب فاضل وظريف .

١٦٣ - مجلس الاستاذ عبدالله الشيخلي

الاستاذ عبدالله الشيخلي ابن محمد رجل فاضل عالم كامل اديب متواضع متحلق بمحاسن الصفات من اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ عهد قديم شب على طلب العلم حتى أجاز اجازة علمية عامة من قبل اساتذته المشاهير منهم العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد سابقاً . وللاستاذ عبدالله الشيخلي مجلس حافل باهل الفضل عامر بالعلوم والادباء يعقد في جامع السيد سلطان على بعد صلاة العشاء من يومي الثلاثاء والجمعة يحضره فضلاء كرام وعلماء اعلام فيقرأ ما يتيسر من صحيح البخاري مع الشرح والتعليق وهو الان في العقد الخامس من عمره يشغل سكرتارية جمعية الهداية الاسلامية ويقوم بالتدريس في المعاهد العلمية الدينية كما يشغل جهتي الامامة والخطابة

وهو كما قلنا ذو سيرة حسنة واحلاق فاضلة وآدب جم وتواضع معروف وله مكانة مرموقة بين اصدقائه ومحبيه . وقد عرف بالشيخى لانه من سكنته محله باب الشيخ ولا ضللة له باليتى الا نف ذكرهما .

١٦٤ - مجلس الشيخ عبد الرحمن الزبير

اسرة آل الزبير اسرة عربية سكنت محله باب الشيخ منذ زمن قديم وعرفت بعض رجالها الفضلاء ومن هذه الاسرة الشيخ عبد الرحمن الزبير امام مسجد الشيخ محمد الالفى في الصدرية . كان هذا الرجل من حملة العلم الا انه يمتهن مهنة حرفة وهي مهنة القزازة وله محل معروف في سوق القزازين يتعاطى فيه البيع والشراء ولهذا المحل ميزة خاصة على غيره من المحال ويحفظ البغداديون كثيرا من اخباره وآثاره اذ كان اشبه بمجلس علمي ادبى يجتمع فيه افضل العلماء واعيان الادباء امثال العلامة السيد نعمان خير الدين الـلوسى والعلامة السيد محمود شكرى الـلوسى وال حاج عبد اللطيف ثنيان وطاهر جبى الراضى والعلامة الشيخ عبد المللک الشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ احمد الداود والعلامة نعمان الاعظمى والعلامة حمدى الاعظمى والشيخ عبد الرزاق الاعظمى . وقد كان الشيخ عبد الرحمن الزبير متذوبا لقضاء حوائج العلماء والأدباء الملزمين لمجلسه في دكانه المذكور في أفرادهم وأتراهم حيث جلقة اتصال بين ألولية العراق ومدنه العديدة خصوصاً ألولية العمارة والبصرة والحلة وكان هذا الرجل معروفاً بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب النفس والوفاء لمعارفيه واصدقائه ومحبيه والصدق والامانة في مهنته وتجارته رحمة الله سنة ١٣٦٧هـ وفي آب سنة ١٩٤٧ ودفن في مقبرة الفرزالي . ومن هذه الاسرة اولاد اخ الشيخ عبد الرحمن وهم حسين جبى الشيخى واخوانه يتعاطون التجارة في العمارة وقد اشتهروا في ذلك اللواء بما عرفا به من خصال طيبة واحلاق عالية ومزايا حسنة وسمعة شريفة . وقد اعقب الشيخ

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامي القدير السيد عبدالرzaq بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده في مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والشفافية والنزاهة في مهنته وهو الان مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ - مجلس آل شلال القيسي

بيت القيسي بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اصحاب ينتسبون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة في رأس القرية من بغداد ومجلسهم حاصل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات وأكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدريه وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذي صار بفضلة وجده ووجاهته عنوان اسرته التي لا تعرف الا به توفي سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفيين توفي سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسي وكان هذا كابيه في خلقه اشغل وظائف كبيرة في الجيش العثماني وكان مثلاً للنزاهة والشفافية والتجرأة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر في مجلسهم توفي سنة ١٩٤١م واعقب من الاولاد النجاء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرازق ومحمد وحالة اما عبد القادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرازق يشغل الان مديرية خزينة الموصل ومحمد عقيد عسكري وحالده يشغل وظيفة ممتازة في الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف في أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وحصلوا رتبة عاليه . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربي مع بيوت معروفة في بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة في محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس
وآل الدنبوس عرب اصحاب من قرية بهرز في بعقوبة من نواه دبالي و كانوا
اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات .

١٦٦ - مجلس السادة الهيتويين في الحلة وبغداد

في الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى
قصبة هي المعرفة في لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى
مزيد فاتخذتها سكناً نبغ منها افضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد
احمد بن السيد ياسين الهيتي تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور
الدين الوعاظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب في محكمة شرعية
الحلة ونيابة القضاء الشرعي ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن
المجيدين ومن مشاهير الخطاطين توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب
ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضي فقد شاء
هذا طالباً للعلم فأخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور
الدين الوعاظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشیخ قاسم القیسی
والعلامة الشیخ سعید التقبینی والعلامة الشیخ محمود سماکة الحلى واجیز
اجازة علمیة عامۃ معتبرة . اشغل امانة القتوی في دار الافتاء في الديوانية
وتقليد القضاة الشرعي في اماكن متعددة من العراق وعرف في الاوساط
الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الان يقوم بامامة المسلمين في جامع
الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر
المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتى الوعاظ واشغال
رئاسة الكتاب في المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين .
ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاکر فهو من تلاميذ العلامة السيد الوعاظ ومن
طلاب العلامة السيد روف جابر العتيقجي اشغال رئاسة كتاب المحكمة الشرعية
في الحلة وهو الان يقوم في جهتی الامامة والخطابة في جامع الحلة الكبير .

عرف بمحاسن الصفات ° ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادي تخرج على اعيان العلم في بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندي سبط الشيخ داود افندي وهو اليوم من مراجع العلم والدين في لواء الدليم تمثل فيه اخلاق العلماء من الورق والحلم والسكنية والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوافق بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمت الاخلاق اشتهر بالغة والزاهدة ° ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتي من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق بأخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء في النجف توفي سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات °

ومن السادة الهيتوانيين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعمول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفي سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب في الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحسينين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واسراف وتجار ووزراء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة °

١٦٧ - مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا في غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة في العراق شيئاً كثيراً اذ نبغ منها افراد في مختلف المجالس العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر في هذا الموضع نبغة من بنائتها ورجالها فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونکات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العمامد الغالى السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشیخ محمد فیضی افندی الزهاوی وقد تربی تحت کفه ورضع من لبان علمه وادبیه وترعرع بين ریاض معارفه فشأ فذا بنبوغه وذکائه وشاعریته اخذ العلوم عقلیها وتقیلها فروعها واصولها على الطریقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العلامة الشیخ عبدالرحمن القرهداغی مدرس مدرسة جامع الامام قاضی القضاة ابی يوسف یعقوب بن ابراهیم وغيره وبحکم الیتہ والمحيط الذى عاش فيه والنشأة التي شب عليها والسلک الذى سلکه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولی في العهود العثمانیة ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحریر القسم العربی في جریدة الزوراء البغدادیة ثم عین عضوا في محکمة الاستئناف واستاذًا في مدرسة الحقوق ببغداد واتدب عن العراق نائبًا في مجلس المبعوثان العثماني وعند تشکیل الحكم الوطنی عین عضوا في مجلس الاعیان ٠

واذ ذكرنا ایها القاریء نبدا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الاآن سیرته وآثاره في مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب في مقهی الشط المصبة أما مجلسه الآخر فكان یقيمه حصر كل يوم في مقهی رشید حمید في الباب الشرقي من بغداد ثم اتخذ له مجلسا في مقهی امين في شارع الرشید عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهي الزهاوی وقد كان مولعا بلعب الداما وله فيها تفنن غريب وكان من الترددین على مجالسه الاستاذ معروف الرصافی والاستاذ ابراهیم صالح شکر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذکورة لا تخلو من بحوث في علم او ادب ومساجلة في شعر وقریض ومداعبات ونکات وهذه كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامي القدير السيد عبدالرzaq بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده في مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والشفافية والنزاهة في مهنته وهو الان مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ - مجلس آل شلال القيسي

بيت القيسي بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اصحاب اصحاب يتذمرون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة في رأس القرية من بغداد ومجلسهم حاصل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات وأكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدريه وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذي صار بفضلة وجده ووجهاته عنوان اسرته التي لا تعرف الا به توفي سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفيين توفي سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسي وكان هذا كابيه في خلقه اشغل وظائف كبيرة في الجيش العثماني وكان مثلاً للنزاهة والشفافية والتوجاهة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتتصدر في مجلسهم توفي سنة ١٩٤١م واعقب من الاولاد النجاشياء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاقي ومحمود وخالد اما عبد القادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاقي يشغل الان مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكري وخالد يشغل وظيفة ممتازة في الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف في أوساط العراق حيث شغلو مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وحصلوا رتبة عاليه . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة في بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العياد المعروفة في محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس
وآل الدنبوس عرب اصحاب من قرية بهرز في بعقوبة من لواء ديالى وكانوا
اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مساريين للخيرات .

١٦٦ - مجلس السادة الهيتويين في الحلة وبغداد

في الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى
قصبة هي المعرفة في لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى
مزيد فاتخذتها سكناً نبغ منها افضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد
احمد بن السيد ياسين الهيتي تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور
الدين الوعاظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب في محكمة شرعية
الحلة ونيابة القضاء الشرعي ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن
المجيدين ومن مشاهير المخطاطين توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب
ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضي فقد شاء
هذا طالباً للعلم فأخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور
الدين الوعاظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشیخ قاسم القیسی
والعلامة الشیخ سعید النقشبندی والعلامة الشیخ محمود سماکة الحلی واجیز
اجازة علمیة عامّة معترفة . اشغل امانة القتوی في دار الافتاء في الديوانية
وتقليد القضاة الشرعی في اماكن متعددة من العراق وعرف في الاوساط
الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الان يقوم بامامة المسلمين في جامع
الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر
المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتی الوعاظ واشغل
رئاسة الكتاب في المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين .
ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الوعاظ ومن
طلاب العلامة السيد رؤوف جابر الطبقجلي اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية
في الحلة وهو الان يقوم في جهتي الامامة والخطابة في جامع الحلة الكبير .

عرف بمحاسن الصفات ٠ ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادي تخرج على اعيان العلم في بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندي سبط الشيخ داود افندي وهو اليوم من مراجع العلم والدين في لواء الدليم تمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلّم والسكنية والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والتزاهة ٠ ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتي من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء في النجف توفي سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات ٠

ومن السادة الهيتوانيين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمّام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفي سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب في الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحليين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واسراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفضنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة ٠

٦٧ - مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا في غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة في العراق شيئاً كثيراً اذ نبغ منها افراد في مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر في هذا الموضع نبغة من نبغائها ورجالاً فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونکات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالى السمعة والصيت وهو احد انجال العالمة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد فيضي افندي الزهاوى وقد تربى تحت كفه ورضع من لبان علمه وادبه وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنبوغه وذكائه وشاعريته اخذ العنوم عقليها وتقليلها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العالمة الشيخ عبدالرحمن القرداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيعة والمحيط الذى عاش فيه والشأة التى شب عليها والسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة الاستئاف واستاذًا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس الاعيان ٠

واذ ذكرنا ايها القارىء بinda مقتضبة عن نشأته نذكر لك الاآن سيرته وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى الشط المصبغة أما مجلسه الآخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الداما وله فيها تفنن غريب وكان من المترددin على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقرىض ومداعبات ونکات وهذه كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

لـ الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واستهلاك البحث والمناظرة ورحم الله
الشيخ ابراهيم اندى الراوى اذ يقول فيه وفي قرينه الاستاذ الرصافى .

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة وما كل شعر فى الحقيقة محكم

واشعر اهل الارض عندي بلا مرا جمیل الزهاوی والرصاف المقدم

توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حاصل في مقبرة
الاعظمية مؤلفاته ١ - دواوين شعره ٢ - الجاذبية وتعليقها ٣ - الدفع العام
٤ - الطواهر الطبيعة والفلكتة ٥ - الخيل وسانتها ٠

١٦٨ - مجلس العالمة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندي الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية بغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندي الموصى اليه فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمى فى المدرسة المذكورة يتعدد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان في الذكاء آية وفي الفطنة إلى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ألف ومائتين وتسعم واربعين ثم اشتغل في العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفاً من العلوم العقلية والنقلية . وبعد وفاة والده تقلد تدريسيه في محل المذكور وتقلد بعض الزيارات وكان وقوفه على الفقه أكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات في المحاكم الشرعية وكان يختلف في ذلك بين بغداد والبصرة . وكان يعظ احياناً في جامع الصاغة وهو ناطق في الوعظ جرى عليه وكان قصير القامة أبيض اللون

ولم يكن له مزيد اهتمام باللبس وكان تقىاً ورعاً توفى في البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولاد السيد محمد سعيد والسيد صالح أما السيد صالح فقد قام مقام والده في تدريس الاصفية وفي مجلسه العلمي وتوفي سنة ١٣٥٧هـ وأما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفي في البصرة في ٥ آب سنة ١٩٣٢م وأعقب اولاداً منهم الاستاذ السيد احمد زكي المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكي المدرس *

١٦٩ - مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته في الاعظمة بيت آل الخطيب كان هذا عالماً فاضلاً من الخطيباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والأفئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة في جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاهة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف إلى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس في الاعظمة تردد عليه العلماء والفضلاء ، توفي واعقب في مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة في الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بت مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق *

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري

كان في جانب الكرخ عمالان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف في بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيرازي مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نورى الشيروانى عميد دار العلوم الاصبىق وهم ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيروانى الاربلى . كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمى جليل فى جامع الحاج امين فى محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالى الحاج عبدالعزيز بك القصاب وال الحاج عبد اللطيف المدلل . والاستاذ كامل بك القصاب قاضى بغداد الاسبق توفى الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠ م ودفن فى مقبرة الشهداء فى جانب الكرخ . وتوفى الشيخ نورى سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢ م واعقب ولده معالى بهاء الدين نورى وهو عسكري ممتاز شغل مناصب وزارية وهو اليوم سفير العراق فى الاردن وكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى مكتبة تضم كتبًا نادرة . اما مؤلفات العلامة الشيخ نورى فأهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب فى علم الخلاف وهو كتاب مهم .

١٧١ - مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجى

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجى هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه يتمسى الى تلك القبيلة العربية المعلومة الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبى كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسماعيل البرزنجى .

وهذه الاسرة ممثلة اليوم فى شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجى لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة فى العهد العثماني وكان من ابرز موظفى الدائرة السنية كما عرف بدماته الخلقة وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتدور بمجلسه احاديث اسرته المعروفة فى كل-

زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل ببرجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء ووجهاء وسائر الطبقات توفي سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله سبحانه وتعالى ان لاينطفئ لهذه الاسرة الكريمة مصابحها فأنجب هذا الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجالات المحاماة المشهورين في العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث ولد سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العرائية بتفوّق وتدرب في مناصب رفيعة في الدولة فقد نشأ محاسباً في متصرفية لواء بغداد ثم محاسباً عاماً في مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفاً في أحد الالوبيات الشماليّة فكان مثلاً للنزاهة والغة كما كان ادریاً عالماً حازماً اما اليوم فانه يشتغل في المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل في جميع اطراف العالم ٠

١٧٢ - مجلس اسرة الشوكة في الكرخ

اسرة هذا البيت نزحت منذ قرنين من الحديثة في لواء الدليم وهي من الاسر التي تمت بنسبيها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد حسن مصلح الدين نقيب السادة في Shiraz واتخذت جانب الكرخ سكناً لها وصارت لها صلة مصاهرة مع الشيرة المعروفة باللهيب من العجور وقد اتسع حال هذه الاسرة في جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال في تجارة الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من الاشداء المعروفين في جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد كاظم ولم تعد لهذه الاسرة ذكراً في مجال العلم والادب واخيراً نبغ منهم في فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن حيث فترت لهم وتقاصرت النfos عن طلب المعالى والآن منهم من اتخذ طريق العلم سبيلاً له وتشخصه منذ نعومة اظفاره واخذه عن رجاله المشهورين

لـ الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واحتضان البحث والمناظرة ورحم الله
الشيخ ابراهيم اندى الراوى اذ يقول فيه وفي قرينه الاستاذ الرصافى .

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة وما كل شعر فى الحقيقة محكم

وأشعر أهل الأرض عندي بلا مرا جمیل الزهابی والرصاف المقدم

توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حاصل في مقبرة
الاعظمية مؤلفاته ١ - دواوين شعره ٢ - الجاذبية وتعليقها ٣ - الدفع العام
٤ - الفواهر الطبعة والفلكتة ٥ - الخيل وسنانها ٠

١٦٨ - مجلس العالمة اسعد افندي المؤصل المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افدي الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العالمة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افدي الموما اليه فقام مقام والده فى تدریس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمي فى المدرسة المذكورة يتزدّد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العالمة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثاني من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفي الفطنة الى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ألف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية . وبعد وفاة والده تقلد تدریسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه على الفقه اكتر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة . وكان يعظ احيانا فى جامع الصاغة وهو نطق في الوعظ جرى عليه وكان قصير القامة ابضم اللون

ولم يكن له مزيد اغتناء باللبس وكان تقى ورعا توفى في البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولاد السيد محمد سعيد والسيد صالح أما السيد صالح فقد قام مقام والده في تدريس الاصفية وفي مجلسه العلمي وتوفي سنة ١٣٥٧هـ وأما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفي في البصرة في ٥ آب سنة ١٩٣٣م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكي المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكي المدرس *

١٦٩ - مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته في الاعظمية بيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والأفئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة في جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاهة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف إلى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس في الاعظمية تتردد عليه العلماء والفضلاء ، توفي واعقب في مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة في الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق *

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري

كان في جانب الكرخ عمالان فأضلان من اكابر رجالات العلم والتضوف في بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيرازي مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نوري الشيرروانى عميد دار العلوم الاسبق وهمما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيرروانى الاربلى . كان لهذين الاخوين الجللين مجلس علمى جليل فى جامع الحاج امين فى محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكتن من جملة الملازمين لهذا المجلس معالى الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحادي عبد اللطيف المدلل . والاستاذ كامل بك القصاب قاضى بغداد الاسبق توفى الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن فى مقبرة الشهداء فى جانب الكرخ . وتوفى الشيخ نوري سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م وكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري مكتبة تضم كتابا نادرة . اما مؤلفات العلامة الشيخ نوري فاهتمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب فى علم الخلاف وهو كتاب مهم .

١٧١ - مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجى

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجى هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه يتبنى الى تلك القبيلة العربية المعلومة الهاشمية المعروفة بالبرزنجى وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجحت كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسماعيل البرزنجى .

وهذه الاسرة ممثلة اليوم فى شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجى لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة فى العهد العثماني وكان من ابرز موظفى الدائرة السنوية كما عرف بدماته الخلقة وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتدور بمجلسه احاديث اسرته المعروفة فى كل زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل

برجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظاماء
ووجهاء وسائل الطبقات توفى سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله
سبحانه وتعالى ان لا ينطفئ لهذه الاسرة الكريمة مصابحها فانجب هذا
الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بـك من رجالات المحاماة المشهورين
في العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث
ولد سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق
وتدرج في مناصب رفيعة في الدولة فقد نشأ محاسباً في متصرفية لواء بغداد
ثم محاسباً عاماً في مديرية الأوقاف العامة ثم متصرفاً في أحد الألوية الشهادية
فكأن مثلاً للنزاهة والعفة كما كان ادرياً عاماً حازماً اما اليوم فانه يستغل في
المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل في جميع اطراف العالم
ومكتبه حافلة بنوادر المخطوطات *

١٧٢ - مجلس اسرة الشوكة في الكرخ

اسرة هذا اليت نرحت منذ قررين من الحديثة في لواء الدليم وهي
من الامر التي تمت بنسبة الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد
حسن مصلح نقيب السادة في شيراز واتخذت جانب الكرخ سكناً لها
وصارت لها صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع
حال هذه الاسرة في جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال في تجارة
الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من
هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من
الاشداء المعروفين في جانب الكرخ وقد انجذب ولدين هما السيد شهاب
والسيد كاظم واخيراً نبغ منهم في فترات متقطعة علماء وادباء الا ان
هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكبر من قرن حيث فترت الهمم
وتقاصرت النقوس عن طلب المعالى والآن منهم من اتخذ طريق
العلم سبيلاً له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذه عن رجاله المشهورين

في بغداد هو الاديب الفاضل السيد عبدالكريم السيد كاظم الشوكتة فانه طلب العلم من العلماء الاعلام في مدينة السلام منهم العلامة الشيخ فاسق القيسى مفتقى بغداد والعلامة الشيخ امجد الزهاوى والعلامة الشیخ محمد التزلجى والعلامة السيد فؤاد الالوسى وغيرهم من الفضلاء وللسید عبدالکریم ولع فى جمع الكتب واقتناء المخطوطات النادرة حتى كون له الان مكتبة مهمة نادرة تضم بين جوانبها مخطوطات فذة وهو الان يشغل جهة الامامة في مسجد الحاج نعمان الباجهجي والخطابة في جامع النعمانية ٠

١٧٣ - الظريف الشیخ خضر بن عباس العجاج

ظريف من ظراء بغداد المعودين واديب نكات ذو مداعبات معروفة متداولة بين الناس وذلك الظريف المعروف هو خضر عجاج اصله من كركوك وقرأ مبادئ العلوم ببغداد على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب حتى اخذ منها قسطا وافرا وكان من المقربين الى استاذه النائب الموما اليه وكان خضر المذكور قصیر القامة غریب الشکل ذا بطن منتخف وکان شاعرا هباء يتھاجی مع شعرا بغداد الھجایین کان ینظم المزیج من الشعر باللغة العربية والتركية والفارسية وشعره موزون مفتقى ولكنه غير مقيد بمعنى وقد عین اماما في الجيش العثماني وفي الجيش العراقي بعد الاحتلال وهو احد الثلاثة من ظراء بغداد و كانوا في عصر واحد وهم خضر عجاج المذکور وعبدالفغور افندي مدير الايتام في العهد العثماني ويعقوب افندي كاتب الطابو ٠ اما يعقوب فكان ظريفا مثل صاحبه في الظرف والنكات تخرج على العلامة الشيخ سعيد افندي النقشبندی مدرس الامام الاعظم واما عبدالفغور افندي فكان اديبا فاضلا وظريفا معروفا بين اخوانه واقرائه فلا يمل لهؤلاء الثلاثة مجلس ولا يؤنس بحدث الا لحديثهم ومتى ينسب ليعقوب افندي في صاحبه خضر عجاج قوله :

ان جئت بغداد فانتف ذقن حضوري واطرحه ارضا واعجله بدستور
سل عن مخازيه عونا بل وقدوري وعن مساويه قبر الشیخ زنود

ما مات من احد الا وسلته قد شاله ابن عجاج ذاك خضوري
ومن شعر ابن عجاج يخاطب به الاستاذ حسن فهمي النائب عندما كان
حاكمًا في الكرة الهرقية :

هنيت يا حسن الفعال بحر دل ترك الرجال مصانعا شناها
ويوما دعى خضر عجاج من قبل أحد أصدقائه المعروفين على الكلبة بامية
وكان من جملة المدعويين الاستاذ يعقوب افدي فقال مخاطبا خضر عجاج :
دعاك للبررة^(١) استاذنا ونحن ندعوك الى الابتر
سموك خضرا يا قليل الحجا ولو دروا سموك بالاخضر
كان خضر عجاج في جهة الاناضول أثناء الحرب العالمية الأولى وقد
عاني من التعب والنصب ما عانى هناك باعتباره غريبا عن بلده واهله فذكر
بغداد واكلة الكاهي او الباچه في سوق المولى خانه رئيس الجسر القديم
فانشد قائلا :

واناس بغرة قد اذيقوا الم الجور والنوى والاهانة
فسموا بائن يكونوا كلابا رافعين الذيل بالمولى خانه
توفي الشيخ عبدالغفور افدي سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م وتوفي
يعقوب افدي سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م وتوفي خضر عجاج سنة ١٣٦٥هـ
وستة ١٩٤٥م ودفن الجميع في مقبرة الشيخ عمر السهوروبي

١٧٤ - مجلس الفريق العسكري محمد باشا الداغستانى

في العهود العثمانية والتي ما قبل سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م كان
العراق من جملة البلدان الخاضعة للخلافة الإسلامية في استانبول وعلى هذا
لم تعرف البلدان الإسلامية في تلك العهود هذه الحدود الوهبية التي وضعت

(١) أراد بالبررة البارمية القصيرة الممتلة .

ما بعد الحرب العالمية لفصل البلدان الاسلامية بعضها عن بعض فكان المسلم في العراق يرى ان له وطنا ثانيا في الشام والجهاز ومصر واليمن وببلاد المغرب وببلاد فارسيا وداغستان والأناضول وغيرها من البلاد الاسلامية النائية . ولما ذهب الى العراق حفل باجتثاث بشريه متعددة فيه التركى والافغاني والكردى والقفقاسى والداخستانى والاستانبولى والارناوطي والجهازى والشامى والمصرى والمغربى والجركى ولا عجب ان اصبحت بغداد دار الخلافة الاولى مقر الھؤلاء جميعا ومن الاسر التي نزحت الى بغداد بحكم الوظيفة تلك الاسرة المعروفة المشهورة في اواخر العهود العثمانية والى ايامنا هذا اسرة الفريق العسكري المرحوم محمد باشا الداغستانى . اصل هذه الاسرة من داغستان الشهيرة بسلالة اهلها وقوتها رجالها حيث عين محمد باشا المشار اليه من قبل دار الخلافة الاسلامية في استانبول بوظيفة عسكرية رفيعة وقد ابلى هذا الرجل الفذ بلاء حسنا في سبيل المحافظة على الامن والنظام في كافة ارجاء العراق وفي سبيل المحافظة على حدود الدولة العثمانية ونال صيتا ذائعا بقوته البدن وبسطة في الجسم وقوته في الادارة كما عرف بدماثة الخلق ورحابة الصدر وسعة العقل . وكان مجلسه في بغداد مجلسا يتردد اليه الفضلاء والقادة والعلماء وكان له ولع شديد في اقتناص الحيوانات وتربيتها منها الحيوانات المتعددة من الدببة والاسود والنمور والقرود وغيرها من اصناف الحيوانات توفي رحمه الله سنة ١٣٣٤ هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم . وكان يقود الحملة التي ذهبت الى ناصرية العجم في الحرب العالمية الاولى . وانجب عدة اولاد منهم الرجل العسكري النبيل داود بك الداغستانى وهذا سار سيرة ابيه فكان من اعلام بغداد ووجهائها المشهورين وكان له ولع شديد في اقتناص الخيول العربية الاصيلة ومجلسه عامر بالفضلاء والادباء والقادة . والملائكة والملائكة توفي سنة ١٣٧٠ هـ وسنة ١٩٥٠ م ومن اولاده غازى

الداعستانى ولم تزل اثار هذه الاسرة ماثلة للعيان فى باب المعظم المعروفة بمحلة السور . ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع كثير من الاسر العراقية المعروفة منها ان فخامة السيد حكمت سليمان كان قد تزوج احدى بنات المرحوم محمد باشا الداعستانى وتزوج البنت الثانية السيد ماجد القره غولى وتزوج البنت الثالثة الاستاذ السيد نجيب بك الرواى .

وعلى كل حال فيت المرحوم محمد باشا الداعستانى من بيوتات بغداد المعروفة العريقة بالمجده والسؤدد والعز والفضل .

١٧٥ - مجلس محمد بك اكريبوز في بغداد

في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة عرف بين من عرف من الشخصيات اللامعة في مدينة السلام رجل من افضل رجالات بغداد كاتب مجيد يترسل في كتابته متمول مشهور متدين معروف محسن مشهور في مجالات الخير والبر هو محمد بك اكريبوز كان من اعلام موظفى ولاية بغداد تسمى مناصب رفيعة وكان يشغل وظيفة مالية كبيرة . وهو من اسرة تركية في بلاد الاناضول وسوريا سكن بغداد بعد هجرته من بلاد الشام وتزوج بغداد وقد اوقف بستانه العامرة في محلة السنك على نهر دجلة وقطعة الارض الواقعه تجاه الحضرة الكيلانية وفقاً صحيحاً على ذريته بموجب اعلام التعامل الثابت فيه شرط الواقع الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ٢٠ ذى العقدة سنة ١٣٥٢هـ توفي سنة ١١٥٧هـ ودفن بموجب وصيته في حجرة اقتطعها لنفسه من الارض التي جسها على ذريته بجوار الحضرة الكيلانية وفي غربى بستان اكريبوز توجد غرفة مربعة وعليها سقف معقود بالاجر والجص وارضها منخفضة عن مستوى ارض البستان وفي وسطها قبر عليه خام اخضر وقد وضع على باب الغرفة رخامة بيضاء مكتوب عليها نصر الله ملا سلطان بن ملا ابراهيم الى موسى باشا في بناء ابن الجوزى انتهى وموسى باشا هذا كان واليا على بغداد سنة ١٠٥٥هـ وباقى الكتابة لم تقرأ حيث

اتلفتها المؤثرات الطبيعية^(١) . ومن اعلام مرتزقة محمد بك اكريبيوز الرجل الصالح التقى الملا ياسين بن عبدالوهاب وهذا من بيت قديم في محللة باب الشيخ من بغداد اشتهر بالصدق والوفاء وكان مجلسه في داره من مجالس الفضل العاشرة التي تحفل برجالات العلم والدين توفي سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥ م ودفن في مقبرة الغزالى واعقب ولدا فاضلا هو الاستاذ احمد الياسين نشأ هذا الفاضل في المدارس الرسمية وتخرج منها وامتهن التدريس مدة من الزمان ثم نقل إلى محاكم التسوية وهو الان يشغل رئاسة التسوية في الديوانية اشتهر بالعفة والتزاهة . ومجلسه في الديوانية من اجمع المجالس هناك تحفل بعلماء تلك البلدة وفضلاها واشرافها ورؤسائها .

ومن مرتزقة هذا الوقف معاىي الاستاذ خليل اسماعيل وزير المالية الاسبق فإنه اشغل وظائف رفيعة في الدولة والاستاذ القانوني الدكتور عبد الله اسماعيل واخوتهما السادة عبدالقادر ويوسف وعبدالمجيد وعبدالحميد أولاد اسماعيل واسماعيل هذا كان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد يوسف العطا وكان يشغل كتابة الاوقاف القادرية توفي سنة ١٣٦٨ هـ ومجالس معاىي خليل بك والدكتور عبدالله بك لا تخلو من عشاق الفضل ورواد الادب واعيان الدولة ورجالات الحكم واقطاب القانون والسياسة .

١٧٦ - مجلس العلامة السيد حسن الصدر

آل الصدر اسرة علوية تمّ بنسبها إلى الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه . من الاسرة عراقية وكانت تعرف بآل الحسين القطبي ومنهم الشّريف

(١) ان هذا القبر لم يكن قبر جمال الدين عبدالرحمن بن على بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ويحتمل ان يكون محل القبر دار ابن الجوزي وقد ذكر ابن جبير في رحلته عند دخوله بغداد سنة ٥٨٠ فقال حضرنا مجلس وعظ ابن الجوزي بزاية داره على الشط بجانب الشرقي وذكر ابن خلkan في وفيات الاعيان فقال مات ابن الجوزي سنة ٥٨٠ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل وهذه المقبرة هي في الجانب الغربي بعد محلة الحربية . والذى يظهر أن هذا القبر هو قبر محى الدين يوسف حفيد ابن الجوزي الذى قتله هولاكو سنة ٦٥٦ هـ .

يُتضى والشريف الرضى . اما اليوم فانها تعرف باسرة الصدر . اشتهر منهم العلامة البحاثة الكبير السيد حسن الصدر . كان هذا الرجل مرجعا من مراجع التقليد والاجتهاد عند طائفته انتهت اليه الزعامة الدينية للشيعة توفى سنة ١٣٧٠ م وسنة ١٩٥٠ م كان له مجلس في الكاظمية اشبه بمدرسة علمية حافلة ومجمع ادبى عامر او محفل سياسى كبير يتردد عليه الصغير والكبير واعيان الطوائف والملل من المسلمين وغير المسلمين . اعقبه ولده العلامة السيد محمد الصدر اذ كان رجلا شريفا متصفا بباب الشرف ومتخلقا بأخلاق حسنة له سجايا رفيعة وخلال حسنة جمع الى معرفته بالعلوم والآداب تصلعه بالسياسة حتى صار من اعيان الامة البارزين ورجالاتها المعدودين مثلها في مجلس الاعيان اذ كان عضوا فيه ورئيسا له طوال السنين وترأس الوزارة العراقية وتوفي سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٥ م ودفن في الكاظمية جوار ابيه . والعلم المرفوع من هذه الاسرة اليوم هو العلامة رئيس مجلس التميز الشرعى الجعفرى سابقا السيد محمد صادق الصدر ابن السيد حسين الصدر فهو ابن شقيق السيد حسن الصدر زوج ابنة السيد محمد الصدر والقام مقام عمه في مجلسه رجل فاضل عالم جليل له صفات حبيبه الى الناص وجلبت له القلوب ولها اصبح مجلسه من المجالس المعمرة بمرتداتها تبحث فيه مسائل العلم والادب ومشاكل القضاء والتشريع والسياسة وتاريخ العرب والاسر واخبار السلف واعمال الخلف ولها الاسرة مكتبة نادرة تضم نوادر المخطوطات اللغة والتاريخ والفقه والحديث والفلسفة وغير ذلك .

١٧٧ - مجلس آل كعبه

هذا البيت من بيوتات بغداد العربية الرفيعة التقديمة العهد وهو بيت تجارة وعز واصنفهم من قرية بهرز في لواء ديالى^(١) . ونشأ من هذا البيت الافضل الامجاد محمد جعفر كبه ومحمد صالح جلبي كبه . وان محمد

(١) عنوان المجد للحيدري .

صالح جلبي الموما اليه كان اديبا فاضلا ثقة وكان صاحب خيرات ومبرات توفي سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م وترجم رجال هذا البيت مدونة في كتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٨٨٦م وكانت تجاراتهم في الجونخ والحرير . سكن قسم من رجال هذا البيت في النجف الاشرف .
اما محل سكناهم ببغداد فمحله الهيتواني الواقع بين محله الشيخ سراج الدين ومحله صباغي الال وكان لهم مجلس عامر في دورهم تردد عليهم فيه الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء ولا تزال هذه المجالس عامرة بهذا البيت الرفيع . ومن هذا البيت معالي السيد حسن كبه وقد تقلد عدة وزارات في الدولة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد جميل كبه ومنهم الاستاذ السيد عبد الحميد كبه عضو محكمة التمييز والاستاذ ابراهيم كبه .

١٧٨ - مجلس بيت شالجي موسى

كان هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز واصلهم من عشيرة المهدية^(١) ونشأ منها محمد حسين جلبي شالجي موسى وكان اديبا فاضلا ومجلسه في داره عامر بالادباء والفضلاء توفي سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م .

١٧٩ - مجلس بيت المراياتي

هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز وكانت تجاراتهم بالمرآة ولذا لقبوا بالمراياتي^(٢) وكانت يسكنون محلة الدهانة نشأ منهم الفاضل ناصر جلبي المراياتي توفي سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م ومن هذا البيت فرع في الكاظمية نشأ منه العلامة الشيخ مهدي المراياتي المعاصر للشيخ مهدي الخالصي والمقارب له في الفضل والعلم مضافا الى شاعريته وكان لهم مجلس

(١) عنوان المجد للحيدري

(٢) عين المصدر .

عامر برواده العلماء والفضلاء وأكابر البلد يبحث فيه القضايا التجارية
والاجتماعية والسياسية .

١٨٠ - مجلس الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري

من افضل الكرخ واعيان البغداديين عالم جليل وقاض عادل هو ذلكم الفاضل الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري نشأ في بيت كريم من بيوتات الكرخ طالبا للعلم فاتصل بأكابر علماء الكاظمية والنجف وحط ركب الطلب عند العلامة السيد محمود شكري الـلوسي فأخذ عن الجميع العلوم العربية والأدبية والعلقانية والتقليلية حتى برع فيها مشارا إليه بالبنان وصار مدرسا وقد اختير مديرا للمدرسة الجعفرية في بغداد مدة طويلة في العهد العثماني ولما تشكل الحكم الوطني اختير للقضاء الشرعي في بغداد عرف هذا الفاضل بخلق عال وادب جم وخلال حميده حتى صار مجلسه في جانب الكرخ من مجالس العلم والفضل المشهورة ومعاهد الأدب والكمال المعهودة يرتادها الكبير والصغير والعالم والأديب وله اليد الطولى في الأدب وشاعرية ممتازة إلا أنه مقل في النظم جمع له ثروة طائلة تركها لابنائه واعقابه وابر زهم ولده محمد حسن وهو اليوم قائم مقام أبيه . توفي الشيخ شكر سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١ م .

١٨١ - مجلس الشيخ احمد الظاهر

من ابرز رجال الجانب الغربي من بغداد العالم الشيخ احمد الظاهر نشأ هذا الفاضل في احضان اسرة عربية عريقة تمت الى العشيرة المعروفة بنبي سودة الزبيدية . درج طالبا للعلم جاما المكارم الخصال حتى صار من يعرف بعلو الاباع وطول اليد في مناحي شتى من العلوم والاـداب وقد كان له وجاهة ومكانة محترمة يعرفها ويقدرها البغداديون كما كان له مجلس من مجالس الفضل في داره العامة في محلة الصالحة من الكرخ يتعدد عليه اعيان البلاد واعلام العلم

فيها وكان من أخص زملاء ومحبى الاستاذ العلامة السيد محمود شكرى الألوسى له مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم امهات المؤلفات القديمة والحديثة الخطية والمطبوعة توفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م وترك ولدين هما اليوم من اعيان العراق وساسته معالى الاستاذ عبدالهادى الظاهر عضو محكمة تميز العراق ومعالى الاستاذ عبدالرزاق الظاهر من وزراء العراق السابقين وكلاهما يتمتعان بشفافية ممتازة ولهمما مكانتهما المحترمة فى بغداد وقد قاما مقام والدهما فى مجلسه العاشر فى المحلة المذكورة ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع اسر محرمة عديدة من اسر بغداد والنجف منها اسرة آل ياسين فى الكاظمية .

١٨٢ - مجلس بيت المزرقجي

هذا البيت كان عظيما فى التجارة وقد نشأ منه محمد على جلبي المزرقجي^(١) وكان اديبا فاضلا له مجلس فى داره الواقعه فى محله سوق الغزل يتربدد عليه التجار والادباء والعلماء توفى سنة ١٢٥١هـ وسنة ١٨٣٥م وسكن قسم من هذا البيت الحلة قصد التجارة هناك واشتهر من نساء هذا البيت صفية خاتون المزرقجي تزوجها محمد على خان النوايب وتوفى عنها سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٠م ثم تزوجها نادر اغا النوايب فولدت منه اغا صادق خان وتوفى عنها . ثم تزوجت باحمد اغا النوايب فانجبت منه اغا تقى خان واغا مصطفى خان^(٢) وبيت النوايب بيت من بيوتات بغداد المشهورة بالفضل والأدب نزحوا من البلاد الهندية واستوطنو بغداد فى جانبي الكرخ والرصافة ومجالسيهم معلومة مشهورة .

١٨٣ - بيت العلمهجي

هذا البيت من بيوتات بغداد التجارية واصلهم من الروم جاءوا الى بغداد

(١) عنوان المجد للحيدري .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين .

مع الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٤٠٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م ثم تشيعوا^(١)
وكانوا يتاجرون في الأقمشة الحريرية والقطنية . ونشأ من هذا البيت
الفاضل الحاج خليل المعلمجي توفي سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ ولهذا
البيت فرع في كربلاء يتعاطون التجارة أيضاً تربط هذه الامارة روابط
المصاهرة والقرابة بالعائلة البغدادية المشهورة بعائلة المختار التي لا يزال فيها
رجال فضلاء وادباء منهم لاستاذ السيد عبدالهادي المختار اشتهر بالفضل
والادب تقلد وظائف مهمة .

١٨٤ - مجلس بيت القيميجي

وهذا البيت من بيوتات بغداد اشتهر بالتجارة والعز نشأ من هذا البيت
الاديب الفاضل محمد سعيد جلبي القيميجي^(٢) ومنهم يوسف جلبي واحمد
الحاج حسن جلبي القيميجي ومجلسهم العامر كان يعقد في دورهم يتردد
فيه العلماء والأدباء والشعراء .

١٨٥ - مجلس بيت الطالقاني

اسرة السادة الطالقانية اسرة عربية اتخذت بغداد سكناً وقسم منها
سكن النجف لطلب العلم وعميد هذه الاسرة السيد حسن الطالقاني وله
مجلس علمي يتردد عليه العلماء والفضلاء والشعراء يتبارون الشعراء فيه غرر
القصائد ويتأثرون مشاكل العلوم وعيادات المسائل ومن فضلاء هذه البيت
الاستاذ السيد ناجي يوسف الطالقاني المحامي اشتهر بالفضل والادب وحسن
السيرة .

١٨٦ - مجلس الحاج على كافل حسين

هذا البيت رفيع عماره وهو من اجل بيوتات بغداد القديمة وعميده الحاج

(١) عنوان المجد للحيدري .

(٢) عنوان المجد للحيدري .

على كافل حسين و كان تاجرًا توفى و ترك ولده الحاج محمد جواد كافل حسين وهذا اشتهر بالبر والخير وانه وقف بعض املاكه في طرق البر والخير بموجب الوقفيه الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م كما سجل بقية املاكه وقفا على اولاده بموجب وقيه أخرى وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م وان عميد هذا البيت اليوم هو الاديب الفاضل الحاج عبدالرازاق جلبي ابن عبداللطيف جلبي كافل حسين وله اخ فاضل هو السيد عبدالله كافل حسين ولهם مجلس ادبى يعقد في دارهم في الكراده الشرقيه يتعدد اليه الفضلاء والعلماء والادباء والاستاذ عبدالله كافل حسين يتمهنه التجارة والزراعة ٠

١٨٧ - مجلس بيت الجرججبي

هذه الاسرة بالاصل فارسية قطنت بغداد منذ القديم فقصد التجارة^(١) وقد اسعت حال رجالها مالا ووجاهها وواجهة برز منها الفاضل الحاج محمد امين جلبي الجرججبي وقد حاز ثقة الامة به حتى شغل العضوية في المجلس النيابي العراقي وترأس حزب النهضة ومن هذا البيت رجال تقلدوا مناصب رفيعة بفضل جهودهم منهم الاستاذ الفاضل عبدالغنى الجرججبي والاستاذ المحامى السيد محمد الحاج امين الجرججبي ولهما رجال علم وادب ومجلسهما افل بالادباء والعلماء والسياسيين وكتاب التجار ٠

١٨٨ - مجلس آل الدامرجي

بيت الدامرجي من أقدم بيوتات بغداد عرف بالعز والتجارة^(٢) والفضل والادب ومن بقایا هذا البيت اليوم الاستاذ التاجر المعروف محمد جلبي بن عبدالهادى الدامرجي حسن السيرة مستقيم في امره ادارى حازم عرف بياض

(١) عنوان المجد للحيدري ٠

(٢) عنوان المجد للحيدري ٠

مشكورة في مجالات البر والخير وكان مجلس آن الدامر جي بغداد يضم
أفضل الناس يبحث فيه القضايا الاقتصادية والزراعية .

١٨٩ - مجلس بيت السيد عيسى

هذا البيت من ارفع واجل بيوتات بغداد وأن السيد عيسى سادة حسنية
وقد نشأ منهم علماء اعلام^(١) . وهذه الاسرة عريقة ببغداد يمتد زمنهم من
هجرة الشريف حميضة وهو جدهم الاعلى وقد يجتمع نسب سائر الاسر
الحسنية في العراق باسرة السيد عيسى والسيد عيسى هو ابن مصطفى بن السيد
محمد الشهير بالعطار ويرتبط بهذا النسب آل السيد عيسى وآل السيد راضي
وآل السيد هادي وآل المراياتي وآل حمندي وكان لآل السيد عيسى مجلس
علمى ببغداد يتزدّد اليه العلماء الاعلام من آل النقيب وآل الالوسى وآل
جميل وآل السويدى وآل كبه وكانت لهذا البيت مكتبة حافلة بشتى العلوم
تضم نوادر المخطوطات . ومن هذه الاسر السيد احمد العطار والسيد ابراهيم
العطار والسيد باقر العطار وكلهم علماء وشعراء وقد ترجمهم الاستاذ الفاضل
السيد على الخاقاني في شعراء الغربى وشعراء بغداد .

١٩٠ - مجلس بيت الخاصى

هذا البيت بيت عز وتجارة وهم من ذرية ابى بكر الصديق رضى الله
عنہ ولم يبق منهم الا بعض الناس^(٢) واسرة الخاصى كانت قد احترفت
التجارة والزراعة . وقد عرف منهم جعفر جلبى الخاصى . فكان هذا مثلا
لللادب والأخلاق الفاضلة و منهم العقيد قاسم بك الخاصى معاون مدير
تجنيد منطقة بغداد ومنهم الافضل عباس متولى اوقاف الخاصية الحالى
وغيرهما من اعيان هذه الاسرة و رجالها ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة
المعروفة بآل كبه ومع بيت الدامر جي .

(١) عنوان المجد للحيدرى

(٢) عين المصدر .

١٩١ - مجلس آل الشالجي

آل الشالجي اسرة بغدادية قديمة عريقة في النسب معروفة في اوساط العراق نبغ منهم رجال افذاذ في عالم التجارة ما بين العراق والجهاز وكانوا معروفين بالصدق والصفة والنزاهة والوجاهة والامانة في معاملات البيع والشراء والاخذ والعطاء ولهذا وضع الناس ثقتهم فيهم واعتمدوا عليهم في معاملاتهم الخاصة والعامة . ومن رجالهم النابغين الوجيه صالح جلبي الشالجي وهذا الفاضل كان له بيت معمور ومجلس حاصل في محله العمار من بغداد وهو موصوف بالمعية معروف بالاربانية ذو شمائل حسنة واخلاق فاضلة ومكانة مرموقة يجالس الامراء والاشراف والعلماء . توفي سنة ١٣٦١ هـ وسنة ١٩٤٢ م ومن هذا البيت العامر الاستاذ القانوني البارع الاستاذ عبد الشالجي المحامي واخوه صالح الشالجي . وهذان الرجالان الفاضلان أبيان من نار على علم في اوساط العراق القانونية يتمتعان بكفاءة ممتازة وسمعة حسنة واخلاق كريمة وسجايا عالية والاستاذ عبد الشالجي استطاع ان يجمع له مكتبة حافلة بالمؤلفات القديمة والحديثة والערבية واللغات الاجنبية حتى أصبحت من المكتبات الخاصة المعدودة في بغداد .

١٩٢ - مجلس السادة الحلاويين

من اسر الكرخ المعلومة وبيوتها المرموقة هي اسرة السادة الحلاويين المعروفةن بالجانب الغربي من بغداد سكناها بغداد من قديم الزمان بعد نزوحهم من الحلقة الفيحاء قصد التجارة فسكنوا محلة معروفة في جانب الكرخ بمحلة سوق حمادة الحى الذي قطنوه سمى بطرف السادة لأن سكته السادة الاشراف الذين يتسمون بنسبهم الى الامام الحسين رضي الله عنه . كان لهذه الاسرة ماض مجيد كما ان لها اليوم من الحاضر السعيد ما جعلها من تلك الاسر التي يربط حاضرها بماضيها اتخذوا التجارة مهنة وحرفة اشتهر من هذه الاسرة السادة الافضل السيد محمد حسين حلاوى والسيد عبد

الرzaق حلاوى والسيد تاج الدين حلاوى والسيد عبدالمجيد حلاوى والسيد عبدالكريم حلاوى و كان لهؤلاء الاخوة تجارة واسعة ورحلات صيفية وشتوية تربطهم مع نجد وايران والحججاز واليمن والشام وبلدان الخليج والهند روابط التجارة والاخاء والمودة بالإضافة الى اشتغالهم بتجارة الابل حتى كثراً معارفهم واصدقاؤهم توفى السيد محمد حسين حلاوى في ٩ حزيران سنة ١٩٤٤م وانجب من الاولاد التجار الافضل السيد غنى والسيد عباس والسيد محمد سليم والسيد رشيد والسيد مصطفى وهوؤلاء امرهم في التجارة مشهور ومعلوم .اما عبدالرزاق فقد ترك السيد عمر حلاوى والسيد مجید فقد ترك ولدين وهم السيد سليم والسيد طارق .اما السيد عبدالكريم فقد ترك من الاولاد السيد مهدي التاجر المعروف والسيد محسن والسيد طالب سكريتير وزارة الاقتصاد والسيد محمد .اما السيد تاج الدين فقد ترك الدكتور السيد ماجد عضو اللجنة الطبية العسكرية في وزارة الدفاع .

ولهذه الاسرة مجلس قديم عريق يعقد في دارهم العاصرة في محلّة السادة في جانب الكرخ يختلف اليه اعيان البلد والتجار من شتى الاقطارات وخصوصاً تجار نجد والعقيل وأثار مجلسهم مرفوعة إلى اليوم بفضل من ذكرناه من الرجال شخص بالذكر منهم صاحب الأخلاق الحسنة والسجايا الكريمة التاجر المعروف صديقنا ابا محمد على السيد سليم جلبي حلاوى وترتبط هذه الاسرة مع عدد من بيوتات بغداد والحلة الفيحاء والتنجف بروابط المصاهرة فلهم صلة بآل مرجان وآل الجوهر وآل عجينة وآل الدامرجي وآل الازرى الذين هم أخوال السادة اولاد السيد محمد حسين حلاوى ولا يزال لهم بقايا ايضاً في الحلة يمتهنون التجارة وبعض وظائف الدولة .

١٩٣ - مجلس السيد حسين يحيى

هذا البيت من اعز بيوت بغداد المعروفة بالسيادة والتجارة اصلهم من عانة على نهر الفرات اشتهر بعنوان الاسرة الوجيه الفاضل السيد حسين يحيى

كما اشتهرت بالبقية الباقيه من ابنائه ° وهذه الاسرة كانت قد اتخذت سبل الزراعة والتجارة ° ومن اعلامهم السيد محمود السيد حسين يحيى وكان لهم مجلس يعقد في دارهم بمحله باب الاغا يتردد عليه الفضلاء والادباء والتجار ثم انتقل هذا المجلس الى الكاظمية وكان بعض اجدادهم شهرة واسعة ايام داود باشا والى بغداد °

١٩٤ - مجلس الشيخ كاظم الدجيل

آل الدجيلي اسرة عربية عرفت في جانب الكرخ تمت بنسبيها الى قبيلة الخزرج القاطنة في قصبة الدجيل نزح بعض رجال هذه الاسرة الى بغداد طلبا للرزق والعيش وشب بعض نجاء ابنائهم على حب طلب العلم والادب فلمع منهم الاستاذ الفاضل الشاعر الشيخ كاظم الدجيلي الذي طلب العلوم العربية على العلامة السيد محمود شكري الاولوي وعلى العلامة السيد حسن الصدر وما ان اخذ نصيه الوافر من علوم الادب والعربى الا واخذ في نظم الشعر ونشر الكلام حتى برع في القريض والكتابة مع جزاله في اللفظ وبلاعة في الاسلوب وسمى في الخيال والمعانى وقد تولى مناصب دبلوماسية في الحكم الوطنى وله مجلس حافل عامر يختلف اليه فضلاء بلده وادباء عصره للباحث في مشاكل الادب للمساجلة في القريض ° له مؤلفات ومقالات كثيرة نشرتها له اكتر الصحف السيارة في العراق والبلدان العربية الاخرى ومؤلفاته عديدة منها في تاريخ النجف وبغداد والاسر البغدادية واليزيدية والصادقة وكلها مخطوطة لم تطبع بعد وهي على ما بلغنى في خزانته التي لم تصل اليها يده وهو يؤله القوى وله اشعار كثيرة في هذا الباب ° منها قصيدة المشهورة التي مطلعها :

حديثك عن غير القوى حرام وسعيك في نصر الضعيف ائم
وقد بلغ الان العقد السابع من عمره ° ومن اسرته فريق كبير من
فضلاء النجف وله شقيق فاضل هو الشيخ جواد الدجيلي صاحب النظرية

المعروفة (ان الانسان همجي بالطبع) وصاحب الظرائف والنكات المشهورة وله ولع كبير في علوم اللغة العربية وحفظ مفرداتها وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة وهو اليوم رهين داره حيث اصابه مرض الفالج وهو في العقد السابع من عمره ٠

١٩٥ - مجلس السيد جواد السياهبوشى

هذا الرجل يتمنى الى السادة الحسينية ومن اسرة آل زيني المعروفة في التجف وكربلاء وله صلة قربي مع آل السيد عيسى ولذلك كانوا يمدونه بالبطاء الا أن ايمه كانت على غير ما يرام مع اشتئاره بالادب والفضل وقد اتخذ من دار آل السيد عيسى شقة جعلها مجلسا يجتمع فيه الفضلاء والادباء والشعراء الذين يعرفونه حقا فتدور بينه وبينهم ابحاث شائقة طرية ممتعة في فنون الادب واغراض الشعر ويتساجلون بالقصيد و قد عرف باتصاله وتردداته على بيوتات بغداد منهم البيت الكيلاني وبيت الالوسي والعلامة الشيخ خالد التقشيني الذي مدحه ورثاه بقصائد معروفة مدونة هذا وقد اختص السيد جواد المذكور بميزة عن غيره تلك هي معرفته بالاسباب والاحساب والبيوتات واحاطة بفن التاريخ والاسر والبيوتات العراقية عامه والبغدادية خاصة ولذلك لما ضاقت به سبل العيش ومبجالات الارتزاق نظم قصيدة بائية هجا بها بيوتات بغداد المشهورة ودعا عليهم بدعوات خاصة كما اراد فلقد دعا على بيوتات واسر بالفناء والزوال فتلانت تلك الاسر وبقيت اثرا بعد عين ولم يبق منها الا الطلل الموحش كان هذا الرجل يرتدي من اللباس الاسود ويعتم بعمامة سوداء ولذا لقب بالسياه بوشى اى ذى اللباس الاسود وكان لا يعتنى بملابسه ولا بما يأكله فلباسه الرث البالى وأكله الخشن من الطعام وأثاث مجلسه كاماكله ومشربه فلا فيه من الاثاث الذى يذكر ولا تعلو ارضه غير الاوساخ والكتب المتناثرة والدفاتر المبعثرة ولكن هذا كله لم يخدم له ذكرها ولم يقطع له خبرا لما خصه الله تعالى به من ادب جم واحاطة بالمعارف واشتئار

بالفضل ولاجل ذا لم تعرف اسرته مع ما لها من مكانة ووجاهة في هذا اليوم
الا بالانساب اليه ورجالاتها يقيمون بالكافلانية وببغداد والنجف ويعرفون بالـ
زيني يحترفون التجارة والمهن الاخرى ومنهم الدكتور صاحب زيني ، ومطلع
قصيدته :

لا ينتفي غير فضل الله في الطلب ومن يؤمل عطاء الله لم يخب

١٩٦ - مجلس بيت السوز

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة عرفت بالتجارة والفضل والادب
ونشأ من هذا البيت افضل منهم السيد احمد السوز الذى شغل مناصب فى
الدولة فكان حاكماً و كان ادارياً وآخر منصب شغله هو احدى المنصريات
العراقية . و منهم الاستاذ السيد فخرى السوز المعروف فى الاوساط القضائية
بسعة الفهم وحسن السيرة وهو اليوم حاكم قضاء الفلوجة و منهم الاستاذ
الفاضل السيد خالد بك السوز موظف فى وزارة الخارجية يتمتع بسمعة
طيبة و اخلاق حسنة .

١٩٧ - مجلس بيت جلال

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العمار^(١) نبغ منه رجال
فضلاء اتصفوا بالصفات الحسنة . و من رجال هذا البيت الحاج عبدالفتى جلال
و كان اديباً يشتغل في التجارة توفي ببغداد سنة ١٢٥٧هـ و سنة ١٨٣١م

١٩٨ - مجلس آل الدجيل

هذا البيت علم وفضل في النجف هاجر بعض رجاله من النجف الى
بغداد منهم الاستاذ الفاضل السيد عبد الحميد الحاج مجيد الدجيل وهو مدرس
الادب العربي في دار المعلمين الابتدائية . والاستاذ الفاضل السيد عبد الكرييم
الدجيل المقتضي الاختصاصي في وزارة المعارف وله مجلس حاصل يوم الاربعاء

(١) عنوان المجد للحيدرzi .

من كل اسبوع في داره في الاعظمية يتردد عليه جملة من الاساندة الافضل منهم الاستاذ السيد حسن الدجيلي الذي كان مديرًا للتعليم الثانوي في وزارة المعارف والسيد باقر الدجيلي قائمقام الصويرة . وهذه الاسرة اصلها من الدجيل من عشيرة المخزوج هاجر جدهم الشيخ عبدالله الدجيلي الى النجف لطلب العلم . ونشأ فيهم شعراء وعلماء وادباء كثيرون . واخيراً هاجر هؤلاء الاخوة الى بغداد وسكنوا فيها . وهذا البيت له صلة نسب قديمة بآل الدجيلي الذي مر ذكر ذكرهم .

١٩٩ - مجلس آل المولى

اسرة آل المولى اسرة عربية بغدادية سكنت جانب الكرخ واصل هذه الاسرة من الظفير عشيرة المولى . كانت تسكن في عانة وفي اطراف السماوة والمنتقق وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل المحامي القدير الاستاذ يوسف المولى وهو من رجالات المحاماة المشهورين يتحلى بأخلاق فاضلة وصفات جميلة وسمعة طيبة تخرج من كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٦ م وفي سنة ١٩٤٧ م انتخب نائباً في مجلس النواب العراقي وهو اليوم يتمهن المحاماة ولهذا البيت صلة مصاهرة مع بيت النواب .

٢٠٠ - آل حسين النجم الطائي

هي اسرة عربية تنتهي الى القبيلة العربية الشهيرة طى وكان جدتها الاعلى رئيساً معروفاً ومشهوراً بحسن الخلق والشهامة والنحوة وكانت هذه الاسرة تقوم بالزراعة في اراضي ناحية كتعان في لواء ديالى ونهر بضم رجالها الى بغداد فاستوطنوها واحترفوا التجارة والزراعة ومن رجالها الاستاذ عبد الكري姆 جواد المحامي اشتهر هذا بالادب والعلم وتنقق ثقافة قانونية وتخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ واخذ يمارس المحاماة ومن مؤلفاته (١) كتاب حاكم في العراق (٢) وكتاب موجز المرافعات الحقوقية (٣) وكتاب مبادئ الاقتصاد السياسي وهو مجموعة محاضرات كان قد القاها

على طلاب الصف المتهى من مدرسة ثانوية ولا يزال مخطوطاً لهذه الأسرة
مجلس علمي يتردد عليه الأدباء والفضلاء .

٢٠١ - مجلس آل الشبيبي

إن أسرة الشبيبي أسرة نجفية عربية نزح بعض رجالها من النجف إلى بغداد وقد اشتهروا منذ القديم بالأدب والعلم والفقه والحديث والتفسير وقد نبغ من رجالها العلامة الكبير الشيخ جواد الشبيبي وكان شاعراً مفلكاً مجيداً وله مجلس علمي يتردد عليه العلماء والفضلاء والفقهاء توفي سنة ١٣٧٤هـ واعقبه في مجلسه ولده العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي السياسي الكبير والشاعر الفحل والكاتب البارع وقد عاصر النهضة السياسية في العراق منذ فجرها وتقلد مناصب وزارية عديدة وانتخب عضواً في مجلس المجمع العلمي اللغوي في القاهرة أما أخوه الشيخ باقر الشبيبي فهو أديب لامع وشاعر قدير وأما أخوه السيد جعفر الشبيبي فهو رجل المال والأعمال ومن كبار التجار وقد انتخب غير مرّة رئيساً لغرفة تجارة بغداد .

٢٠٢ - مجلس آل الفكيكي في بغداد

إن آل الفكيكي من الأسر البغدادية القديمة وقد عرفت في جانب الكرخ بيت محمد سعيد الفكيكي نسبة إلى عشيرة الفجيحات التي تقطن لواء العمارة وضواحي مدينة الحي وقد نبغ من رجالها في متتصف القرن الخامس الهجري عبداللطيف الفكيك البغدادي الذي رحل إلى الاندلس وقد جاء ذكره في القسم الرابع من ذخيرة ابن بسام مع من طرأ على الاندلس ونبغ أيضاً في القرن التاسع الهجري الشاعر المطبوع ابن عبدالجبار الفجيحي جاء ذكره في صحيفة ٢٥٨ من المجلد الثالث من كتاب تاريخ أداب اللغة العربية لجرجي زيدان كما ذكره صاحب قاموس المنجد فهرس الأعلام ثم نزحت هذه الأسرة من أطراف الكوت في مطلع القرن الثالث عشر الهجري

فنزلت في الوردية من نوأى الحلة ثم نزح عبدالحسين الفكيكي الجد الثالث للإساتذة السيد توفيق الفكيكي وسكن محله الفلاحات من الجانب الغربي لمدينة بغداد ونبغ من هذه الأسرة الإساتذة السيد توفيق الفكيكي بن على بن ناصر بن محمد سعيد بن عبد الحسين بن عباس بن كربط الفكيكي ويتم بالنسبة إلى عشيرة ربيعه ولد في جانب الكرخ سنة ١٣٢١ هـ وامتهن التعليم مدة ثم تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق ودرس الفقه على الشيخ كاظم الساعدي في سامراء ودرس علم البلاغة والمعانوي والبيان على السيد عبدالوهاب البدرى مدرس سامراء كما درس على العلامة الشيخ شكر الله قاضى بغداد الجعفرى وعلى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وهو فى طبعة الذين خدم النهضة العلمية والأدبية فى العراق وقد انتخب فى سنة ١٩٥٤ م نائباً فى المجلس النിابي العراقي وهو الآن يزاول مهنة المحاماة مؤلفاته المطبوعة ١ كتاب الراعى والرعية ٢ كتاب المتعة ٣ سكينة بنت الحسين ٤ رسالة فى سياسة الإمام جعفر الصادق ٥ مقالات فى الحجاب والسفور ٦ دراسات فى الفقه والقانون المقارن ٧ رسالة فى فلسفة الأخلاق وابيات فكرة التوحيد ٨ ادب الفتوة والدعائية العسكرية عند العرب ٩ رسالة فى أقرب الوسائل لنشر الحضارة ١٠ دفاع عن الشاعر أبي العتاهية ١١ رسالة فى حماية الحيوان فى شريعة القرآن أما مؤلفاته المخطوطه غير المطبوعة ١ نشوة البراع ٢ تعليقات ومقاريس لداوين بعض الشعراء ٣ صندوق اليعقوبى مطارحات ادبية ٤ هشام بن الحكم ٥ شركات التأمين فى الشريعة والقانون المدنى العراقي ٦ خلاصة الكلام فى احكام الالتزام

وقد اصدر فى ميدان الصحافة جريدة النظام سنة ١٩٢٧ م وفي سنة ١٩٤٨ اصدر جريدة الرعد وفي سنة ١٩٥٢ قام برئاسة تحرير جريدة القبس و كان لهذه الأسرة مجالس علمية فى جانب الكرخ يتتردد اليه العلماء الفضلاء والأدباء والشاعر تبحث بها مشاكل الفقه والقانون والاجتماع والادب ومجلس الاستاذ توفيق الفكيكي عامر بمن ذكرنا

من مراجع الكتب فى تاريخ الاسر والبيوت البغدادية كتاب جليل نفيس فى بابه الفه العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري وجعل له عنوانا يعرف به وهو كتاب عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد ذكر فيه بهذا مختصرة وترجم مقتضبة لبعض بيوتات واسر النصرانية واليهودية ببغداد لم تف بالمراد ولم يجعل الانسان ملما بت نتيجة فلاجل ذا قمت بتلافي الامر وبيان ما غمض بجمع المعلومات الكافية والاخبار المهمة والترجم المفيدة عن البيوتات والاسر المسيحية واليهودية التي ذكرها المؤلف فى كتابه أو لم يذكرها ولعل بذلك أفى بعض المرام فى هذا الباب مع اعترافى بفضل المؤلف الفاضل برجوعى الى كتابه المخطوط النفيس فابداً بالاسر المسيحية °

آل عيسائى

٢٠٣ - مجلس الياس عيسى الوند المشهود بعيسائى

نذكر في كتابنا هذا بيتا من بيت نصارى بغداد رفع العمام واسرة شريفة الجانب من الاسر المعروفة والبيوت المعدودة بين مختلف طبقات بغداد هذه الاسرة وهي اسرة الافضل الاماجاد آل الياس عيسى الوند ببغداد ولرجالها من الفضل في حقل الخدمة العامة ما جعلهم من المشار إليهم بالاصابع والذين سار ذكرهم وفضلهم في المحافل والمجامع هذه الاسرة لها الرئاسة على الاسر المسيحية ببغداد ولهم الرأفة على الفقراء من الناس ولهم قدم راسخة في طرق البر تمثل قلوب رجالهم شفقة وحنانا وكذلك نساوهم صاحبات الصون والعفاف وتعلو جياثهم المهابة والوقار °

ان اصل هذه الاسرة كانت في الموصل ثم هاجرت فتوطنت الوند وبعد ان استقرت في بغداد وذلك في غضون النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادي وان جدها الاعلى هو عبدالله الوند ° وفي بغداد سكنت هذه الاسرة في محلة رأس القرية مقابل جامع الخاescى ثم سكنوا الكرادة الشرقية وقد

شيد على اطلال دورهم وجوارها دار السيد صبغة الله افندي الحيدري متنى الشافعية ببغداد كما ان لهذه الاسرة بعض الاملاك باقية في رأس القرية حتى الان .

وكان لهذه الاسرة مجلس عامر برواده حاصل برجاله يختلف اليه ابناء الملل الثلاث وابحث الذى يصور فيه هو ما يكون في الصالح العام والخدمة العامة ونفع البلاد . وان الياس عيسى كان ردها من الزمان من اخص حاشية موسى اغا الكهية من باشوية بغداد وكان موضع تقته وكان قائما بخدمة صادقة لبلده وهذه الاسرة وخصوصا عميدها الياس عيسى الوند ذكر في كتاب عنوان المجد اذ كان من معاصرى مؤلفه ومن المتربدين على مجلسه فقد اتى عليهم كثيرا وبقي مجلس الياس عيسى محفوظا من غبار الدهر زمنا طويلا اذ تصدر صدارته الوجيه المشهور والتاجر المعروف والكاتب الناثر الاديب الفاضل البحاثة يعقوب باشا عيسانى ابن الياس عيسى بن كوركيس بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالله الوند الجد الاول لهذه الاسرة وان يعقوب باشا الموما اليه حامل رتبة الباشوية (امير الامراء)^(١) وكان هذا الفاضل قد افرغ وقته وبذل وسعه وجهده في سبيل خدمة الناس وقضاء مصالحهم وانجاز المطلوب واعادة الحقوق الى اهلها وما اشتهر بين الناس بذلك وعلم السلطان عبدالحميد العثماني بما لهذا الرجل من المناقب والمتاز تفضل عليه بهذه الرتبة الرفيعة وهي رتبة الباشوية وجعله في منصب خطير من مناصب ولاية بغداد . وانه في سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م عين عضوا في مجلس الادارة في الولاية^(٢) ثم انه تصدى لاعمال مفيدة نافعة ومشاريع عمرانية عظيمة منها انه اول من سعى في مد انباب الماء في بغداد وانه جلب مکائن الصوف وتنظيفها فازدادت تجارة الصوف من واحد الى الف وانه قفتح

(١) سالنامات العثمانية ببغداد السنى ١٣١١ و ١٣١٨ و ١٣٢٤ .

رومية .

(٢) جريدة الزوراء عدد ١٧٣٧ لسنة ١٣١٥ هـ .

اول سينما في بغداد بالكهرباء وانه اول من سير الباخر النهرية ما بين بغداد والبصرة توفى في ٢١ شباط سنة ١٣٤٠ هـ وسنة ١٩٢١ م

وقد ورث هذا المجد الرجل الفاضل الوجيه الكامل رئيس الطائفة المسيحية ببغداد نصوري عيساني فقد حل محل يعقوب باشا وتربع على كرسى مقامه فكترت امواله واتسعت املاكه وكثر محبوه واصدقاء حتى اصبح من الوجاهات المعروفةن المعدودين ومرجع الناس في قضاء حواتجهم ولوازفهم مع اخلاق فاضلة وصدر رحب ووجه بشوش وترفع في عمل الخير في سبيل النفع العام وانه سعى في طرق البر والخير وما يعود بالنفع على الامة والبلد وقد تزوج من جول بنت نصر الله عبد التي توفيت ٢٧ تموز سنة ٩٥٨ وهي من بيت عريق في النسب والحسب والمجد والسؤدد ومن اغنياء المسيحيين في بغداد ومن أعماله الخيرية أنه أول من سعى في تصدير التمور العراقية إلى الخارج بالاشتراك مع أغاثا جعفر وذلك سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ م وانه ساهم ببطق واسع في تصدير السوس الى اميركا وكان هو المصدر الوحيد لهذه المادة واشغل في العهد العثماني وكالة رئاسة محكمة التجارة المشكلة في غرفة التجارة بغداد توفي سنة ١٣٧٧ هـ ١١ كانون الاول سنة ١٩٥٧ م ودفن في كنيسة الكلدان في الكرادة الشرقية .

ولهذا الفاضل شقيق يسمى رزق الله الملقب رزوقي وهذا اشغل منصب مهندس ادارة ترعة السويس مدة تقارب من ثلاثين عاماً وكان كتاباً اديباً بارعاً متضاعفاً في اللغة الافرنسيه حيث تخرج قبل الحرب العظمى الاولى من كلية الهندسة في باريس بدرجة شرف وتوفي قبل ستين تقرباً وقد اتجب نصوري عيساني المؤمن اليه اربعة اولاد ذكر منهم اثنين تصدراً لمصالح الناس وتمثلاً بمكارم الاخلاق وتحلياً بكرم السجايا واتصفاً بالغفوة والتزاهة والاستقامة احدهما هنري عيساني يشغل الان منصب سكرتير رئيس الوزراء ومديراً للمكتب الخاص والشريفات في مجلس الوزراء الثاني عمانوئيل عيساني

يشغل منصب رئاسة الصيرفة في البنك المركزي العراقي وهذا في الحقيقة من العراقيين القلائل الذين بروزاً في الميدان الصيري في بغداد وكان قد تزوج من اورتанс بنت الوجيه الفاضل جورج لطائف احد مدراء البنك العثماني السابقين ببغداد وكان هذا الاخير عدا ما كان يقوم به من اعمال مديرية البنك العثماني كان يقوم باعمال زراعية وتجارية كبيرة كما ان ابنته اورتانس من النسوة اللاتي يشار اليهن بالبنان بالادب الرفيع والفضل العظيم والاخلاق الحسنة والصفات الجميلة وانها تعد اليوم من الادبيات في اللغة الافرنسيه ٠

واما هنرى عيسائي وعمانوئيل عيسائي فانهما اخدا بسباب الوجهة وفتحا مجلس اسرتهم لاستقبال الناس من مختلف الملل والتحل ولبذل الجهد والواسع بكل ما يستطيعان لقضاء مصالح الناس فلا غزو ولا ريب ان كانوا على ما قلنا وذكرنا فهما اشبال تلك الاسود وافتان من تلك الدوحة الطيبة وفروع من تلك الاصول ٠

٤٠٤ – مجلس آل غنيمة

آل غنيمة بيت قديم في دار السلام واسرة معروفة في العراق لهم رئاسة وزعامة بين ابناء طائفتهم ولهم مقام معروف ومكانة مرموقة بين ابناء الطوائف الاخرى لما عرروا به من رسوخ في العلم وتضلع في الادب وقد راسخة في ميدان البحث والتحقيق وقد تسنموا مناصب دينية باستحقاق بين طائفتهم نبغ منهم العلامة اللغوي النحوى الاديب معلى يوسف غنيمة ابن رزق الله يوسف غنيمة وهذا الفاضل من علماء النصارى في الالاهوت ومن المراجع في اللغة العربية ٠ كان له مجلس يعقده في داره المعروفة يجتمع فيه العلماء والادباء والكباراء والوزراء قدور بينهم احاديث العلم والادب وتناقش على بساط البحث وقائم التاريخ والاخبار وقد كان الاستاذ يوسف غنيمة معروفاً بالتسامح موصوفاً بجليل الصفات مشهوراً بمكارم الاخلاق جعلته بحق أن ينال الثقة التامة عند المسؤولين العراقيين وغيرهم وتقلد مناصب وزارية

كثيرة توفى سنة ١٣٧٠هـ في ١٠ اب سنة ١٩٥٠ م في لندن عاصمة الدولة الانكليزية وحملت جنازته الى بغداد ودفن فيها اما مؤلفاته فاهمها (١) كتاب تجارة العراق قد ياما وحديثا طبع ببغداد سنة ١٩٢٢ م (٢) كتاب نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٤ م (٣) محاضرات في تاريخ مدن العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٣ م (٤) الحيرة المدينة والملكة العربية طبع ببغداد سنة ١٩٣٦ م

۲۰۵ - مجلس یعقوب سرکیس

الاستاذ الباحثة يعقوب سركيس رجل فاضل عالم اديب من فضلاء بغداد واعيان ادبائها ومؤرخيها وكتابها له باع طويل في التأليف ونفس طويل في البحث والتنقيب ويد طولى في مختلف الفنون الادبية اشتهر بين الناس وذاع فضله وعظم امره حتى اصبح اليوم من المشار اليهم بالبنان المعدودين في زمرة المؤرخين المحققين المدققين له مجلس من مجالس الفضل يقيمها في داره العامرة في محلة المربغة على نهر دجلة يختلف إليه فيه العلماء والادباء والكتاب والصحفيون والمشتغلون في حقول التأليف والتصنيف حيث يجدون عنده الصالة المنشودة والحقيقة المبتغاة مع خلق فاضل وشمائل عالية وصفات حسنة إلى تواضع محمود فيتناولون ابحاثا شتى ومسائل مشكلة ووقائع غامضة فيكشف الغطاء وتحل المشاكل وله مكتبة حافلة ببرامج العلم والادب وامهات الكتب والمؤلفات في اللغة العربية وسائر اللغات جمعها منذ عهود الشباب إلى يومه هذا الذي تجاوز الثمانين من العمر وقد ألف من الكتب القيمة الفذة في بابها منها مباحث عراقية في مجلدين وكتب ونشر في الصحف السيارة عدة مقالات عن تحقيق قضية او بيان حقيقة .

۲۰۶ - مجلس الاب انسټاس

الاب انتسas الكرملي رجل ترك موتة فراغاً كبيراً لا يمكن سده ولا يمكن املاوئه في ميادين اللغة والتاريخ والآداب فقد كان اماماً معتمداً في لغة

العرب واخباريا ثبّتا صادقا في تواريχهم واخبارهم وحجة معتبرة في آدابهم
شبّ منذ نعومة اظفاره طالبا للعلم جامعا لاطراف الادب راكضا ساعيا وراء
المعارف حتى حصل على الغاية المطلوبة فاصبح علما من الاعلام في العراق بل
في البلاد العربية خاصة والاجنبية عامة كما استطاع بذلك ان ينال رتبة علمية
جليله ويتنسم كراسى العضوية في مختلف المجتمع العلمية والادبية وقد جمع
له مكتبة عامرة مراجع العلم والاـداب في اللغة العربية واللغات
الاخرى وقد قمت بتكليف منه باستنساخ كثير من الكتب والرسائل المخطوطه
النادره المهمه لمكتبه العامره وقد أربى ما استنسخه على أكثر من سبعين كتابا
ورساله وهي محفوظة الان في مكتبه وقد جاب الاقطار والامصار مزودا مكتبه
بما يقتضيه من سفراته وجولاته . وقد كان له باع طويل في التأليف
والتصنيف حتى ظهرت له مؤلفات جليلة قيمة خاصة في اللغة والتاريخ وكان
له مجلس يسمى مجلس الجمعة في دير الآباء الكرميين في محله سوق
الغزل يتردد عليه فيه اساطين العلم واقطباب الادب وكبراء الامة واعيان البلد
على اختلاف مللهم وتحلهم وكان هذا المجلس اكبر مدرسة علمية ادبية
لغوية تاريخية واصل اسرة الاب انتساس من ايطاليا نزحوا منها الى لبنان
واستوطروا هناك مدة طولية ثم هاجروا الى بغداد اما الاب انتساس فقد ولد
بغداد وتوفي سنة ١٣٦٧هـ في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٧م وبعد وفاته
الحقت مكتبه بمكتبة الآثار العراقيه ببغداد مؤلفاته : اصدر مجلة لغة العرب
٢ المعجم المساعد في خمس مجلدات كبيرة ٣ الفوز بالمراد في تاريخ بغداد
٤ جمهرة اللغات ٥ معجم عربي افرنجي مطول .

٢٠٧ - مجلس آل عواد

هذه الاسرة وهذا البيت الكريم من اسر وبيوتات الموصل المسيحيه
المعروفه استوطنو بغداد وجعلوها دار اقامة لهم فتدرجوا في مدارج الكمال
وعشقوا وطلبوا الـاداب حتى نبغ منهم في هذا المجال اعيان فضلاء منهم

الاستاذان الاخوان ميخائيل عواد سكرتير المكتب الخاص لوزير المعارف والاستاذ المتبع الباحثة المتضلع الاديب الفاضل المحقق المدقق كوركيس عواد امين مكتبة المتحف العراقي وهذا الفاضل يتميز فن افراد اسرته بسعة الاطلاع والمثابرة في العمل والسعى في الاتجاج بما تجود به قريحته وما ينضج من افكاره يضاف الى ذلك تخلقه بالاخلاق الحسنة والصفات الرفيعة . بروز له من المؤلفات شيء كثير ونشرته له الصحف العراقية والخارجية كثيرا من المقالات العالية والكلمات الطيبة في حقل العلم والادب والتاريخ .

١ كتاب اثر قديم في العراق دير الريان هرمزد بجوار الموصل ٢ كتاب ما سلم من تواريix البلدان العراقية ٣ كتاب العراق في القرن السابع ٤ كتاب المدرسة المستنصرية بغداد ٥ رسائل احمد تيمور باشا الى الاب استاس ماري الكرملي ٦ كتاب الورق او الكاغذ صناعته في العصور الاسلامية ٨ كتاب خزانة الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ الف للهجرة ٩ كتاب المخطوطات العربية في دور الكتب الامريكية ١٠ كتاب جولة في دور الكتب الامريكية ١١ كتاب بلدان الخلافة الشرقية ١٢ كتاب مكتبة الاسكندرية ١٣ كتاب مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها ١٤ كتاب المخطوطات التاريخية في مكتبة المتحف العراقي .

٢٠٨ - مجلس آل مسكوني

آل مسكوني اسرة مسيحية موصلية سكنت بغداد مؤخرا اضطر رجالها الى ذلك طلبا للعلم والمال وهذه الاسرة يتحقق من اسر بغداد المعروفة بالفضل والعلم والادب والاخلاق الحسنة والشيم العالية نبغ منهم رجال افذاذ وادباء كبار منهم الاديب الفاضل الباحثة الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني . وهذا الرجل عالم مطلع اديب متبع بحائنة كبير له خدمة كبيرة لبلاده حيث دون اخبارها وحفظ آثارها وجمع من زواياها خبائياها عرف بالبحث والتقصي والصبر والانابة في التتبع والتروي في الرواية حتى ظهر له في ميدان التأليف

مؤلفات قيمة وكتب نافعة وقد جمع له مكتبة جامعة شاملة تضم من المؤلفات
قيمتها ومن التوادر تحفها . وللهذا الرجل مجلس علمي ادبي في داره محللة
السنك يختلف اليه عشاق البحث والتثقيب ورواد المعرفة وطلاب الادب وقد
تجاوز الخمسين من العمر ولم ينزل على ما شُب عليه من طلب للمعارف والفنون
وجمع للحوادث والاخبار وقد امتهن التدريس والتعليم منذ ثلاثين سنة واكثر
وتخرج به من الطلاب النجاء من تعزز بهم الامة ويفخر بهم الوطن .

ومؤلفاته ١ كتاب عقريات نساء القرن العاشر ٢ كتاب مدن العراق
القديمة ٣ كتاب تاريخ واسط ٤ كتاب اصحاب المقامات ٥ كتاب مغنيات صدر
الاسلام ٦ كتاب فاتنات بنى امية ٧ كتاب ادباؤنا وادبياتنا بالامس ٨ دراسة
عن سبط ابن التعاويني ٩ ابراهيم ابن عرفة الواسطي الملقب نفوظيه ١٠ صفي
الدين الحلى ١١ فهرمانة المقدار بالله العابسي كانت ولادته في سنة ١٣٢١هـ
١٦ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ م

٢٠٩ - مجلس سكندر استيفان

هذا الرجل تاجر كبير من تجار النصارى في بغداد اتسعت ثروته وعظم
 شأنه تربطه صلات تجارية مع كثير من تجار بغداد المعروفة وخاصة التجار
المعروفين بالخبرى وهذا الرجل حسن السمعة والأخلاق كريم الصفات
على الشمائل محبوب بين معارفه واصدقائه محترم بين اقرانه وزملائه يسمى
الي طرق الخير ويساهم في مشاريع البر بغض النظر عن دين او مذهب وللهذا
الذات مجلس عامر في محله التجارى في شارع البنوك يختلف اليه فيه
رجالات المال والاقتصاد والزراعة وارباب المهن والحرف واعيان البلد يتداولون
فيه شتى المواضيع ومختلف الشئون .

٢١٠ - مجلس بيت جرجي

اسرة آل جرجي اسرة مسيحية محترمة اصلها حلية سكنت بغداد منذ

زمن قديم تألق في سماء مجدها نجوم ساطعة من بناء رجالها وقد عرفت بالفضل والكمان والتجارة وقد اشتهر من رجالاتها الاستاذ الفاضل جورج جرجي رئيس ديوان التدوين القانوني سابقاً ومن رجالات القضاء وقد حاز بذلك رضا الاخوان والاصدقاء والكتاب والصغار وقد تقلد مناصب رفيعة في الدولة فكان في كلها مثال الرجل الحازم الشيط والقانوني المثبت الصادق له مجلس في داره عامر برواده يتتردد عليه رجال العلم والادارة والقانون والادب يبحث فيه القضايا القانونية والاجتماعية والادبية .

٢١١ - مجلس بيت نازو

من اسر النصارى القديمة العهد التي اشتهرت في بغداد بالعلم والادب والمال والتجارة والثراء بيت نازو وهذا البيت له مقام محترم معروف وذكر حسن في اوساط العراق بفضل رجاله البارزين واعيان الاسرة النابغين الذين تخلعوا بكريم الاخلاق وتسلبوا بمحاسن الصفات فكان لهم الذكر الحميد والاثر الخالد المجيد يذكره البغداديون جيلاً بعد جيل ومن هذه الاسرة نعمة الله بن شمعون بن نازو ابن موسى وكان نازو المذكور عنوان اسرته ومرجع الفضل والكمال بين اقرانه واخوانه ومجلسه في حي النصارى ببغداد من المجالس الحافلة بكثرة المترددين عليه من كافة الطبقات و مختلف اهل المذاهب والاديان فترى فيه العالم والاديب والشاعر والكاتب والتاجر والوجيه والزعيم السياسي وغير ذلك ولهذا البيت بقية صالحة هو الاستاذ الفاضل كامل بن نعمة الله نازو المتوفى في ٢٩ نيسان سنة ١٩٥٨ عرف بسيرته الحسنة واخلاقه الكريمة وادبه الجم ومنهم الفاضل يوسف نعمة الله نازو والدكتور البير ناظم بن نعمة الله نازو وقد اشتهر بالخلق الحسن والسيرة المحمودة .

٢١٢ - مجلس بيت هراد الشیخ

اصل سكنى هذه الاسرة المسيحية الموصل الحدباء وقد نزح رجالها عنها واتخذوا بغداد مسكناً لهم منذ زمن بعيد عرفت في المجالس التجارية

وفي ميادين الاقتصاد وقد اتسعت حالتهم الاقتصادية ثروة ومالا حتى عدت في مصاف البيوت والاسر التجارية المعروفة . وبعض رجالات هذه الاسرة فضل الاشتغال في ميدان الخدمة في دواوين الحكومة فترى منهم الموظف القدير والأداري الحازم والقانوني البارع والطيب الماهر والتاجر الصادق المستقيم ومنهم من حاز ثقة الاهلين فانتخب نائبا في المجلس التيابي العراقي وهذه الاسرة قدم راسخة في مجالات البر واياد مشكورة في اعمال الخير اشتهر منهم الفاضل الاديب عزت مراد الشيخ واندراوز مراد الشيخ مقتش اكمارك والمكوس العام بغداد اتصف بالعفة والنزاهة وترويج مصالح الناس ولآل مراد الشيخ مجلس حافل برواده يتعدد عليه ويجتمع فيه التجار والادباء والفضلاء من مختلف الطبقات يبحث فيه المسائل التجارية والاقتصادية .

البيوت اليهودية في بغداد

٢١٣ - مجلس مناحيم دانييل

اسرة صالح دانييل اسرة بغدادية قديمة . اصل هذه الاسرة من كرجستان اتخذت بغداد وطنها وسكنت محلة التوراة وامتهنت التجارة والزراعة وكانت على جانب من الجاه والثروة نبغ منها مناحيم صالح دانييل وكان هذا من فضلاء اسرته في عصره وعنوان بيته عرف في الاوساط التجارية واشتهر بارائه الاقتصادية وكان له ميل كبير للاجتماع بالناس والتعرف بهم والاطلاع على احوالهم فاتخذ له مجلسا في محلة رئيس القرية على نهر دجلة غربي المحكمة الشرعية يستقبل فيه زواره واصدقائه الكثرين من شتى الطوائف والملل . وحديث مجلسه لا يخرج عن احاديث التجارة والاقتصاد . وكان مناحيم صالح بتودده للناس وبلطيف كلامه اصبح له كلام عند الحكومة فانتفع منها اتفاقا منقطع النظير بسبب البيع والشراء في المقاطعات الزراعية .

وقد عين عضواً في مجلس الاعيان سنة ١٩٢٥م وتوفي في ٢ تشرين الثاني
سنة ١٩٤٠م

٢١٤ - مجلس عزدة مناحيم دانييل

ذكر ننان بيت مناحيم دانييل من اسر بغداد التجارية القديمة اشتهرت
بثرانها وسعة املاكها وفضلاه رجالها . كانت لهم تجارة واسعة واملاك
وعقارات متشرة في بغداد وغيرها من الولية العراق حيثهم الى الناس . لين
الطبائع وحسن الشمائل وكرم الصفات وبسطة اليد وهذه السجايا جعلت
لهم شهرة واسعة وصيتاً حسناً وذكراً طيباً . وكان من هذه الأسرة اعضاء في
مجالس الادارة ومجالس اخرى قاموا في هذا الحقل بخدمات عظيمة نافعة
فحصلوا على اوسمة رفيعة ورتب عالية وقاموا ايضاً بمبادرات ومنشآت خيرية .
ومن اشتهر من هذه الأسرة صالح دانييل ولده مناحيم صالح دانييل وساسون
صالح دانييل واخذ ذكرهم ينتشر الى ان جاء الحكم الوطني في العراق فقرب
له بعض رجال هذه الأسرة فاشتهر منهم الفاضل عزده مناحيم صالح وحاز
ثقة رجال الحكم في العهدين العثماني والوطني فعين عضواً في مجلس الاعيان
عدة مرات بعد وفاة والده مناحيم دانييل الى ان توفي في ١٣ اذار سنة ١٩٥٢م
وكان له مجلس في محلة السنك على نهر دجلة يختلف اليه الناس من مختلف
الطبقات .

٢١٥ - مجلس الخاخام ساسون خضوري

هذا الرجل حبر من احبار اليهود وعالم من علمائهم وعيّن من أعيان
بغداد ترأس طائفته وعظم نفوذه واسع جاهه جمع بين تضلعه في فقه دينه
إلى تبحره في دقائق اللغة العربية وبيته من بيوتات بغداد القديمة العريقة
في العلم والأدب له مجلس حاول في مرکز رئاسة الطائفة اليهودية في محلة
تحت التكية من بغداد يستقبل فيه اصدقاؤه الكثيرون من ابناء طائفته والطوائف

الآخرى ° وانه رجل عرف بالانصاف واتصف بالتسامح فكثر اصدقاؤه
ومعروفه نافعة وتصانيف جامعة اهمها كتاب فى الفرائض °

٢١٦ - مجلس انور شاول المحامي

من بيوت اليهود فى بغداد التى عرفت منذ زمن قديم بيت ساسون صالح داود يعقوب اتخد ساسون المذكور مهنة التجارة حتى صار من يشار اليه فى مجالات الاقتصاد توفى وترك ثلاثة اولاد يوسف وروبين وداود وان يوسف له ابن سمه يهودا اعقب حسقيل ناجي المحامي الذى توفي سنة ١٩٣٢^(١) وهارون وهذا كان متزما للاعشار وبعد وفاته ورثه اديب شاعر رقيق فى اندية الفكر والادب هو الاستاذ انور شاول حتى ظهر فيما جادت به فريجته وفاضت به مشاعره من شعر رقيق فى شتى ضروبها وان هذه النزعة الادبية التى اعتادها الاستاذ انور شاول تأصلت فيه منذ صغره ونعومة اظفاره امتهن مهنة المحاماة واتخذ سبل التجارة سبيلا وهو الان عدا اشتغاله بالمحاماة فانه يدير مطبعة شركة التجارة والطاعة المحدودة وله مجلس حاصل فى تلك المطبعة يتعدد فيه الادباء والفضلاء واهم مؤلفاته ١ ديوان شعره بعنوان همسات الزمن طبع سنة ١٩٥٦ ، ٢ كتاب فى زحام المدينة طبع سنة ١٩٥٥ ، ٣ الحصاد الاول ، ٤ قصص من الغرب ٥ وليم تل مسرحية ٦ اربع قصص صحية طبع الجميع فى مطبعة شركة التجارة والطاعة المحدودة °

٢١٧ - مجلس الاستاذ مير بصرى

لليهود فى العراق بيوت واسر اشتهرت بكثير من مجالات الاشتھار وخاصة المجالات المالية والاقتصادية ومن هذه البيوت والاسر اسرة بصرى المعروفة برجالها البارزين منهم الاستاذ الاقتصادي المعروف مير بصرى سكرتير غرفة تجارة بغداد سابقا ومن اعيان التجار والاقتصاديين فى بغداد

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٢٣١

اليوم وقد عرف له البغداديون بحوثاً ممتعة ومقالات شيقه وكتباً معبرة ومجاميع نصرة في الأدب والاقتصاد والمال والتاريخ والشعر وغير ذلك من الدراسات التي كرس جهوده على دراستها دراسة مفصلة وبعد الان اديباً من الأدباء المشهورين واهم مؤلفاته ١ كتاب مباحث في الاقتصاد العراقي ٢ كتاب رجال وظلال ٣ كتاب اغاني الحب والخلود .

٢١٨ - مجلس الاستاذ داود سمرة

من افضل رجالات الطائفة اليهودية في العراق ومراجع القانون والفقه الاستاذ داود سمرة صاحب المؤلفات المشهورة والمجموعات المعروفة في علوم القانون والحقوق حيث نشأ نشأة علمية قانونية ونال بجهد واجتهاده الشهادات لعالية في الحقوق . ومنذ عهد الاحتلال البريطاني الى الايام الاخيرة كان يتقلب في ارقى المناصب القانونية والحقوقية وينتتج للمكتبة العربية من بنات افكاره واجود المؤلفات وارقى المصنفات وقد اتخد له من داره مجلساً علمياً يتردد عليه افضل اهل العلم واكابر رجال القانون والحقوق وتقلد نياته رئاسة محكمة تميز العراق مدة تونف على ثلاثين سنة . اما مؤلفاته ١ شرح قانون المرافعات الحقوقية ٢ شرح قانون الاجراء ٣ شرح قانون الصلح . وكان وما زال استاذًا في كلية الحقوق العراقية منذ تأسيسها وشغل المحاكمة في العهد العثماني وكذلك وظيفة الادعاء العام .

٢١٩ - مجلس الاستاذ يوسف الكبير

ومن اسر اليهود ببغداد اسرة الاستاذ القانوني البارع يوسف الكبير وهو من اسرة عريقة قديمة اتخدت العراق موطنًا لها منذ القديم نشأ الاستاذ يوسف الكبير تحت رعاية هذه الاسرة وصرف اوقاته وزهرة ايام حياته في دراساته القانونية والحقوقية واتبع كثيراً من البحوث والمؤلفات في ذلك وهو يمتهن المحاماة وترجع اليه الدوائر الرسمية والاهلية في المشاكل القانونية

والحقوقية ° و مجلسه العاشر في داره يتردد عليه الفضلاء والأدباء ورجال القانون وسبق ان كان عضوا في المجلس الثاني العراقي واهم مؤلفاته كتاب مقارنة القوانين وكتاب القانون الدولي الخاص وهذان الكتابان يشتملان محاضراته التي القاها على طلاب الصف المتتهى في كلية الحقوق العراقية التي تولى التدريس فيها مدة من الزمن °

٢٤٠ - مجلس الاستاذ نعيم زلخة

ومن افضل الطائفة اليهودية ببغداد الاستاذ نعيم زلخة احد حكام العراق السابقين واحد اعضاء مجلس النواب العراقي في دوراته السابقة واحد الاساتذة الحقيقيين في كلية الحقوق شغل نيابة رئاسة محكمة بيروت سنة ١٩٢٢م ونيابة رئاسة حاكمية البصرة وعرف بدماثة الخلق وحسن السيرة ولأجل ذا كثر معارفون واصدقاؤه ومحبوه الذين يحفل بهم مجلسه العلمي في داره توفي سنة ١٩٢٩م °

٢٤١ - مجلس الاستاذ ابراهيم حيم

ومن اسر اليهود في العراق اسرة بيت معلم نسيم بنغ منها الاستاذ الفاضل ابراهيم حيم مقرر اللجنة المالية بمجلس النواب سابقا واحد الافضل المعدودين اليوم له سيرة حسنة وسمعة طيبة يتميز بعلو الهمة له مجلس حاصل في داره يتردد عليه الفضلاء والعلماء يبحث فيه ما يدور في البلد من المسائل الاقتصادية وغيرها توفي سنة °

٢٤٢ - مجلس الاستاذ روبين بطاط

ومن بيوتات اليهود القديمة ببغداد المشهورة بالتجارة هو بيت بطاط بنغ من رجال هذا اليت الاستاذ الحقوقى روبين بطاط له سيرة محمودة واحلاق فاضلة تقلد وظائف قضائية في بغداد والبصرة وانتخب عضوا في مجلس النواب واخيرا امتهن المحاماة والتجارة ° وله مجلس في داره يتردد

عليه فيه الفضلاء والادباء يبحث فيه قضايا القانون والتجارة والاقتصاد . ومن مؤلفاته شرح واسع للدستور العراقي .

٢٢٣ - مجلس الاستاذ صالح قحطان

ومن بيوتات اليهود المشهورة ببغداد قدما بالتجارة والعلم بيت قحطان بنع من رجال هذا البيت الاستاذ الفاضل صالح قحطان تخرج من كلية الحقوق العراقية وامتهن المحاماة بصدق واخلاص وهو الان يستغل في التجارة اشتهر بحسن الخلق له مجلس عامر في داره يتردد عليه فيه الفضلاء والادباء ورجال القانون ورجال التجارة ولهذا البيت صلة قربي ومصاهرة مع بيت مناحيم .

الخطاطون في بغداد

الخطاطون في بغداد

الخط فن من الفنون الجميلة التي اعتنت بها الامم وتسابقت اليه الشعوب في مختلف ازمنتها وامكنتها وقد اخذت بغداد على عاتقها قسماً كبيراً من هذا الاعتناء جعلها في مصاف الامم الحية رديحاً من الزمن فلما ازدهرت الحياة العلمية والادبية والفنية في عهود الخلافة العباسية الزاهرة كانت بغداد بالإضافة إلى كونها عاصمة الخلافة الاسلامية عاصمة الملوك والمدارف والفنون العربية الاسلامية ايضاً والخط كما قلنا فن من الفنون الجميلة نال من عنانة الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء القسط الوافر فكان هؤلاء اول ما يشب لهم طفل يعشوون بتعليمه الخط وأصوله على يد رجاله المفتين فيه فلهذا كانت تخرج من هذه المدارس الخاصة زمرة كبيرة من الخطاطين يشتراك فيها ابن الخليفة وابن السلطان وابن الوزير وابن الامير والحاكم والعالم والفقير.

ومن مشاهير الخطاطين في بغداد في عصور الخلفاء العباسين ابن الباب وابن مقلة وياقوت المستعصمى وياقوت الحموى وكان ياقوت المستعصمى يكتب الخط على ورق شمامى سميك حمى اللون بقلم النسخ والتسلخ والريحانى والرقعة بالداد الاسود والاحمر واخذ فن الخط يقطع اشواطاً كبيرة في التقدم حتى وصل الى قمة الازدهار في القرن التاسع الهجرى فادخل على الخط التزويق والتجميل والتحسين بالذهب الخالص ولينا الاذوردية وكانت تعمل الجداول بالداد الاحمر والاسود والاخضر وتحلى بالذهب الخالص على ورق الترمة والمعشر والخمسي والمقطوع والفندق الملون.

واليلك مشاهير الخطاطين في القرن الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر :

الشيخ عبدالباقي المولوى المعروف بقوسى كان استاذا في فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وكان حسن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية ما كان مكتوبا على باب خان جفان او خان الصياغ سابقا وهذا نص ما كتب : عمر هذا الخان وما فيه من البيان فى ایام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٩ هـ وفى سنة ١٣٤٨ هـ . وسنة ١٩٢٩ هـ هدم هذا الخان وحفظ السطر المذكور في المتحف العراقي وشيد على اطلاله سوق تباع فيها الافمشة الحريرية والقطنية .

الشيخ محمد النائب البغدادى كان هذا استاذا في فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وقد تخرج عليه كثيرون وكان يجيده اجادة تامة وكان حسن الخط توفي سنة ١١٥١ هـ .

الشيخ احمد بن عبدالله البغدادى . كان هذا من العلماء الاعلام وكان حسن الخط يجيده بضروبه النسخ الرفيع والثلث ومن آثاره الخطية كتاب صفوه الزبد للشيخ احمد بن رسلان فى مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى رقم ٢٨ وكتب فى آخره : فرغت من نسخ هذا الكتاب فى اواسط شوال سنة ١١٢٨ هـ وانا الفقير احمد عبدالله البغدادى توفي سنة ١١٥٧ هـ وسنة ١٧٤٤ هـ .

درويش ياسين البغدادى كان حسن الخط يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث اجادة تامة ومن آثاره الخطية رسالة ابن زيدون من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة وقد كتب فى آخرها : تم نسخها على يد افقر الورى دروיש ياسين البغدادى مولدا ومتينا والحنفى مذهبها والقادرى طريقة فى شهر ربيع الآخر سنة ١١٥٣ هـ وقد تخرج عليه كثيرون توفي ببغداد سنة ١١٧٤ هـ وسنة ١٧٦٠ م .

الشيخ محمد صالح بن عبدالله باشا والى بغداد كان من مشاهير الخطاطين
توفي سنة ١١٨٢ هـ وسنة ١٧٦٨ م

الملا شريف البغدادي كان خطاطاً مشهوراً يجيد خط النسخ وكان
حسن الخط توفي بغداد سنة ١٠١٤ - وسنة ١٦٠٥ م

الشيخ اسماعيل الانورى البغدادى كان هذا من الخطاطين المشهورين
بحسن الخط وكان يجيد خط اللوحات ويحسن التزويق بالذهب والمينا
الل Lazurite ومن آثاره الخطية الملوحة التى كانت مرسومة على باب جامع العادلية
الصغير الواقع فى شارع الجسر القديم من اوقاف عادلة خاتون بنت احمد
باشا والى بغداد توفي الخطاط سنة ١١٧٥ هـ وسنة ١٧٦١ م

الشيخ حسين بن قاسم البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن
الخط يجيد خط النسخ والثالث على قاعدة الخطاط ابن متلة ومن آثاره
الخطية كتاب الدر المستقى فى شرح الملتقي فى المكتبة القادرية وكتب فى آخره
تم نسخة فى محلة برج الاولىاء عبدالقادر الكيلانى سنة ١١٤٤ هـ وتوفى سنة
١١٧٢ هـ وسنة ١٧٥٨ م ودفن فى مقبرة الغزالى

ملا محمد بن زبالة : هذا الفاضل كان يجيد الخط اجاده تامة اشتهر
بحسن الخط واقتانه تخرج على علماء عصره وكان اماماً فى جامع حسن باشا
ومن آثاره الخطية كتاب المقصود فى الصرف فى المكتبة القادرية وكتب فى
آخره تم نسخه سنة ١١٨٥ هـ وتوفى سنة ١١٩٧ هـ وسنة ١٧٨٢ م

عبدالغياث بن ملا ولی البغدادي كان من مشاهير الخطاطين حسن الخط
يجيد خط النسخ على قاعدة عربية ومن آثاره الخطية كتاب الحلبى فى الفقه
وكتب فى آخره وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب على يد الفقير عبد الغياث
ابن ولی فى اوائل سنة ١١٦٠ هـ وتوفى سنة ١١٩٢ هـ وسنة ١٧٧٨ م

صلوا عليه ما طلع الشهرين

لَوْأَنْ عَبْرَادِيَّ أَطَاعُوكَ لِتَقْيِيمِ الظَّرْفِ الْيَنْتَلِ
وَاطْلَبْتُ عَلَيْهِمُ الشَّهْرَ بِالشَّهْرِ وَلَمْ يَسْعِهِمْ
صَوْتُ الرَّعْدِ وَقَالَ لَنْ يَجِدْنِي عَمَلَهُ قَبْلَ
وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَسْأَلَةُ اللَّهِ وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَعْذِلَةُ اللَّهِ
يُعْصِلُهُ وَرَحْمَتُهُ وَعِنْهُ لَا يَقْعُدُ فَوْمٌ يَكْرُونَ
اللَّهُ أَكْفَرُ الْمُلْكَةِ وَغَيْرُهُمْ لِرَحْمَةِ وَزَرْنَتْ
عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فَمَرَّ عَنْهُ
الْمَهْمَةِ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مُحَمَّدُهُ صَلَّى وَسَلَّمَ
مَشْتَقُهُ العَبْدُ الْمُذْكُورُ يَتَبَعَّلُ الْمُحَاسِبَ عَنْ زَرْنَاهُ

صلوا عليه ما مع البدار والملائكة

هذا نموذج من خط الخطاط اسماعيل المحاسب

سنة ١١٦٨ صحيفه ٢٤٨



نموذج من خط الخطاط اسماعيل المعروف البغدادي
المذكور صحيفه ٢٤٩ من هذا الكتاب

كَفَلَ مُرْعَى الْبَنِيَّ الْأَمَانَ

فَإِذْ رَأَوْا نَاسًا مِّنَ الْمُجْرَمِينَ
ذُو الْأَدْبَرِ يَكْتُبُونَ مَا أَعْمَلُوا
مَكْتُوبًا لَّمْ يَرَوْهُ وَكَمْ
يَكْتُبُ إِلَيْهِ كُلُّ حَمَّامٍ فِي الدُّنْيَا أَطْوَافَكُمْ
وَكَيْفَ يَبْلُغُ الْأَيْقُونَ بِرَوْقَلِ صَلَوةِ الْمُسْكَنِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ

وَمِنْ الْآخِرَةِ الْقُرْآنِ صَدَقَ سُوكَ

الَّذِي يَنْهَا لِمُؤْمِنٍ وَجَهَهُ الْكَافِرُ شَكَرَ شُوكَرَ شُوكَرَ
وَكَلَّهُ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ أَفْلَانَهُ مَا أَصْلَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مَا دَلَّهُ
فَيُنَكِّرُ مَا زَادَهُ الْجَهَادُ وَسَبِيلُ اللَّهِ بِقِلْمَنْ مَادَادَ لَكَ
حَمْزَرَدَ صَدَقَ رَبُّكَ اللَّهُ وَعَرَدَ وَجَنْبَ اللَّهُ
كَيْفَ تَكْتَبُ لِكَيْنَابِ شَعْبَانَ الْعَرْوَفَ بِالْفَيَانِي

نموذج من خط الخطاط اسماعيل المعروف بالبغدادي
تابع لصحيفه ٢٤٩ من هذا الكتاب

السيد على الكبير نقيب الاشراف ابن السيد على الكيلانى كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق تخرج على الشيخ اسماعيل البصرى حسن الخط ومن آثاره الخطية تدوين نسبة على ظهر كتاب غنية الطالبين تأليف السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره وهذا نص ما كتبه حرفيا : انى أفقر الورى و خادم القراء خادم السجادة القادرية فى حضرة جدى الحاج على بن السيد على بن السيد فرج الله بن السيد عبد القادر بن السيد محمود بن السيد فرج الله بن السيد محمد بن السيد على بن السيد رجب بن السيد على ابن السيد احمد نصر بن نجل درة الذخائر و ملحق الاصغر بالاكابر العالم العامل خادم السنة والحديث الشريف خليفة ايه بالاتفاق السيد الشيخ عبدالرازاق بن قطب العارفين و ذخر الوالصلين محى الدين والسنة والشريعة ابى محمد السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره العزيز . وقد اجيز بجميع العلوم من قبل شيخه واستاذه السيد صبغة الله الحيدرى سنة ١١٨٦هـ وتوفي الخطاط السيد على النقيب سنة ١١٩١هـ وسنة ١٢٧٧م ودفن داخل المدرسة فى الحضرة الكيلانية .

الشيخ سليمان الكاشفى كان هذا من اساتذة الخط الذين تؤخذ عنه ضربوه وكان حسن الخط جيده تخرج عليه كثيرون تخصص فى خط الثلث ومن آثاره بعض اللوحات من آى القرآن الكريم فى جامع السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى .

الشيخ اسماعيل البغدادى كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيده بضربوه النسخ والثلث والريحانى ومن آثاره الخطية بعض اللوحات المرسوم نماذجها فى هذا الكتاب بخط الثلث تدل على براعته فى الخط واقتان لفنونه توفي سنة ١١٨٨هـ وسنة ١٢٧٤م .

على بن خليل البغدادي . كان من المشهورين بحسن الخط يتقنه بضروبه النسخ والثلث على قاعدة عربية وكان يجيد خط اللوحات من آى القرآن الكريم تخرج على محمد النائب البغدادي ومن آثاره الخطية نماذج مرسومة في هذا الكتاب توفي سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧ م

حسين بن عبدالله البغدادي كان استاذًا في فن الخط حسن بارعا في اتقانه وتنسيقه يخط في أكثر ضروبها النسخ والثلث حتى عرف به ونبغ فيه ومن آثاره الخطية كتاب في علم الصرف في مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب النائب رقمه في المكتبة ٢٢٣ وكتب في آخره : تم نسخة بقلم القدير حسين بن عبدالله بن عبد القادر البغدادي سنة ١١٨١هـ وتوفي بغداد سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩ م

الشيخ مصطفى عارف البغدادي كان من المشهورين بحسن الخط وكتابة اللوحات يجيده اجاده تامة ومن آثاره الخطية الجزء الاول من كتاب شمائل المصطفى وكتب في آخره تم نسخه يسدي وانا الفقير مصطفى عارف بن سليمان بن ابراهيم بن احمد البغدادي سنة ١١٨٩هـ توفي سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢ م

الشيخ اسماعيل بن صالح البصري . كان هذا من ائمة الخطاطين وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ويحسن الجداول وكان يتمهnen الخط وكان استاذًا في فنه ومن آثاره الخطية كتاب صحيح البخاري وكتاب الدر المنقى في الفقه الحنفي وكتاب المنقى في الاصول كلها من مخطوطات المكتبة القادرية خطت جميعها على ورق الترمة توفي بغداد سنة ١٢١٩هـ وكان تاريخ خطها سنة ١١٨٨هـ ودفن في مقبرة الغزالى .

السيد عبد الرحمن نقيب الاشراف ابن السيد فيض الله الكيلاني كان من المشهورين بحسن الخط يجيده ويتقن جيدا على قاعدة نس تعليق بتعلم رفيع

وفي خطه روعة في التنسيق ومن آثاره الخطية كتاب حاشية العلامة السيد صبغة الله الحيدري من مخطوطات المكتبة القادرية . وكتب في آخرها تم نسخها بيدي وانا الفقير عبد الرحمن فيضي القادرى سنة ١١٨٤ هـ . ومن آثاره الخطية ايضاً توقيع شهادته في وفية سليمان باشا الكبير والى بغداد المسجلة سنة ١٢٠٦ هـ. توفي رحمة الله سنة ١٢٢١ هـ. ودفن في الحضرة الكيلانية .

الشيخ حسين العشاري . كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً في الخط يقلد ابن مقلة وكان له خط يعجز ابن مقلة ويتمى ان يحصل لنفسه ولو فقد انسان عينه مثله ولم يزل مشغولا بالكتابة في غالب الاوقات حتى كتب ما لا يحصى من الكتب المعتبرات وقد رأيت بخطه تحفة ابن حجر بجلد واحد لطيف جداً كاد يكون معجزاً في بابه حجماً وحسن خطه توفي في حدود الالاف والماضتين^(١) . وهو حسين بن على بن حسن بن محمد بن فارس العشاري نسبة لبلدة العشارية على نهر الخبر البغدادي الشافعي نجم الدين ابو عبدالله فقيه اصولي اديب ناثر شاعر ولد بغداد سنة ١١٥٠ هـ وولي القضاء بالبصرة توفي بها سنة ١١٩٤ هـ وسنة ١٢٨٠ م من تصانيفه الابحاث الرفيعة في الرد على الشيعة وتنبيح المدح لصاحب الوجه المليح وحاشية على شرح الحضرمية وديوان شعر ذكره الزركلى في الاعلام وقال توفي سنة ١١٩٥ هـ وترجمه المرادي في سلك الدرر وصاحب هدية العارفين . وايضاً ساح المكتون^(٢) . واني شاهدت ديوان شعره بخطه في مخطوطات مكتبة الاستاذ السيد هاشم بك الاولى المفتش في وزارة المعارف .

الشيخ عبدالقادر بن الملا محمد الملقب بعربي زاده . هذا الفاضل كان مدرساً في المدرسة المرجانية وكان من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً في فنه

(١) المسك الاذفر للعلامة السيد محمود شكري الاولى طبع ببغداد .

(٢) معجم المؤلفين في تراجم المصنفين ج ٤ للاستاذ عمر رضا كحال الدمشقي .

بضربه النسخ والثالث ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه الحنفي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي ببغداد سنة ١٢٠٣ هـ وسنة ١٧٨٨ م

الشيخ عبدالرازق بن الملا محمد البغدادي . كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضربه ومن آثاره الخطية كتاب السيوطي في فن التحو وكتب في آخره تم نسخه على يد اقر العباد عبدالرازق بن الملا محمد البغدادي في ٥ محرم سنة ١٢١٥ هـ

الشيخ محمد امين الانسي . هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذًا في فن الخط يجيده اجاده تامة وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط وقد تفرد بخط اللوحات بقلم الثالث توفي ببغداد سنة ١١٨٢ هـ وسنة ١٧٦٨ م الاستاذ درويش نعمان الذكائى . هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذًا في فن الخط وهو الاستاذ درويش الذكائى ابن محمد افندى اصله من الموصل تخرج في علم الخط على محمد النورى ومحمد امين الانسى وكان لخطه روعة وانه يحسن خط اللوحات وكان يتمهنج الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب شرح العينية للسيد على البندنيجي في مخطوطات مكتبة العلامة الشیخ عبد الوهاب النائب وكتب في آخره : تم الكتاب في ذى الحجة الشريفة سنة ١٢٢٠ هـ على يد درويش نعمان الذكائى مخلصاً ابن المرحوم محمد افندى بن المتصرف القادرى طريقة الحنفى مذهبها والموصلى اصلاً والبغدادى مسكننا . وكتب على ظهر هذه المخطوطة : قد دخل في نوبة الفقير احمد بن المرحوم الحاج سفيان افندى الوهبي سنة ١٢٦٩ وهى من مكتوبات جدى المرحوم نعمان الذكائى . ومن آثاره الخطية ايضاً بقلم الثالث الابيات المحررة على اللوحة الكاشانى الازرق المرسومة على باب مصلى جامع مرجان مؤرخة سنة ١٢٠٠ هـ او الابيات :

تبارك من اشا الانام واوجدا وقيض منهم من يقام به الهدى

وكان الخطاط الذكائى الموما اليه يجيد خط صكوك الوفقيات وقد كتب

حسَناتُ الْأَبْرَارِ سِيَّاحُ الْمَقَابِرِ

هَذَا نَوْذِجٌ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَّمَ . كَذَلِكَ
ثَابَ وَكَانَ لَهُ مَنْوَعٌ مَّا عَنْهُ . هَذَا
سِيَّاحٌ سِيَّاحٌ لَوْلَاهُ مَوْلَاهُ

هذا نموذج من خط الاستاذ سفيان الوهبي سنة ١٣٦٠ هـ
تابع لصحيفة ٢٤٣ من هذا الكتاب



وقفية عنابة الله افندى الروزنامه جى على هامش الصحيفة الاولى من كتاب تفسير الجلالين المحفوظ في مخطوطات مكتبة اسماعيل جلبي الجوربى جى توفي الخطاط المذكور سنة ١٢٢٧هـ وسنة ١٨٨٤ م

الاستاذ سفيان الوهبي . كان من ائمة الخطاطين المشهورين تخرجا على الاستاذ درويش نعمان الذكائى وصار استاذا في فن الخط تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط يجيده بضروب النسخ والثلث والريحانى وكان يتقن في جودة الخط ويحسن التزويق ويخط اللوحات بالذهب الخالص والمينا الازوردية ومن آثاره الخطية كتاب التحفة الاتنا عشرية من مخطوطات المكتبة القادرية . والقرآن الكريم من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة رقم ٢٢٦٠ وفي صحيفته الاولى لوحة بقلم الثلث وكتب في آخره . وقع الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف على يد الفتير الى الله سفيان الوهبي من مماليك الوزير المعظم سليمان باشا والى بغداد دار السلام وذلك سنة ١٢١٥هـ ومن آثاره ايضا بعض اللوحات المرسومة على جدران جامع الشیخ عمر السهورى وعلي جدران جامع الاحمدية فى الميدان توفي سنة ١٢٦٧هـ وسنة ١٨٥٠ م ودفن في جامع الاحمدية وقبره ظاهر .

غالب الفوزى . هذا تخرج على سليمان الكاشفى تقنن في ضروب الخط واصبح من المشاهير وكان حسن الخط . وفي خطه روعة وجودة ومن آثاره بعض اللوحات في مساجد بغداد .

الشيخ عبدالرازاق بن احمد امام جامع القمرية . كان من المشهورين بحسن الخط وكان يخط على قاعدة نس تعليق تخرج على الاستاذ نعمان الذكائى ومن آثاره الخطية شرح كتاب الدرر غرر ملا خسرو من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب . وكتب في آخره تم نسخه في حجرة جامع القمرية سنة ١٢١٨هـ وانا الفقير اليه عبدالرازاق بن احمد توفي سنة ١٢٣١هـ وسنة ١٨١٥ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

صالح بن سليمان باشا الكبير والي بغداد تخرج على درويش نعمسان
الذكائى واصبح استاذا فى فن الخط وتخصص بخط النسخ الرفيع ومن
اثاره الخطية كتاب فى اللغة من مخطوطات المكتبة القادرية توفى بغداد سنة
١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م ٠

السيد محمد بدیع بن محمد امین بك البغدادی كان من مشاهير
الخطاطین حسن الخط وكان استاذا تخرج عليه کثيرون وكان يجيء فى الخط
اجادة تامة بضربه النسخ والثالث توفى بغداد سنة ١٢٢٩ هـ وسنة ١٨١٣ م ٠

الشيخ سلطان بن ناصر بن احمد الجبوری كان عالما فاضلا و كان استاذا
فى علم الخط بضربه النسخ والثالث وكان رئيسا للقراء فى الحضررة
الکيلانية كما كان مدرسا فيها وكان يمتهن الخط وتد تخرج عليه کثيرون
ومن اثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة فى المكتبة القادرية ٠ وكان مشاركا
فى بعض العلوم ولد ونشأ على الخاپور ورحل الى بغداد والجیاز ودمشق
وتوفي فى طريق الحج العراقي سنة ١١٣٨ هـ وسنة ١٧٢٦ م له من المؤلفات
القول المیں فی التکیر وكتاب فی القرآن السبع وكتاب فی النحو ذكره
الزرکی فی الاعلام ٠

بکر افندي بن لطف الله بن محمود بن عبدالله جبهجي باشى كان هذا
من مشاهير الخطاطین وكان استاذا فى فن الخط حمین الخط يجيده باتقان
بضربه النسخ والثالث وكان يمتهن الخط وخطه يشبه خط یاقوت ومن
اثاره الخطية الجزء الاول والثانی من حاشیة ابن عابدین على الدر المختار
وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقیر بکر بن لطف الله بن محمود بن عبد
الله جبهجي باشى في سنة ١٢٢١ هـ توفى في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ ٠

الشيخ صالح ابن احمد بن يحيى السعدي الموصلى كان من مشاهير
الخطاطین يجيء خط النسخ والثالث على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط

ومن آثاره الخطية المجموعة من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة من كتب السيد نعمان خير الدين الـلوسي ° ومن مؤلفاته حاشية على شرح الوضعية للعصام وهي منظومة في الخط وشرحها توفي سنة ١٢٥٢ هـ °

بكر افندى المعروف باغازاده كان حسن الخط وكان استاذا في فن الخط يجيده بقواعد النسخ والثالث توفي سنة ١٢٦٥ هـ وسنة ١٨٤٨ م ودفن في مسجد الحاج طالب الكهيا في محلة جديد حسن باشا °

فضل الله افندى كاتب الديوان ° كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في الخط تخرج عليه كثيرون توفي ببغداد سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م الشیخ محمد اغا البغدادی تخرج على درویش نعمان الذکائی وصار استاذا في فن الخط توفي سنة ١٢٦٠ هـ °

السيد محمود القلعهلى المعروف بالثانئي تخرج على سفيان الوهبي واجازه وهذا نص اجازته اجزت السيد محمود الثنائى بان يكتب تحت كتابته وانا الفقير الى الله الغنى سفيان الوهبي من خلقاء نعمان الذکائی وهو من خلفاء محمد امين الانسی وهو من خلفاء السيد محمود حلمی الى ان ينتهي الى عثمان الخطاط حرر في سنة ١٢٦٥ هـ °

ملا صالح الاندروني : كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان خطاطا في ديوان سليمان باشا الكبير والى بغداد وانه يتقن خط النسخ على ذاكرة ياقوت المستعصمى ويحسن خط الديوانى والبيورليدات ومن آثاره الخطية رسالة في الدفاع عن الصحابة الکرام ورد الشبهات عنهم منسوبة للسيد الشیخ عبد القادر الكيلاني ورسالة اخرى تأليف میرزا مخدوم وكلاهما من مخطوطات المکتبة القادرية وكتب في اخرها تم نسخها في سنة ١٢٠٣ هـ توفي الخطاط الاندروني سنة ١٢٢٨ هـ وسنة ١٨١٦ ودفن في مقبرة الامام الاعظم °

الشيخ احمد المدرس كن عالما فاضلا و كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في فن الخط يجيده بقواعده ورسومه ومن آثاره الخطية كتاب مجمع البحرين للشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز وقد كتب في آخره تم نسخه على يد الفقير احمد المدرس في جامع النعمانية سنة ١١٨٩هـ توفي رحمة الله سنة ١٢٠١هـ وسنة ١٧٨٦ م ٠

على بن سليمان البغدادي كان خطاطا متخصصا بخط النسخ ومن آثاره الخطية كتاب فاوي ابن الطباخ في الفقه الحنفي من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد كتب في آخره تم نسخه على يد الفقير على يد الفقير على بن سليمان البغدادي سنة ١١٤٩هـ ٠

الشيخ محمد جميل بن عبدالجليل البغدادي كان عالما فاضلا واستاذا في فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب الرتبة في نظم النجفة للشيخ احمد الشمنى من مخطوطات مكتبة الفاضل الشیخ کمال الدین الطائى مدرس الحیدرخانة وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقیر محمد بن جميل بن ملا عبدالجليل المحدث الشامى اصلا والبغدادي مولدا ومسكنا والحنفى مذهبها في غرة شعبان سنة ١١٧٤هـ ٠

الشيخ مصطفى بن على البغدادي هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط وبخطه جودة وروعة ومن آثاره الخطية كتاب ملتقى الابحر للشيخ ابراهيم الحلبي من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب في آخره قد وقع الفراغ من نسخه على يد الفقير مصطفى بن على البغدادي سنة ١١٨٥هـ وتوفي سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٧٠٢ م ٠

الحافظ محمود بن محمد البغدادي : كان خطاطا مشهورا يخط بقلم الثلث تخرج على الاستاذ درويش نعمان الذكائى واصبح استاذا وتحرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية حاشية على القاموس من مخطوطات مكتبة الشيخ

كمال الدين الطائني وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير حافظ محمود بن محمد البغدادي سنة ١٢٣٠ هـ .

محمود بك بن عبدالله البغدادي : عرف بحسن الخط ومن آثاره الخطية رسالة في جهة الوحدة كتب في آخرها تمت على يد الفقير محمود بك بن عبدالله سنة ١٢١٦ هـ .

لطف الله بن عبدالله الخزيندار البغدادي : كان مشهوراً بحسن الخط يجيده ويتقنه وكان عالماً فقيهاً وكان استاذًا في فن الخط . ومن آثاره الخطية كتاب الفه في مجلدين أوله الحمد لله الذي فقه في الدين من أراد به خيراً من عباده وكتب في آخره وقع الفراغ على يد مؤلفه الحاج لطف الله بن عبدالله الشهير بخزيندار في نصف شعبان سنة ١٢٤٣ هـ .

مصطفى بن محمد البغدادي : كان مشهوراً بحسن الخط وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه الحنفي وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير مصطفى بن محمد البغدادي سنة ١٢٤٧ هـ .

حسين جلبي بن سلوم جلبي البغدادي : أخذ العلم عن العلامة الشيخ عبد الله الحيدري الفتى وكان مشهوراً بحسن الخط على قاعدة ياقوت المستعصمى توفي سنة ١٢٦٢ هـ .

الشيخ عبدالحيم بن عبدالله بن محمود الرجبي قاضى البصرة : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب فى رد الشيعة الفه الى متسلم البصرة عزيز اغا ابن عبدالله زمن ولاية الوزير داود باشا والى بغداد وهو من مخطوطات المكتبة القادرية توفي القاضى فى البصرة سنة ١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م .

محمود بن مولانا جلال الدين كان من المشاهير في فن الخط حسن الخط ومن آثاره كتاب شرح الالفية للسيوطى وكتب في آخره وكان الفراغ

من نسخه في مدينة السلام بغداد على يد الفقيه اليه عز شأنه محمود بن مولانا
جلال الدين في سنة ١٢١٤ وتوفي بغداد سنة ١٢٢٥ هـ

حافظة خاتون بنت محمد سعيد افندي نائب الخلة سابقاً : هذه الفاضلة
كانت مشهورة بحسن الخط تخرجت بفن الخط على سفيان الوهبي وكانت
حسنة الخط تجده بضرر وبه النسخ والثلث وحدثت عن ابيها ومن آثارها
الخطية بعض اللوحات من آى القرآن الكريم توفيت بغداد سنة ١٣٤٦ هـ
ودفنت في مقبرة الامام الاعظم ٠

الشيخ عبد القادر النائب ببغداد : كان خطاطاً بارعاً حسن الخط ومن
آثاره الخطية كتاب نور الينين في ذكر اختلاف المذهبين من مخطوطات
المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٥٢ هـ ٠

ملا بكر امام جامع مراد باشا ببغداد : كان هذا من مشاهير الخطاطين
وكان استاذاً في فن الخط وكان يجيد الخط بضرر وبه ويتقنه اتقاناً رائعاً
بالاضافة الى انه معلم كتاب في الجامع المذكور توفي سنة ١٢٥٩ هـ وسنة
١٨٤٣ م ٠

ملا عمر بن ابراهيم التحمسجي الباجلاني البغدادي : كان هذا من
مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب شرح خالد في النحو
من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكي امام وخطيب جامع الخاصي
توفي الخطاط ملا عمر المذكور بغداد سنة ١٢٣٧ هـ وسنة ١٨٢١ م ٠

الشيخ حسين بن علي اغا سلوم جنبي زاده : كان خطاطاً حسن الخط
تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة
القادرية توفي سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م ودفن في مقبرة معروف الكرخي

الملا مصطفى امام جامع محمد الفضل كان هذا معلم كتاب في الجامع
المذكور وكان استاذاً في فن الخط يجيد الخط على قاعدة ياقوت المستعصمى

ومن آثاره الخطية بعض اللوحات المرسومة في مساجد بغداد توفي سنة ١٢٤١ هـ وسنة ١٨٢٥ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهورى .

محمد الفيضي بن لطف الله كاتب الديوان كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في فن الخط حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية بعض اللوحات .

بكر افدي الذي جده احمد اغا اليكجري كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في فن الخط يتقنه اتقانا رائعا ومن آثاره الخطية بعض اللوحات بقلم الثلث .

احمد بن الحاج سفيان الوهبي : تخرج في فن الخط على والده وكان يجيد الخط اجاده تامة بضروبه النسخ والثلث والرقمة ومن آثاره الخطية كتاب في علم الصرف من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكي توفي سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م .

العلامة السيد محمود الـلوسي مقتى بغداد : كان من ائمة الخطاطين تخرج في فن الخط على سفيان الوهبي وكان يتقن فن الخط ويجيده اجاده تامة وفي خطه روعة وجمال في الترتيب والتنسيق ويتميز خطه بالحسن والجمال وكان يخط على قاعدة ياقوت المستعصم ويخط اللوحات ايضا ومن آثاره الخطية كتب كثيرة منها تأليفه ومنها تأليف غيره وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

العلامة السيد عبدالغنى الجميل مقتى بغداد : كان مشهوراً بفن الخط وكان يجيد خط النسخ تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى توفي سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٤ م .

العلامة الشيخ عبدالفتاح الوعاظ كان من ائمة الخطاطين تخرج على

درويش نعمان الذكائى و كان حسن الخط كأنه اللؤلؤ ومن آثاره الخطية
مجموعته الكبرى من مخطوطات مكتبة حميد ابن أخيه الاستاذ السيد ابراهيم
الواعظ وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م ودفن في
تيبة البكرى في باب الشيخ .

العلامة السيد محمد امين افندى الوااعظ كان من ائمة الخطاطين تخرج
على سفيان الوهبي و كان يجيد الخط بضروبه على قاعدة ياقوت المستعصمى
و كان يخط الصكوك والاعلامات الشرعية و كان ينسخ الكتب بقلم النسخ
الرقيق حسن الخط وفي خطه روعة وجمال في الترتيب والنسيق ومن آثاره
الخطية مجموعته الكبرى و كتاب جمع الجواجم مع حواشيه و تسع مجلدات
كتاب تفسير القرآن المسمى روح المعانى تأليف السيد محمود الالوسى وصار
استاذا في فن الخط تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٢٧٣ هـ وسنة ١٨٥٦ م
ودفن في تيبة البكرى .

العلامة الشيخ عيسى البندىجى بن الشيخ موسى : كان من ائمة
الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي و كان يجيد خط النسخ اجاده تامة و كان
لخطه النسخ روعة وجمال ومن آثاره الخطية كتب وحواشى متعددة في
المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٦٦ م ودفن في تيبة السيد على
البندىجى .

الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى البندىجى : كان هذا من مشاهير
الخطاطين يجيد خط النسخ اجاده تامة ومن آثاره الخطية كتاب التصرير
بمضمون التوضيح من مخطوطات المكتبة القادرية رقم ٥٠١ وكتب في آخره
تم نسخه بقلم محمد صالح بن الشيخ موسى البندىجى الحنفى النقشبendi
القادرى سنة ١٢٤٥ هـ وتوفي سنة ١٢٧٨ هـ .

العلامة احمد افندى القايقمجى : كان من مشاهير الخطاطين تخرج على
سفيان الوهبي و كان يجيد الخط بضروبه و كان يجيد خط الديوانى ايضا

ومن آثاره الخطية بعض تعليقاته على مخطوطات المكتبة القادرية منها سرح مقامات الحريري للمسعودي وكان استاذة العلامة المفتى السبـد محمد الالوسي يجله ويحترمه وكان قد اهداه كتابه كشف الطرة عن الغرة وكتب على ظهره بخطه البديع قد وهبها اللاعـز ذـي الـاخـلـاقـ المستـجـادـةـ اـحمدـ اـفـنـدـيـ الحـافـظـ القـاـيمـقـبـجـيـ زـادـهـ رـقـمـهـاـ فـيـ المـكـتـبـةـ ٤٨٧ـ

الشيخ عبدالغنى بن الملا محسن : عرف هذا الفاضل بحسن الخط على قاعدة نس تعليق ومن آثاره الخطية كتاب شواهد القطر من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب في آخره تم نسخه على يد عبد الغنى ابن الملا محسن بن صالح بن محيى الدين بن مصطفى بن عبدالقادر البغدادى سنة ١٢٤٦ توفى ببغداد سنة ١٢٥٧ وسنة ١٨٣٨ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهورى .

الشيخ عبدالرحمن السهورى كان عالما فاضلا وكان خطيبا في جامع الشيخ عمر السهورى وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية الخطب المنبرية وكتاب الفهـ في مناقب السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وكتاب شهـى الفـنـ في ترجمـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ وولـىـ التـعمـ فيـ مـكـتبـةـ الاـوقـافـ توـفـيـ بـبغـداـدـ سـنةـ ١٢٨٦ـ هـ وـسـنةـ ١٨٦٩ـ مـ وـدـفـنـ فيـ مقـبـرـةـ الشـيـخـ عمرـ السـهـورـىـ .

الشيخ عبدالمحسن السهورى : كان من مشاهير الخطاطين وقد تخرج على سفيان الوهبي وكان حسن الخط بقلم النسخ وصار استاذـاـ فيـ فـنـ الخطـ فـيـ مـدـرـسـةـ الشـيـخـ عمرـ السـهـورـىـ توـفـيـ سـنةـ ١٢٤٨ـ هـ وـسـنةـ ١٨٣٢ـ مـ .

بكر الصدقى : هذا من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي وكان يتقن الخط ويجيده بضـوبـهـ النـسـخـ والـثـلـثـ وكان حـسـنـ الخطـ وـمـنـ آـثـارـهـ الخطـيـةـ بـقـيـةـ السـطـرـ الذـيـ يـعـلـوـ جـدارـ المـدـرـسـةـ الـمـسـتـصـرـيـةـ عـلـىـ نـهـرـ دـجـلـةـ زـمـنـ

سلطنة السلطان عبدالعزيز بن عبدالمجيد العثماني توفي الخطاط سنة ١٢٩٥ هـ

وستة ١٨٧٨ م °

الشيخ عمر بن رمضان البهتى : كان عالماً فاضلاً و كان شاعراً ملتفاً وكان من مشاهير الخطاطين تخرج على العلامة السيد محمود الالوسي الفتى وكان حسن الخط و كان يمتهن الخط و خطه يشابه خط يافوت المستصمي وكان في حسن الخط ابن مقلة وبذلك اعترف كبار زمانه وافقوا لـه وقد كتب كثيراً من الكتب الفريدة وجميع خطه لطيف ومنه عدة مجاميع مفيدة^(١) ومن آثاره الخطية كتاب سيرة ابن هشام من مخطوطات المكتبة القادرية توفى

سنة ١٢٥٣

السيد احمد افندي الطبقجلي مفتى بغداد ابن السيد محمد على بن السيد اسماعيل المفتى بن السيد خليل بن السيد اسماعيل الشهير بالحموى مفتى بغداد كان عالماً فاضلاً و كان مشهوراً بحسن الخط تخرج على سفيان الوهبي يجيد خط النسخ اجاده تامة و كان قوى الضبط في الخط له تعليقات كثيرة بخطه على كتب علمية وقد حوت تلك المخطوطات بحسن سبکها اللؤلؤ المنظوم توفى سنة ١٢٦٥ هـ وسنة ١٨٤٨ م ودفن في مقبرة الجيلي بباب الازج باب الشيخ °

الشيخ حسن السكوني البغدادي : كان حسن الخط تخرج على العلامة السيد محمود الالوسي المفتى ومن آثاره الخطية القرآن الكريم منه نسخة في مكتبة الاوقاف العامة رقم ٢٣٦٢ وكتب في آخره تم نسخة سنة ١٢٨٥ هـ °

الشيخ عبدالفتاح بن محمد سعيد الشهير بالشواف : كان من المشاهير في فن الخط و كان عالماً فاضلاً تخرج على العلامة السيد محمود الالوسي المفتى وكان حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب ترجمة الاولياء للشيخ

(١) المسک الاذفر للالوسي مطبوع °

اف رز قلم اسه تلچي كثرة الاولاد و عمر اطويل الاباد بعيد الالاماد لم ار شيئاً
 بين يديهم ما هو المتعارف في الحديث والقديم لما تأملت من المسناء
 ساخوذ من المتن وهو امر من الآلاء ذات الشرف منسوب الى البنات ففيه
 ليس من المكرمات والمرizج اوله لودانى عالم باذناته فكيف يقدمه
 الحبت لاجبابه فعند ذلك حكم العقل باهداه هذا الكتاب كالبيو عبده
 السحاب الى بيت مهبطه وارجعت خطط السادة الاجداد الى المابا
 وفضلاً الاولاد كردة المدرسة السسطة وجعلته نمزوجاً بالذكر
 لا تقرن بين شكر فان صارا بوضع الغبول فما احلاه وان بنت بالمرأة
 فباوبلاه ولا شد ان الغبرل من مولاي ملعمي ابدع تكاليفه وبنية
 ساي هو المحقق المأمول من الظاهر بن المظفر بن ابي الرسول عليه
 افضل الصلوة والسلام على ذريته الكرام والامام خضراء من اجل الامرائهم
 دلي تجي هـ الداعي الرازي راهـ



نموذج من خط العالمة السيد نعمان خير الدين الالوسي سنة ١٢٩٤ هـ
 تتضمن رسالة الى السيد عبد الرحمن النقيب بمناسبة ولادة احدى بناته
 تابع لصحيفة ٢٦٣ من هذا الكتاب

عيسى البندنيجي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي الخطاط سنة ١٢٦٢هـ
وستة ١٨٤٦ م

السيد عبدالله بهاء الدين اللوسي ابن السيد محمود اللوسي المفتى :
تخرج على والده وتخصص بخط النسخ الرفيع وكان حسن الخط وله خط
يزرى باللؤلؤ والمرجان والعقود فى اجياد الحسان^(١) ويجيد الخط بقلم
النسخ على قاعدة نس تعليق ومن آثاره كتاب الطراز المذهب فى شرح قصيدة
الباز الشهاب من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٩١هـ وستة ١٨٧٤

السيد نعمان خير الدين اللوسي ابن السيد محمود اللوسى المفتى :
كان من مشاهير الخطاطين وكان عالما فاضلا تخرج على والده فى فن الخط
يجيد الخط الريحانى على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن
آثاره بعض المخطوطات فى مكتبه المحفوظة فى مكتبة الاوقاف العامة توفى
سنة ١٣١٧هـ وستة ١٨٩٩ ودفن فى جامع مرجان

الشيخ محمد امين العمرى ابن يوسف بن عبدالله الخطيب التمرى :
كان من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه وهو كاتب اوتي خطه شطر
الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتشرت من اعلامه اسماط التمثال
ونقطت على وجنت الطروص من سيخ مدراره شامات فازرت تلك النقط بشمار
العروش فأنها من المسك فتات وفتحت نافحة نونه حيث لاق بقلمه ورعن
عرئينه ف cocci بدمه شطور كلمه وامطر عارض محابرته فائبت فى سطور السطور
خطه الريحانى^(١) توفى رحمة الله سنة ١٢٨٨هـ وستة ١٨٧١

السيد عبدالغفار الاخرس ابن السيد عبدالواحد : كان مشهورا بحسن
الخط على قاعدة عربية حسن الخط ومن آثاره الخطية قصائد من شعره

(١) المسك الاذفر للاللوسى مطبوع

(٢) كتاب نزهة الدنيا للشيخ عبدالباقي العمرى مخطوط

وكان ذا خط جميل حسن لم يشاركه فيه أحد من أدباء زمنه توفي سنة ١٢٩٠هـ وسنة ١٨٧٣م ودفن في مقبرة الزبير من أعمال البصرة ٠

السيد محمد أمين بن عبد الرحمن افندى زاده كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيد خط اللوحات اجاده تامة وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية لوحات من آى القرآن الكريم محفوظة في جامع الشيخ محمد الفضل توفي بغداد سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهورى ٠

الشيخ صالح المولوى : كان يتقن خط اللوحات حسن الخط يجده على ضربه النسخ والثلث على قاعدة ياقوت المستعصمى ومن آثاره الملوحة المرسومة على باب المصلى الكبير لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى ٠

الشيخ محمد رضا العجمى البغدادى كان من مشاهير الخطاطين يتقن خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية الملوحة المرسومة فى اتلى قبة مرقد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى ٠

الشيخ قاسم البغدادى : كان مشهورا بحسن الخط يتقنه اتقانا جيدا ويجيد خط اللوحات بقلم الثلث ومن آثاره الخطية الملوحة الرائعة المرسولة على الكاشانى الازرق فوق باب مرقد السيد سلمان الكيلانى نقيب الاسراف فى الغرفة عن يمين الداخل من الباب الشرقي للحضرى الكيلانية ٠

السيد عبدالقادر افندى ابن الحاج عبدالله اغا آل رئيس الكتاب كان من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي وكان حسن الخط بقلم النسخ ومن آثاره الخطية اجازة العلامة الشيخ عيسى البندنيجي للعلامة الشيخ قاسم البياتى توفي الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن في جامع النعمانية ٠

السيد حبيب الادهمى : كان من مشاهير الخطاطين وكان يجده على قاعدة نس تعليق بقلم النسخ الرفيع ومن آثاره الخطية كتاب شرح المراج

للعلامة الشيخ عبدالعزيز الرحبي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي
الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن في مقبرة الفزالي ٠

السيد عبدالقادر الامام ابن السيد عبدالرازاق تخرج في فن الخط
على سفيان الوهبي وكان يجيد خط اللوحات بقلم الثلث حسن الخط وانه
يجيد خط التراكيب ومن آثاره الخطية السطر المحرر على الكاشاني الازرق
الذى يعلو جدار جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى الذى أوله الآية
الكريمه الله نور السموات والارض الى آخره توفي الخطاط سنة ١٢٨٥هـ
وسنة ١٨٦٨م ودفن في مقبرة الفزالي ٠

العلامة السيد صبغة الله الحيدري ابن السيد اسعد افندى مقتى بغداد :
تخرج بفن الخط على سفيان الوهبي وكان استاذًا بفن الخط وكان يتقنه
اتقانا رائعاً ومن آثاره الخطية كتاب في الاصول من مخطوطات المكتبة القادرية
توفي سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م ودفن في الحضرة الكيلانية ٠

خلف بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن عبدالرحمن اغا مصرف دار داود باشا
والى بغداد كان مشهورا بحسن الخط تخرج على دروיש نمان الزكائى
وكان حسن الخط يجيد خط اللوحات بقلم الثلث كما يجيد خط النسخ
الرفيع وصار استاذًا في فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية بعض
اللوحات من آى القرآن الكريم والحديث الشريف بخط عربى بدائع ٠ توفي
سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ٠

اسماويل اغا كتخدا عمر باشا والى بغداد وهو ابن ولی افسدی كاتب
الديوان ایام وزارة احمد باشا ابن حسن باشا وكان اسماويل اغا من مشاهير
الخطاطين حسن الخط يجيده بضرره النسخ والثلث والريحانى تخرج على
استاذة عصره توفي ببغداد سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واصله من كركوك ٠
محمد صالح بن الحاج نعمان الاعظمى : كان هذا اماما في جامع

الحيدرخانة وكان استاذا في فن الخط تخرج على سفيان الوهبي وكان حسن الخط يجيده بضروبه ومن آثاره الخطية حاشية على الشمسية في المنطق من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب في آخرها تم نسخها بقلم الفقير محمد صالح امام جامع الحيدرخانة ابن نعمان الاعظمي توفي سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٤٦٥ م

ملا محمد بن احمد الشهري زورى : كان حسن الخط وكان يتلقى في فن الخط اتقاناً جيداً ومن آثاره الخطية كتاب الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهر من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٤٧٩ م

محمد افندي المشهور يادود : كان هذا مشهوراً بحسن الخط وكان يجيده بضروبه وقد تخرج عليه كثيرون وكان متخصصاً بخط اللوحات توفي سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٤٤٥ م

العلامة الشيخ احمد السمين مدرس مدرسة الامام الاعظم : كان من مشاهير الخطاطين وكان خطه يحاكي التلؤ والمرجان بحسن تنسيقه ونرتيه ويشاربه خطوط ابن مقلة ويافوت المستعصي وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٤٦١ م

السيد عبدالوهاب النيازي ابن السيد عبدالرزاق كان عالماً فاضلاً وكان حسن الخط وقد تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبعضاً للاعلامات الشرعية وقد اشغل رئاسة الكتاب ثم نيابة القضاء الشرعي مدة طويلة توفي رحمه الله سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩ م ودفن في مقبرة الغزال

-

العلامة الشيخ عبدالمحسن افندي الطائي مدرس الحيدرخانة كان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً ورعاً تقىاً اشتهر بالصلاح والتقوى وكان من مشاهير الخطاطين وكان له التقدم في تدريس العلوم العقلية والتقليلية وكان يجيد خط النسخ اجاده تامة بضروبه النسخ والثلث وقد كتب كثيراً ومن آثاره الخطية

بعض المخطوطات في خزانة مكتبة ولده الفاضل الشيخ كمال الدين الطائي توفي
رحمه الله سنة ١٣٦٤ هـ وسنة ١٩٤٤ م

العلامة السيد محمود شكري الالوسي ابن العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي تخرج في فن الخط على والده وكان يجيد اجاده تامة بتسلم النسخ على قاعدة نس تعليق كما يجيد خط العربي ايضا ومن آثاره بعض المخطوطات في المكتبة القادرية توفي سنة ١٣٤٢ هـ وسنة ١٩٢٤ م

العلامة الحاج على الالوسي ابن السيد نعمان خير الدين الالوسي كان خطاطاً حسن الخط تخرج على والده وكان يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث وكان يكتب على قاعدة نس تعليق كما كان يكتب على قاعدة عربية ايضاً وتخرج عليه كثيرون وكان مدرساً في المدرسة المرجانية تولى قضاء بغداد توفي سنة ١٣٤٠ هـ وسنة ١٩٢٢ م ودفن في جامع مرجان

العلامة السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المشهور ملوكي مدرس جامع الحاج امين الباجهجي وامام وخطيب جامع الخاصكي كان عالماً فاضلاً وكان من مشاهير الخطاطين وكان يكتب بيده اليسرى وخطه يحاكي المؤلئ والمرجان في التنسيق والترتيب والروعه وكان استاذاً في فن الخط ومن آثاره الخطية كتاب وصايا الملوك من مخطوطات المكتبة القادرية توفي رحمه الله سنة ١٣٢٠ هـ وسنة ١٩٠٢ م ودفن في مقبرة الغزالى

العلامة السيد مصطفى افندى الالوسي ابن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي كان عالماً فاضلاً تخرج على والده في فن الخط وتقلد وظائف قضائية في القدس الشريف وغيره وتقلد وزارة العدلية في الحكم الوطني وكان يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق توفي رحمه الله سنة ١٣٤٦ هـ وسنة ١٩٢٧ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي

العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب كان من مشاهير المخطاطين وكان يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان نائباً للقضاء الشرعي مدة طوبلة وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن في جامع الفضل ٠

العلامة السيد مصطفى نور الدين الوااعظ : كان من مشاهير المخطاطين وقد تخرج على والده وكتب كثيراً ومن آثاره الخطية النماذج الموجودة في كتاب الروض الأزهر من تأليفه وكان حسن الخط يجده باتفاق توقي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ودفن في تكية البكري ٠

العلامة الشيخ عبدالرحمن الادهمي القاضي : كان حسن الخط يتقنه اتقاناً جيداً ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه من مخطوطات المكتبة القدارية توفى سنة ١٣٠٦هـ وسنة ١٨٨٨م ٠

محمد رؤوف جلبي الجوربجي : كان خطاطاً حسن الخط تخرج على السيد عبدالمجيد ملوكي واتقنه بضروربه النسخ والثالث توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ٠

السيد محمود حموشى : هذا اصله من الموصل استوطن بغداد وكان حافظاً للقرآن الكريم اشتغل بمهمة المحامية في المحاكم الشرعية وكان حسن الخط وقد تخصص بخط الصكوك الشرعية والإعلامات والحجج وكان ظريضاً ونكاناً وفي آخر أيامه كان يوم الجمعة للصلوة في جامع مرجان توفى رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

السيد خضر السيد جميل : كان هذا يحسن خط اللوحات حسن الخط يجده بضروربه تخرج على سفيان الوهبي توفى ببغداد سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م ٠

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا كَانَ مِنْ لِي

لَوْكَنْتُ أَعْلَمُ أَبِي مَا أَوْرَدَهُ كَيْنُوا إِلَيَّ
مِنْهُ بِالْكَيْمِ مَنْجَلِيَّةٌ بِرَحْمَاجِيَّةٍ مِنْ
غَوَائِبِهَا كَمَا يَرِدُ جَاهُ الْخَيْرِ سَوَّةٌ
مُحَمَّدُ دَرْوِيشُ شَلَّهُ

نموذج من خط الخطاط محمد درويش البغدادي
تابع لصحيفة ٢٦٩ من هذا الكتاب

العلامة حسين عوني رئيس كتاب المحكمة الشرعية كان عالما فاضلا وكان حسن الخط يجده على قاعدة نس تعليق برع في فن الخط واتهـن اصوله وتميز كتابه عن غيره بحسن الجودة والقوة في ملحتها وروعتها ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وله مؤلفات قيمة وتعليقات على بعض الكتب الفقهية والقانونية اشغل القضاة في قضية بغداد توفي سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهوروـي

الاستاذ السيد محمد درويش بن عزيز كان هذا من مشاهير الخطاطين يجده ويتقنه اتقانا وفيه الجودة والقوة والمانة بضروبـه النـسخ والـثلث والـريـحـانـي وـفي جـمـيع ضـرـوبـه آـيـة فـي التـسـيق والـتـرـتـيب حـسـنـ الخطـ وـيـحـسـنـ التـزوـيق بـالـذـهـبـ الـخـالـصـ وـالـمـيـناـ الـلـازـوـرـدـيـةـ وـيـتـقـنـ فـي تـنـظـيمـ الـجـداـولـ وـتـسـيقـهـ عـلـى طـرـيقـ هـنـدـسـيـةـ وـمـنـ آـثـارـهـ الـخـطـيـةـ مـؤـلـفـاتـهـ المـحـفـوظـةـ لـدـىـ وـلـدـهـ الاستاذ الفاضل السيد محمود فهمي درويش وسجلات المحكمة الشرعية حيث اشغل رئاسة المحكمة الشرعية في آخر ايامه توفي سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية

السيد محمد امين العطا : كان من الخطاطين المشهورين بخط النـسـخـ على قـاعـدةـ عـرـبـيـةـ حـسـنـ الخطـ وـمـنـ آـثـارـهـ الـخـطـيـةـ كتابـ قـلـائـدـ العـقـيـانـ وـكتـابـ حـدـيـقـةـ الـوـرـودـ منـ مـخـطـوـطـاتـ مـكـتبـةـ الـعـلـامـ السـيـدـ يـوسـفـ الـمـطـاـ مـفـتـيـ بـغـدـادـ المـوـقـفـةـ عـلـىـ الـمـكـتبـةـ الـقـادـرـيـةـ تـوـفـىـ الـخـطـاطـ سـنـةـ ١٣٠٧ـهـ وـسـنـةـ ١٨٨٩ـمـ وـدـفـنـ فـيـ مقـبـرـةـ الشـيـخـ مـعـرـوفـ الـكـرـخـيـ

ملا حمودي امام جامع على اندى كان معلم كتاب تخرج على عثمان ياور الخطاط المشهور وكان يجيد خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية الكتابة المرسومة على جدار مصلى جامع على اندى الواقع في محلة

البارودية توفي الخطاط سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م وكان يدرس فن الخطاط في الجامع المذكور .

محمد سعيد افندي البغدادي الشهير بالاخشن : كان من مشاهير الخطاطين يجيد فن الخط بضروبه وكان حسن الخط وهو يخط على قاعدة ابن مقلة وقال عنه صاحب المسك الاذفر . ولو ابصره ابن مقلة لسالت على ذقه مقلتاه من فرط العجب توفي سنة نيف وثمانين ومائتين وalf في بلدة السماوة حيث كان قاضيا فيها ودفن هناك .

السيد احمد بن عبدالعزيز الحديسي ابن محمد : كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق وكان احد كتاب المحكمة الشرعية ثم صار نائبا للقضاء الشرعى ثم عين قاضيا للنجف ثم قاضيا للرمادى ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وكان حسن الخط توفي سنة ١٣٣٤ هـ وسنة ١٩١٥ م .

السيدة صالحة خاتون النقشلى : كانت امرأة صالحة عابدة ناسكة تميزت بالفضل والعلم والادب تلك هي خلاصة الطيين من بيت النقشلى فقد نشأت في محلة باب الشیخ في بيت مشهور من بيوتات بغداد وترعرعت بين ظلال الصلاح وأفیاء التقوی ترپع لبان الخیر وتأكل من زاد التقوی حتی ظهرت بين النساء انموزجا صالحها وقدوة نافعة قرأت القرآن الكريم وحفظته وتعلمت اصول الخط واقتنته على يد الاستاذ سفيان الوھبی واحاطت بمبادی العلوم فرعا واصلا وعلقا ونقلها فھی عالمة فقيھة محدثة حيث تخرجت على اللاما الشیخ عبد اللام مدرس القادریة وكان لها خط حسن جيد بدیع ترى انموزجا رائعا منه في مصحف شریف خطته بيدها بقلم الثلث والننسخ على قاعدة یاقوت المستعصمی فكانت الصحیفة منه تحتوى على ثلاثة اسطر بقلم النسخ الروفیع محلی ما بين كل سطر من تلك الاسطэр ثلاثة اربعة سطور بقلم النسخ الروفیع محلی بالذهب المخلص ومجدول بالاحمر والازرق وفي صحیفته الاولی سر لوحۃ

بالذهب الخالص والمينا الازوردية ووقفته على الحضرة الكيلانية وكتب
وففيته على ظهره ووسمت بذيلها وصدر حكم القاضي بصحة الوقف والزوجه
ومن آل النتشلي عبد الوهاب اغا ومصطفى افendi كان الاخير انتخب عضوا
فى مجلس البلدية سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م ومن هذا اليت الرفيع السيد
حامد بك النتشلي كان هذا حافظا للقرآن العظيم تقلد وظائف حكومية وقد
اشتهر بالفضل والادب توفي سنة ١٣٦٢ هـ واعقب السادة انور وسامي وعوني
وبدرى وممدوح وكلهم ساروا سيرة آبائهم توفيت الخطاطة صالحة خاتون
سنة ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧ م ودفنت فى مقبرة الغزالى . وبيت النتشلي اصلهم
اتراك وكان جدهم الاعلى جاء الى بغداد مع الحملة التى قادها السلطان مراد
الفاتح سنة ١٠٤٨ هـ وسكنوا مدينة كركوك ثم قبل قرن ونصف قرن نزحوا
من كركوك وسكنوا محلة باب الشيخ واما لفظ النتشلي فهو وظيفة عسكرية
اصلها نان قشلى اي مدير الميرة الذى يقسم الخبز على الجندي فى التسلية ثم
صحفت بمرور الزمان وصارت نقشلى فصار هذا اللقب علما لهذه الاسرة .

السيد محمد سعيد بن مال الله التكريتى البغدادى كان من المشهورين
بحسن الخط تخرج على العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب وكان حسن الخط
وكان يتمهن الخط ومن آثاره الخطية كتاب اليقان للاصبحي من مخطوطات
مكتبة العلامة النائب وكتب فى آخره تم نسخه على يد محمد سعيد بن مال
الله التكريتى الناصرى البغدادى سنة ١٣٢٠ هـ .

السيد محمود نديم بن بكر الصدقى : كان حسن الخط وقد تخرج على
والده بفن الخط ومن آثاره الخطية اللوحة الرائعة الموجودة فى غرفة سادن
الامام ابى يوسف فى الكاظمية وكان الخطاط موظفا فى مديرية طابو بغداد
فى العهد العثمانى يجيد خط الثلث توفي سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٩١٧ م .

العلامة الشيخ عبد المجيد بن الشيخ طه السنوى كان هذا الفاضل من
العلماء العاملين وقد عرف بحسن الخط وكان يجيد خط النسخ الرفيع على

فاغدة نس تعليق وفي خطه جودة وملاحة وروعه ومن آثاره الخطية تقريره
لمجموعة العلامة السيد مصطفى نور الدين الوعاظ المدونه في كتاب الروض
الازهر وأهم مؤلفات العلامة الشيخ عبدالمجيد الموما اليه شرح منظومة الفرائض
للسيد محمود افندي احد علماء الموصل وقد تقدم ذكر مجلس علماء السنوية
في هذا الكتاب وان من هذا اليت الرفيع العمام القانوني البارع الاستاد كمال
بك السنوى المحامى فانه اديب فاضل واصل هذا اليت عربى اموى توفي
الشيخ عبدالمجيد السنوى فى ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٤٥هـ و ٩ مايس سنة
١٩٢٧م ودفن فى مقبرة خاصة اعدها لنفسه قبيل وفاته ب ايام معدودة وذلك
فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ٠

السيد عبدالقادر بن السيد مراد الكيلاني نقيب الاشراف كان عالما فاضلا
تخرج على علماء فضلاء واتقن الخط على استاذة مشهورين كان حسن الخط
فيه جودة وروعه ومن آثاره بعض الكتب من مخطوطات المكتبة القدارية توفي
رحمه الله سنة ١٣١٥هـ ودفن فى الحضرة الكيلانية ٠

السيد عبدالمجيد بن السيد عبدالقادر الكيلاني تخرج بفن الخط على
والده وكان يجيد خط الثالث ومن آثاره بعض الملوحات من آى القرآن الكريم
كانت موضوعة فى ديوان ابن أخيه الفاضل السيد نور الدين الكيلاني توفي
السيد عبدالمجيد سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ودفن فى الحضرة الكيلانية ٠

السيد جميل بن عبد الرحمن المدرس تخرج فى فن الخط على عثمان
ياور وتحصص بخط الرقعة على قواعد عربية وكان حسن الخط وكان
مدرس الخط فى المدارس الرسمية فى العهد العثماني توفي سنة ١٩٢٩م
السيد عبدالقادر نائب القضاة الشرعى فى العهد العثماني كان من ائمة الخط
وكان حسن الخط ومن آثاره سجلات المحكمة الشرعية ببغداد وكان عدلا فى
احكامه توفي سنة ١٣٢٤هـ وسنة ١٩٠٦م ٠

الحاج محى الدين بن عبدالمجيد مكي : هذا شيخنا واستاذنا فى فن

جامع مرجان لتدريس القرآن الكريم وفن الخط وكان حسن الخط بضروره
الخط كان قد تخرج على الاستاذ محمد درويش عزيز وكان معلم كتاب في
النسخ والثلث وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان حافظا للقرآن
الكرييم وكان مقرئا موجودا ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية
حيث كان موظفا فيها وكان اماما في مسجد صدر الدين توفي رحمة الله سنة
١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

الملا صالح بن الملا حيدر : كان هذا معلم كتاب وكان حسن الخط وكان
يتمهنه الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان يجيده بضروره النسخ والثلث
والريحانى ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات فى المكتبة القادرية توفى
رحمه الله سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢٢م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

السيد عبدالمحيد بن حميد الطابوقى : من مشاهير الخطاطين حسن
الخط وقد تخرج في العلوم العقلية والنقلية على العلامتين الشيخ عبد الوهاب
الناش و السيد يوسف العطا مقتى بغداد وفي فن الخط على العلامة النائب اشتهر
بحسن الخلق ولين الجانب والصدق في القول والعمل ومن آثاره الخطية
سجلات المحكمة الشرعية حيث كان رئيسا لكتاب المحكمة المذكورة ٠

السيد اسماعيل الوعاظ ابن العلامة اليد مصطفى نور الدين الوعاظ :
كان حسن الخط بقلم النسخ وكان في خطه جودة وكتب كثيرا من الكتب
لنفسه وكان عالما فاضلا اشغل التدريس في المدارس العلمية وآخر مدرسة
كان يشغلها مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي وقد تخرج عليه كثيرون
توفي رحمة الله سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

السيد ابراهيم الوعاظ ابن السيد مصطفى نور الدين الوعاظ اشتهر
بحسن الخط وفي خطه جودة وروعة يخط بقلم النسخ على قائدة عربية
واضحة وفي خطه متانة يجيده اجاده تامة وقد كتب كثيرا من
الكتب لنفسه ومن آثاره الخطية مؤلفاته في مكتبه الخاصة وتوفي رحمة الله

ظهر يوم الثلاثاء ٨ تموز سنة ١٩٥٨ ودفن في مقبرة الغزالى •

الملا محمد بن احمد بن على سبته : معلم كتاب وامام في مسجد الدسابيل في محله باب الشیخ كان حسن الخط وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وفي خطه روعة في الترتيب والتنسيق والجودة ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة القادرية توفى سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن في مقبرة الغزالى •

الملا جابر معلم كتاب في حاجي بادى الکائن في محله القشـل وكان خطاطاً بارعاً يخط النسخ على قاعدة عربية تخرج على الاستاذ بكر افندى الخطاط وقد تخصص بكتابة الشقة المستعملة بين التجبار في مراسلاتهم وتخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م •

الملا احمد الحاج فليح : هذا معلم كتاب في الحجرة في سوق البزارين وكان من المشهورين بحسن الخط وكان يمتهن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط فيه روعة وجوده توفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالى والحجرة هي من بقايا المدرسة النظامية وكانت محلاً لقراء القرآن وأصبحت ملماً لآل الكھيـه •

الملا محمد بن الحاج فليح : كان هذا معلم كتاب في الحضرة الکيلانية وكان حسن الخط يجيده بضروره وكان رئيس القراء في الحضرة الکيلانية وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن في متبرة الغزالى •

الملا على الدرويش كان عالماً فاضلاً وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على الاستاذ احمد افندى امام العباخانة وكان يجيد الخط بضروره النسخ والثلث والريحانى وله اختصاص في كتابة الارادات الملكية وكان استاذاً في فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وله ولع في تعلم اللغات الأجنبية كالفارسية والتركية وكان ثقة ورعاً اشغل الامامة في مسجد آل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥

عَلَى رَبِّ الْجَمَادِ طَالِبُ رَحْمَةِ اللهِ عَزَّزَ ذِيَّتَهُ كَانَ
 إِذَا صَرَمَ النَّيْمَ كَمَّ لَهُ شَدَّدَ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ بِالظَّوْلِ
 الْمُطْعَنُ وَلَا بِالْقَصْبِ الْمُرْدَدُ كَانَ يَعْتَصِمُ بِالْعَوْنَى وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَعْدَنِ
 الْمُطْبَطُ وَلَا بِالْمُسْبَطِ فَكَانَ حَمْدَارَ حَمْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطْهَنِ وَلَا
 بِالْمُكَلَّمِ وَكَانَ فِي (اللَّهُ أَكْبَرُ) أَوْجَهَ تَدَبُّرٍ أَيْضًا سُرُورٍ
 اذْعَنَتِ الْمُتَبَرِّأَنِي أَهْدَى الْأَنْفَارَ (مُحَمَّدٌ) جَلَّ لِلشَّاهِ زَادَ الْكَتَدَرَاءِ
 أَخْرَدَ وَمَسَرَّأَهُ شَذَّالَكَعْبَيْتَ وَالْمَدَنِيْنَ بِهِ إِذَا شَيْئَنَ كَانَ
 كَعْبَيْنِ دِرْكَبَيْهِ وَإِذَا لَفَتَ الْفَتَنَتْ هَمَّا (كَعْبَيْهِ خَارِلَبَرَةِ)
 وَهُوَ حَامِيَ النَّبِيِّنَ بِهِ أَبْوَدَ الْأَنْبَرَسَدَرَةِ وَأَضْدَقَهُمْ
 لَفَّةً وَالْمَهْمَهَ عَرَكَةَ وَكَاهَمَهَ

طَرَفَهَا أَنْزَلَنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي

بَشَّرَهُ بِهِ مَنْ زَادَ بِهِهَ مَنَّا وَتَرَحَّلَهُ بِهِهَ كَجَّا وَيَقُولُ كَاعَنْهُ زَارَ قَنَدَهُ
 وَلَأَسْبَدَهُ مُثْلَهُ كَمَّ كَانَ لَهُ شَدَّدَهُ كَانَ لَهُ وَسَلَّمَهُ أَحْمَدَهُ بِرَاسِهِ وَالْمَسَاجِنِ
 اللَّهُ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْجَسَهُ وَشَفَعَ لِأَنَّهُ بِحَسْنَيَهِ الْوَدَّهُبَهُ أَهْرَانَطَاهَهُ
 كَعَنْهُ أَصْمَأَ الْكَاهَنَ هَاهِئَهُ بِحَلْبَطَهُ الْمَغْرِفَ نَاعِدَاهُ عَيْرَهُ سَلَّهُهُ بَهْرَهُ

خط هاشم الخطاط
تابع لصحيفة ٢٧٥ من هذا الكتاب

الجميل في محللة قبر على وكان يحب العزلة ومن آثاره الخطية سبع جلاسات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية فيها توفي رحمه الله سنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروسي .

الخطاط هاشم بن محمد البغدادي :

هذا الخطاط من ابناء بغداد الذين تعزز بهم وبنو غهم الفن في الخطاط البلاد اخذ فن الخط وضرب به على استاذة مشهورين من ابناء العراق وغيرهم كالاستاذ الملا على الدرويش واجيز من قبل الخطاط التركي المشهور موسى عزمي المعروف بحامد الامدي اجازة عامة وهذا نصها : بسم الله الرحمن الرحيم . ولدى هاشم محمد البغدادي الخطاط شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الجميل الذي لم ينذر اثره ما دام الاسلام قائما واعهد فيك ان تكون من اخيارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي ذلك اهدي ازكي التحيات لما انت فيه من تقدم دائم . كتب في الاستانة سنة ١٣٧٢ هـ .

استاذك المخلص

موسى عزمي المعروف بحامد الامدي

توقيع

وفي مصر حصل على شهادة حكومية من مدرسة تحسين الخطوط الملكية التابعة لوزارة معارف مصر سنة ١٩٤٥ م وهذا نصها : نحن وزير المعارف العمومية . بعد الاطلاع على القرار الصادر من الوزارة بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ رقم ٦٦٣٥ امرنا باعطاء هذه الشهادة الى هاشم محمد بن عباس البغدادي الموجود في بغداد . العراق سنة ١٩١٧ م الموارد في بغداد العراق الذي نجح في الامتحان النهائي سنة ١٩٤٥ م ليكون له حق التمتع

بما تخلوه القوانين وال اوامر المتبعة . حرر في محرم سنة ١٣٦٥هـ و ديسمبر
سنة ١٩٤٥ .

القاهرة

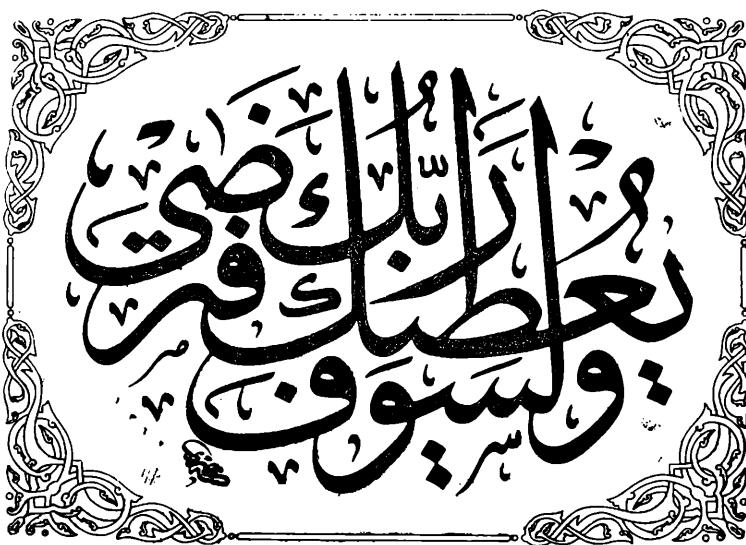
وزير المعارف العمومية

ناظر المدرسة
ختم رسمي وامضاء

محمد ابراهيم
عبدالرازق السنهورى

وحصل ايضا على اجازات عديدة من مختلف الخطاطين في البلاد العربية منهم الخطاط المصري المشهور محمد حسني والخطاط المصري المشهور سيد ابراهيم كما أجيزة أيضا من استاذه المرحوم محمد على الفضلي تلميذ احمد نورى افندي الامام . هذا وقد بنى الخطاط هاشم الموما اليه بوعا فدا فى فنون الخط وكتابه اللوحات وعنوانين الكتب وسار سيرة من سبقه من سلفه الخطاطين فهو يخط على قاعدة ياقوت المستعصمى وقد علا خطه فى الجودة والقومة والحسن والتسيق والترتيب خطوط استانبول يخط بالنسخ والتلث والريحانى ويكتب اللوحات بجميع قواعد الخط منظمة منسقة كاللؤلؤ النضيد يحلها بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا الازوردية حتى اخذت شهرته تتسع يوما بعد يوم بفضل جهده لابناء امنه من روائع فنه وهو اليوم الخطاط الفريد في العالم العربي وهو موظف في دائرة المساحة العامة ببغداد .

الخطاط السيد احمد نيازي ابن عبد الوهاب افندي تخرج على وانده حسن الخط وانه يخط بقلم النسخ الرفيع على قاعدة التعليق وكان يبيض الاعلامات في المحكمة الشرعية تخرج من كلية الحقوق المراقبة اشتهر بحسن السمعة تقلد عدة وظائف قضائية وهو اليوم يشغل رئاسة التدوين الاندوني .
الخطاط الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح معلم كتاب في مسجد



نموذج من خط صبرى الخطاط سنة ١٣٦٢ هـ
تابع لصحيفة ٣٧٧ من هذا الكتاب



حسب الله في محله تحت التكية كان خطاطاً تخرج على والده وكان يجيد الخط بضربه وكان يدرس فن الخط في كتابه توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨ م ودفن في مقبرة الغزالى .

الملا عارف بن الملا احمد الحاج فليح معلم كتاب في الحجرة بسوق البازارين كان خطاطاً حسن الخط تخرج على والده وكان يدرس فن الخط في الحجرة المذكورة توفي سنة ١٣٥٩ هـ وسنة ١٤٩٠ م .

السيد عبدالرازاق بن الملا محمد بن الحاج فليح : هذا من الخطاطين المشهورين بحسن الخط يجيده بضربه النسخ والثلث والريحانى وانبه يمتهن الخط تخرج على والده .

الشيخ عباس العذاري الحلبي : كان خطاطاً بارعاً حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المحفوظة في المكتبة القدارية وفي مكتبة الاوقاف الامامية توفي سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣ م .

الملا مثل الحلبي سكن بغداد وأخذ يمتهن الخط وكان يحسن الخط على قاعدة عربية ومن آثاره الخطية بعض الكتب المحفوظة في خزانة مكتبة الآثار توفي سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥ م في حرب الكويت .

الخطاط الحاج محمد على صابر : هذا من أهالي محله الجيدرخانة كان خطاطاً مشهوراً حسن الخط تخرج في فن الخط على عنمان ياور التركي وكان يحسن خط اللوحات ويتقن في كتابه ومن آثاره الخطية الكتابة المرسومة في الحجر على باب جامع الخلفاء ولها لوحة رائعة في الخط على باب مسجد نعيمة خاتون الجيهجي الواقع في الميدان توفي سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧ م .

الخطاط صبرى بن مهدى : كان قد منح رتبة وقية في وزارة الدفاع وكان خطاطاً مشهوراً يحسن الخط يخط على قاعدة عربية وقد تعلم فن الخط

على خطوط الموجات ومن آثاره الخطية السطر الذي يعلو جدار جامع العادلية الكبير والخطوط المرسومة على محراب الجامع ومنبره وكذلك جميع الكتابات المرسومة على جامع فتاح باشا بطريق الكاظمية والخطوط المرسومة على جامع عبدالحميد الدهان الواقع في طريق الاعظمية والخطوط المرسومة على جامع الحاجة حسية بنت الحاج محمود الباجه جي الواقع في الكرادة الشرقية .

السيد اسماعيل بن السيد عبداللطيف السامرائي المعروف بالفرضي : هذا من تلاميذ الخطاط الحاج محمد على صابر وكتب عليه مدة خمس سنوات وقد اتقن ضروب الخط النسخ والثلث والريحانى والجلبى ديوانى ومن آثاره الخطية النماذج فى العمدة العراقية الطبعة الاولى لسنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧ م .

السيد احمد شاكر الالوسي ابن السيد محمود الالوسي مفتى بغداد : كان من مشاهير الخطاطين اشتهر بخط النسخ على قاعدة نس تلميق تخرج على والده المفتى ومن آثاره الخطية مجموعة الكجرى المحفوظة لدى حفيده الاستاذ السيد هاشم الالوسي و كان مدرسا فى مدرسة السيد سلطان على ثم عين عضوا فى مجلس معارف استانبول وتوفى هناك سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١ م .

السيد محمد بن عبدالله الحديسي : كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره الخطية كتاب فى الاخلاق من مخطوطات المكتبة القادرية رقمه ٤٠٧ توفي سنة ١٣١٦هـ وسنة ١٨٩٨ م .

السيد محمد سعيد الحديسي القاضى ابن السيد قاسم : كان حمن الخيز يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسى وكان مبيضا للعلامات فى محكمة شرعية بغداد وقد اشغل وظيفة مشاور القاضى ثم اشغل القضاء الشرعى ببغداد وكان عالما فاضلا ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠ م .

الحاج اسماعيل الباجه جي : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضرورته

النسخ والثلث والريhani و كان موظفا في محكمة شرعية بغداد و كان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م

عبدالرازق بن عبد القادر اليكاشي : هذا الفاضل شعلة من الذكاء في الفهم والإدراك وقوة الحافظة وسرعة البداهة وشدة الذاكرة وبه الله تعالى هذه المزايا واحتضنه بها حتى عرف واشتهر بذلك أخذ العلم وفنون الخط على العلامتين السيد محمود شكري الالوسي وال الحاج علي افندي الانلوسي حتى يرجع في ضربه النسخ والثلث والريhani وأخذ خططاً وأفرا منها . وهذا الفاضل شعب وترعرع في محللة باب الشيخ كان أبوه برتبة عقيد في الجيش العثماني فنشأ هذا طالباً للعلم ظريفاً مهذباً له مقدرة على محاكاة كبار العلماء وتقاليدهم بزيتهم وملبسهم واصواتهم وطرق تدريبهم حتى ان عارفه يحفظون له في «هذا الباب الكبير من الطرائف والانطاف» توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالى وقد ارخ وفاته الشاعر عبدالرحمن البناء بالآيات التالية :

ان الله في الخلائق شئنا ارعب الله فيه جنا وانما
كل نفس ذائقه الموت طوبى للذى في الحياة قد طاب نسما
ايهما العابر السبيل رويدا انت مثلى بالرغم تسكن رمسا
قبور عبدالرازق هزا فارخ ان عبدالرازق في الخلد امسى

سنة ١٣٣٢هـ

الملا ابراهيم بن محمد الخياز من اهالي محللة المهديه : كن طالباً للإسلام في جامع مرجان وكان حسن الخط يمتهن الخط ويجيده اجاده تامة ومن آثاره الخطية كتاب الروض النضر، في ترجم ادباء العصر للعماري من مخطوطات مكتبة الاب استسas الكرمي المحفوظة في مكتبة الآثار العراقية توفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩٠٣م ودفن في مقبرة الشیخ عمر السهروردی .

العلامة محمد بهجة الاثرى بن محمود افندى ابن عبدالقادر ابن احمد بن محمود : هذا الفاضل من أفنادى العراق الذين نبغوا بعلومهم وآدابهم حتى ذاع صيته وطار ذكره . أخذ فنون العلم والأدب على العلامتين السيد محمود شكري الالوسي وال حاج على الالوسي قاضى بغداد، وبرع فى فن الخط على قاعدة نس تعليق، وكان خطه يشابه خط استاذه العلامة السيد محمود شكري فى الرسم والضبط والتنسيق والحسن والروعه فهو اليوم من المخطاطين البارعين وله نماذج من خطه فى المجمع العلمي العراقي وقد كتب كثيرا من الكتب لنفسه ولاستاذه وله مؤلفات كثيرة منها أعمال العراق وغير ذلك والعلامة الاثرى من بيت عربى كريم من بيوتات بغداد التجارية والأملاك وله يد طولى فى نظم الشعر وله ديوانان يشتملان على قصائد عصماء وقد جمع مكتبة عامرة حافلة تعد اليوم من مكتبات بغداد البارزة .

السيد اسماعيل الرواى ابن العلامة الشيخ ابراهيم الرواى : كان حسین الخط يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق ومن اثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مسجلا لاعلامات والصكوك في المحكمة المذكورة وكان عالما فاضلا اشتهر بالادب وحسن الخلق وكان اماما في جامع الاصفية توفي رحمه الله سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٩٢٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

ال الحاج عبدالله افندى الملا ابراهيم الكردى رئيس كتاب مديرية اموال القاصرين ببغداد كان عالما فاضلا وكان خطاطا بازعا حسین الخط يجيده بضرورته ويتقنها اتقانا وفي خطه جودة وقوه وقد شغل قضاء شطارة المنافق توفي ببغداد سنة ١٣٥٧ هـ وسنة ١٩٣٨ م .

السيد عبد الرزاق الهاشمى : هذا الفاضل من مشاهير المخطاطين على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط وفي خطه قوة وجودة ومتانة ومن آثاره

هُنَّا كِتَابٌ فِي هُنَّا فَرْصَةٌ وَنَحْنُ ضَيْعَاهَا
وَأَسْتَعْتَبُ لَا يَلِيقُهُمْ أَعْتَدْنَا

نموذج من خط الخطاط الملا على الدروش سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٧٤ من هذا الكتاب

صَدَقَ السَّرْطَانُ غَضَبَ الرَّبِّ

نموذج من خط الخطاط غالب الفوزى تلميذ سفيان
الوهبى تابع لصحيفة ٢٥٣ من هذا الكتاب

أَمْهَةٌ قَرَفَتْ فِي سَاعِدِهَا
يُغْزِمُهَا الْأَهْلُ وَجَبَ الْأَزْمَاءُ

نموذج من خط الخطاط السيد على باقر العجمى البغدادى سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٨١ من هذا الكتاب

الخطية بعض سجلات مجلس التمييز الشرعي السنى حيث كان رئيساً للكتاب
ثم صار عضواً في المجلس وقد اشتهر بالصلاح والتقوى .
الملا داود معلم كتاب في مسجد صغير في محلة الفحامة وكان استاذاً في
فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون توفى ببغداد .

الملا داود بن عارف : من أهالي محلة الصدرية هذا الخطاط معلم كتاب
في جامع العمار سبع ابكار شارع الجنابيين وكان حسن الخط وكان يمتهن
الخط وقد تخرج عليه كثيرون .

السيد عبدالواحد افندى : هذا من أهالي الكرخ وكان موظفاً في محكمة
شرعية بغداد وكان مختصاً بتسيير الاعلامات الشرعية وكان حسن الخط في
خطه جودة وقوة وكان عدا وظيفته يمتهن الخط توفى بغداد سنة ١٣٢٩ هـ
وسنة ١٩١١ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف .

السيد علي بن السيد باقر : هذا من مشاهير الخطاطين على قاعدة نسخ
تعليق يجيد خط اللوحات حسن الخط فيه قوة ومتانة يخط بقلم النسخ
والثالث وكان يمتهن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية
حيث كان ميسراً للعلامات الشرعية وقد أحيل على التقاعد .

الخطاط السيد محمد صالح : هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط
بضروب النسخ والثالث والريحان وانه يجيد خط اللوحات وفي خطه جودة
وقوة وحسن وهو الان يمتهن خط اللوحات .

عبدالجبار افندى بن عبد القادر آل خان زاده رئيس كتاب دائرة الاوقاف
في العهد العثماني كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط اللوحات وكان حسن
الخط ومن آثاره الخطية اللوحات المرسومة على جدار الحضره الكيلانية
وعلى الساعة والمنارة في جامع الشيخ سراج الدين توفى سنة ١٣٣٥ هـ .

الخطاط رشيد افندى بن عبد القادر آل خان زاده كان هذا من مشاهير
الخطاطين يجيد الخط بضروب النسخ والثالث وكان حسن الخط في خطه

جودة وقوه ومتانه وكان موظفا في دواوين الحكومة في العهد العثماني شهبيه
المحاسبة توفى سنة ١٣٦٩ وسنة ١٩٤٩ م

السيد على الكوئي ابن حسين : كان من الخطاطين المشهورين بفن الخط
تخرج على العلامتين السيد محمود شكري الالوسي وال حاج على الالوسي
القاضي وقرأ ايضا على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكان يمتهن الخط
في خطه قوة وجودة وكان يشغل الامامة في جامع الاصفية وفي سنة ١٣٣٠هـ
عين مفتيا في بعقوبة وبقي هناك الى سنة ١٣٣٥هـ ثم عاد الى بغداد وتوفي
فيها سنة ١٣٣٥هـ ودفن في مقبرة الغزالى وترك مؤلفات ومكتبة حافلة بكتب
الادب ونوارد المخطوطات وكتب كثيرة بخطه .

هذا آخر ما تمكنا من جمعه من تراجم الخطاطين في بغداد الذين
عاصرناهم والذين لم نعاصرهم وقد عرضنا في كتابنا هذا نماذج من خطوطهم
حسب الاستطاعة وتعذر علينا جمع كل خطوطهم فasherنا الى تلك النماذج في
مظانها المحفوظة في المكتبات والله ولـى التوفيق .



نقابة الأشراف

للنقابة في تاريخ العراق اثر قديم وصفحة خالدة فلقد عرفت منذ امهود
الاولى للخلافة العباسية فكانت ترسن الى المع شخصية وأقوى رجال جامع
لأسباب الفضل وسائل الكمال من بنى هاشم ويتولى هذا المنصب من عرف
بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة مع سعة في العقل وبعد في التفكير وحكمة
في التدبير وحنكة وسياسة ودهاء وعدل في الحكم وسعة في الصدر الى
جانب حزم في الاقدام يضاف الى ذلك علم بوسائل الشرع واحاطة باخبار
العرب واسبابهم واصولهم وفروعهم فهو مرجع السادة وحافظ انسابهم
وناظر شؤونهم الدينية والدينوية^(١) .

(١) الفرمان السلطاني المؤرخ رمضان سنة ١١٠٧هـ .

ولقد اردنا في بحثنا هذا ان نبين النقابة والنقباء ونحيط المطالع علمـا باهمية هذا المنصب قديماً وحديثاً ولنطلع الناس على صفحة مجهولة من تاريخ العراق هذه الصفحة هي التي جعلنا كتابنا هذا كائناً مبيناً لخلفيتها وزواياها موضحاً لدور معاناتها وما للنقباء من أثر في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والديني والثقافي والعلمى والأداب ومن نبغ منهاـم في مجالات شتى من مجالات الدين والدنيا خصوصاً أسرة النقابة الحاضرة من آل الكيلاني التي تصدرت لهذا المنصب منذ عهد بعيد يربو على خمسينأة سنة الى الوقت الحاضر^(١) .

وقد مرت على القابة بغداد ايام وعصور متباينة و مختلفة في الازدهار والخمول منذ عهودها الاولى الى ايامنا هذه الا ان عصور ازدهارها هو عشرات السلطنة العثمانية بغداد فقد جعل هؤلاء السلاطين للنقيب من الامتيازات والحقوق والرتب الرفيعة ما جعل النقابة ترى ازهر عصر مرت فيه فانعموا على النقباء من النياشين والاوسمة والرتب الالالية بما هو محفوظ في السجلات الرسمية ومدون في كتب التاريخ والسير ومنقوش على الاحجار في جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وجدرانه وقبابه . فقد جعلوا النقيب عضوا طبيعيا في مجلس ادارة الولاية واعفوا عائلته من الجنديه^(٢) كما اعتبر النقيب مستشارا لموالي الذي يتولى ولاية بغداد يستشيره في ادارة دفة البلاد و سياستها وان الارادات السنوية السلطانية في تعين الولاية وغيرها كانت تقرأ مع الدعاء للسلطان من قبل النقيب نفسه في مجمع حاصل برجالات بغداد واذا غضب الوالي على احد العلماء والوجهاء والمتفذين يقرر سجنهم في ديوان النقيب^(٣) .

٤٩١ هـ سنة المؤرخ الفرمان السلطاني (١)

(٢) الفرمان السلطاني المؤرخ سنة ١٢٩٧ هـ .

٣) كتاب حديقة الورود .

مجالس المدارس العلمية ببغداد

سار المسلمون خلفاً عن سلف ميرة طيبة حيث اتخذوا لهذا الدين الحنيف مدارس ومعاهد علمية عالية يتلقون فيها علوم الشريعة وفقه اللغة وفنون العقل والنقل وهذه المعاهد وتلك المدارس منها ما يلحق بالمساجد والجومع حتى لا يحرم العباد والمصلمون من علوم شريعتهم ومنها ما يكون قائماً مستقلاً عن غيره جعلت لتدريس العلوم العقلية والتقلية عامة أو خصصت لتدريس فنون الفنون الإسلامية كعلوم القرآن أو السنة النبوية أو علوم الفقه الإسلامي أو فنون القراءات والتجويد فهذه المدارس ومعاهد العلمية يتصدر فيها أكابر العلماء وأساتذة العلوم وأقطاب الشريعة يلقون فيها دروساً خاصة لطلابهم ودورساً عامة للمسلمين كافة وهذه المدارس الامامية تكون عادة بمنتهى الامانة وال Reputation من دروسه الخاصة التي يلقىها على طلابه فتقام المجالس في تلك المساجد والمعاهد يتفع بها الشارد والوارد فيعم نفعها ويعرف من معينها وقد اخذت بغداد حصتها من ذلك فكان فيها مدارس علمية شهرة تسنم كرسي التدريس فيها أساتذة متضلعون وائمة متبحرون للناس فيهم ناقة تامة وهذه المدارس العلمية هي التي حفظت لنا اللغة العربية الفصحى .
ومن هذه المدارس ومعاهد التي تقام فيها المجالس العلمية العامة القديمة العهد ببغداد والتي زان أثرها والمدارس الحالية الموجودة ببغداد هي :

المدارس العلمية القديمة ببغداد وهي المدارس التي عفا أثرها

١ - مدرسة دار الذهب وتسمى مدرسة عقد المصطنبع

ذكرها ابن الساعي في تاريخه فقال : بنى فخر الدولة ابو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب المتوفى سنة ٦٤٧هـ المدرسة التي عند عقد المصطنبع المعروفة بدار الذهب وجعل فيها مدرساً أبا القاسم يحيى بن على بن الفضل بن بركة ابن فضلان الملقب جمال الدين الشافعى المتوفى سنة ٥٩٥هـ وجاء ذكر هذه المدرسة في كتاب الحوادث الجامعية فيمن توفي سنة ٦٢٦هـ قال ان عماد الدين ابو بكر محمد بن يحيى السلامى المعروف بابن الجير المتوفى سنة ٦٣١هـ درس في مدرسة دار الذهب . واما عقد المصطنبع اليوم فهو قاضى الحاجات في الشورجة .

٢ - مدرسة ابن العطار

ذكرها ابن الساعي فقال بنى ابو عمرو نصر بن منصور بن الحسين بن العطار الحرانى الاصل البغدادى المولد والدار مدرسة لفقهاء الحنابلة بدرب القيار^(١) وتوفى في ١٩ ذى العقادة سنة ٥٩٥هـ ودفن بمقدمة باب حرب .

٣ - مدرسة بنفشا بنت عبدالله التركية

ذكرها ابن الساعي في تاريخه فقال : انشأت بنفشا بنت عبدالله التركية بباب الأزاج مدرسة على دجلة ووقفتها على فقهاء الحنابلة ووقفت عليها قرية

^(١) درب القيار شرقى بغداد .

وامر بعمل جسر على دجلة ولها بطريق مكة آثار وبنشأة هي جارية الخليلية
 المستنصر بالله وعافية المستضيء بامر الله كان لها بر وممروض وصدقة توفيت
 سنة ٥٩٨هـ ودفنت في التربة المجاورة لقبر معروف الكرخي وذكر في مرأة
 الزمان لسبط ابن الجوزي ما نصه : ان بنشأة الحنبلية هي التي اشارت على
 المستضيء بولادة الناصر لدين الله وذكر ابن الجوزي في المستنظم في حوادث
 سنة ٥٧٠هـ فقال وفي يوم الخميس الخامس عشر شعبان سلمت الى المدرسة
 التي كانت دارا لنظام الدين ابى جهير وكانت وصلت ملكيتها الى الجهة المسماة
 بنشأة فجعلتها مدرسة وسلمتها الى ابى جعفر بن الصباغ فبقى المفتاح معه اياما
 ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب وكتب في كتاب الوقف انها
 وقف على اصحاب احمد وتقدم الى يوم الخميس المذكور يذكر الدرس فيها
 فحضر قاضى التقاضى وحاجب الباب وفقهاء بغداد وخدمت على خلدة وخرج
 الدعاء بين بدى والخدم ووقف أهل بغداد من باب النسوى الى باب
 المدرسة كما يكون فى العيد واكتر وكان على باب المدرسة الوف والزحام
 على الباب فلما جلس لالقاء الدرس عرض كتاب الوقف على قاضى التقاضى
 وهو حاضر مع الجماعة فقرئ عليهم وحكم به وانفذه وذكرت بعد ذلك
 الدرس فالقيت يومئذ دروس كثيرة من الاصول والفروع وكان يوما مشهودا
 لم ير مثله وذكر أيضا فى حوادث سنة ٥٧١هـ فقال وفي رمضان كتب على
 حائط المدرسة التي وفقتها الجهة بنشأة وسلمتها الي بخط القطاع فى الاجر :
 وفقت هذه المدرسة الميمونة الجهة المعظمة الشريفة الرحيمة بدار الرواشى
 فى ایام سیدنا وموانا المستضيء بامر الله امير المؤمنین على اصحاب الامام احمد
 بن حنبل وفوضت التدريس بها الى ناصر السنة ابى الفتح ابن الجوزى .

٤ - المدرسة الثقافية المسماة مدرسة الاصحاب

ذكر ابن خلkan في وفيات الاعيان نقلًا عن تاريخ ابن النجاشي ان على
 بن محمد بن يحيى بن ابى الحسن المدرسي المعروف بشارة الدولة ابن الانبارى

بني مدرسة لاصحاب الشافعى على شاطئ دجلة بباب الازج^(١) والى جانبها رباطا للصوفية عليهم وفرا حسنا وكان من الامائل واختص بالامام المتفقى لامر الله العباسى وكان فيه ادب ويقول الشعر وسمع الحديث قال السمعانى فى الانساب كان يخدم أبا نصر احمد بن الفرج الابرى وزوجه ابنته شهدۃ الكاتبة^(٢) ثم علت درجته الى ان صار خصيصا بالمقفى مولده سنة ٤٧٥ هـ وتوفي يوم الثلاثاء ١٦ شعبان سنة ٥٤٩ هـ ودفن فى داره بربحة جامع القصر . ثم نقل بعد موت زوجته فدققا بباب ابرز قريبا من المدرسة التاجية فى المحرم سنة ٥٧٤ هـ وتولى التدريس فى هذه المدرسة ابو المكارم منصور بن الحسن بن منصور الزنجانى بعد وفاة مدرسهها المرحوم باهى القاسم صاحب بن الخل وذلك فى اواخر سنة ٥٩٣ . وجاء ذكر هذه المدرسة فى حوادث سنة ٦٠٥ من كتاب مختصر ابن الساعى نصا : ودرس فيها كمال الدين ابى المظفر عبدالودود بن محمود وذكر ابن الاثير فى حوادث سنة ٦٠٦ هـ وقال صاحب الحوادث الجامعه نصا : ان الشیخ جمال الدين عبدالله بن العاقولى درس فى هذه المدرسة .

٥ - المدرسة التاجية

ذكرها ابن الساعى فى حوادث سنة ٥٩٥ هـ وسنة ٥٩٧ هـ وسنة ٥٩٨ هـ وذكرها صاحب الحوادث الجامعه فى حوادث سنة ٦٥٠ فتال هذه المدرسة بناتها تاج الملك وزير السلطان ملکشاه السلاجوقى بعد نظام الملك للشماوية وجعل مدرسيها الشیخ ابا بكر الشاشى وقتلت سنة ٤٨٢ هـ وفي سنة ٥٦٥ هـ كتب اقضى القضاة الشیخ سراج الدين الهزقلى الى الوزير ان المدرسة التاجية قد استولى عليها جماعة من الموات وسكنوا بها وصارت لهم بمنزلة الملك

(١) باب الازج محله بباب الشیخ وما اليها من الغرب حتى نهر دجلة .

(٢) فخر النساء شهدۃ الكاتبة بنت احمد الابرى الكاتبة المحدثة كانت

اشهر عالمة بغدادية توفيت سنة ٥٧٤ هـ .

يتبعون بها ويسكنها النساء وتجرى فيها امور فتخدم باخراجهم وسلمت اليه فربب فيها مدرساً وفقيرها وذكر ابن خلكان فقال : الناجية مجاورة لمقبرة باب ابرز وهذه المقبرة كانت مجاورة للوردية وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردی اليوم

٦ - مدرسة دار العلم

من منشئات العباسين ببغداد مدرسة دار العلم وكان فيها مدرس وخدم وكان من ولی خزن کتبها محمد بن علی ابن اسحق يوسف ابو منصور الكاتب الشهير المتوفی يوم النصف من جمادی الاولی سنة ٤١٨هـ. ومن دور العلم دار الحکمة التي انشأها ابو العباس المأمون وتسمی خزانة الحکمة ايضاً كانت حافلة باعظم المؤلفات فيها من مجلدی الكتب عدة رجال عرفوا بالصناعة ومن جملتهم اليقطین وابراهیم الصغیر وابو موسی بن عمار وكانت هذه الخزانة برباط المأمونیة . وخزانة المستنصر بالله العبامی وخزانة المستعصم وخزانة امير بغداد محمد بن اسحق ناظر دیوان المظالم وخزانة الوزیر بن سابور في سنة ٣٨٣ بالكرخ وخزانة نظام الملك .

٧ - المدرسة الاسبابیة

ذكرها ابن الساعی في حوادث سنة ٤٦٠هـ فقال : كان الشيخ علاء الدين محمد بن يحيی السلامی المعروف بابن الحیر من اعيان الفقهاء علماء ودينا وصلاحاً وعدالة وورعاً وسلمت اليه المدرسة الاسبابیة بين الدرین تدریساً ونظراً في وقفها فدرس بها يوم الخميس ثالث عشر جمادی الاولی سنة ٤٦٠هـ. وحضر عنده جماعة من المدرسين والفقهاء وذكرها صاحب حوادث الجامعة ايضاً .

٨ - مدرسة زمرد خاتون

جاء ذكرها في حوادث سنة ٤٦٠هـ وسنة ٤٦٢هـ من تاريخ ابن الساعی

عند ترجمة ابو الحسن علي بن علي بن سعادة الفارقى الشافعى المدرس وقد ولی تدريس المدرسة التى انشأتها والدة الخليفة الناصر لدين الله العباسى المجاورة لمعرفة الكرخى وذلك سنة ٥٩٢هـ وذكر في حوادث سنة ٦٠٤هـ ايضا يوم السبت غرة المحرم درس الکمال عبدالرحمن بن محمد بن المعلم البرجوني بالمدرسة المجاورة لتربة منشتها والدة الناصر لدين الله ٠ وجاء في كتاب انسان العيون^(١) • وزمرد خاتون العظيمة ام امير المؤمنين الناصر لدين الله عاشت في خلافة ابنتها اربعاء وعشرين بن سنة وحبت واوقفت المدارس والربط والجواجم ولها وقف كثير وانفقت في الحجج نحوها من ثلاثة الف دينار ٠ ولما ماتت حزن عليها الخليفة ومشي امام التابوت وحملت الى تربة معروف الكرخى وعمل العزاء شهراً ٠ وامر الخليفة الناصر بتفريق ما خلفت من ذهب وجوهر وثياب ولبس الناس ثياب العزاء ورفعت الطرحات والبسملة من بين يدي الامراء وانزلت في الشبارقة والناس في السفن قيام ولم يضرب طبل ولا شهر سيف مدة سنة كاملة ٠

٩ - ملودة زيرك

ذكر هذه المدرسة ابن الساعى في حوادث سنة ٦٠٥هـ عند ترجمة عبدالسلام بن اسماعيل المغانى قاضى بغداد فقال ولما ولى قاضى القضاة عبدالله الدامغانى لزم بيته الى ان توفي وكان قبل ذلك يدرس بمدرسة زيرك ببغداد وذكر ابن الذبيشى فى ترجمة احمد بن عبد الجبار ابو مظفر الفقيه الحنفى يعرف بابن المشطب استوطن بغداد الى حين وفاته يدرسون الفقه على مذهب ابى حنيفة بمدرسة زيرك ٠ وكانت هذه المدرسة تعرف بمدرسة سوق العميد (وكان سوق العميد فرعا من سوق السلطان بغداد وباب المعظم الحالى كان يسمى (باب سور سوق السلطان))

(١) مخطوط عندي نسخة بخطى ويقال انه تاريخ ابن ابى عذيبة ٠

١٠ - المدرسة الموقمية

شيد هذه المدرسة بغداد موقق الخادم وسماها المدرسة الموقمية وذكرها ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٢ هـ عند ترجمة محمد بن الوزير أبي الشتح بن الداريج أحد وزراء الناصر لدين الله المتوفى سنة ٦٠٢ هـ وصل إلى عليه بالمدرسة النظامية ودفن بالمدرسة الموقمية إلى جنب قبر موقق الخادم واقفها في أبو لها وكان قد وقف جميع ما له على المدرسة المذكورة . وذكرها الذهبي في مختصر تاريخ ابن الذهبي عند ترجمة احمد بن الحسن بن سلامة بن صاعد المنجبي ثم البغدادي فقال درس بالموقمية التي بدرب زاخى^(١)

ودرب زاخى وهى منسوبة إلى الموفق بن عبد الله المخاتونى نسبة إلى المخاتون الملكشاهية زوج الخليفة المستظر بالله لأنّه كان مملوكها وتوفي بالمدرسة . وجاء ذكر هذه المدرسة في المتظم لابن الجوزى وفي كتاب الجواهر المضية في فقهاء الحنفية للقرشى . (وكانت هذه المدرسة في القشلة الحالية في موضع مديرية الطابو ووزارة العدل)^(٢) .

١١ - مدرسة أقبال الدين الشرابي في بغداد

ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : وفي شوال سنة ٢٨ هـ تكامل بناء المدرسة التي انشأها شرف الدين أقبال الشرابي بسوق العجم بالشارع الأعظم بالقرب من عقد سور السلطان مقابل درب الملائين^(٣) وكان المولى بنائها شمس الدين ابو الازهر احمد بن الناقد وكيل الخليفة المستنصر بالله وشرط الوافد النظر فيها وفي اوقفها ثم بعده الى من يلي الخلافة . وفتحت

(١) ودربي زاخى بشرقى بغداد . وهو شارع المتبني الحالى المؤدى إلى المحاكم المدنية وكان بينه وبين الجانب الغربى جسر يصل بين جانبى بغداد فى اواخر ايام الخلافة العباسية وفوق راسه من الجانب الغربى كان قصر عيسى عم المنصور ومحللة قصر عيسى ومصب نهر عيسى الـتى من الفرات

(٢) تعليق الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتاج للذهبى

ص ١٧٨ .

(٣) درب الملائين يوافق اليوم درب مستشفى المجيدية الممتد من باب المعظم إلى دجلة .

فى اواخر شوال ورتب بها تاج الدين محمد بن الحسن الارموى مدرسا وخلع عليه وعلى الفقهاء والميد وجميع الحاشية ومن تولى عمارتها وحضر جميع المدرسین والفقهاء على اختلاف المذاهب وقاضی القضاة عبدالرحمن بن مقبل فجلس فى صدر الديوان وجلس فى طرف الديوان محى الدين محمد بن فضلان وعماد الدين ابو صالح نصر بن عبدالرازاق بن عبدالقادر الكيلانى فكلامهما قد كان قاضی التضاهة وعمل من انواع الاطعمة والحلواء ما تعبى فى صحتها قبابة وحمل من ذلك الى جميع المدارس والاربطة وقرئت الختمة وتکلم الشيخ محمد الوعاظ ثم جلس المدرس بعده وذكر دروسا اربعه فاعرب عن غزارة فضله وتوسيع عمله انتهى وفي سنة ٥٦٤٣ توفي شرف الدين الشرابي وكان شيخا شجاعا كريما شريف النفس على الهمة وكان كثير الصدقات بنى بواسطه مدرسة على شاطئ دجلة الجانب الشرقي وعمر الى جانبها جاما وجدد بمكة الرباط المشهور كان في خدمة الخليفة بالحلة ففرض بها وحمل الى بغداد في شباردة وهو متقل فوصل في سابع عشرى شوال وتوفي في ثامن عشرى وصل على عليه في جامع القصر ودفن في تربة ام الخليفة المستعصم بباب القبة على يمين الداخل وجلس الوزير وارباب المناصب في العزاء بالمدرسة المستنصرية ٠

١٢ - المدرسة البشيرية

جاء ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : شرع في بناء المدرسة البشيرية وفي سنة ٥٦٤٣هـ فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد تجاه قطفتنا^(١) التي أمرت بنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده ابى نصر

(١) قطفتنا بالفتح ثم الضم محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربي من بغداد يومئذ مجاورة لمقبرة الديير التي بها قبر معروف الكرخي بينها وبين دجلة اقل من ميل وهي مشترفة على نهر عيسى وتتصل العمارة منها الى دجلة معجم البلدان ومراسد الاطلاع . وموقعها اليوم محلات الفلاحات والفحامة وما اليهما واسم قطفتنا لفظة سريانية ٠

المعروفة بباب بشير وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفا كثيرة قبل فراغها وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ هـ وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا في وسطها وحضر الوزير وارباب المناصب ومشائخ الربط والمدرسين وكان المدرس بها سراج الدين النهرقى أقضى القضاة وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار ومحى الدين بن الجوزى ونور الدين المغربي الخوارزمى وعلم الدين احمد الشرمساوى المالكى وعملت وظيفة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها وكان يوما مشهودا وفي سلخ شعبان فتحت دار القرآن التى أمرت بعمارتها البشيرية وهذه الدار على شاطئ دجلة غربى بغداد وتوفيت البشيرية فى تاسع شوال سنة ٦٥٢ هـ ودفنت تحت القبة التى بجانب المدرسة .

ودرس فى هذه المدرسة فخر الدين الطهرانى المتوفى سنة ٦٥٩ والشيخ نور الدين على بن الاطلبي الحنفى وقاضى القضاة سراج الدين بن ابى فرام الهنائى المتوفى فى اخر رمضان سنة ٦٧٠ هـ والشيخ صدر الدين محمد بن شيخ الاسلام الھروى قاضى الجانب الغربى من بغداد المتوفى سنة ٦٧٧ ومجد الدين على بن جعفر وجمال الدين عبدالصمد بن ابراهيم بن خليل ويعرف بابن الخضرى الحنبلى محدث بغداد .

١٣ – المدرسة التتبشية ببغداد

جاء ذكر هذه المدرسة فى حوادث الجامعة عند ترجمة الحسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ كان هنا نصب مدرسا فى المدرسة التتبشية وذكر ايضا فى حوادث سنة ٦٧٥هـ عند ترجمة شمس الدين محمد بن عبيد الله الهاشمى الكوفى الواقعى ببغداد المتوفى سنة ٦٧٥هـ انه ولى التدريس فى المدرسة التتبشية . وذكر ابن خلكان فى الوفيات انها منسوبة الى تشن احد الامراء وكانت قرية من النظامية . وجاء فى حوادث سنة ٦٥٦هـ فى المنظم

لابن الجوزى في صفر سنة ٥٦٤هـ مجلس ابن الشاشى للتدريس فى المدرسة
الشيشية على شاطئ دجلة بباب الازج التى كانت بيد يوسف الدمشقى وحضر
عنه جماعة من ارباب المناصب •

١٤ - المدرسة العصمتية

جاء ذكر هذه المدرسة في الحوادث الجامعة في ذكر من توفي سنة
٦٧٨هـ وفيها توفيت شمس الصبح الشاهلنى بنت عبدالخالق ابن ملكشاه بن
ايوب زوجة علاء الدين عطا ملك الجونى صاحب الديوان ودفت في التربة
التي انشأتها بجوار مدرستها المعروفة بالعصمتية ظاهر بغداد عند مشهد عبيد
الله وكانت كثيرة الصدقات والاحسان والمرات وكانت تحب اهل بغداد وترى
مصالحهم وتقوم في حوالتهم وتساعدهم • وكانت اولاً لابي العباس احمد
بن الخليفة المستعصم بالله وهي والدة ابنته رابعة التي تزوجها خواجه شرف
الدين هارون بن الصاحب شمس الدين محمد بن الجونى وقد عين في هذه
المدرسة عند فتحها القاضي عز الدين ابو العز محمد بن جعفر البصرى المتوفى
سنة ٦٧٢هـ • وقد تكاملت هذه المدرسة سنة ٦٧١هـ ووقفتها على الطوائف
الاربعة • وبنت الى جانبها تربة ورباطاً للمتصوفة • وفتحت هذه المدرسة
ورتب بها القاضي عز الدين مدرس الطائفة الشافعية وعفيف الدين ربيع بن
محمد الكوفى مدرس الحنفية • وشرف الدين داود الجيلى مدرس الحنابلة
ومجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكية وخلع على الجميع وعمل
لها وليمة وجعلت النظر فيها الى شهاب الدين على بن عبيد الله • والاشراف
عليه من ولی قضاء القضاة ببغداد^(١) •

١٥ - المدرسة الشاطئية

جاء ذكر هذه المدرسة فيمن توفي من الاعيان سنة ٦٣٣هـ في الحوادث
الجامعة • وفي هذه السنة توفي ابو صالح نصر بن ابى بكر بن عبد الرزاق

(١) تاريخ العراق بين احتلالين •

بن ابی محمد عبد القادر الجیلی الفقیه الحنفی الواعظ ٠ ودرس فی مدرسة
جده بباب الازج والمدرسة الشاطئية بباب الشعیر ٠

١٧ - ملرمة ابو شجاع بغداد

ذكر ابن خلkan في وفيات الاعيان عند ترجمة محمد بن جعفر بك
بن داود فقال بنى محمد بن جعفر بك ببغداد مدرسة اتفق عليها أموالا
عظيمة و توفي سنة ٤٥٢ هـ ولم اقف على تاريخ بناءها و محلها .

١٨ - مدرسة السلطان محمود بن محمد

ذكر ابن الجوزي في المنظم أن السلطان محمود بنى مدرسة ببغداد
وكان مدرسها الفاضل اليزدي والسلطان محمود هو ابن محمد بن ملكشاه
بن البارسلان السلاجقى وتم تعميرها فى سنة ٥٢٥ هـ

١٩ - ملرسة خاتون المستظهرية

ذكر ابن الجوزي في المتنظم أن خاتون المستظهرية بنت مدرسة بغداد
وكان مدرسها المسحي ووقفت علىها أوقافاً كثيرة .

٢٠ - مدرسة محمد بن احمد الابradi

جاء في المتنظم لابن الجوزي بان محمد بن احمد الابradi وقف داره
وجعلها مدرسة لاصحاب الامام احمد بن حنبل وتوفي الواقف في ٢٢ رمضان
سنة ٥٣١ هـ

٢١ - مدرسة صاحب المخزن

جاء في المتنظم لابن الجوزي أن صاحب المخزن بنى بباب العامة ببغداد مدرسة وفتحت في سنة ٥٣٥هـ. وجعل أبو الحسن مدرساً فيها وحضر قاضي القضاة الزييني وارباب الدولة والفقهاء.

٢٢ - مدرسة ابن الأبرى ببغداد

جاء في المتنظم لابن الجوزي بأن ابن الأبرى بنى مدرسة بباب الأزاج وجلس للتدريس فيها يوسف الدمشقي وذلك سنة ٥٤٠هـ. وابن الأبرى هو على أبو الحسن المعروف بابن الأبرى كان حداداً فقدمه المقتفي وقربه ووكه وبنى مدرسة بباب الأزاج توفى في شعبان سنة ٥٤٩هـ. ودفن بداره برجبة الجامع ثم أخرج بعد مدة.

٢٣ - مدرسة جهة المستضيء بأمر الله العباسى

جاء في المتنظم لابن الجوزي أن جهة المستضيء بأمر بالله الخليفة العباسى بنت مدرسة لاصحاب احمد بن حنبل على شاطئ دجلة بباب الأزاج وسلمتها إلى ابن الجوزي فدرس بها سنة ٥٧٠هـ.

٢٤ - مدرسة ابن الش محل

جاء في المتنظم لابن الجوزي أنه في سنة ٥٥٦هـ. بنى ابن الش محل في المؤمنية مدرسة ببغداد وفتحت في ١١ ربيع الآخر سنة ٥٥٦هـ وحضر جماعة من الفقهاء وجلس فيها الشيخ أبو حكيم مدرساً فيها.

٢٥ - مدرسة باب البصرة ببغداد

ذكر ابن الجوزي في المتنظم بأن الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هيرة بنى سنة ٥٥٧هـ مدرسة بباب البصرة ببغداد واتّم فيها الفقهاء ورتب لهم الجرایة وكان مدرسها أبو الحسن البراندي و توفى الوزير المذكور

في ١٢ جمادى الاولى سنة ٥٦٠هـ ودفن فيها وذكر ابن خلkan في وفيات
الاعيان ترجمة بانى المدرسة ٠

٢٦ - مدرسة شرف الدين ابو سعد

ذكر ابن خلkan في وفيات الاعيان وابن الانير في حوادث سنة ٤٥٩هـ
بان شرف الدين محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان
ملکشاه السلاجوقى بني مدرسة غير المدرسة التي بناها في مشهد الامام ابي
حنفية النعمان وصرف عليها اموالا كثيرة ورتب لها مدرسا وتوفي في اصفهان
اصفهان سنة ٤٦٤هـ ٠

٢٧ - المدرسة المغيرة ببغداد

وفي سنة ٦٧٣هـ رتب الشيخ محى الدين محمد بن المحيا العباسي
مدرسا بالمدرسة المغيرة ولم يعين موقعها من بغداد ولا مشيدها^(١) مدرسة
الغيرة المعروفة بمدرسة السلطان قلت وهي منسوبة الى الملك غيات الدين
مسعود بن محمد ملکشاه السلاجوقى الحنفى المشهور وتصفحت فى الجواهر
الى العباسية وكانت تسمى ايضا المغيرة نسبة الى اخى مسعود عقىض الدين
محمد بن محمد بن ملکشاه السلاجوقى الحنفى وكانت على شاطئ دجلة
في موضع القشلة الحالية او تحتها بقليل^(٢) ٠

٢٨ - مدرسة سعادة

وفي سنة ٦١٢هـ خلع على القاضى بدر الدين على بن محمد بن ملاق
الرقى وفوض اليه القضاء بالجانب الغربى اضافة الى ما كان يتولاه من الحسبة
بجانبى بغداد والتدريس بمدرسة سعادة ٠

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج : ١

(٢) تعليقات الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتاج للذهبى
ص ١١٢ ج ١ ٠

٢٩ - مدرسة الوزير اسماعيل

شيد الوزير اسماعيل مدرسة ببغداد ولم تتم وقد صلب فيها مؤسسيها
وهي اليوم جامع المصلوب قرب محلة صباغي الال .

٣٠ - الخواجہ مسعود بن سید الدولة

ان الخواجہ مسعود بن سید الدولة كان من اكابر بغداد فأسس
مدرسة واسوافا عمارة في غاية الحسن وجعلها وقفا على المذاهب الاربعة على
صفة المستنصرية ووقف عليها الاوقف الكثيرة والخطوط التي على جدران
المدرسة بيده ودار الكتب اكثرها بخط يده وكان يكتب خطأ حسنا وكان
يضع اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة : وكتبه مسعود بن منصور بن ابي
الهارون نسيا والشافعی مذهبها وقد ابتدأ عمارتها في ایام السلطان اویس
واتهت في ایام السلطان احمد وقد قال بعض الشعراء يمدح بها الخواجہ
ويصف المدرسة :

للقراءات في الاسحار هینمة كالورق ما بين تسجيع وتغريد
اصحت مزامير داود ولا عجب ان المزامير تتلى عند داود

٣١ - مدرسة الامام الاعظم ابی حنیفة نعمان بن ثابت الكوفي

شيدت هذه المدرسة بجوار مشهد الامام الاعظم ابی حنیفة النعمان بن
ثابت الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ هـ وسنة ٧٦٧ شيدتها شرف الملك ابو سعيد
محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملكشاه السنجوقى
سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ اهلة بالعلماء والطلاب^(١) . وذكر ابن الساعى
في حوادث سنة ٦٤٠ فقال وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذى العقدة سنة ٥٦٠٤ هـ

(١) تاريخ الكامل لابن الاثير ج ١٠ ص ٢٠ طبع بولاق مصر سنة ١٢٩٠ هـ .

خلع الناصر ل الدين الله على ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي
وولى تدريس مشهد ابى حنيفة والنظر فى وقوفه وفى حوادث سنة ٥٦٥هـ
عند ترجمة عبداللطيف بن نصر المعروف بابن الكيسال فاضى واسط تولى
التدريس بمشهد ابى حنيفة وفوض اليه النظر فى الوقوف . وذكر ابن
الجوزى فى المتنظم فقال وفي سنة ٤٥٩هـ بنى ابو سعيد المستوفى مشهد ابى
حنيفه وعمل قبره ملبا وعقد القبة وعمل المدرسة بازائه وانزلها الفقهاء ورتب
لهم مدرسا وذكر هذه المدرسة ابن خلكان فى تاريخه . درس فيها علماء
اعلام اشهر الاوائل منهم الشيخ ضياء الدين ابو الفضل احمد ابن مسعود
التركستاني المتوفى سنة ٦١٠هـ وابو الفضل شجاع بن الحسن المتوفى سنة
٥٥٧هـ وابو الحسن مسعود بن الحسين القاضى المتوفى سنة ٥٧١هـ وابو
المحاسن عبداللطيف بن نصر الله الواسطى المتوفى سنة ٥٩٤هـ وابو عبدالله
شمس الدين محمد بن ابى العز الجبى المتوفى سنة ٦٢٠هـ وعبدالملك بن
عبدالسلام المعنائى المتوفى سنة ٦٤٨هـ وتاج الدين بن السبات البغدادى
المتوفى سنة ٧٥٠هـ والاواخر منهم العلامة الحاج عبدالله الالوسي والعلامة
الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ سعيد البغدادى النقشبندى والعلامة
الشيخ معروف البشدرى . والعلامة الشيخ احمد السمين بن ابراهيم المتوفى
سنة ١٣٢٠هـ وكان للاخرين مجلس وعظ فى هذه المدرسة وكان وعظه يجري
من السامعين دموعا ويبكيهم دما واصله من البنانا . واليوم أصبحت هذه
المدرسة كلية من المعاهد العلمية ومديرية الاوقاف تصرف عليها لوازمهها وكان
للعلامة الحاج نعمان الاعظمى اليه الطولى فى خدمة هذه الكلية وقد تولى
عمادتها الاستاذ البحاثة المؤرخ السيد ناجي معروف من اهالى الاعظمة ثم
صرف عنها وعيّن عميدا لها الاستاذ السيد هاشم بك الالوسي وهذه المدرسة
بالنظر الى المدارس العلمية الاتية ذكرها تعتبر اقدم مدرسة علمية في بغداد
وكان صاحب الخيرات الحاج محمد افندي ابن مصطفى بن السيد محمد وقف

الحمام الكائن في ناحية الحى من قضاء الناصرية على مصالح هذه المدرسة وشرط ان يعمل شوربة في كل يوم الى طلبه العلم وشرط التولية الى السيد نعمان بن السيد عبداللطيف آل المتولى واولاده واولاد اولاده بموجب الوصفي المؤرخة سنة ١٣١٠هـ وحكم بصحة هذا الوقف حفيد آل البشمرجي مير محمد عزيز افندي قاضي مدينة بغداد

٣٢ - مدرسة الامام ابى يوسف فى الكاظمية

هذه المدرسة قديمة العهد فى مشهد الامام ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم قاضى قضاة بغداد المتوفى سنة ١٨٢هـ وسنة ٧٩٨م وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغى المتوفى سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م والمدفون عند مدخل مصلى مدرسة بابا كوركور ببغداد مجلة الميدان وان المدرس الموما اليه هو عم الاستاذ الفاضل المحامى الشيخ مصطفى القرداغى وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة

٣٣ - مدرسة جامع الازبك

جامع الازبك من المساجد القديمة وقد جدد بناءه الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣٤هـ والحق به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم وقد اتخد من ساحة المسجد الجامع الازبكيون زاوية يقيمون فيها ولذا سمى الجامع بجامع الازبك تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم الخواجة سعيد المجرى وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ سالم بن مصطفى المتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وهو تركى الاصل وسكنه ومولده فى كركوك ثم فى سنة ١٩٢٦ انتقل الى بغداد و كان عالما فاضلا وقد الغى الدريس فى هذه المدرسة حديثا

٣٤ - مدرسة جامع المرادية

جامع المرادية واقع فى الميدان بناء مراد باشا سنة ٩٧٨ وسنة ١٥٧٠م

وشيء فيه مدرسة علمية تدرس بها العلوم العقلية والنقلية وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ قاسم القيسي مقى بغداد المتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م ثم العلامة السيد عبدالرحمن المشهور بالسيوطى ثم قد الغى التدريس فى هذه المدرسة حدثاً

٣٥ - مدرسة جامع الاحمدية

جامع الاحمدية من المساجد الكبيرة واتح فى سوق الميدان بناء احمد باشا الكتخدا سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م والحق به مدرسة علمية ولم يتسم عمارتهما فقتل سنة ١٢١٠هـ ثم جاء اخوه عبدالله بت فاتم عمارة الجامع والمدرسة واوقف عليهما املاكاً عظيمة للصرف على لوازمهما بموجب الوصية المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وقد درس فى هذه المدرسة علماء اعلام وتخرج منها علماء فضلاء وكانت لها شهرة عظيمة فى تخریج الطلبة وآخر من درس فيها العلامة السيد يحيى الوترى ومن بعده ولدته العلامة السيد محمود الوترى ومدرسها فى هذا اليوم العلامة الشيخ عبدالعزيز الشواف بن العلامة احمد افندي الشواف

٣٦ - المدرسة السليمانية

هذه المدرسة مقاربة لمديرية الشرطة العامة بناها الوزير سليمان باشا الكبير والى بغداد سنة ١٢٠٤ وسنة ١٧٨٩م واوقف عليها اوافقاً عظيمة للصرف على لوازمهما والحق بالمدرسة مكتبة عظيمة فيها نوادر المخطوطات القديمة بموجب الوصية الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م وقد درس فيها علماء اعلام منهم العلامة الشيخ محمد بن احمد الحافظ والعلامة الشيخ محمد المارانى المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م والعلامة الشيخ عبدالقادر افندي جد العلامة الشيخ امجد الزهاوى لامه وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ امجد الزهاوى

وقد خصصت من هذه المدرسة شقة اتّخذت مسجداً جامعاً تقام فيـه
الصلوات وفي هذه المكتبة كتاب ديوان الادب للفارابي وكتاب ما لا يسع الطيب
جهله للبغدادي °

٣٧ - مدرسة جامع النعمانية

هذا المسجد الجامع واقع تجاه دائرة البرق والبريد المركزي في
الميدان في الوقت الحاضر ومحللة الشسط سابقاً بنته صاحبة الخيرات السيدة
فاطمة خاتون بنت السيد بتاش ابن السيد ولد سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١
والحقت به مدرسة علمية لتدريس العلوم الدينية ووقفت على لوازمهما عقارات
كثيرة وجعلت التولية من بعدها لزوجها نعمان أغا ابن الحاج ابراهيم أغا ومن
بعده لاولاده وبعد الانقراض تكون التولية الى محمد أغا ابن سليمان أغا
والنظارة الى الحاج أبي بكر وعياله حفصة خاتون وبعد الانقراض الى عبد
القادر أغا شقيق الحاج نعمان والنظارة الى ابن خالته عثمان واولاده وبمد
الانقراض تكون التولية والنظارة بيد حاكم الشرع الشريف وشرط صرف
غلة الوقف على لوازم المسجد والمدرسة والسكنية والآمامين والمخطيب
والواعظ والمؤذنين والحامل السيف الذي يسلمه لخطيب الجمعة وللكليتدار بموجب
الواقفية المؤرخة ١٨ شعبان سنة ١١٨٥هـ واما التولية والنظارة فقد انحصرت
الآن بالسيد عثمان نوري بك آل رئيس الكتاب ° وأخر من تصدر للتدرس
في هذه المدرسة العلامة الشيخ قاسم البياتي وقد تخرج من هذه المدرسة
علماء اعلام ° ومدرسها الحالى العلامة الشيخ حامد الملا حوش °

٣٨ - مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي

هذه المدرسة واقعة امام نادي الضباط في محللة الميدان وكانت مدرسة
عامة بطلابها وهذه المدرسة ملحقة بمسجد الشيخ نجيب الدين السهروردي
المتوفى سنة ٥٦٣هـ وهو احد مدرسي المدرسة النظامية ببغداد والشيخ

نجيب السهروردي هو عم الشيخ عمر السهروردي وقد ذكر العلامة الشيخ عيسى البندنيجي ترجمته في كتابه جامع الانوار فقال توفى في رباطه ودفن فيه وهو باتصال المدرسة السليمانية وأخر من تصدر للتدريس في مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي العلامة السيد اسماعيل الواعظ وقد جعلت هذه المدرسة مدرسة متوسطة وثانوية تديرها مديرية الاوقاف ذات خمسة صفوف تم الغت مديرية الاوقاف الصف الاول والثاني وهي بطريقة الالغاء صفا بعد صف .

٣٩ - المدرسة العلية ببغداد

هذه المدرسة واقعة على نهر دجلة شيدتها على باشا الشهيد والى بغداد سنة ١١٧٦هـ ثم قتل رحمة الله وكتب على جدرانها ما نصه : بسم الله الرحمن الرحيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وعده امر بانشاء هذه المدرسة لتدريس العلوم الدينية وتعليم الفنون العقلية والنقلية عالم الزوراء وامير العلماء محب العلم واهله لتقواه وفضله الوزير الاعظم والامين الافخم والى ايانة العراق ومدير امورها على الاطلاق ابو المعالى والمحاسن على باشا والى بغداد سنة ١١٧٦هـ وتنوفى على باشا قيلا ودفن فيها كثيرون من قبور العلماء والصالحين^(١) وهذه المدرسة كانت تزدهر بطلاب العلم وأخر من تصدر للتدريس فيها الملامسة السيد محمد افندى الطبقجلى ثم بعد وفاته اندرست معالمها ولم يبق اسمها ولا رسماها وذلك ان مدحت باشا والى بغداد سنة ١٢٨٥هـ غيرها وجعلها مدرسة للصناع وطبعه جريدة الزوراء وفي سنة ١٣٤٧هـ اتخذت دارا لسكنى الملك فیصل الاول ثم اتخدت الان محل لمجلسى الاعيان والنواب .

٤٠ - مدرسة جامع جدید حسن باشا او جامع السراي

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة ببغداد ويسمى جامع السليماني

(١) كتاب مساجد بغداد لللالوسي .

وكان قد عمره السلطان سليمان القانوني حين ورده بغداد سنة ٩٤١هـ. وان اوليا جلبي كان قد جاء الى بغداد سنة ١٠٦٧هـ وقد بين جوامع بغداد ذكر من جملتها الجامع السليماني قال وفيه منارة ويقع امام باب السرای دار الحکومة وفي سنة ١٠٩٤هـ جدد الوزير ابراهيم باشا والى بغداد عمارة هذا الجامع واحكم بناءه وارخ ذلك يحيى دده شيخ الملوية ثم جدد عمارته ابو المعالى حسن باشا والى بغداد ایام ولايته على بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ والتحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وجعل فيه محللا للتوقيت ملحقا بالمدرسة المذكورة وآخر من تصدر للتدرس في هذه المدرسة العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى . وفي سنة ١٣٥٢هـ اتخد القسم الغربى من قباء الجامع دائرة رسمية لمديرية الاوقاف العامة . وقد الغى التدرس في هذه المدرسة حدثا .

٤١ - مدرسة مسجد باباكوركود

هذا المسجد واقع في رأس سوق الميدان الذي يباع فيه الآثار القديمة والحديث (سوق الهرج) كان سابقاً تكية للبكاشية ثم حول الى مسجد تقام فيه الصلوات الخمس والحق فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم الدينية وان تولية الجامع مشروطة بيد قاضي بغداد وكان قاضي بغداد العلامة السيد مير محمد اسعد افندي ابن محمد شريف باشا ابن الحاج سليمان اغا وجده تولية المسجد والمدرسة الى العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغي وجميله مدرساً في تلك المدرسة بموجب الاعلام الشرعي المؤرخ ٢٨ صفر سنة ١٣٠٠هـ وتوفي الشيخ عبدالرحمن المذكور ودفن فيه وتصدر للتدرس في تلك المدرسة ولده العلامة الشيخ على القرهداغي وبقى مدرساً فيها الى زمن الاحتلال وقد الغى التدرس في هذه المدرسة حدثا .

٤٢ - مدرسة جامع على افندي في البارودية ببغداد

هذا المسجد الجامع واقع في محلة البارودية ببغداد وهو مسجد كبير

شيد الحاج على افندي ابن مراد من اهالى القرم سنة ١١٢٣ هـ وشيد في ١١٣٣ هـ مدرسة علمية تدرس فيها العلوم والمعارف وعين في الجامع مدرساً وأماماً وخطيباً وثلاثة مؤذنين وقارئ القرآن العظيم وقارئ دعاء الختم ومعلم صيان وشيد فيه ثلاث غرف لسكنى طلاب العلم الغرباء في تلك المدرسة وشرط أن يعطى لكل طالب علم تخصيصات يومية كما شيد في المسجد سقاية وجنس لهذا المسجد الجامع وللمدرسة والسقاية وللمسجد الذي شيد بجوار قمر الدين الواقع في محلة السور او قافاً كثيرة شرط صرف غلتها على لوازم الجميع بموجب الوقفيه الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في ٨ جمادى الاولى سنة ١١٣٣ هـ وان الملا مصطفى بن الحاج محمد افندي الواعظ بن حسن افندي الواعظ كان قد وقف وجنس دار المحرم والديوانخانة الواقعات في محلة الميدان على مصالح جامع على افندي بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٣ ربى الاولى سنة ١١٢٤٦ هـ وان تولية هذا الوقف كانت بيد السيدة حسيبة ختون بنت على افندي من ذرية الواقف وقد حكمت محكمة البداية أخيراً بتصفيه هذا الوقف وان آخر من تصدر للتدرис في تلك المدرسة امام الجامع السيد عبدالرزاق سبط الشيخ داود وكان يقوم بالتدرис بطريقه حسيبة وقد الغي التدرис في هذه المدرسة .

٤٣ - مدرسة جامع الحيدرخانة او المدرسة الداودية

جامع الحيدرخانة مشهور ومعلوم واقع في شارع الرشيد شيد الوزير داود باشا والى بغداد وفرع من تعميره سنة ١١٤٢ هـ وبدأ بعمارته سنة ١٢٣٤ وشيد فيه مدرسة تدرس فيها العلوم المقلية والنقلية وسمها المدرسة الداودية وسجل وقضيتها ورصد لها او قافاً بموجب الوقفيه المؤرخة غرة رجب سنة ١١٢٤٣ هـ وكانت الوقفيه تبدأ بالحمد لله الذي جعل جنته وقفها على عباده المؤمنين واتصل القضاء بها من قبل فضيلة قاضي بغداد ابراهيم بن محمد وشرط غلة الوقف ان يبدأ اولاً بمصارف الجامع والمدرسين الذين فيه وعين راتب

المدرس والامام والخطيب والواعظ ولقراء القرآن الكريم فوق المحفى
وللمؤذنين الاربعة ولمن يشعل القناديل ولمن يتناول السيف الى الخطيب يوم
الجمعة ومن يتناول الماء للشاربين من الماء المسل للشرب ولمن يرش ارض
الجامع ومن ينفف الجامع والمدرسة وشرط القيام بتعمير الجامع والمدرسة
ثم اذا فضل شيء من الغلة بعد العمارة والمصارفات المتفضية تكون للواقف
وجعل التولية والنظارة والفضلة من بعده الارشد من اولاده واولاد اولاد
اولاده الذكور والإناث وشرط ان يأخذ المتولى وظيفة تولية الن قرش
وشرط ادخال امهات اولاده وهن امة الله خاتون وست خاتون وعطية خاتون
وشهنائز خاتون كالبنات فى الاستحقاق مادمن موجودات فى الحياة وبعد
الانفراض الى المعتقين والمعقتات والمدبرين والمدبرات الذين هم من مماليكه
او اولادهم او اولادهم للذكر مثل خط الانثيين وبعد الانفراض يكون
الوقف راجعا الى العلماء وطلبة العلم والصلحاء الذين يسكنون فى الجامع
والمدرسة ويكون امر التولية بيد حاكم الشرع الشريف وان من اصحاب الخبر
محمد نجيب اغا ابن عبدالله وقف الدار الواقعه فى محله الحيدرخانه والنصف
المشتراك مع عثمان اغا الصابط فى البستان المعروف بالمجدد الواقع فى قرية
الحالص التابعة لناحية دلماوه وكذا السادس من البستان الواقع فى قرية ينكجه
وخمسة اسهم من البستان الواقع فى الهويرد على مدرس جامع الحيدرخانه
وطلبة العلم فى هذه المدرسة بموجب الواقعية المؤرخة ٢٨ شوال سنة ١٢٤٢
وحكم القاضى السيد خليل افندي قاضى مدينة بغداد بصحة هذا الواقع
ولزومه وكانت المدرسة فى كل زمان عامرة بطلابها وتصدر للتدرис فيها
العلامة الشيخ عيسى البندنيجي والعلامة السيد محمود شكري الالوسى وآخر
من درس فيها العلامه الشيخ عبد المحسن الطائى ثم ولده العلامه الشيخ كمال
الدين الطائى ولا يخفى ان مجلس العلامه الشيخ عبد المحسن الطائى كان
عامرا فى مدرسته هذه بالعلماء والادباء والفضلاء وكان المدرس المؤمانيه من
العلماء العاملين وهو حاز الدرجه الاولى فى مجالس العلم والتدرис •

٤٤ – مدرسة نائلة خاتون بنت عبدالرحيم

هذه المدرسة واقعة في محله الحيدرخانة تجاه جامع الحيدرخانة شيدتها صاحبة المخارات نائلة خاتون بنت عبدالرحيم زوجة مراد افندي احد رجال الدولة العثمانية سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤م وحيست لها او قافاً كثيرة وجعلت فيها خزانة كتب من نوادر المخطوطات في علوم شتى وشرطت ان تدرس فيها العلوم العقلية والتقلية وجعلت في هذه المدرسة مسجداً جامعاً للصلوات الخمس وعيت فيه اماماً ومؤذناً وخادماً وعيت رواتب لهم ولمن يقرأ الورتات في ليلي شهر رمضان وان يعطى من الفضة الى مدبرها وجاريتها ولو لا دهماً والى عتيقها مبروك بن عبدالله والى عتيق زوجها بلان بن عبدالله وابنه سلمان ولو لا دهماً ولو لا دهماً وشيدت سقاية في طريق الاعظمة وشرطت ان يصرف على لوازم السقاية من غلة وقفها والفضلة على مصالح مدرستها وعيت راتباً لحافظ الكتب وشرطت ان يعطى لكل طالب علم مخصصات من غلة وقفها بموجب الوقفيات المؤرخات ٩ ربیع الاول سنة ١٢٩١ و ١٦ ذی الحجه سنة ١٢٩١ و ٦ ربیع الاول سنة ١٢٩٢ وهذه المدرسة حتى الان عامرة بمدرسيها وطلابها وتصدر للتدريس فيها علماء اعلام منهم العلامة اسعد افندي الدورى والعلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد والعلامة الشيخ محمد الفزلي والعلامة الشيخ نجم الدين الواقع . وتوفيت الواقعه سنة ١٢٩٤هـ ودفعت باتصال سقايتها التي كانت بطريق الاعظمة كما ذكرنا .

٤٥ – مدرسة جامع الوزير

هذا الجامع واقع في سوق السراي وهو جامع كبير من المساجد التديمة والظاهر انه كان من بناء الخليفة المستنصر بالله العباسي وكتن يسمى بمسجد ذي المارة ثم جدد عمارته الوزير حسن باشا ابن الوزير محمد باشا المشهور بالجلبي زمن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان واتمه سنة ١٠٠٨هـ وفيه مصلى كبير وهو مطل على نهر دجلة وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها

العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ طه السنوى والعلامة الشيخ عبدالمجيد السنوى ووظيفة الوعظ في هذا الجامع كانت بعهدة العلامة المحدث الشيخ داود بن سليمان النقشبندى وفي سنة ١٣٦٠ امرت مديرية الاوقاف العامة بهدهه قبل سنة تقريبا انشادت بناء وهو الان قائم بالمصلين وقد ادى التدريس في هذه المدرسة حديثا بعد وفاة عبدالوهاب السنوى .

٤٦ - مدرسة مسجد عثمان افندي الواعظ ويسمى ايضا مسجد آل شاكر افندي

هذا المسجد واقع في محلة جديدة حسن باشا قريبا من سوق الصاغة الحديث وهو مسجد صغير فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وحازم وفيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفي سنة ١٣٩٨ هـ جعل فيه مدرسة ابتدائية رسمية تحت رئاسة الخوجة على افندي والمدرس الثاني شقيقه محمد افندي ثم في سنة ١٣٢٥ نقلت منها المدرسة الابتدائية وبقيت مدرسة العلوم الاصيلية . وان من اصحاب الخيرات والمبرات درويش بك ولطف الله بك ابنا المرحوم سليمان بك كانوا قد وفقا بعض املاكهما على لوازم مسجد عثمان الواعظ الواقع قرب منزلهما وعلى مدرسته وجعلها التولية على الوقف المشروط للوازم المسجد والمدرسة لفتقى بغداد بمحض الوفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد برئاسة قاضيها الحاج عبد الله افندي المؤرخة ٣ شوال سنة ١٢٤٩ هـ وكانت هذه المدرسة تزخر بطلابها ومدرسها هو العلامة الخوجة الحاج على افندي امين الفتوى المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ وكان شيخا معمرا وقورا تخرج على العلامة محمد فضى الزهاوى وقد درس فيها العلامة السيد منير القاضى اما جهة التدريس في هذه المدرسة فقد الفتتها مديرية الاوقاف وكان آخر مدرس لها العلامة السيد محمد فؤاد الالوسي حفيد المفسر السيد محمود الالوسي مقتى بغداد .

هذا الجامع من المساجد القديمة ببغداد واقع في رأس الجسر القديم مطل على نهر دجلة وكان يسمى بجامع المولى خانه أو تكية المولى خانه جدد عمارته محمد جلبي كاتب الديوان وكانت السر في عهد احمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ وكانت هذه التكية من مراافق المدرسة المستنصرية ثم ان الوزير داود باشا والي بغداد في سنة ١٢٤٢ هـ جدد عمارته وسمى بجامع الاصفية نسبة الى داود باشا المنعوت باصف الزمان وجعل فيه مدرستين أولى وثانية وأقام في الجامع خطيباً وامااماً وجمعوا من المؤذنين والخدم وواعظاً وعين للتدريس من أجل العلماء الاعلام وشرط عدداً معيناً من الطلبة وجعل لهم مخصصات وأرخ عمارة الجامع والمدرستين الشاعر الشيخ صالح التميمي بقصيدة وهذا بيت التاريخ :

ومذ اتم غدا الداعي يؤرخه ذا جامع بالندى داود عمره

سنة ١٢٤٢ هـ

و داخل هذا الجامع قبر عن شمال الداخل في الرواق في سردار من الأرض عقدت عليه قبة موازية لارض المسجد في غاية الاتقان والرصانة والصندوق على سطح القبة سامت للقبر وقد ثبت بمنطق الوفيقية انعامه الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٣ هـ ذكر الوافق الوزير داود باشا في صك وقفته انه قبر العالم الزاهد ابوالحارث المحاسبي وكان بصرى الاصل توفي سنة ٢٤٣ هـ وذكره العلامة الشيخ عيسى البندنيجي في ترجمة الاولىء فقال : توفي الحارث المحاسبي سنة ٢٤٣ هـ ودفن في الجانب الشرقي من بغداد في زاوية المولوية التي بنها الوزير داود باشا والي بغداد جامعاً ذا مأذتيني ومدرسة سنة ١٢٤٢ هـ ووافق تاريخ بنائه لفظ (مأذتنان) ومرقده في رواق الجامع معروف ومشهور وإن داود باشا قبل اكمال عمارة الجامع والمدرسة وقف على لوازم الجامع والمدرسة بعض الاملاك المدونة

في وفقيته التي حكم بلزم الوقف وصحته فضيلة القاضي فخر الدين زادة محمد راشد افدي قاضي بغداد المؤرخة في ٧ محرم الحرام سنة ١٢٣٧ هـ وقد تصدر للتدريس فيها العلامة الشیخ اسعد افدي الموصلى المدرس ومن بعده العلامة ولده السيد عبدالوهاب افدي المدرس ومن بعده العلامة السيد محمد صالح المدرس كما درس فيها العلامة الشیخ عبدالله يگن^(١) وكان مدرسها الاخير العلامة الشیخ عبدالجليل افدي ال جمیل الذي توفي سنة ١٣٧٦ هـ ومدرسها الحالى الفاضل السيد شاكر البدرى والغى التدرس الثاني فى هذه المدرسة ° واما مكتبتها فقد نقلت الى مكتبة الاوقاف العامة بباب المعظم °

٤٨ – المدرسة النظامية

لهذه المدرسة شهرة عظيمة كانت في جانب الرصافة من بغداد بناها ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك وكان ابتداء تأسيسها في ذى الحجۃ سنة ٤٥٧ هـ وسنة ١٠٦٤ م والاتهاء من عماراتها سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ م وفتحت يوم السبت ١٠ ذى الحجۃ سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ م تصدر للتدريس فيها جمع من العلماء الاعلام منهم العلامة الشیخ ابو اسحاق الشیرازی وابو نصر عبد السيد المعروف بابن الصباغ وابو سعيد عبدالرحمن المعروف بالمتولی وابو حامد الغزالی وابو بکر الشاشی وعلى بن احمد بن يوسف القرشی الاموی كان يدرس فقه الشافعی بالمدرسة النظامية وكذلك التحو وللنفة والفرائض والحساب توفي سنة ٥٥٧ هـ وقد اندرست رسومها وانمحط علموها وعمها الخراب واصبحت آثاراً بعد عين ومن آثارها المنارة المقطوعة الواقعة في محلة تحت التکية التي هدمت أخيراً وان من آثارها دار القرآن وهي الحجرة الكبيرة الواقعة في سوق البزايز التي اتخذها الملا احمد بن الحاج فليح محل كتاب وهي باقية

(١) وهذا من افاضل علماء بغداد توفي سنة ١٣٢٥ هـ عن عمر يتتجاوز اثنتين سنتين

حتى اليوم . وموقع المدرسة النظامية على ما هو المشهور سوق الخفافين
وتمتد الى سوق العطارين .

٤٩ - المدرسة الطبقجلية

هذه المدرسة واقعة في محللة العاقولية قريبا من الشارع العام وكانت
في الأصل دارا للعلامة السيد محمد افندي الطبقجلي مدرس المدرسة العلية
التي سبق ذكرها فجعلها مدرسة علمية وألحق بها مكتبة من نوادر
المخطوطات تشمل على مائتين وخمسة وثمانين مجلدا ووقف على لوازمهما
بعض العقارات وشرط التولية على هذه المدرسة من بعده لاقرب قرابته من
عصبه بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢
رمضان سنة ١٢٦٩ هـ وشرط ان يكون مدرسا فيها العلامه المحدث الشیخ
داود بن سليمان ال جرجس التقبشيني وتصدر المدرس فيها بعد العلامه
داود افندي ولده المرحوم الشیخ محمد افندي ومن بعده ولده الفاضل الحاج
رؤوف افندي واخر مدرس كان فيها الفاضل السيد صالح السهروردی وقد
تخرج من هذه المدرسة علماء اعلام ومدرسها الحالی السيد محمد سعید
افندي .

٥٠ - المدرسة المستنصرية

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة متصلة بجامع الأصفية غربا وبجامع
الخفافين شرقا يفصل بين المدرسة وجامع الأصفية جادة السوق وباب
الجسر القديم شيدها ابو جضر المستنصر بالله الخليفة العباسي سنة ٦٣٠ هـ
وستة ١٢٣٢ م وبعد ان فتحت للتدريس حمل اليها من الكتب مائة وستين
حملاء ورتبا للتدريس فيها الشیوخ يحيی الدین بن فضلان مدرس
الشافعیة . ورشید الدین عمر بن محمد الحنفی للحنفیة ومحی الدین ابن
الجوزی للحنابلة . وابو الحسن علی المغربی للمالکیة وخلع عليهم وعلى
سائر الفقهاء ورتبا شمس الدین علی المعروف بان الكتبی خازنا لها وتوفي

بانيها الخليفة الموما اليه يوم الجمعة ١٠ جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ وسنة
 ١١٤٢ مـ واختل امر هذه المدرسة منذ ثلاثة قرون بسبب ما لاقته بغداد من
 الحروب التatarية والاييرانية ثم بعد سنة ١٢٠٠ هـ اتخذت محللاً للعساكر ثم
 محللاً لحفظ التابع ثم اتخذت خاناً للموصليين وسميت « بخان المواصلة »
 ثم ان الحكومة العثمانية باعتها بالزاد العلى فاشترتها سليمان باشا الكبير
 سنة ١٢٠٦ هـ والحقها بوقف المدرسة السليمانية المارة الذكر وسجلت
 بنفس الوقفية المذكورة ثم استولت عليها المالية وجعلتها من املاكها وفي
 سنة ١٣٤٥ هـ اقامت مديرية اوقاف بغداد الدعوى في محكمة شرعية بغداد
 مدعية انها المدرسة المستنصرية وطلبت الحكم بذلك . اما المحكمة فقد ردت
 الدعوى فاحال مجلس التمييز الشرعى النظر في الدعوى إلى محكمة شرعية
 سامراء وبعد المراجعة واستماع البينة المتواترة على انها وقف حكمت تلك
 المحكمة باعتبارها المدرسة المستنصرية من اوقاف المستنصر بالله العباسى وصدق
 الحكم تميزاً وسلمت لمديرية الاوقاف فاستأجرتها دائرة الآثار العراقية
 واخذت بترميمها واصلاحها وهى الان بايصال مديرية الآثار القديمة العامة
 وكان الشاعر المشهور جميل صدقى الزهاوى رثى هذه المدرسة بقصيدة
 عصماء منها الآيات التالية :

وقفت على المستنصرية باكيا	ربوعاً بها للعلم أمست خواليا
وقفت بها ابكي قديم حياتها	وابكي بها الحسنى وابكي المعاليا
وقفت بها ابكي بشعري نباتها	وأنهى سجايدهم وانهى المساعيا
بكية لها عهدأً مضى في عراضها	كريماً فللت العهد لم يك ما ضيا

ومنها

وقلت لدار البحث عظمت محفلة	وقلت لنادى الدرس حيث ناديا
أكلية العلم الذى كان روضة	نضيراً كما شاء القدم ناميـاـ

هذه المدرسة واقعة في جانب الكرخ على شاطئ دجلة شرقى جامع القمرية ويسمى ايضاً جامع الانوار شيدها عمر باشا والى بغداد سنة ١٠٩٠ هـ وسنة ١٦٧٩ م واتخذ فيها غرفاً لطلاب العلوم وعين فيها مدرساً للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمود من اهل ما وراء انهر وبين وظائفهم وجرایاتهم وكانت مجمع الفضلاء وان الشيخ محمود بن الحاج على السويدي كان قد وقف وحبس جميع الدكائين الواقعين في الجانب الغربي من بغداد على مصالح المدرسة العمرية بموجب الوصية الصادرة المؤرخة ٤ شعبان سنة ١٢٤٤ هـ ثم تصدر للتدرس فيها الشيخ حسين ابن نوح ثم اقام فيها العلامة المفسر السيد محمود الاولوى مقتى بغداد وذكرها في مقامته فقال (وقد لزمنا الاقامة في المدرسة العمرية الواقعه في الجانب الغربي شرقى جامع القمرية بين طلبة اخلاقهم ارق من دمعة الصب بل الطف من وايل بل ادام الزهر غب الجدب الى آخره) وكان في هذه المدرسة حديقة غناء مشتبكة الايصال وخرانة كتب يعجز عن وصفها اللسان ٠ اما اليوم فهي خراب لا مدرس ولا طالب حيث الفى التدرس فيها واما مكتبتها التي كانت تضم نوادر المخطوطات فقد صارت نها ٠

٥٢ – مدرسة الشيخ محمد امين السويدي
والاليوم مسجد خضر الياس

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة في الجانب الغربي من بغداد شيدها العلامة الشيخ محمد امين بن الشيخ علي السويدي سنة ١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م وكانت ق بلا محل سكانه واشترط التدرس فيها بجميع العلوم العقلية والتقليلية وكانت مزدهرة بطلاب العلم وكان العلامة الشيخ محمد امين هو مدرسيها ومنذ ما يقرب من اربعين سنة حولت الى مسجد تقام فيه الصلوات الخمسة والجماع والاعياد وان مديرية الاوقاف تدير ادارته وسمى أخيراً

بمسجد خضر الياس وتوفي الشيخ محمد امين افندي سنة ١٢٤٦ هـ وكان قد ارخ بعض الشعراء تاريخ بناء هذه المدرسة وهذا بيت التاريخ :

مذ حل فيها العلم أرختها بشرى لدار الدرس فيها امين
سنة ١٢٣٩ هـ

ومدرسها الحالى العلامة السيد احمد بن السيد عبدالغنى الراوى .

٥٣ - مدرسة جامع القبلانية

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في سوق الهرج جدد بناءه قيلان مصطفى باشا والي بغداد سنة ١٠٨٨ هـ وسنة ١٦٧٧ م ثم ان سليمان باشا الكبير والي بغداد جدد عمارته وشيد فيه مدرسة علمية وجعل فيها خزانة كتب تضم نوادر المخطوطات وذلك سنة ١٢٠٥ هـ وسنة ١٧٩٥ م وقد نظم بعض الشعراء تاريخ تجديد عمارة الجامع والمدرسة وهذا بيت التاريخ :

هناك دعا داعى الفلاح مؤرخا سليمان قد شيد للوحى جاما
سنة ١٢٠٥ هـ

وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ومن بعده العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد ومن بعده العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ وفي هذا الجامع قبر الشيخ احمد القدورى صاحب الكتاب المشهور في الفقه الحنفى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ وذكر العلامة الشيخ عيسى البندىجى في كتاب جامع الانوار ترافق اول أيام بغداد فقال ان الشيخ محمد الوترى كان مشهورا بالزهد والورع والتقوى وكان يصرف اوقاته في مدائح سيد المرسلين ومن نظمه القصائد المشهورة بالوتريات تقرأ في ليالي شهر رمضان توفي ببغداد ودفن في جامع القبلانية في قبة مرقد احمد القدورى وفي هذه المدرسة مجلس وعظ كان يقيمه

العلامة الملا مصطفى ومن بعده العلامة الشيخ محمد العباس المشهور بابن جلال المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ومن بعده العلامة الشيخ نعمان الاعظمي واعظ العراق °

٥٤ - مدرسة جامع المصرف

هذا الجامع واقع في محلة البارودية بشارع لا ينفذ سمي بشارع المصرف وقد شيده صاحب الخيرات احمد افندي مصرف داود باشا والي بغداد سنة ١٢٢١ هـ وسنة ١٨٠٦ وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم الفقلية والنقلية وشرط تعين مدرس للمدرسة وامام وخطيب ومؤذن وخدم للجامع ووقف على لوازم الجامع والمدرسة عقارات كثيرة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٢٣ هـ ودرس في هذه المدرسة علماء اعلام وفي المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب واخر من تصدر للتدريس فيها هو العلامة الشيخ عبدالحسين افندي الطائي ° ومدرسها الحالى الفاضل السيد توفيق الخطاط °

٥٥ - مدرسة مسجد سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة

هذا المسجد الجامع كان باتصال مرقد السيد ابراهيم الفضل قريبا من سور بغداد من الجهة الغربية وقد شيده سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة سنة ١٠٨٤ هـ وشيد فيه مدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية ورتب فيه مدرسا وامااما وخطيبا ومؤذنا وخداما ووقف على مصالح المسجد الجامع والمدرسة القهوة المسماة قهوة صدقى فى بغداد وخمسة دكاكين وكذلك الدكائن الثمانية الواقعه باتصال سراى تخداي الوالي ببغداد وشرط ان يعطى الى خطيب الجامع تاج العارفين عشر اقجات يوميا والى عبدالقادر الامام عشر اقجات يوميا والى الوعاظ عيسى افندي عشر اقجات يوميا والى المدرس حسين افندي عشر اقجات يوميا والى المعرف عنمان سبع اقجات يوميا والى قارئ الدور الملا احمد ثلث اقجات والى الفراش عنمان ثلاث اقجات

والى قراء الدور عبدالقادر وسلیمان وعبدالله ست اقجات يوميا بالتساوي بينهم والى المؤذن الملا احمد خمس اقجات يوميا والى درويش الكناس ثلاث اقجات يوميا والى خليل الذى يسلم السيف الى الخطيب وقت خطبة الجمعة ثلاث اقجات يوميا والى محمد السقا ثلاث اقجات يوميا والى كتيدار تربة مرقد ابراهيم الفضل اقجتان يوميا والى شراء الشيرج للتوير والحضران والفرش وتحصيقات يومية الى الطلبة الذين يدرسون فى تلك المدرسة وجعل التولية على الجامع والمدرسة نفسه ومن بعده لاقرب اقربائه ومن بعدهم لعتقداته بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٧ محرم الحرام سنة ١٠٨٤ هـ وحكم بالزموم هذا الوقف الحاج نعمان افندي قاضى بغداد ٠ والسيد ابراهيم الفضل ترجمته العلامة الشيخ عيسى البندنيجي فى تاريخ اولياء بغداد فقال اتفق اهل العراق على فضله وعلمه وكماله ومقاله وحاله ومدفنه قرب مشهد الشيخ عمر انسهوردى بينه وبين سور البلد مما يلى ببغداد على ما هو المشهور انتهى وقد عفا اثر المسجد الجامع والمدرسة ولم يبق منه ظاهر سوى مرقد ابراهيم الفضل ٠

٥٦ - المدرسة المرجانية

جامع مرجان واقع فى شارع الرشيد شيد هذه المدرسة امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن السلطانى الاولجايى من موالي السلطان اويس بن الشيخ حسن الایلخانى احد امراء التار وذلك سنة ٧٥٨ هـ وسنة ١٣٥٦ م وشرط التدريس فيها على المذاهب لاربعة ووقف على لوازمهما ما كان يملكه من العقارات فى بغداد وخارجها ذكرها فى وقوفيته التى كانت محررة بالحجر على جدران المدرسة وقد بنى غرفا فى الطابقين وجعلهما مسكننا لطلبة العلم وأجرى عليهم الجرایات الوافرة ورتب لهم المدرسين بموجب الوقفيه المؤرخة سنة ٧٥٨ هـ وجعل مستشفى على دجلة لطلبة العلم وكان هذا المستشفى قهوة الشط وتوابعها وشرط فى وقوفيته ان تكون فضلة الغلة

حسبا يتصرف به اعلم العلماء ببغداد وهو بطبيعة الحال يكون مقتبها وقد عهدنا من تصرف بهذه الفلة أبا الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسي المفتى وغيره من مراجع الفتوى في بغداد وقد جمد هذا الشرط أخيرا وتوفي الواقف مرجان المذكور سنة ٧٧٤ هـ ودفن في المدرسة المذكورة وشيد على قبره قبة بد菊花 الشكل ثم ان الوزير سليمان باشا الكبير اتخذ من هذه المدرسة مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجماعات والاعياد وفي سنة ١٣٦٥ هـ للهجرة هدم الجامع والمدرسة واقتصر منه القسم الاعظم فأضيف الى شارع الرشيد وشيد على البقية الباقية مسجد جامع ولم يبق من أصل المدرسة سوى بابها ومن درس في هذه المدرسة العلامة الحاج موسى سميكة مفتى الحنابلة ببغداد والعلامة الشيخ محمد بن حسين الـ عبداللطيف البغدادي المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ والعلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي والعلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي والعلامة الحاج على الالوسي والعلامة السيد محمود شكرى الالوسي والفضل السيد ابراهيم الالوسي واليوم قائمة بمؤسسها الحالى السيد فؤاد بن السيد احمد شاكر الالوسي وكان العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي قد وقف مكتبه الخاصة على هذه المدرسة وهذه المكتبة تضم نوادر المخطوطات بمقتضى الوقفيه الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٤ هـ وقد حكم بلزم هذا الوقف فضيلة السيد عمر فهمي اندى قاضي مدينة بغداد وشرط الواقف الوما اليه على ان يتتفق بها المسلمين ويطالع فيها المشتغلون في المدرسة المرجانية بشرط ان لا يخرج شىء منها الى خارج المدرسة وشرط التولية لنفسه ومن بعده لاولاده الذكور فقط وبعد الانفراط لمن يكون مدرسا في المدرسة المذكورة من ابناء العرب وشرط تعين محافظ لهذه المكتبة العظيمة وفي سنة ١٩٢٩ م نقلت هذه المكتبة الى مكتبة الاوقاف العامة زمن وزارة السيد احمد الداود وزير الاوقاف هذا وقد نقل مدرஸها الحالى السيد محمد فؤاد الالوسي مكتبه الخاصة اليها وجعلها

في الرواق المقابل للباب الخارجي ونظم لها الفهارس الالازمة وجعلها حبسًا مشروطاً لطلاب العلم والعلماء وقد جمع فيها امهات المراجع والكتب القديمة والحديثة ولم ينزل يعمل على ائتها وتزويدها بالفائقين كما ان رجالات الخير والمكتبات الرسمية في العالم الاسلامي أخذت تواصل هذه المكتبة المستحدثة والمؤلفات والصحف .

٥٧ - ملروسة جامع حسين باشا ببغداد

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في محله الحيدرخانة في الشارع المتصل بجامع الحيدرخانة من الجهة الشرقية وقد جدد عمارته حسين باشا والي بغداد سنة ١٠٨٥ هـ وسنة ١٦٧٤ مـ ببغداد وتسمي باسمه وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم القليلة والقليلة وعلوم القرآن وعين مقدار الطلبة الذين يدرسون في تلك المدرسة في كل سنة وان من اصحاب الخيرات موسى وحسين ابني ناصر وفقاً بعض البستين الواقعه بقرية جديدة الحاج كهية من مضافات الخالص على لوازم الجامع والمدرسة وجعلها التولية بيد عثمان بك احد كتاب ديوان الانشاء وقد حكم السيد محمد امين بن احمد النائب قاضي مدينة بغداد بصحه ولزوم هذا الوقف بموجب الوقفيه المؤرخة ١٩ صفر سنة ١٢٥٨ هـ ثم ان صاحبة الخيرات نازلى خاتون بنت عبدالله كانت قد وقفت بعض املاكها على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفيه المؤرخة ٢١ شوال سنة ١٢٧٧ هـ وقد حكم بصحه الوقف ولزومه السيد محمد فهمي افندي قاضي مدينة بغداد وجعلت التولية من بعدها الى السيد عبدالفتاح افندي ابن احمد اغا ال سكه اميني وبعد وفاة الواقف وجهت التولية الى السيد عبدالفتاح الجبيه جي بموجب الحجة الشرعية المؤرخة ٢١ صفر سنة ١٣٢٤ هـ وعدد ١٧٨٠ ويقال ان في هذا الجامع مرقد الشيخ ابراهيم الفضل^(١) وقد شارف على الاندثار

(١) وهذا غير ابراهيم الفضل الموجود الان قرب جامع الشيخ عمر السهروردي .

فبناء عوض اغا الكتخدا سنة ١٠٨٥ هـ . وكان يدرس في هذه المدرسة علماء اعلام واخر من تصدر منهم العلامة الشيخ محمد الفزلي ومدرسةها الحالى الفاضل السيد توفيق افندي الخياط .

وكان في هذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطه والمطبوعة والظاهر انها الحقت بالمكتبة العامة التي تديرها مديرية الاوقاف العامة الواقعة بنايتها في باب الامام الاعظم من بغداد .

٥٨ - مدرسة جامع الحاج امين في جانب الكرخ

ان هذا الجامع واقع في محللة سوق حمادة شيده الحاج امين سنة ١٢٨٥ سنه تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وجعل فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقدية وخصص لطلابها المخصصات الالازمة من اسباب العيش ومواصلة الدرس كما خصص للوازرم المسجد ما يتضمنى من المستغلات وجعل لهذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب من شتى الفنون وقد بقى التدريس فيها قائما الى سنة ١٣٥٠ هـ حيث توفي مدرسها العلامة الشيخ طه افندي الشيروانى ثم الغيت جهة التدريس من قبل مديرية الاوقاف وبقى المسجد مقتضا على الصلوات والجمع والاعياد ويشغل جهتي الامامة والخطابة اليوم في هذا المسجد العالم الزاهد الورع العابد الحاج سعيد افندي ال فرج التكريتى كما ان هذا الفاضل يقوم بتدريس العلوم هناك حسبة الله تعالى .

٥٩ - مدرسة جامع الشيخ صندل

هذا الجامع كان في الاصل تربة شيدها صندل بن عبدالله وعندما توفي دفن فيها ثم بمرور الزمان جعلت التربة مسجدا جاماً ومدرسة علمية لتدريس العلوم والمعارف وقد اورد هذا النص التاريخي المؤرخ شهاب الدين المعروف بابي شامة في ذيل الروضتين عند ذكره حوادث سنة ٥٩٣ هـ حيث قال : وفيها توفي صندل بن عبدالله الخادم المعتقوى ويلقب عماد الدين

كان اكبر الخدم واعقلهم ارسله الخليفة الناصر لدين الله العباسى الى صلاح الدين مراراً وكان كثير الصلوات والخير وولى ناظراً بمدينة واسط ومدحه ابن المعلم بقصائد ودفن بالتربة التي اشئها عند الجامع الغربى ببغداد .
 وذكره العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى كتاب جامع الانوار فى تاريخ اولياء بغداد فقال : ان الشيخ صندل من الاولياء الكاملين والمشايخ العارفين اتفق اهل العراق على انه ذو الكرامات السنية والاشارات والاحوال البهية ومدفنه فى بغداد فى الجانب الغربى . قلت وعلى مشهدة الان جامع معمور بالراكعين والمساجدين وله الاوقاف الكثيرة والخدم العديدة انتهى قول العلامة الشيخ عيسى البندنيجى . وهذا الجامع من اكبر جوامع الجانب الغربى تقام فيه الصلوات والاعياد وكانت فيه جهة تدرس وجهة وعظ تناوب التدرис فى تلك المدرسة كثير من رجالات العلم كالعلامة السيد عبدالرحمن الالوسي والعلامة الحاج على افتدى القاضى الالوسي . والعلامة الشيخ محمد على افتدى وكيلاً عن العلامة الشيخ عبدالرزاق الاعظمى والفضل السيد شهاب الهىوى وغير هؤلاء الافضل من اعلام بغداد واعيان علیانها وكان الشيخ عبدالرحمن الالوسي يلقى فيه دروس الوعظ فى شهر رمضان المبارك . وفي سنة ١٣٠٩ هـ اشرف على الخراب فجدد عمارةه وعمارة المدرسة السلطان عبدالحميد خان العثمانى وعند اكماله أرخ بعض الشعراء تاريخ عمarette وهذا بيت للتاريخ :

بشرى لنا قد شاده أرخوا فخر الملوك الصيد عبدالحميد
 سنة ١٣١١ هـ

ثم الغيت جهة التدرис اخيراً .

٦٠ - مدرسة جامع محمد الفضل

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد فى جانب الرصافة واسع المصلى رحب الفناء تقام فيه حلادة الجمع والاعياد والصلوات المكتوبة وفيه

مدرسة عامرة يدرس فيها جميع العلوم وفيه حجر لطلبة العلم وفيه امام وخطيب ومدرس وخدم وقد جدد عمارته واحيا رسومه الوزير سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٠ هـ وفي هذا الجامع قبر محمد الفضل وفي رواية ان الذى انشأ هذا المسجد الجامع هو الوزير محمد بن الرشيد وان محمد بن القاسم كان قد خطب فيه . وذكر في دوحة الوزراء ان الوزير سليمان باشا الكبير هو الذى شيد هذه المدرسة ووقف على لوازمهها املاكاً وقد نصر للتدريس فيها العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد افندي والعلامة ولده الشيخ بهاء الدين افندي واليوم قائمة بمدرسها الحالى الفاضل السيد حسن افندي النائب وفي هذه المدرسة مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وهى تضم نوادر الكتب المخطوط والمطبوعة وتضم أيضاً مكتبة العلامة الشيخ سعيد افندي وقد نظمت لها تين المكتبين فهرساً عاماً .

٦١ - مدرسة جامع الصاغة او جامع الخفافين

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة المعهد فى بغداد وقد شيدته أم الناصر لدين الله الخليفة العباسي وكان يسمى مسجد الحظائر وانه واقع على نهر دجلة وبابه من سوق الخفافين . وكان الوالى جماله زاده سنان باشا فى ولایة الثانية على بغداد سنة ٩٩٩ جدد عمارته وعلى مدرسته لوحة بخط الخطاط الشهير فى ذلك العهد قوى البغدادى ونصه : انما يخنى الله من عباده العلماء ثم ان الحاج أبا بكر الموصلى الباجهجي جدد عمارته سنة ١٢٠٥ هـ ووقف عليه أوقافاً كثيرة ببغداد وخارجها بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد سنة ١٢١٢ هـ ثم انه اضاف اليه بعض العقارات بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ وفي هذا المسجد الجامع جهة وعظ ايضاً وفيه حجر لسكنى الطلبة وقد درس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ اسماعيل الموصلى ومن بعده ولده الفاضل الشيخ محمد رؤوف ومن بعده الشيخ عبدالغفور واخر من تصدر للتدريس فى

هذه المدرسة هو الفاضل السيد محمد السيد احمد المختار واما جهة الوعظ فكانت منحصرة بآل الوعظ السيد جعفر افندي والسيد مصطفى نور الدين افندي والسيد اسماعيل افندي واما التولية على المسجد والمدرسة فهى مشروطة الى آل مصطفى سليم جلبي وفي هذه المدرسة كانت مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات ومن بقاياها محفوظ لدى المتولي جواد جلبي كتاب شرح مسلم للنحوى بخط بديع محل بالذهب مخطوط سنة ٩٠٠هـ وبظهره وقفية المخطوط .

٦٢ - مدرسة جامع الوفائية

هذا المسجد الجامع واقع فى سوق الكبابيجية قربا من المصبغة جددت عمارته وفا خاتون بنت احمد افندي سنة ١١١٠ هـ وسنة ١٦٩٨ م ثم خرب فجدد عمارته اسماعيل باشا والى بغداد سنة ١١٤٧ هـ وسنة ١٧٣٤ م وسمى مسجد الاسماعيلية وتقام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة عامرة لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد درس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ مصطفى العلقيند ومدرسهها الحالى هو الفاضل الشيخ شهاب الدين الهيتي وتولية هذا المسجد والمدرسة بيد عبداللطيف جلبي الاعظمى ابن الحاج مصفي وان موقوفات هذا المسجد والمدرسة كثيرة وشرط صرف غلتها أولا على التعمير ودفع رواتب المدرس والامام والمؤذن والخادم والفضلة الى ذرية الواقفة وفا خاتون نسلا بعد نسل بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ رمضان سنة ١٣٤١ وكان فى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات .

٦٣ - مدرسة جامع العادلية الكبير

هذا المسجد الجامع واقع تجاه المحكمة الشرعية شارع المستنصر من جانب الرصافة شيدته صاحبة الخيرات عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد زوجة كتخدا والدها سليمان باشا متسلم البصرة ووالى بغداد ايضا

وتمت عمارته سنة ١١٦٨ هـ وقد نظم أحد الشعراء قصيدة في تاريخ تعميره
نقشت بالمرمر على باب الجامع المذكور وهذا أول القصيدة :

ألا لله من بيت معل
وهذا بيت التاريخ :

الا يا تم حي على الصلاة
ولما ان تكمل فيل أرخ
سنة ١١٦٨ هـ

وشيّدت فيه مدرسة لتدريس العلوم في المعمول والمنقول واشترطت
تعيين مدرس لهذه المدرسة وأمام للحنفية وأمام للشافعية وخطيب ومؤذن
وخادم وشرط أن يكون في هذه المدرسة خمسة عشر طالباً في كل سنة
وخصصت لكل طالب مخصصات يومية وجعلت لكل طالب علم اشارة خاصة
يحمله في صدره (طلبة مدرسة العادلية ببغداد) وجعلت في هذا المسجد
الجامع جهة وعظ في أيام شهر رمضان المبارك ووقفت على لوازم مسجدها
الكبير ومسجدها الصغير الواقع في شارع الجسر القديم عقارات ومسقطات
كثيرة بمقتضى وفقيتها المؤرخة سنة ١١٧١ هـ وقد حكم فضيلة السيد
عبدالباقي أفندي قاضي مدينة بغداد بصحبة الوقوف ولزومه ثم إن الواقفة اشتريت
ما تركه المياه من نهر دجلة وهي قطعة أرض باتصال المحكمة
الشرعية وعمرتها دارا وقفتها على سكنى القضاة ببغداد وتوفيت الواقفة
بغداد سنة ١١٨٢ هـ والتولية على الجامعين والمدرسة بيد آل الميز من
ذرية فاطمة خاتون بنت حسن باشا والي بغداد عمّة الواقفة عادلة خاتون وقد
تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد محمود
أفندي الالوسي مفتى بغداد والعلامة السيد صبغة الله الحيدري والعلامة
الشيخ نجم الدين الوعاظ ومدرسها الحالى العلامة الشيخ محمد أفندي الحاج
حمد العسافى *

٦٤ - مدرسة جامع الاحسانى او التكية الخالدية

هذا المسجد الجامع واقع شرقى المحكمة الشرعية على نهر دجلة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه قبر العلامة الشيخ محمد الاحسانى الحنفى المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ وفيه مدرسة للعلوم العقلية والنقلية وانها تزخر بطلاب العلم وقد جدد تعمير المسجد الجامع والمدرسة الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣١ هـ وموانا خالد نم اتخد هذا المسجد زاوية للشيخ خالد القشيني وكتب على باب المصلى تاريخ ذلك :

للله مأوى السالكين معاهد للناسكين معاقد

كلمت محاسنها فقلت مؤرخاً للمنج زاوية بناها خالد

نم ان الوزير الحاج محمد نجيب باشا والى بغداد أجرى اصلاحات في التكية الخالدية ومدرستها وارخ ذلك الشاعر السيد شهاب الموصلى بقوله :

ذا جامع جدده ذو الرأفة الحكم المنصف حاوى الحكم

محمد المولى الوزير ذو العلا يدعى نجينا بين اهل الدولة

من بعد ضيق كان فى تاريخه وسعت ابى جامعاً للامة

وقد وقف على التكية والمدرسة موقوفات عظيمة منها ان حسن شاه

خاتون بنت عبدالله الخالدية القشينية عيال حشامات سابق وديووه ماردين

عبدالقادر اغا وافت خمس بساتين فى قرية الزهيرات وقطعتين من الباقى

توث وفقا صحيحاً على لوازم التكية والمدرسة وحكم قضية السيد ابراهيم

سعد الدين اندى قاضى بغداد بصحبة هذا الوقف ولزومه وشرط التولية

للشيخ عبدالغفور القشينى بن الحاج محمد الجابر المشهدانى الحسينى ثم

من بعده على اخيه الحاج ابراهيم الخالدى القشينى ومن بعدهما الى ارشد

من يجلس فى هذه التكية بموجب الوثيقة المؤرخة ربيع الاول سنة ١٢٥٦ هـ

وكان الوالى داود باشا عندما جدد عمارة المسجد والمدرسة وقف على لوازمهما

بعض الاملاك بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رجب سنة ١٢٤٠ هـ وقد حكم
 بصحة هذا الوقف الحاج حافظ حسين بن عبدالعزيز قاضي بغداد وان خديجة
 خاتون زوجة محمد جليبي الرواف شرطت في وقفتها المؤرخة سنة ١٢٣٦ هـ
 صرف بعض من أملاكها على لوازم الجامع والمدرسة وحكم فضيلة السيد
 محمد رفيع أفندي بن حسين قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ثم وقفت
 صاحبة الخيرات السيدة عاشرة خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا ابن
 اسماعيل اغا الكتخدا بعض الاملاك على حملة القرآن الكريم في التكية
 الحالدية بموجب الوقفية المؤرخة ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٠٧ هـ وقد حكم
 بصحة هذا الوقف السيد مصطفى رشدي افندي قاضي بغداد بنيابة العلامة
 الشيخ عبدالوهاب النائب وان صاحبة الخيرات مريم خاتون بنت عبدالله
 كانت قد وقفت الدكان الواقع في سوق الجوخجية من بغداد والبستان الواقع
 في قرية ابى صيدا الكبيرة على لوازم المدرسة المذكورة بموجب الوقفية
 المؤرخة ١٢ شوال سنة ١٢٦٣ هـ^(١) وان الملا رسول بن محمود وقف
 وحبس جميع أملاكه التي ببغداد على مصالح مدرسة محمد الاحسائي
 بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٣١ هـ وقد تصدر للتدريس
 في هذه المدرسة العلامة الشيخ خالد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالرحمن
 الروزبهانى والعلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى والعلامة السيد احمد
 التكية والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب
 والعلامة الحاج محمد رشيد افندي ومدرسها الحالى فضيلة الشيخ عبدالله
 الشيبخلى وفي هذه المدرسة خزانة كتب ثمينة تضم نوادر المخطوطات وقفها
 على المدرسة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى بموجب الوقفية المؤرخة سنة
 ١٢٩٢ هـ نم ان السيد احمد التكية ضم اليها مكتبه فصارت مكتبة عظيمة
 وفي سنة ١٩٢٩ نقلت المكتبة من المدرسة الى المكتبة العامة للاوقاف

(١) سجلات المحكمة الشرعية .

٦٥ - مدرسة جامع الحاج امين الباجهجي

هذا المسجد الجامع واقع في محلة رأس القرية شرقى التكية الخالدية
شارع المستنصر اليوم شيد الحاج امين جلبي الباجهجي سنة ١٢٣٧ هـ وشيد
فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وأوقف على لوازمهما أملأكه
وشرط ان يكون للمسجد اماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً ومؤذناً وخداماً
بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ صفر سنة
١٣٣١ هـ وأول من تصدر للتدرس في هذه المدرسة العلامة السيد محمود
أفندي الالوسي مفتى بغداد والعلامة عبدالجبار بن عبد المالك والعلامة الحاج
رشيد بن حسن الكردي ومدرسها الحالى فضيلة السيد علي بن عبدالله البلاس
الكردي وفي هذه المدرسة مكتبة عظيمة تضم نوادر الكتب المخطوططة
والطبوعة . وان تولية هذا الجامع والمدرسة اليوم يهدى السيد خليل بن
الحاج اسماعيل الباجهجي وال الحاجة بهية خاتون بنت عبدالرزاق افندي
الباجهجي والسيد عبدالعزيز ابن داود جلبي الباجهجي .

٦٦ - مدرسة مسجد الحاج نعمان الباجهجي ابن عثمان جلبي

هذا المسجد واقع في محلة العمار سبع ابكار يتصل به من جهة شارع
الريشيد محل ارشاك المصور من اوقاف صاحبة الخيرات امينة خاتون بنت
عبدالرحمن الباجهجي شيد هذا المسجد نعمان جلبي الباجهجي سنة ١٢٣٦ هـ
وكان سابقاً مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ثم أعاد الحاج
نعمان المدرسة المذكورة وأوقف عليها وعلى المسجد المذكور أوقافاً معلومة
وشرط صرف غلتها على لوازم المسجد والمدرسة بموجب الاعلام الصادر
من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣ هـ وقد درس في هذه
المدرسة علماء أعلام منهم العلامة غلام رسول الهندي والعلامة الملا مصطفى
امام وخطيب جامع السيد سلطان على ومدرسها الحالى الفاضل عمر مولود
الديبه كى الكردى . وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوططة

في التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والأدب والفلسفة وغير ذلك من العلوم .

٦٧ - مدرسة حسين أفندي الغرابي ابن عبدالله

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة وبابها على شارع الرشيد يحدها من الغرب محل اورزدى باك الجديد ومن الشرق جامع السيد سلطان على وهى ذات طابقين قديمة البناء شيدتها حسين أفندي ابن عبدالله الغرابي سنة ١٠٩٢ هـ وسنة ١٦٨١ م وشرط ان يكون فيها مدرس وعشرة طلاب يدرسون العلوم العقلية والنقلية ووقف على لوازمهها عقارات ومسقطات وجعل فيها مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة من تفسير وحديث وفقه ونحو وصرف وفلسفة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٤ ربى الآخر سنة ١١٠٤ هـ وسنة ١٦٩٢ م تصدر للتدريس فيها علماء أعلام وتخرج منها فضلاء واخر من تصدر للتدريس فيها العلامة غلام رسول الهندي والعلامة السيد خليل الراوى .

٦٨ - مدرسة جامع السيد سلطان على

هذا الجامع مطل على دجلة من نهر المعلى المعروف موضعه اليوم بمحلة سبع أبكار أو المربيعة ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف العصر الذى بني فيه المدرسة المرجانية والنظر الى مأذنة كل منهما تجعلنا نقطع بان البناء متقارب فى الزمان ان لم يكن مماثلا ومأذنة جامع النعمانى لا تختلف عنهما وقد ذكر العلامة الحاج على الالوسي القاضى فى تعليق له على كتاب كلكشن خلفا عند ذكر الشيخ علي ما نصه : والظاهر انشيخ على هذا هو النسب اليه جامع السيد سلطان على فانه ولی بغداد وتوفي فيها وموقع الجامع من مراافق دار الخلافة العباسية^(١) وفي سنة ١٣١٠ هـ جدد عمارته السلطان عبدالحميد خان العثماني وأنشأ فيه مدرستين لتدريس العلوم العقلية والنقلية وبنى فيه حمرا طلاب العلم واما الكتابات التي

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

على باب الجامع فهي بخط عثمان ياور الخطاط المشهور وعثمان ياور هذا خطاط معروف من تلاميذ الخطاط الشهير بسامي بك ومن آثاره الخطية ما كتب على الكاشانى الازرق فى مشهد الامام الاعظم والشيخ معروف الكرخى والواح خطية وكان حسن الخط دعاه من الاستانة الى بغداد الحاج حسن باشا والى بغداد أيام ولاته وفي اخر ايامه عاد الى استانبول وتوفى هناك سنة ١٣٢٢ هـ وفي هذا الجامع امام وخطيب ومؤذن وخادم وفيه جهة شيخ السجادة الرفاعية كانت موجهة الى العلامة المرحوم السيد الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى وب المناسبة تعديل شارع الرشيد هدمت المنارة القديمة كما هدمت أيضاً منارة جامع النعمانى الواقع على طريق شارع الكيلانى محلة السنك وذلك سنة ١٣٥٣ هـ واما المدرسان للمدرستين فالاولى وهى مطلة على نهر دجلة عين لها العلامة السيد احمد شاكر الالوسي بن السيد محمود افندي الالوسي مفتى بغداد واما المدرسة الثانية فقد تصدر للتدريس فيها العلامة السيد محمود شكري الالوسي وكانت هذه المدرسة مطلة على شارع الرشيد ثم تصدر للتدريس فى المدرسة الاولى العلامة السيد محمد درويش الالوسي ومن بعده السيد محمد فؤاد الالوسي وتتصدر للتدريس فى المدرسة الثانية العلامة الشيخ ابراهيم الراوى ومن بعده الفاضل السيد خليل الراوى ومن بعده العلامة الشيخ عبدالله الشيشخلي وفي هذا الجامع قبر السيد سلطان على وعليه قبة شامخة وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوطية والمطبوعة كان يشرف عليها المرحوم السيد اسماعيل الراوى .

٦٩ - مدرسة جامع الخاصى

هذا الجامع واقع بين شارع المستنصر وشارع الرشيد فى محلة رأس القرية وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه منارة رصينة البناء وفيه مدرسة كانت عن يسار الداخل للمسجد شيده محمد باشا الخاصى والى بغداد سنة ١٠٩٤ هـ ثم جددت عمارته في سنة ١٣٠٩ هـ

نُم استولى عليه الخراب فجددت عمارته سنة ١٩٢٤ م وكان في هذا الجامع
محراب أثري من أبدع آثار الفن الإسلامي وهو قطعة عظيمة من الرخام
وقد جاء وصفه في مؤلفات تاريخية كثيرة وقد حفظ في المتحف العراقي
وكانت مدرسة هذا الجامع تزخر بالطلاب وكان يدرس فيها العلوم العقلية
والنقلية وأآخر من تصدر للتدريس فيها الفاضل السيد عبدالمجيد بن عبدالمالك
المشهور بملوكى ثم من بعده أشغلها ابن أخيه الفاضل الشيخ عبد الوهاب
ملوكى وقد ألغيت هذه الجهة غير ان الشيخ عبد الوهاب الموما اليه يشغلها
الآن حسبة الله تعالى وهذه المدرسة الان تزخر بالطلاب وفيها طلاب لتعليم
القرآن العظيم ايضاً وفي هذا المسجد الجامع قبر الشيخ محمد الأزهري
وقد ذكره العلامة الشیخ عیسی البندیجی فی كتاب جامع الانوار تراجم
أولیاء بغداد فقال : هو أحد الأولياء العارفين كان فرید زمانه وكان والده من
اصحاب الشیخ عبدالقادر الجیلانی توفی بغداد ودفن في الجامع الشهیر
بالخاصکی الواقع في محلة رأس القرية ببغداد ولم یذكر تاريخ وفاته ٠

٧٠ - مدرسة جامع الخلفاء المشهور بجامع سوق الغزل

هذا المسجد الجامع قطعة من المسجد القديم الذي كان قد شيده الخليفة
العباسي محمد المهدي سنة ١٥٩ هـ في رصافة بغداد الجانب الشرقي منها
فلما دارت دائرة البلى على مدينة السلام انهدت اركانه واندرست رسومه
وآياته^(١) وفي سنة ١١٩٣ هـ بناء سليمان باشا الكبير والى بغداد المتوفى
سنة ١٢١٧ هـ وفي الجامع الاصلی مئذنة عظيمة شامخة تناطح السحاب وهي
باقية حتى اليوم تبعد عن المسجد الجامع الذي شيده سليمان باشا أكثر من

(١) وهذا المسجد هو جامع القصر وجامع الخليفة الذي كانت تصل
فيه الجمعة وتقرأ العهود وتقام حلقات الفتنوى والدرس والمناظرة وفي
ربحته تقام الاعياد والاحتفالات والمناظرات والمبایعات و تعرض النفائس
والغرائب كان بالجانب الشرقي من بغداد ومن بقاياه جامع سوق الغزل
والمنارة الضخمة الشاهقة العجيبة في محلة سوق الغزل . وتولى الخطابة فيه
محمد بن محمد ابو الغنائم الخطيب سنة ٥٨٥ هـ وتوفي سنة ٥٩٤ هـ ٠

مائتي متر وفي المسجد الجامع مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس فيها علماء بغداد وأعيانهم الاعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامة الشيخ عبدالله الموصلى ومدرسها الحالى هو فضيلة الشيخ محمد افدي بن الشيخ عبدالله الموصلى غير انه بمناسبة فتح الشارع العام الطولانى ازيل أثر المسجد الجامع والمدرسة وذلك سنة ١٣٧٦ هـ . و مكتبة هذه المدرسة التى كانت مكتبة قيمة نقلت الى بعض المساجد ببغداد .

٧١ - مدرسة جامع الرواس

مسجد الرواس واقع في محلة دكاكين حبوب قريبا من شارع الكيلاني شيده السلطان عبدالحميد العثماني سنة ١٣١٣ هـ وخصص له موارد للوازمه وعين فيه اماما ومؤذنا و خادما وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية وجعل فيها مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات والمطبوعات بعلوم شتى وضفت هذه الكتب في خزانات من خشب السيسم مطعمه بالصدق وقد تصدر للتدريس فيها علماء منهم العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي والفضل السيد خليل الرواوى ثم ألغيت هذه الجهة وبمناسبة فتح الشارع العرضانى العام أزيل المسجد والمدرسة وكان في هذا المسجد قبر الشيخ محمد الرواس الذى تسمى المسجد باسمه وكانت وفاته سنة ١٢٩٢ هـ ونقلت المكتبة الى مكتبة الاوقاف العامة .

٧٢ - مدرسة جامع الشيخ سراج الدين

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في محلة سراج الدين - الصدرية قريبا من جامع السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى وهو واسع المصلى فسيح الساحة وفيه خطيب وامام ومؤذن وخادم وفي سنة ١١٣١ هـ جدد عمارته الوزير حسن باشا والى بغداد وشيد فيه مدرسة علمية عن يمين الداخل باتصال مرقد الشيخ سراج الدين يدرس فيها العلوم

النقلية والقليلة وفيه حجر لطلبة العلم وفيه مرقد الشيخ سراج الدين وقد
 كتب على لوح من المرمر ما نصه : هذا مرقد الشيخ سراج الدين عمره
 أصف الزمان وخلاصة وزراء آل عثمان المشار إليه بالبنان والى بغداد
 دار السلام الوزير المعظم والمشير المفخم ابو الخيرات حسن باشا سنة ١١٣١ هـ
 وهذا الوزير هو والد احمد باشا والي بغداد وقد ترجم الشيخ سراج
 الدين العالمة ابن قاضي شبهة فقال عند وفاة محمد بن عمر بن على بن عمر
 الشيخ العالم محب الدين بن الشيخ العالمة الشيخ سراج الدين الحسيني
 القزويني امام جامع الخليفة المتوفى سنة ٧٧٥ هـ كان قد توفي في حدود
 الستين ودفن بتربة جده الزرادين بباب الازج انتهى^(١) ولدرسته جامع
 الشيخ سراج الدين عامرة بطلابها وفي سنة ١٣١٢ هـ كان قد شيد الشيخ
 عبدالرحمن ثيان مدرسة في الجامع المذكور لتعليم علم التجويد بموجب
 الوقفيه الصادرة من محكمة شرعية بغداد وعين لها مدرسا الفاضل الحافظ
 الشيخ عبدالسلام امام وخطيب الجامع المذكور المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ وقد
 تخرج عليه كثيرون وان الحاج سليمان بك ابن الدفتردار محمد باشا ابن
 محمد امين بك دفتردار البصرة كان قد اوقف وعلاوي ودكاكين في
 سوق الصدرية على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفيه المؤرخة في صفر
 الخير سنة ١١٧٠ هـ وشرط ايضا تعين ثلاثة نفرا من قراء القرآن يتلون
 كتاب الله في كل صباح ختمة واحدة في الجامع المذكور ويكون حافظ
 رئيسا عليهم وان تتنى الوتريات والاذكار في كل ليلة جمعة وشرط تعين
 الحافظ حسين أفندي واعطا يعطى دروسا في الجامع المذكور وان العالمة
 الشيخ عيسى البندنيجي كان قد ذكره في كتاب جامع الانوار ترجم اوليا
 بغداد فقال : انه من مشائخ العراق وعلى قبره الان جامع كبير تقام فيه العبادة

(١) مقبرة الزرادين من مقابر باب الازج واقعة في محلة الصدرية
 وكانت من المقابر المشهورة . عن تاريخ علماء بغداد وقد شاهدنا قبور
 هذه المقبرة عند حفر بعض المحال .

وعلى طرف ضريحه من داخل السوق حجر منقوش عليه هذا مرقد الشيخ سراج الدين من مشائخ الشيخ عبدالقادر الجيلى . وان السلطان مراد الرابع فاتح بغداد كان قد أجرى للجامع ساقية سنة ١٠٤٨ هـ اما المدرسة فقد ألغت واما المسجد الجامع فقد هدمته مديرية الاوقاف العامة واما قراءة الربعة فقد نقلتها مديرية الاوقاف الى مسجد الشيخ صدر الدين . ومكتبة مدرسة الشيخ سراج الدين القيمة التي كانت تضم نوادر المخطوطات اصبحت نهب المستفيدين .

٧٣ - مدرسة مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى او مسجد الحاج عبدالرازاق جلبي الخضيري

هذا المسجد من المساجد القديمة المهد واقع غربى جامع الشيخ سراج الدين وهو مسجد صغير وفي سنة ١٣٠٣ هـ عممه الخراب وقد جدده صاحب الخيرات الحاج عبدالرازاق جلبي الخضيري وكتب تاريخ تجديده وهذا بيت التاريخ :

لما استتم بناؤه قد أرخوا أُسْتَ في تقواك يوماً مسجداً
سنة ١٣٠٣ هـ

وقد شيد فيه طابقاً ثانياً جعله مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ونصب فيه مدرساً للعلامة الملا مصطفى امام وخطيب جامع السيد سلطان على وكان يدرس من الصباح الى قرب الظهر صيفاً وشتاءً وبعد وفاته أعقبه الفاضل الشيخ محمد العباس وشيد فيه سقاية للمارين والعابرين وان سليمان بك بن الحاج محمد باشا الدفتردار خصص من غلة اوقافه على لوازم هذا المسجد مبلغاً قدره ستة وعشرون ريبة ونصف للامام والباريقي وللشريح ولتطهير الكنایف بموجب الوقية المؤرخة ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٠ هـ وكان الحاج عبدالرازاق الخضيري عمر دكاكين في أطراف المسجد جعل صرف غلتها على المسجد والمدرسة وكانت تولية هذا المسجد بيد الفاضل الحاج محمد صبح الخضيري ابن المرحوم الحاج ياسين

الخضيري بن الواقف الحاج عبدالرازاق والغى التدرس المذكور في هذا
المسجد •

٧٤ - مدرسة جامع السيد الشيخ عبد القادر الكيلانى المسماة المدرسة القادرية

هذه المدرسة قديمة العهد شيدها العالم الفاضل ابو سعيد المبارك المخرمي^(١) وفوضها الى تلميذه العالمشيخ الاسلام السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى ثم فى سنة ٥٢١ هـ وسعها السيد الشيخ عبد القادر وكان يدرس فيها العلوم العقلية والتقليلية والوعظ والارشاد وتوفى الشيخ عبد القادر سنة ٥٦١ هـ ودفن فى تلك المدرسة ثم ان أولاده منهم الشيخ عبدالرازاق والشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالعزيز شيدوا باتصال المدرسة جاماً كبيراً تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وكان هذا المسجد يلقب بذى القباب السبعة المذهبة وكان السيد الشيخ عبد القادر الجيلى أعد له هذه المدرسة مكتبة قيمة جمع فيها مؤلفاته وكتبها كثيرة وان على بن عساكر بن المرحب ابو الحسن القرى النحوى المعروف بالبطائحي الفصیر المتوفى سنة ٥٧٢ هـ وسنة ١١٧٦ م وقف كتبه على المدرسة القادرية المذكورة^(٢) وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة أولاده الشيوخ المذكورون ومن بعدهم علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالله السويدى وقد جاء ذكر تعينه فيها في رحلته النفحۃ المسکیۃ في الرحالة المکیۃ مخطوط وهذا نصہ : وفي سنة ١١٥٥ هـ نصب مدرساً في استانة قطب العارفین سیدی ابی صالح محیی الدین عبد القادر الكيلانى ومنهم العلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي مفتی بغداد ومنهم العلامة خليل اندی الرجبي مفتی بغداد والعلامة الشيخ

(١) المخرم اسم محلة كانت عامرة آهلة ومقرًا للوزارات في ايام بنى العباس وموضعها اليوم العيواضية والصرافية •

(٢) معجم الادباء الياقوت ص ٦١ ج ١٤ طبع مصر • والجزء ٥ من طبع مرغليوث المستشرق الانكليزى •

عبدالسلام الشهير بالشوف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد ومدرسها الحالى هو العلامة الشيخ محمد القزلجى وأما الجامع وما طرأ عليه من تدمير وتعمير فى أزمنة مختلفة مفصل فى كتابى الباز الاشهر المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٥ م وأما المدرسة فهى باقية حتى الان تزدهر بطلابها وقد خصص لهم تخصصات من غلة الاوقاف القادرية وأما المكتبة فانها عاملة تضم ما يقرب من سبعة آلاف مجلد بين مخطوط ومبوب فى الطابق الثانى من الجامع المذكور وفي الجامع جهة وعظ كان يقوم بها آل الوعاظ منهم العلامة السيد عبدالفتاح الوعاظ ومن بعده العلامة السيد محمد أمين الوعاظ *

٧٥ - مدرسة عاتكة خاتون او المدرسة الخاتونية

هذه المدرسة واقعة في محلة باب الشيخ مما يلي القبلة للحضرة الكيلانية شيدتها عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف سنة ١٢٢٦ هـ لتدريس العلوم العقلية والنقلية وشرطت تعين مدرس وعشرة طلاب في كل سنة وجعلت راتبا للمدرس وتحصیصات يومية للطلاب وحسبت على لوازم هذه المدرسة عقارات ومسقفات بموجب الوقية الصادرة من محكمة شرعية بغداد وقد حكم العلامة السيد ابراهيم بن عثمان افندى بصحة الواقع ولزومه وذلك بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٣٤ هـ وجعلت الواقعية في هذه المدرسة مكتبة قيمة فيها نوادر المخطوطات وعيت محافظا لها وخصصت له راتبا يوميا كما هو مفصل في وقفيتها وشرطت ان يعمل اطعام طعام للطلبة وان يختتم في كل اسبوع ختمة من القرآن الكريم من قبل شخصين يعطي لهما مخصصات ويهدي نواب ذلك على روحها وروح والدها النقيب وروح امها ستة خاتون وشرطت التولية على المدرسة وموقوفاتها ومكتبتها من بعدها الى متولي الاوقاف القادرية وجعلت مفتى الحنفية ناظرا على المتولى وعيت تحصیصات يومية الى الناظر وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام أولهم العلامة الشيخ على علاء

الدين الموصلى ابن يوسف الخياط و تخرج منها علماءأعلام منهم العلامة السيد محمود الالوسي المقى وأجيز من قبل شيخه علاء الدين الموصلى اجازة علمية عامة وبهذه المناسبة أعدت عاتكة خاتون وليمة طعام دعت اليها جميع العلماء والاشراف والتجار للحضور الى المدرسة ليشاهدو حفلة تسليم الاجازة الى السيد محمود افندي الالوسي وقد جاء وصف هذه الحفلة فى كتاب غرائب الاغتراب وهذا نص ما قاله الالوسي ° وما بلغت من العمر احدى وعشرين سنة جمع لشهود اجازتي علماء بلدتى شيخى على علاء الدين فكان يوم الجمع يوما مشهوداً ومشهوراً أفضى على العدو شروراً وكان ذلك في المدرسة الخاتونية قريباً من الحضرة القادرية وذكر في مقاماته أيضاً ° فلما أكملت المادة ونلت صورة من ملك في تحقيق العلوم الجادة اجازي اجازه الله بما تجوز له روايته وصحت لديه روايته والبسنى الخرقة وان كان في بردة صحة سندها خروق ولم يكن لكثير من المحدثين بعرى اتصال ذلك السند ونوق وكان ذلك في المدرسة الخاتونية المقابلة مما يلي القبلة للحضرة القادرية وتفضلت صاحبتها السيدة عاتكة عابدة كأنها زمن البرامكة ولقد رأيت هناك دھماء القدر تهدر كالفتيق وتفوح طيباً كالمسك الفتيق ورأيت هاتيك المائدة ° مثل عروس مائدة لا عيب فيها سوى اشتمالها على اصناف اطعمة تلذها الاعين وتميل اليها الانفس وتشتهيها ولم يبق في البلد عالم الا أكل منها وروى أحاديث الشفاء وانها بينهم كبدر السماء الا ان هالتها من رقيق غمام عمائم أحرار العلماء وقد حضر تبركاً في تلك الدار شقيق الفضل الحاج نعمان جلبي باجمجي رئيس التجار انتهى توفيت الواقفة سنة ١٢٤٥ هـ في الشام ودفت هناك ° اما المدرسة فقد بقيت الى سنة ١٢٤٦ هـ زمن الطاعون ببغداد ثم اندرست وانمحى أثرها بسبب سكتى بعض العائلة الكيلانية في المدرسة ومرافقها ثم نقل التدريس والمكتبة الى الحضرة الكيلانية ومدرسها الحالى فضيلة الشيخ كمال الدين الطائي ومكتبتها اضيفت الى المكتبة القادرية

وكل كتاب من تلك المكتبة كتب في ظهره (وقف المدرسة الخاتونية وتحته
ختم عاتكة خاتون) .

٧٦ - مدرسة تكية السيد على البندنيجي

هذه التكية هي تكية قادرية شيدها السيد على البندنيجي واقعة في محلة باب الشيخ فضوة عرب قريبة من شارع الشيخ عمر يقابلها من الشرق مقبرة الغزالى وشيد فيها مسجداً جاماً صغيراً تقام فيه الصلوات الخمس وجعل فيها مدرسة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وكان يعمل فيها في كل ليلة الثلاثاء والجمعة اذكاراً قادرية ورتب للمسجد الجامع اماماً ومؤذناً وحادماً وشيخاً للتکية ومدرساً للمدرسة العلمية وشرط التولية على التکية والمسجد والمدرسة لاعلم تلميذ فيها . وكان السيد على من اهل العلم والصلاح وكان شاعراً له القصيدة العينية والقصيدة الطائية في التصوف توفى سنة ١٢٢٣ هـ وكان من جملة من سلك عليه العلامة الشيخ عيسى البندنيجي وقد تزوج ابنته وبعد وفاته صار بمحله شيخاً للتکية ومدرساً للمدرسة واماً للمسجد الجامع وفي سنة ١٢٥٧ هـ وقفت السيدة صالحة خاتون بنت السيد على البندنيجي بحضور مولانا ابراهيم سعد الدين افندي قاضي مدينة بغداد ثلث جميع البستان الشهيرة بستان رجب الواقعة على نهر السوق من قصبة مندلينجين وكذا قطعة البستان الشهيرة باغحة فاطمة خاتون في مندلی على فقراء التکية وطلبة العلم الذين يدرسون في تلك التکية لاطعامهم وشرائهم والذلين الى من سيولد لها من الاولاد والذكور والاناث فحكم بتسجيل الوقف في ٤ صفر سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٢٢٨ هـ ووقف ايضاً محمود أغآ ابن كرجي ابن محمد أغآ ابن عبدالله بعض أملالكه في مندلی على لوازم التکية والمدرسة والدوايش بموجب الوقيفة المؤرخة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٨ هـ ثم آلت التکية الى الخراب وقد جددت عمارتها سنة ١٢٢٥ هـ زمن تولية السيد جودت بن السيد عبدالرحيم بن الشيخ عيسى البندنيجي وقد

تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ عيسى البندنيجي ومن بعده العلامة السيد عبد الرحيم ومن بعده العلامة السيد عبد الرحمن ومن بعده العلامة السيد عبدالله افدي بن الشيخ عيسى البندنيجي واما التولية والتدريس والشيخة اليوم فهي بيد الفاضل الشيخ صفاء الدين البندنيجي وفي هذه التكية قبر السيد على البندنيجي عليه قبة شامخة وفيها قبر الشيخ عيسى البندنيجي وقبور اخرى من العلماء في غرفة خاصة .

٧٧ - مدرسة جامع الشيخ عمر السهوروبي

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد رحب الفناء واسع المصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وانه واقع بقرب سور بغداد باتصال المقبرة المعروفة سابقاً بالمقبرة الوردية واليوم تسمى مقبرة الشيخ عمر السهوروبي وفيه مدرسة علمية وخزانة كتب قيمة وفيه امام وخطيب ومدرس وواعظ ومؤذن وخادم وفي سنة ١٢٧٣ هـ جدد عمارته اسماعيل باشا والى شهرزور وأحدث فيه بعض العمارات منها الطارمة وطاق مرتفع مشرف على الصحراء فيه المدرسة وقد أرخ هذا البناء عبدالباقي العمري وهذا بيت التاريخ :

في مقام السهوروبي أرخوا حجر اسماعيل للعز تشهد
سنة ١٢٧٣ هـ

ثم في سنة ١٣٢٠ أعيدت عمارة قسم من هذا المسجد وأقيمت فيه منارة بالحجر الكاشاني وفي هذا الجامع ساقية يجري إليها الماء من نهر دجلة بقناة شيدتها سلاحدار حسين باشا بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٠٨٤ هـ وفي هذا الجامع قصر الشيخ شهاب الدين عمر السهوروبي مصنف كتاب العوارف المتوفى سنة ٦٣٢ هـ وفي سنة ٧٣٥ هـ جدد الوزير غياث الدين محمد ابن الوزير فضل الله الخواجة رشيد الدين عمادة الشيخ شهاب الدين عمر السهوروبي وهذا نص ما كتب على باب المرقد داخل الميل باسم الله الرحمن

الرحيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذه العمارة المباركة لضريح الشيخ القدوة الربانى قطب الاولياء شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى روض الله مرقده ٠ كتبه محمد بن الرشيد سنة ٧٣٥ هـ والحمد لله وحده وكتب في أعلى الميل من الداخل : قل كل يعمل على شاكلته وكتب في حزام الميل من الداخل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ٠ وفي السطح الخارجى من ناحية الميل منقوش بافتان صناعة بدعة وكتابة على الأجر بسم الله الرحمن الرحيم ٠ فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قادر ٠ وقد جرت على هذا الجامع عمارات أيام على رضا باشا الالاز سنة ١٢٥٠ هـ على يد كاتب انشائه عثمان نورس الشاعر وهذا نص ما كتب على باب الرواق المؤصل الى المرقد وهذا بيت التاريخ :

بامرہ کاتب الانشاء جددها فارخوا صح عنمان مقام عمر
سنة ١٢٥٠ هـ

وكتب لوحة على باب المصلى بخط الخطاط المشهور سفيان الوهبي بعض آيات من القرآن الكريم وفيه لوحة من آيات القرآن الكريم على باب المرقد بخط الخطاط محمود نديم بن الخطاط المشهور بكير صدقى مؤرخة سنة ١٣٠٨ هـ وبكر صدقى الخطاط من بيت أغا زاده لهم مسجد فى محلة الدشتى ببغداد منهم السيد جعفر الخطاط ٠ وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات ٠ وقد تصدر للتدريس فى مدرسة جامع الشيخ عمر علماء أعلام بغداد منهم العلامة السيد عبدالفتاح واعظ الحضرى الكيلانية ومن بعده الفاضل الشيخ عبدالرحمن السهروردى والفاضل الشيخ محسن السهروردى ٠

٧٨ – مدرسة جامع حمام المالح

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد واقع شرقى جامع

الشيخ محمد الفضل وفي نفس محله حمام الملاح ويسمى أيضاً جامع احمد باشا بوشناق وفيه مصلى واسع وفناه رحب وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وفيه مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ وفي سنة ١٠٩٩ للهجرة جدد بناء احمد باشا بوشناق ووقف على لوازمه ولوازم مدرسته أوقافاً وخصص عشر أقبات يومياً للمدرس ثم توقف التدريس في هذا الجامع لقلة رواده ثم أعيد إليه في سنة ١٣٢٧ هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام وتخرج منها طلبة أفضلي وجهة التدريس قائمة الان بمدرسها القاضل الشيخ محمود افندي الدليمي ٠

٧٩ - مدرسة جامع الخاتون

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة باتصال المكتب السلطاني في العهد العثماني ودار المعلمات الابتدائية اليوم شيدته منورة خاتون زوج سليمان باشا والي بغداد سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م والحقت به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ولما تم بناء الجامع والمدرسة كتب في صدر بابه تاريخ بنائه وهذا بيت التاريخ :

قلت اذ اكملته بالخير أرخ
جامع للاتوار شادت منور
سنة ١٢٦٧ هـ

وفي هذا الجامع حجر للطلبة في الطابق العلوي والسفلي وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وان منوره خاتون كانت قد وقفت على لوازمه الجامع والمدرسة بعض العقارات والمسقفات منها الاراضي الواقعة في الحلة المسماة علاجية وهمنة ونصف الباغجة المسماة بسيسين وشرطت التولية بعد وفاتها الى عنقاء ابنها المرحوم صادق بك بن سليمان باشا وعلى مماليكه بموجب الوصية المؤرخة سنة ١٢٤١ توفيت الواقفة سنة ١٢٦٩ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب ومن بعده

ولده الفاضل السيد حسين فوزي النائب • والمدرس الحالى هو الفاضل الشيخ
عبدالقادر عبدالرزاق خطيب جامع الامام الاعظم •

٨٠ مدرسة جامع نازنده خاتون بنت مصطفى اغا

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة باتصال دار محمود افندي عارف
أغا وقرب من شارع الرشيد بنته صاحبة الخيرات نازندة خاتون زوج علي
باشا الشهيد والي بغداد وأكملت عمارة سنة ١٢٦٣ هـ وانشأت فيه سقاية
ومدرسة علية يدرس فيها العلوم القليلة والتقليلية وعيت مدرساً واماً وخطيباً
ومؤذنا وخداماً وفرشته بأحسن الفرش وكتب على باب المسجد تاريخ بنائه
وهذا بيت التاريخ :

مذ أتمته بدا تاريخه ادخلوا الجامع صلوا راكعين
سنة ١٢٦٣ هـ

وقد وقفت على لوازم المسجد والمدرسة املاكاً واسعة منها جميع بستان
الجبلية الواقعة في البصرة الفيحاء وجميع الخان الشهير بخان الباشا مع
الدكاكين الثمانية في قصبة الحلة وذكرت مصالح ولوازم المسجد والمدرسة
بالوجه الآتى : أولاً يبدأ بعمارة المسجد والمدرسة وثانياً رواتب للمدرس
والخطيب والأمام والمؤذن والممسجد ورئيس المحفل والكتناس وبواب المصلى
وبواب الجامع وواعظ شهر رمضان وقراءة القرآن في كل ليلة من ليالي
شهر رمضان وخبز وشمع لطلبة المدرسة ولسييل الماء وللقناديل والشيرج
ولحافظ الكتب وشرطت أن يعطى من غلة هذا الوقف إلى تعمير المدرسة
العلية ومائتها وخدمها وإن يعطى من فضله هذا الوقف إلى مواليها وهم الحاج
مصطفى وبلال وسليمان ومحمد وسلطان ومحمد عبد الله القبط وفتح
وفردوس وخمسة ومريم الكردية وحليمة الكردية وامينة الكردية بنات
عبد الله وجعلت التولية على الجامع والمدرسة بيد أحمد أغا ابن عبدالله سكه
امياني سابقاً ومن بعده للارشد فالارشد من أولاده الذكور وشرطت الفضلة

للمتولى وبعد الانفراط تعود التولية الى الارشد فالارشد من موالي المرحوم
حافظ باشا زوج الواقفة بموجب الوصية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦٣ هـ
وتوفيت الواقفة سنة ١٢٨٤ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء
أعلام منهم العلامة السيد جعفر افندي الوعاظ والعلامة مصطفى نور الدين
الوعاظ والعلامة السيد اسماعيل الوعاظ والعلامة السيد عبدالعزيز الشواف
ومدرسها الحالي فضيلة الشيخ ياسين الهيتي والتولية اليوم بيد الفاضلين السيد
نوري والسيد ثامر ابني محمد جلبي بن عبدالفتاح الجيهجي من ذريعة
الموقوف عليه المرحوم احمد اغا سكه اميني ٠

٨١ - مدرسة جامع خضر بك

هذا الجامع واقع في محلة قنبر علي شيده خضر بك سنة ١٢٠٠ هـ
وشرط ان يكون فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد
ومدرسة علمية يدرس فيها العلوم المقلية والنقلية وان من اصحاب الخيرات
عبدالكريم افندي وعبدالوهاب افندي ابني المرحوم عبدالله جلبي كانوا قد
وقفا الاملاك المشتركة بينهما الواقعة في الحلة منها ثلاثة عشر دكانا في
الحلة ٠ والبستان والاراضي في الحلة على مصالح الجامع والمدرسة وعينا
رواتب المدرس والامام والخطيب والمؤذن وجعلنا في المسجد مكتبة قيمة
تضم نوادر المخطوطات وعينا لها محفوظا مع مخصصاته أيضا بموجب الوصية
الصادرة من محكمة شرعيه بغداد المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٢٠٠ هـ وقد
حكم القاضي السيد احمد افندي قاضي بغداد بصحة الوقف ولزومه وتوفي
الواقف سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهوروبي ووقفت
صاحبة الخيرات رحمة خاتون بنت عبدالكريم جلبي على مصالح الجامع
والمدرسة اسهامها من بستان الحاج شهيب وسهامها من بستان عباس بن محمد
النجم وسهامها من بستان علي السليمان والربع التام من بستان الحاج عبد
المطيري ونصف شاطئه احمد ونصف شاطئ المحسوس وشرط صرف غلة

هذه الموقوفات بعد وفاتها على الجامع الذي بناه ابراهيم بك والثنتين للجامع والمدرسة والتولية بيد محمد بك ومن بعده للارشد من أولاده وأولاد أولاده بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٠ رمضان سنة ١٢٣٩ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٤٦ هـ بطاعون بغداد ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهورى . وسبق ان وقف خضر بك بعض البساتين الواقعة في البحة وشرط صرف الغلة على مصالح الجامع والمدرسة وشرط ان تكون خزانة الكتب في داره واذا احتاج الطلبة او المدرس المطالعة ترسل اليه والى الطلبة ثم بعد المطالعة تعاد كلها الى بيت الواقف وشرط ان يعطى للمدرس ثلاثة أئمة في اليوم ولا مام المسجد ثلاثة ائمة والى الاباريقى والقندلوجى والكتشوان والباب خمسا وعشرين ائمة في اليوم وان يشتري ماء بالقرب من نهر دجلة بمائة وعشرين ائمة وكان تسجيل الوقف بشهادة فخر العلماء احمد أفندي المقتى ببغداد وابراهيم أفندي الرحيبي ومحمد سعيد عبدالجليل وال حاج محمد جميل بن عبدالجليل ثم جرى تعمير الجامع والمدرسة من قبل المتولى حبيب بن محمد نوري باشا فأرخ ذلك الحاج مجید العطار الحلى

فقال :

قواعد الملك في الجامع اجتمع
اقامها الخضر منه رحمة فسما
اذ القواعد ابراهيم يرفعها فارخوا بالحبيب الملك قد ختما

ثم ان الجامع والمدرسة استولى عليهما الخراب وبقيا مدة تنويف على عشرين سنة فتصدى لترميم الجامع واعادته الى مهجهة الاصلية وكذا المدرسة المتولى الذي نصب مؤخرا السيد عبدالله بك ابن على بك بن محمد باشا آل عبدالجليل بك وهو الان قائم بالمصلين غير ان التدريس قد ألغى هذا وقد كان التدريس في هذا الجامع بيد علماء بغداد المشهورين بالعلم والفضل وخطيب الجامع اليوم هو فضيلة الشيخ حامد الملا حويش .

هذا الجامع من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي على نهر دجلة وفي شعبان سنة ٦٢٦ هـ تكامل المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربي على شاطئه دجلة المقابل للرباط البسطامي ونقل اليه الفرش والالات وقاديل الذهب والفضة والشمعون وغير ذلك وفتح في شهر رمضان ورتب فيه مصلياً الشيخ عبدالصمد ابن احمد ابي الجيش وثبت فيه ثلاثون صبياً يتلقنون القرآن عليه ورتب فيه معيد يحفظهم التلاقين ورتب ايضاً فيه الشيخ حسن الزبيدي محدثاً يقرأ عليه الحديث النبوى في كل يوم اثنين وخمسين ورتب قارئاً للحديث وجعل في المسجد خزانة للكتب وحمل اليها كتب كثيرة^(١) وفي سنة ٦٦٨ هـ أمر علاء الدين صاحب الديوان وهو الجوني عماراة مسجد قمرية بالجانب الغربي وكان قد خرب في زمن الخليفة المستعصم عند زيادة دجلة^(٢) وفي سنة ١٠٥٤ هـ جدد عمارته مع مدرسته دللي حسن باشا وفي سنة ١١٦٣ هـ أجرت السيدة عائشة خاتون بنت احمد باشا والي بغداد زوج عمر باشا الذى كان والياً على بغداد سنة ١١٧٧ هـ بعض التعميرات في هذا الجامع وقد أرخ بعض الشعراء تاريخ هذه العمارة بقوله :

واعاشة قد عمّرت	مكان الوضوء فضاهى قصورا
وأجرت به من نمير المياه	زلالا يروي العطاش دهورا
بمتجر ايمانهم أرخوا	· سقاهم ربهم شرابا طهورا
سنة ١١٦٣ هـ	

ثم احتل بناء هذا الجامع فتداركه سعيد باشا والي بغداد ابن سليمان باشا الكبير سنة ١٢٣٠ هـ وعند خاتم اصلاحه وتعميره كتب على محرابه قصيدة وهذا بيت التاريخ :

(١) الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي (٢) عين المصدر .

الى ان ائم الصنع قلت مؤرخا سعيد مقیما جامع القمرية
سنة ١٢٣٠ هـ

ثم ان الوزير سعيد باشا وقف قطعة الارض البسيطة الواقعة في الجانب الغربي من بغداد على مصالح جامع القمرية فحكم القاضي بصحبة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٦ صفر سنة ١٢٣٠ بشهادة المدرس في تلك المدرسة علي افندي بن يوسف الخياط وفخر النواب مصطفى افندي وفخر المدرسين السيد عبدالله وفضيلة السيد محمد اسعد مفتى الشافعية بغداد وقد سجلت هذه الوقفية بالسجل الثامن وصادق عليها القاضي حسين افندي زاده محمد رفيع قاضي مدينة بغداد وشرط الوقف تولية هذا الوقف بيد العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف ثم ان صاحب الخيرات محمد افندي أمين بيت المال ابن احمد افندي وقف ما انتقل اليه بالانعام من حضرة ولی النعم على رضا باشا بموجب تذكرة الديوان الارض الواقعة في الجانب الغربي على اولاده وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف في كل سنة مائة وعشرة قروش تتفق في مصالح جامع القمرية ومدرسها بموجب الوقفية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦١ هـ وحكم السيد محمد أمين افندي قاضي مدينة بغداد بصحبة هذا الوقف ٠ ثم ان التولية انتقلت من السيد عبدالرزاق الشواف الى العلامة طه افندي الشواف ومن بعده الى العلامة الشيخ عبدالملاك الشواف وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف والعلامة الشيخ طه والعلامة الشيخ عبدالملاك ٠ اما خطيب الجامع اليوم فهو الفاضل السيد محمد صالح آل جرجيس وقد ألغى التدريس في هذه المدرسة ٠

وان للشيخ طه افندي من الاولاد عدا الشيخ عبدالملاك والشيخ احمد افندي العلامة الشيخ علي الشواف قاضي البصرة ثم نقل الى قضاء الموصل وتوفي فيها سنة ١٣٥٠ هـ وكان عالما فاضلا تخرج على والده وترك اولادا

منهم السيد عبداللطيف الشواف احد حكام محكمة بغداد بدأية بغداد والمتذبذب
لرئاسة لجنة تنظيم تجارة الجبوب .

٨٣ - مدرسة مسجد اسيف

هذا المسجد واقع على شاطئ دجلة في الجانب الغربي من بغداد وهو من مساجد بغداد القديمة المعهد وفيه مصلى قام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والتقليلية وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفي سنة ١٢٣٦ هـ جدد عمارته الوزير داود باشا والي بغداد وجعل فيه اماماً ومؤذناً وخادماً ومدرساً وأوقف على مصالح المسجد ومدرسة أوقافاً معلومة وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام آخرهم العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى وبعد وفاته الغيت جهة التدريس . وفي هذا الجامع قبر الامام الاشعري وقبور بعض الصالحين : وكان في هذا المسجد جهة وعظ الغيت ايضاً .

٨٤ - مدرسة الحاجة هيبيت خاتون بنت عبدالرحمن افندي

هذه المدرسة واقعة في الاعظمية قريباً من جامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي شيدتها الحاجة هيبيت خاتون سنة ١٣٣٥ هـ ووقفت على لوازمهها أوقافاً معلومة بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٦ هـ وعيّنت مدرساً فيها الفاضل عبدالرحمن افندي وجعلت بباب المدرسة سقاية لارواء العطاش من المارين والعابرين وشيدت في نفس المدرسة مسجداً قام فيه الصلوات الخمس وشرطت تعين عشرة طلاب للعلم في كل سنة وخصصت لكل طالب علم مائة قرش صاغ شهرياً وجعلت في المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب وجعلت التولية من بعدها الى زينت خاتم بنت مسلم افندي والناظر سورى بن عبدالعزيز بن عبداللطيف وعيّنت للمسجد اماماً ومؤذناً وخادماً وشرطت ان يكون للمتولى نصيب المدرس والامام والمؤذن والخادم والقاريء وتوفيت الواقفة سنة

١٣٣٧ هـ ودفت في مقبرة الامام الاعظم . وتوفي المدرس عبدالرحمن سنة

١٣٤٥ هـ .

٨٥ - مدرسة تكية البدوى

هذه التكية واقعة على شارع الرشيد محلة العمار سبع أبكار وهي قديمة العهد اتخذت تكية للطريقة الرفاعية وفيها قبر الشيخ كاسب يزار ويبارك به وقد صدر فرمان بجهة سданة هذا القبر مؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ وكان في هذه التكية مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفي سنة ١٩٢٥ م اتخذت وزارة الاوقاف بناية لها في الطابق الفوقي وجعلت في الطابق التحتي مسجدا صغيرا تقام فيه الصلوات الخمس وعيت فيه مدرسة لتدريس اللغة العربية والفقه . ثم في سنة ١٣٤٩ هـ انتقلت مديرية الاوقاف العامة الى بنايتها الجديدة في جامع جديد حسن باشا .

٨٦ - مدرسة جامع حنان

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي من بغداد رحب الفناء وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد جدد عماراته عبدالحنان وسمى باسمه وفيه جهة تدريس للعلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ في شهر رمضان المبارك وكان العالمة الحاج نجم الدين الواقع يقوم بجهة التدريس والوعظ فيجتمع عليه خلق كثير وقد اقتطعت امانة العاصمة قسما من أرض هذا المسجد ادخلته في الشارع العام .

٨٧ - مدرسة نابي خاتون بنت عبدالله

هذه المدرسة كانت واقعة في السوق الجديد من الميدان ببغداد شيدتها نابي خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا الكبير والي بغداد ووالدة سعيد باشا والي بغداد وذلك سنة ١٢٣٧ هـ وشيدت باتصالها سقاية ووقفت البستان المعروفة بستان الحاج علي أغوا الواقعة في قرية السنديبة التابعة لناحية الخالص

والنصف المشاع من البستان المعروفة بستان الحاج خضر أغا الواقعة في القرية المذكورة ° وزمين أم العظام ° والبستان والمزارع وبئر الماء الواقعات في طريق الحلة من الجانب الغربي من بغداد المتصلة بالخر مع بكرتين على نهر المسعودي ° والدكان الواقع قرب حمام الكمرك ° والدكان الواقع في سوق السباية المتصل بخان الوادلة (المدرسة المستنصرية) وشرطت صرف غلة الثالث والنصف من البستان على روح ولدها محمد سعيد باشا وعلى العلماء والصلحاء والدراوיש والفقراء في مدينة بغداد وشرطت صرف غلة النصف الثاني على عتيقات وجواري ابنها المرحوم محمد سعيد باشا يقسم بينهن بالسوية وبعد انفراطهن يصرف على روح ابنها محمد سعيد باشا وعلى الفقراء والعلماء والصلحاء والدراوיש في مدينة بغداد ° وأما زمين أم العظام والبستان والمزارع ونهر الماء والبكرتين تكون غلتها لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها إلى العلماء والصلحاء والدراوיש والفقراء في مدينة بغداد ° وأما الدكان الواقع في سوق السباية فتصرف غلته على مصالح مدرستها وسكناتها المشيدة بجانبها في السوق الجديد من محلة الميدان ° وأما الدكان في حمام الكمرك فأن غلته تصرف على تعميره والفضلة إلى مدرس مدرستها وشرطت التولية إلى صالح بك ابن سليمان باشا ومن بعده لارشد أولاده ومن بعدهم لأولاد سليمان باشا الآخرين ومن بعدهم للعلام والصلاح من علماء بغداد بوظيفة المفتى واوصدت صرف ثلث مالها بعد وفاتها في وجوه البر والخير واختارت صالح بك المذكور وصيا مختارا فحكم بصحة هذا الوقف ولزومه من قبل السيد محمد فتحي افندي القاضي بمدينة بغداد وسجل في اليوم ٢٨ رجب سنة ١٢٣٧ بنيابة مفتى زاده الحاج احمد افندي المعين بالفرمان السلطاني المؤرخ ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٧ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٤٦ بطاعون بغداد ° توفي سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٧ هـ عن ولده سعيد باشا وعن زوجته نابي خاتون بنت عبدالله وعن بنتين منها وهما سارة خاتون وعاتكة خاتون وتوفى سعيد باشا قليلا سنة ١٢٣٠ هـ عن أمه نابي خاتون المذكورة وعن زوجته زينب خاتون

وبنت واحدة درويشة خاتون ° ولسليمان باشا زوجة أخرى وهي منورة خاتون وولدين منها وهما صالح بك وصادق بك ° اما سارة خاتون فقد تزوجها سليمان باشا وقد عقد نكاحهما مفتى زاده الحاج احمد افندي قاضي بغداد بشهادة العلامة علي افندي السويدي وسليمان بك فخري زاده على مهر معجل اربعمائة ليرة ذهب وثلاث جواري وذلك في ٢٣ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ ثم توفي عنها زوجها وتزوجت بعده بمحمد أغا ابن عبدالله مهردار حضره داود باشا والي بغداد وذلك في ١٣ رجب سنة ١٢٣٩ ° واما اختها عاتكة خاتون فقد تزوجها احمد بك وعقد نكاحها قاضي بغداد مفتى زاده احمد افندي علي مهر مقدم ستمائة ليرة ذهب واربعة جواري ومؤجل ثمانمائة ليرة ذهب وست جواري وذلك في ٢٦ رجب سنة ١٢٢٣ هـ

وتوفيت سارة خاتون سنة ١٢٥٢ هـ وتوفيت عاتكة خاتون سنة ١٢٦١ هـ ودفعتا في مقبرة الامام الاعظم ° انتهت بحث المدارس العلمية الموجودة °

الآن وقد انتهت من تدوين المدارس العلمية ببغداد فرأيت ايها القاريء الكريم حالة بغداد العلمية المتمثلة بمدارسها المتعددة الكثيرة وبمدرسيها الاعلام عرضناها لك بهذا الكتاب لتقارن بين حالتها الغابرية وحالتها اليوم وكيف كانت سابقا عامرة بأهل الفضل وطلاب العلم والمعرفة والعلماء وكيف كان لهذه المدارس المقام المشهود والفضل الاكبر في تخريج نخبة صالحة من رجالات العلم واقطبان الفقه الاسلامي والحديث الشريف واللغة الفصحي والتاريخ كما حافظت على خزانات الكتب ومجامع المؤلفات وكيف هي اليوم لا درس ولا تدرس بسبب الغاء البعض منها وبقاء البعض الآخر في حكم المدعوم الامر الذي لا يمكن تحمله فهو أمر يحز في قلوب المسلمين ويؤلم نفوس المؤمنين وهي سياسة خاطئة وقد عممت مديرية الاوقاف العامة الى طريقة خاصة الله أعلم بمن خطها لها من غير ان تنظر الى شروط الواقعين وحاجة البلاد الى العلماء الذين يسدون الشواغر في جهات الامامة والخطابة

والوعظ والارشاد والاقناء وغير ذلك من الجهات العلمية المنصوص عليها
في نظام توجيه الجهات .

ان مديرية الاوقاف العامة في الادوار البائدة مسؤولة أمام الله وامام
الواقف الذى قصد جهة الخير والنفع للصالح العام وشرط لها ما شرط وهذه
سياسة ان دلت على شيء فانما تدل على القضاء على معالم الدين وعلى أسباب
الارشاد في هذه البلاد التي نكبت بهذه النكبة منذ عهود الاحتلال البغيض .
ولعل الله تعالى يهوى لهذه المؤسسة من يأخذ بسياسة معتدلة وطريقة مستقيمة
في سبيل اعاش العلم والعلماء واحياء معالم الدين وشعائر الشرع الشريف
وليس ذلك على الله بعزيز .

ما وقفه المسلمون على العلماء والمدرسين وطلبة العلم والقراء في مدينة بغداد

لقد تفنن صلحاء المسلمين ومتمولوهم وائزرياؤهم وارباب النعمة منهم في الانفاق في وجوه الخير وترابهم قد ابتكروا طرقا حسنة وسنوا سننا طيبة في هذا المجال متأسین بسلفهم الصالح ومستثنين بسنة نبیهم الامین صلی الله علیه وسلم فما تركوا طریقا يعود بالنفع على المسلمين عاملا الا سلکوها وما تركوا وجها من وجوه الخیر والبر الا قصدهو والواقف على ما في سجلات المحاکم الشرعية في بغداد يرى بأم عینیه ما بسلطنه ملموسا ومحسوسا فمنهم من أوقف وحبس الاموال الطائلة على تزویج الايتام والیتیمات ومنهم من حبس على رفع العسر عن المسر وفك الرقاب وقضاء الدين ومنهم من حبس على انبغ عالم تنجیبه البلاد ومنهم ما ستراء واضحا جليا فيما سندکره لک ونقشه عليه وهو القصص الحق الذي لا نروم من ورائه غير ما يذکر الخلف بصالح اعمال السلف وغير ما يذکر الغافل بما سنه الاسلام لاهله وما تفنن المسلمون بحبسه وصرفه والیک هذه البيانات الواضحة لتكون على علم وبنية من حقيقة الامر :

خطاب افندی نائب الحلة ابن الحاج محمد سعید : كان هذا الفاضل وقف البستان المعروفة بستان الكشک الواقعة في الحلة وشرط غلتها على القراء والمساكين من أهل السنة والجماعة وثواب ذلك الى روح أبيه وأمه وشرط التولیة من بعده لا ولاده وبعد الانفراخ تكون التولیة للصلاح والاعلم والارشد من علماء السنة والجماعة في الحلة فحكم القاضی مولانا السيد محمد فتحی قاضی مدينة بغداد بحضور السيد احمد افندی مفتی الحنفیة وال الحاج

اسعد افendi مفتی الشافعیة والسيد محمود النقيب والسيد احمد خطيب
الاعظمية بصححة هذا الوقف ولزومه واصدار الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الثاني
سنة ١٢٣٨ توفي الواقف قتيلا سنة ١٢٤٣ هـ في الحلة ودفن هناك وكان
مشهورا بالعلم والفضل والصلاح والتقوى ٠

حبوبة خاتون بنت قاسم جلبي : هذه الفاضلة كانت قد وقفت الثالث
المشاع في الدكان الواقع في سوق البزارين بقرب خان الاورتمة على فقراء
مدينة بغداد ونواب ذلك على روحها وشرطت التولية من بعدها الى أمينة
خاتون بنت ابnya يوسف وبعد الانفراط تكون التولية برأي حاكم الشريعة
الغراء فحكم القاضي السيد ابراهيم افendi قاضي مدينة بغداد بحضور متولي
التسجيل السيد احمد افendi مفتی الحنفية بغداد بصححة هذا الوقف ولزومه
واصدر الوقفية المؤرخة ٦ ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة في
طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ ٠

الحاج عبدالقادر الهندي : كان هذا الرجل وقف جميع الدار الواقعة
في محلة باب الشيخ على الفقراء والمساكين في الحضرة الكيلانية وشرط
التولية من بعده الى السيد محمود بن السيد زكريا نقيب الاشراف ومن بعده
الى من يكون نقيبا للاشراف ببغداد فحكم القاضي السيد محمد تقى الدين
افendi قاضي بغداد بصححة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢
ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ وتوفي الواقف سنة ١٢٥١ هـ ودفن في مقبرة
الغزالى ٠

فاطمة خاتون بنت مصطفى جلبي الكركوكى : وقفت هذه الفاضلة
الدار الواقعة في محلة الصابونجية على فقراء المسلمين ببغداد وشرطت التولية
بيد حاكم الشرع الشريف فحكم القاضي السيد يوسف افendi بن عثمان
الارض وملي قاضي مدينة بغداد بصححة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية
المؤرخة ٢٢ صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ وكان تسجيل الوقف بحضور ملا

محمد افدي نائب زاده وصالح بك ابني سليمان بائنا الكبير
والبي بغداد ° توفي الواقفة سنة ١٢٤٨ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر
السهروردي °

العلامة السيد محمد امين افدي الطبقجلي المفتى : ان هذا العلامة
هو ابن السيد محمد صالح الطبقجلي كان قد وقف داره المشتملة على الحرم
والديوانخانة الواقعة في محلة العاقولية المحدودة بدار عبدالرزاق
بن يمنجي علي وبدار بلال وتانيا وثانياً بالطريق العام وشرط
غلة هذا الوقف اثلاثاً الثالث منه يصرف في وجوه البر والخير
واطعام الطعام للفقراء وطلبة العلم وحفظة القرآن الكريم في ليالي شهر
رمضان والحجج والاعياد والثلاثين لاولاده الذكور فقط فاذا لم يوجد فعل طلبة
العلم من الاقارب فان لم يوجد فعل طلبة العلم من أهل بغداد المشتغلين بالعلوم
الشرعية بموجب الوقفية المؤرخة ١٧٢٢ هـ وان السيد حافظ محمد
افدي القاضي بمدينة بغداد صادق مضمونها وجرى التعامل بذلك بموجب
الاعلام المؤرخ سنة ١٣٠٩ هـ وتولية هذا الوقف بيد الفاضل السيد عطا بن
السيد نافع افدي القاضي الطبقجلي وقد حكم بتخصيفية هذا الوقف وفق أحكام
المرسوم (١) لسنة ١٩٥٥ م ° وكان الواقف من المشهورين بالفضل افتى في
الحلة ودرس في المدرسة العلية ببغداد أعواماً وألف كتاباً كثيرة منها التخبطة
في حل مشكلات صحيح البخاري ومنها شرح على ألفية البيوطني في التحو
ومنها شرح على شواهد شرح القطر ° ولد سنة ١١٧٤ وتوفي سنة ١٢٢٦ هـ
وُدفن في مقبرة باب الأزاج وهي الشهيره اليوم بمقبرة الجيل في الحضرة
الكيلانية^(١) °

عائشة خاتون بنت الحاج عمر : ان صاحبة الخيرات عائشة خاتون كانت
قد وقفت الدكان الواقع في سوق البزازين ببغداد المحدود بملك حسين

(١) المسک الاذفر للالسوسي °

المرأياتي وبملك درويش أغا القائمقام وبخان الزرور وبالشارع العام وفدا
مؤبدا على الفقراء والمساكين في مدينة بغداد وشرط التولية للرشيدة من بناتها
ثم للرشيد من أولاد بناتها بموجب الوقفية المصادق عليها من قبل مدرس زاده
محمد افندي القاضي بمدينة بغداد المؤرخة ٢٣ محرم الحرام سنة ١٢٦١
هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧٣ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي

ال الحاج حسن جلبي بن الحاج مصطفى القيومجي : ان هذا الفاضل
كان قد وقف وحبس ثلاثة عشر دكاناً مصالات بعضها بعض واقعات في
سوق الصفارين واثني عشر دكاناً واقعة في سوق الدنكجية ببغداد على فقراء
المسلمين ببغداد والثواب للماضين من أقاربه وله وللماج جواد جلبي القيومجي
من المسلمين اينما كانوا وحلوا في كل زمان وحين الى يوم الدين ونواب ذلك
ووقف وحبس ايضاً خمسة دكاكين واقعات في سوق الدنكجية^(٢) على الفقراء
على روحه وروح الحاج جواد القيومجي وشرط التولية من بعده لاولاده
الارشد فالارشد فحكم القاضي السيد ابراهيم بن محمد بصحة هذا الوقف
ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ ربیع الاول سنة ١٢٣٨ هـ وتوفي
الواقف في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ

حافظة خاتون بنت عبدالقادر : ان هذه العابدة الزاهدة كانت قد وفقت
وخيست سبعة أسهم من أصل ثمانية أسهم من جميع الحوش الواقع في
 محللة التكاربة الجانب الغربي قرب سيدنا خضر الياس من مدينة بغداد
على الفقراء والمساكين ببغداد وجعلت التولية من بعدها الى الحاج نعمان
بن الحاج عبدالوهاب فحكم القاضي ابراهيم افندي زاده مصطفى افندي
القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة
٧ ربیع الاول سنة ١٢٤٤ هـ توفيت الواقفة سنة ١٢٦٤ هـ ودفنت في مقبرة
الشيخ معروف الكرخي

(٢) الدنكجية هذا السوق هو اليوم شارع رأس الجسر القديم

السيدة آمنة بنت رفاعي : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحيست الدار الواقعه في محله الفراشين^(١) وشرطت صرف غلتها أثلاً الثالث الاول يصرف على الفقراء والمستحقين من أهل السنة والجماعة ببغداد يهدى ثواب ذلك الى روح امها دوشكار خانم بنت عبدالله فحكم القاضي ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد بصحه هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخه في ١٠ صفر سنة ١٢٤٦ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٥٧ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

ال الحاج عمر بن السيد عبدالفتاح رفه زاده : كان هذا الفاضل وقف وحيست داره الواقعه في محله الفراشين ببغداد على اخته عائده خاتون ثم على بنتها اسماء بنت الملا مصطفى بن الحاج على الفرزطلي ثم على الفقراء من أهل السنة والجماعه ببغداد بموجب الوقفيه الصادره بزمن ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد المؤرخه سنة ١٢٤٦ هـ وتوفي الواقف سنة ١٢٥٣ هـ .

حبيبة خاتون بنت يوسف بك بن عبدالموسى : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحيست جميع الدكان الواقع في سوق الجوخجية ببغداد على الفقراء والمساكين ببغداد ونصبت متوليا على هذا الوقف ابن أخيها بلال بن درويش فحكم القاضي الحاج حافظ حسين افendi بن عبدالعزيز بصحه هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخه غرة جمادى الاولى سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧٠ هـ ودفنت في مقبرة الجنيد البغدادي .

منورة خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا والي بغداد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحيست الاراضي الواقعه في الحلة على عتقاء ولدها صادق بك ابن سليمان باشا وعلى مماليكه ثم على الفقراء والمساكين في بغداد فحكم القاضي السيد فخر الدين زاده محمد راشد افendi بصحه هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخه ٧ صفر سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٦٩ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

(١) اليوم محله الدشتى وباب الاغا .

ال الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمود ونه ووالدته مريم خاتون بنت الحاج عبدالله نعمة : ان الفاضلين المذكورين كانوا قد وقفا وحبسا جميع الحرم والديوانخانة والدار الصغيرة المتصلة بهما الواقعات في محله الشيخ عبدالقادر الكيلاني المحدودات بمزملاة^(١) الشيخ عبدالقادر البرانية وبمدرسة عاتكة خاتون بنت السيد علي التقي وبدارها وبدار ام داود وبدار قاسم الاعظمى وبالطريق العام وثلاثة ارباع الدكان المقابل لباب خان الكتان في سوق البازارين ببغداد على العلماء والقراء والمساكين في بغداد وشرط التولية الى علي بن الحاج عبدالوهاب ونه والناظر عليه الحاج اسماعيل بن الحاج امين ونه فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وتوفي الواقف عبد الرحمن ونه في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ وتوفيت مريم خاتون سنة ١٢٤٩ هـ ودفنا في مقبرة ابي الورد ٠

صفية خاتون بنت يوسف الحاج مصطفى : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحسبت جميع الدار الواقعه في الجانب الغربي من مدينة بغداد على فقراء التكية الخالدية ببغداد بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ وحكم القاضي مصطفى رشدي بن محمد خلوصي القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ٠

عائشة خاتون بنت صفر : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحسبت جميع الدار الواقعه في محله الميدان على قراء القرآن الكريم ببغداد بموجب الوقفيه المؤرخة غرة رجب ١٣٠٦ هـ وحكم السيد مصطفى رشدي بن محمد خلوصي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ٠

السيد يوسف العمار ابن عبد الرحمن : ان هذا الفاضل كان قد وقف جميع الدار الواقعه في محله العاقوليه وشرط صرف غلتها في وجوه البر والخير بموجب الوقفيه المؤرخة سلخ ذى القعدة سنة ١٣٠٥ هـ وحكم القاضي

(١) سقاية شيدها السلطان مراد سنة ١٠٤٨ هـ ٠

السيد عمر فهمي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .
زمزم خاتون بنت الحاج درويش النجبي : ان هذه الفاضلة كانت قد
وقفت وحبست الدار الواقعه في محله سوق الغزل ببغداد وشرطت صرف
غلتها على القراء والمساكين في بغداد بموجب الوقفيه المؤرخه ٢ ذى الحجه
سنة ١٢٨٣ هـ وحكم القاضي السيد زين العابدين افendi بصحة هذا الوقف
ولزومه .

السيدة سوده بنت حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست
جميع الدار الواقعه في محله سوق الغزل ببغداد على فقراء المسلمين ببغداد
بموجب الوقفيه المؤرخه ٢٨ محرم سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد زين
العبدين افendi قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

الشيخ ابو بكر بن حسين : ان هذا الفاضل كان قد وقف الباغتين
الواقعين في قرية العليات على مصالح التكية الواقعه في محله الحيدرخانه^(١)
بموجب الوقفيه المؤرخه ٤ ذى الحجه سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد
زين العابدين افendi قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

الحاجة حسنة بنت الحاج حسين : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت
وحبست الدار الواقعه في محله جامع عطا على مصالح الختنبي وعلى امام
الجامع المذكور بموجب الوقفيه المؤرخه ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ وحكم
القاضي السيد يونس وهبي افendi قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .
وضحة خاتون بنت ابراهيم بك : كانت هذه الفاضلة وقفت وحبست
الباغجة الواقعه في الحلله ودكانيين واقفين في بغداد وشرطت صرف غلتها على
قراء دار السلام بغداد بموجب الوقفيه المؤرخه ١٦ رجب سنة ١٢٧٨ هـ
وحكم القاضي السيد محمد فهمي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

(١) هذه التكية عفا اثراها وشيد على عرصتها فندق كبير وكان في هذه
التكية مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيها قبران يقال احدهما كان قبر
حيدر خان حاكم بغداد والذي نسبت اليه محله الحيدرخانه .

ال الحاجة فاطمة بنت سعد الله أغا ابن حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الشتملة على الحرم والديوانخانة الواقعة في محلة جديدة حسن باشا وشرطت ان يخرج من غلة هذه الدار مائتان وخمسون قرشا صاغا في السنة وتعطى الى جاريتها ومعقتها حليمة بنت عبدالله ومائتان وخمسون قرشا صاغا في السنة الى ربيتها حياة بنت عبدالله والف قرش صاغ في السنة الى الحافظ ملا محمود ابن احمد عن قراءة القرآن يهدى ثواب ذلك على روحها ويعطى مائتان وخمسون قرشا صاغا الى خدم بئر زمزم ويعطى خمسمائة قرش صاغ في السنة الى متولى الوقف كما وقفت وحبست الدكان الواقع في سوق الهرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها الى ملا بكر بن عمر ومن بعده الى بنت خالتها خبجة خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها الى ابنتها صالح بن زينل بن عبدالقادر وبعد الانقضاض الى أعلم علماء بغداد فحكم القاضي السيد عمر فهمي افندي قاضي بغداد بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٣ شوال سنة ١٣٠٤ هـ

اسماء خاتون بنت خطاب أغا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست املاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب ببغداد وشرطت بان يخرج من غلة وقفها ثلاثة الاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير فحكم القاضي السيد محمد امين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ

عبدالمجيد جلبي بن الحاج محسن جلبي بن الحاج حمودي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الدكان الواقع في باب الاغا من بغداد وشرط صرف غلته على قراءة القرآن الكريم ويهدى ثواب ذلك على روحه بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٧ ربى الاول سنة ١٣٢٧ هـ وحكم القاضي السيد محمد عصمت افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه

السيدة رحمة بنت الحاج ابراهيم بن الحاج حسن التكريتي : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدكان الواقع في سوق المخاففين قرب الصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد وشرطت صرف غلتها على الفقراء والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد وشرطت التولية من بعدها الى بنتها زمزم بنت الحاج محمد بن الحاج محمود فحكم القاضي حسين افدي زاده السيد محمد رفيع افدي قاضي بغداد بصحبة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقية المؤرخة ١٢٣٥ هـ ربى الثاني سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٥١ هـ ودفعت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ٠

آسية خاتون بنت محمد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدكاكين الثلاثة الواقعات في سوق خرطوم الفيل بغداد على قراء القرآن العظيم بغداد بموجب الوقية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٤ شوال سنة ١٢٧٥ هـ وقد حكم القاضي كواكيبي زاده الحاج محمد عطاء الله افدي قاضي بغداد بصحبة هذا الوقف ولزومه ٠ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٨٩ هـ ودفعت في مقبرة الاعظمية ٠

الحاج عبدالرحمن بن شيخ أحمد المغربي : كان هذا الفاضل قد وقف وحبس الدار الواقعة في محلة باب الشيخ من بغداد وشرط صرف غلتها على قراء الحضرة الكيلانية بموجب الوقية الصادرة من محكمة بغداد بتاريخ ١١ شعبان سنة ١٢٦٩ هـ وحكم القاضي السيد محمد أمين افدي بن سليمان بصحبة هذا الوقف ولزومه وتوفي الواقف سنة ١٢٨٥ هـ ودفن في مقبرة الغزالى ٠

حسين بن مراد العلوجي : كان هذا الفاضل وقف وحبس البستان الواقعة في الكاظمية وشرط صرف ثلث غلتها على الفقراء والمساكين في بغداد بموجب الوقية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٩ شعبان سنة ١٢٣١ هـ وحكم القاضي بغداد السيد حسين افدي زاده مولانا محمد رفيع افدي بصحبة هذا الوقف ولزومه ٠

السيدة عطية خاتون بنت درويش افندي الحيدري : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعه في محله السنك والدكائين الخمسة المفرزات من الدار وشرطت صرف غلة هذه لوقف اربعة اسهم ثلاثة منها تصرف في وجوه البر والخير وقراءة القرآن واطعام الطعام للفقراء والمساكين في شهر رجب من كل سنة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ في ٢٧ ذى العقدة سنة ١٣٥٢ وعدد ٢٢٦ وتولية هذا الوقف بيد السيد شهاب الدين الكيلاني وحكم بهذا الوقف الشيخ عبدالحميد على قاضي مدينة بغداد .

ملا حسين بن علي بن محمد : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الارض الواقعه خارج باب الامام الاعظم على لوازم ومصالح مسجد قبر علي بموجب الوقيه المؤرخه ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ ه وحكم القاضي السيد محمد فهمي قاض بغداد بصحه هذا الوقف ولزومه .

ال الحاج عبدالحميد السيد ابراهيم : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس القهوة الواقعه في محله قبر علي على لوازم ومصالح جامع قبر علي بموجب الوقيه المؤرخه ١٧ رجب سنة ١٢٧٥ ه وحكم القاضي السيد شرف الدين خليل قاضي بغداد بصحه هذا الوقف ولزومه .

ال الحاج محمود بن الحاج محمد فاهرية : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس البستان الواقعه في الجانب الغربي من بغداد وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف مائة فرش في كل سنة تصرف على لوازم الجامع المقابل لحمام الشامي بموجب الوقيه المؤرخه ١٣ ربيع الاول سنة ١٢٤٣ ه وحكم القاضي ابراهيم افندي بن محمد قاضي بغداد بصحه هذا الوقف ولزومه .

اسماء خاتون بنت مصطفى اغا ابن خليل اغا : كانت هذه الفاضلة وقفت وحبست البستان المعروفة بستان شكر والبستان المعروفة بستان ام

العنب وجميع ارض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديار وشرط من غلة هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشا صاغا في وجوه البر والخير على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٧ جمادى الاولى سنة ١٣١١ فحكم حميد آل الشستة بجي بن السيد عزيز افendi بصحبة هذا الوقف ولزومه .

جامع قنبر علي : هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد ولم يعلم بايه غير ان الخواجاه أمين الدين لطف الله الخازن ابن خواجاه شمس الدين محمد بن خواجاه جلال الدين اسماعيل كان قد وقف وحبس على مصالح الجامع ومرقد قنبر علي جميع اراضي وبساط وانهار واهوار جميع القرية المعروفة بحد بوزجه من اعمال طريق خراسان وفقا صحيحا وشرط صرف غلة تلك الاراضي على مصالح الجامع المذكور وعلى مرقد قنبر علي وعلى معيشة القراء والمساكين وحمل التولية والنظارة الى جانب زبدة الفقراء وعمدة الصلاحاء بير زاده خليلي بن بابا الحاج صالح بن محمد بن اسماعيل وحكم القاضى السيد عارف مصطفى قاضى بغداد بصحبة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ٨٨٥ هـ وقد صادق على هذه الوقفية ثلاث قضاة في بغداد فقال القاضى الاول . وقد طالعت ظواهره وجدتها مطابقة للشرع الشريف وانا الفقير اليه محمد بن محمد القاضى بمدينة بغداد وقال الثاني . لما وجدت هذا الكتاب الشرعي الفحوى اجريت اليه قلم التبول وانا الفقير اليه عبدالله بن محمد المولى بمدينة بغداد المحمية . وقال الثالث صدق بما فيه جماعا وحقيقة من شاهد بما فيه سمعا وانا الفقير محمد بن علي القاضى بمدينة بغداد . وفي سنة ٩٢٨ هـ وقف وحبس الكتخدا نابط بن عبد الحق جميع الارض البسيطة الواقعة الى جنب نهر حد مزيد ممتدة الى اراضي قراح البغيل على مصالح جامع قنبر علي وحكم القاضى ابراهيم بن عبدالقادر قاضى مدينة بغداد بصحبة هذا الوقف بموجب الوقفية المؤرخة

سنة ٩٢٨ هـ . وفي هذا الجامع خطيب وامام ومؤذن وخادم اما الجامع فانه واقع الان على شارع الكفاح فسيح الساحة وقد طرأ تغيرات في ازمنة مختلفة وكان تجاه جامع قبر علي مرفد عرف في ذلك المحيط بمرقد بابا زنور أي بابا ذو النور ودفن فيه اخيرا معلم الكتاب السيد صالح الفرخى وبعد الاحتلال تهدم البناء وادرس القرآن وهو الان ساحة من الارض .

مسجد آل جميل : هذا المسجد الصغير واقع في محلة قبر علي تجاه بيوت آل الجميل يفصل بينه وبين دور آل الجميل الطريق العام بينه فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وخادم وفيه قبور آل الجميل . ان صاحبة الخيرات صفية خاتون كريمة محمد افدي بن السيد عبدالغني افدي الجميل مقتى بغداد كانت قد حبست جميس سهامها المتنقلة لها من والدتها عيدة خاتون بنت عبدالحميد من جميع الدكاكين الاربعة الواقعات في سوق الخاطرين من بغداد قرب خان الزرور وشرطت صرف غلتها لشراء شيرج لاضاعة المسجد في كل ليلة ويعطى (٣٥٠) قرشاً تصرف على لوازم السقاية المذكورة ولقراءة تهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في كل سنة يهدى ثواب ذلك الى روح جدتها حياة خاتون بنت عبدالله وشقيقتها مريم خاتون واربعمائة قرش صاغ لقراءة القرآن الكريم في كل سنة على قبر جدتها وعلى قبر شقيقتها وشرطت التولية من بعدها الى شقيقها عيسى غيث الدين افدي الجميل ومن بعده للارشد من اولاده فحكم القاضي السيد محمد نجم الدين الكواكبى بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفيه المؤرخة ١٧ صفر سنة ١٣١٥ .

الشيخ صالح بن محمد بن فتاح : كان هذا الفاضل وقف وحسن الدار الواقعة في محلة فضوة عرب من محال باب الشيخ على مصالح السقاية

التي^(١) شيدها بباب داره المذكورة وقد حكم القاضي كواكبى زاده السيد ابو بكر حلمى افندي القاضى بمدينة بغداد بصحبة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ ذى القعدة سنة ١٣١٣ هـ

عبدالله افندي بن محمد اغا ابن عمر اغا قرلى زاده : ان هذا الفاضل وقف وحبس الباغجة الواقعه فى قرية الغالية وشرط ان يصرف من غلة هذا الوقف مبلغ قدره مائة وخمسون قرشا صاغا على لوازم مسجد الغالية الواقع فى القرية المذكورة ومائة وخمسون قرشا صاغا سنويا تصرف فى لوازم مسجد قمر الدين الذى شيده علي افندي ابن مراد افندي من اهالى القرم فى بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وقد حكم القاضى السيد محمد امين افندي عاضى بغداد بصحبة هذا الوقف ولزومه والغالبية محلة من المحلات المتصلة بمحله الفضل ببغداد وقرية الغالية من قرى الخالص .

الشيخ ياسين بن عبدالغفور بن الشيشعى : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الدار الواقعه فى محلة السنت نفيسة فى الجانب الغربى من بغداد على مصالح السقاية التي فى مسجد السنت نفيسة بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٨٠ هـ وان السقاية عفا اثرها عند توسيع الشارع .

السيدة رازقية خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعه فى محلة رأس القرية المرقمة ١٨٤ / ٩ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير أولا يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم واتمامه تهليله في كل سنة مع اطعام طعام للقراء وتهليله في ليلة النصف من شعبان والآخرى في ليلة عيد الاضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٦ ذى الحجه سنة ١٣٤٢ هـ وقد حكم

(١) هذه السقاية كانت تجاه مسجد الشيخ واصل فى فضوة عرب من باب الشيخ .

القاضي عثمان أندى ابن محمد الديوهجي قاضي بغداد بصحبة هذا
الوقف ولزومه .

الملا محمد بن فياض : كان هذا الفاضل قد وقف وجنس كورة الطابوق الواقعة خارج الباب الوسطاني من بغداد والدكاكين الثلاثة الواقعـات في محلـة قـبر عـليـ مصالـح جـامـع المـلا جـادـر الـوـاقـع في محلـة قـبر عـليـ وشـرـط أـن تـصـرـف غـلـة هـذـه المـوـقـوـفـات إـلـى تـعـمـير الـمـسـجـد الـجـامـع المـذـكـور وـمـا يـحـتـاج إـلـيـه مـن شـعـم وـحـصـر وـفـضـلـة تـعـطـي لـامـام الـمـسـجـد المـذـكـور مـلـا صـبـريـ بن عـليـ بـن مـحـمـد وـمـن بـعـده لـكـل اـمام فيـ المـسـجـد المـذـكـور بـمـوجـب الـوـقـيفـة المؤـرـخـة ٢٨ جـمـادـى الـأـوـلـى سـنـة ١٢٨٠ هـ وـالـمـسـجـد كـان فـيـه مـعلم كـتاب السـيد عـبدـالـله الفـرضـي وـاـنـه وـاقـعـ عندـ مـدخل محلـةـ الـخـالـدـيـة ◦

محمد امين جلبي بن محمد سعيد جلبي الشيخالي : ان هذا الفاضل
كان قد وقف وحبس الدكان الواقع في سوق القونلق ببغداد على لوازم
مسجد الدساليل الواقع في باب الشيخ محلة الدساليل بموجب الوقفية
المؤرخة سلح ربيع الآخر سنة ١٢٤٩ هـ .

ال الحاج محمد سعيد بن احمد اغا الشابندر : ان هذا الفاضل كان قد وقف
وحبس املاكه الواقعة في العمارة على مسجده الذي شيده في العمارة بموجب
الموافقة المؤرخة غرة رمضان سنة ١٣٠٤ توفى سنة ١٣١٤ هـ ببغداد .

عبداللطيف بن عبدالله البغدادي : ان هذا الرجل كان قد شيد مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس في محلة جديدة حسن باشا وذلك سنة ١٢١٧ هـ ووقف وحبس على لوازمه الدار الواقعة في محلة العائولية والقهوة في محلة صباغي الآل والدكان الواقع في سوق البزاقة والقهوة الواقعة في سوق جامع مرجان المؤيد الوقف وشرط الواقف بالحجبة الشرعية المؤرخة سلخ ربيع الآخر سنة ١٣١٧ هـ ورقم ١٩١ وسجل ٦ وهذا المسجد

قد عفا اثره واتخذ الان مقبرة دفن فيها الحاج طالب تهية ووبيه الحاج
سليمان فائق وولده مراد بك .

بلال اغا اندرتون باش جاوش ابن عبدالله : هذا الفاضل
من اهالي محلة الحيدرخانة وانه وقف وحبس نصف البستان الواقع في ناحية
خراسان في قرية ابي صيدة الكبيرة المسماى باعجمة الجوانية الكائنة على نهر
الاحمر على المسجد الواقع شرقى الحيدرخانة في جوار (ايمشن محله سى)
والمسماى بمسجد على افندي وشرط ان تصرف غلة الموقوفات منها للامام الذى
يصلى فيه خمسون اقجة يوميا وللمؤذن عشر اقجات يوميا وللبواب والقنديل جي
خمسة عشر اقجة يوميا وللكناس عشر اقجات يوميا وللناظر على المسجد
دموقوفاته عشرون اقجة يوميا وجعل التولية من بعده لارشد اولاده وبعد
الانفراص تكون التولية لمقتى بغداد وسجل هذا الوقف في المحكمة الشرعية
بحضور الحاج محمد الطبقجلي مدرس العلية وصنع الله كاتب الخزينة وبعد
الفى معتمد كتخدا احمد باشا وسفيان كتب السر ومحمد سعيد نائب
سابق واحمد افندي مدرس الداودية فحكم القاضى بصحة الوقف ولزومه
بموجب الوقفيه المؤرخة ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٤٣ هـ وتوفي الواقف
في طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦ هـ ان هذا المسجد كانت تقام فيه
الصلوات الخمس واخيرا اشغله معلم كتاب لتعليم القرآن الكريم والخط
وعند فتح شارع الرشيد اكتبه وصار في الشارع المذكور والفضلة
الباقي منه عمرته مديرية الاوقاف دكاكين وهو واقع باتصال مدرسة نايله
خاتون بنت عبدالرحيم .

الملا اسماعيل بن الملا خليل امام عسکر : ان هذا الفاضل كان قد وقف
وحبس داره الواقعه في محلة كوكناظر التابعة لمحلة الميدان على مصالحه
المسجد الواقع في المحلة المذكورة بموجب الوقفيه المؤرخة ٢٤ ربیع الاول
سنة ١٢٤٢ هـ وهذا المسجد قد عنا اثره بمناسبة فتح الشارع العام .

الملأ عبد القادر بن مصطفى : كان هذا الفاضل قد شيد المسجد الواقع في محلة المربيعة ووقف على لوازمه او قافا معلومة وعين فيه اماما ومؤذنا وخداما بموجب الوقفية المؤرخة ١١ ربیع الاول سنة ١٢٤٣ هـ توفى الواقف سنة ١٢٥١ هـ وهذا المسجد كان بوسط بستان اكزبور وقد عفا اثره *

عطية خاتون بنت محمود اغا ابن عبدالله : ان هذه الفاضلة كانت من اصحاب الخيرات وقد شيدت سقاية باتصال باب جامع العاقولى ووقفت الدار الواقعة في محلة جديد حسن باشا على مصالح السقاية المذكورة وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة يخرج منها مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشاً لمن يتلو القرآن الكريم على روحها والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن ايضاً وشرطت التولية من بعدها الى اسماعيل افدي بن الحاج سليم بن امين افدي بن شعبان افدي والنظارة الى العلامة السيد نعمان خير الدين الاكوسى فحكم القاضى بشمقجي زاده المير محمد عزيز افدي قاضى بغداد بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ *

نائلة خاتون بنت عانيا الله اغا : كانت هذه المرأة الصالحة العابدة شيدت مسجداً جاماً تقام فيه الصلوات الخمس وهذا المسجد واقع في محلة الحيدرخانة ووقفت على مصالحه جميع البستان الشهيرة بقصر لى باغ الواقعة في قريبة حاج قره من مضائقات مدينة بغداد على مصالح المسجد المذكور وشرطت صرف غلة هذا الوقف على عمارةه اذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلى فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها الى زوجها خورشيد المهر دار سابقاً نجل ممش باشا وعهد حكم القاضى السيد محمد امين افدي ابن محمد سعيد افدي قاضى بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧١ هـ ودفعت في مقبرة الشيخ عمر

السهروري وموقع هذا المسجد الان عند مدخل شارع حسان بن ثابت
المتد الى مديرية الشرطة ومن بقائه مقهى الزهاوي والمحل المتصل بها وقد
اشغلته مديرية اوقاف بغداد قبل عشرين سنة .

آسيا خاتون بنت اسماعيل افندي المفتى الاعظمي : ان صاحبة الخيرات
اسيا خاتون بنت اسماعيل افندي مفتى بغداد كانت فد وفدت وجابت ربما الا
عشرا من جميع البستان المشهورة بستان الحاج رجب الواقع في قصبة الامام
الاعظم على نفسها ومن بعدها على الفقراء والمساكين والارامل والایتمام وطلبة
العلم وجعلت التولية الى السيد محمد امين الواعظ بن السيد محمد الاعظمي
وجعلت الناظر عليه السيد شمسى بن مراد وشرطت للمتولى في كل سنة ثلاثة
قرش وللناظر مائى قرش رايج وان يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من
القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متواتلة بحيث اذا مات الحافظ يعقبه حافظ
آخر وهكذا حافظ بعد حافظ بموجب الوقفيه المؤرخه ٢٢ ذى الحجه سنة
١٢٥٧ هـ وقد حكم القاضي السيد محمد امين افندي قاضى بغداد بصحه هذا
الوقف ولزومه ثم بناء على طلب المتولى استبدلت هذه البستان بالنقد :

مجالس الافتاء في بغداد

وظائف المفتى ودرجاته - ازياء رجال الافتاء - منصب شيخ الاسلام
في العهد العثماني - كيف كان يتم تعيين المفتى في بغداد - اراء العلماء في
ذلك .

ان درجة الافتاء داجة رفيعة ولا تسند الا لذوي الفضائل العالية .
ومفتى المطلق هو المجتهد في الدين ثم مفتى المذهب ثم المفتى بالمسائل
ثم المفتى الناقل وان اقامه المفتى وتنصب الحكام القضاة واسناد
الاحکام غرض من فرض الدين . وفي الافتاء تنظيم الحالة الاجتماعية

وتأمين الناس على حقوقهم قال الله تعالى في كتابه العزيز « ويستفونك في النساء قل الله يفتكم » ولم يكن محل الفتوى مقصورا على اصدار الفتاوى ورسم الجواب بل من وظائفه اصلاح المحاكم الشرعية والأخذ بها الى طرق العدل والتزاهة والحرص على احكام الدين على ان يكون الفتوى متضمنا في العلوم الشرعية عارفا بطرق الاستنباط واستخراج القوى المركبة على ادلة الائمة في الاقوال الراجحة مع اطلاع واسع في اللغة ٠ ومنصب الافتاء من المناصب العالية بمنزل المصباح الذي يستضاء به وهو خير ما رقت به الدول الاسلامية ٠ وللمفتى ازياء خاصة تميزه عن غيره من العلماء وهذه الزياء تختلف باختلاف درجة العلماء وهي الجب المطرزة والطرح المعتبرة والدلائل المتسعة ومنها الفرجيات الطويلة الاكمام والطاليسة المعلمة ولهم مراكب خاصة وقد عد العلامة ابن فضل الله الافتاء من وظائف الدولة الكبار ولها شأن عظيم لدى الخلفاء والملوك والامراء وفي العهد العثماني كانت درجة المفتى درجة الوالي ٠

رسم المفتى - بين الفقهاء القول الذي عليه الفتوى ليتبعه المفتى في فتواه ومثله القاضى لانه لا فرق بين المفتى والقاضى في وجوب اتباع القول الراوح في المذهب الا ان المفتى مجرد الحكم والقاضى ملزم به وقد اطلق على هذا رسم المفتى ٠

ان اول المفتين في الاسلام هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الاربعة وزيد بن ثابت وامهات المؤمنين خديجة وعائشة وحفصة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وابو هريرة رضى الله عنهم اجمعين ومن التابعين الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ٠ وفي عهد الخليفة العباسية تقلد الافتاء محى الدين ابن محمد بن حامد البغدادي وكان يفتى في جامع الرصافة وكانت امة الواحد بنت القاضى المحاصلى المتوفاة سنة ٣٧٧ هـ وسنة ٩٨٧ تفتى للناس ٠ وافتى ابو القاسم عثمان بن سعيد بن يسأد الانطاطي تلميذ الامام المازنی المتوفى سنة ٢٨٨ هـ وسنة ٩٠٠ م وأفتى ابو

بكر نصر بن حمزة البكري البغدادي سنة ٦٠٠ هـ وسنة ١٢٠٣ م واقتى
 السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ببغداد^(١)
 واقتى الامام الحافظ بن الجزرى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وسنة ١٢٠٠ م ومحمد
 بن المبارك الشافعى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ وسنة ١١٥٧^(٢) .

ثم اخذ منصب الافتاء في التطور واخذ شكل آخر فكان في بعض
 الاحيان ينط بقاضى القضاة وان قاضى القضاة في العهد العثمانى بمنزلة شيخ
 الاسلام وهي تساوى درجة الصدر الاعظم اي رئاسة الوزارة اليوم وقد
 تولى الافتاء ببغداد في العهد الاخير الشيخ اسماعيل المفتى وعبدالفتاح المفتى
 والشيخ محمد بن عبدالرحمن الرجبي والشيخ خليل الرجبي والشيخ
 مدحنج وصبة الله الحيدري ومحمد اسعد الحيدري وعبدالله المفتى والسيد
 محمد سعيد الطبقجلى والسيد عبدالفتى الجميل والسيد محمود الـلوسى
 ومحمد امين الزند المعروف بالكهية الذى توفي في استانبول سنة ١٢٨٥ هـ والسيد
 محمد فيضى الزهاوى والسيد محمد سعيد الزهاوى والسيد عطا الخطيب
 والسيد يوسف المطا والشيخ قاسم القيسى .

ان منصب الافتاء ببغداد كان يجري باتخاب اهل العلم واذا ما شغر هذا
 المنصب الجليل اجتمع المدرسون واتخروا واحدا من بينهم من يرون انه صالح
 للقيام بهذا المنصب الدينى وعلى هذا جرى العرف فيقدم ترشيح المدرسین
 الى ناظر الاوقاف على ما لاحظناه عيانا وناظر الاوقاف بدوره يرفع الترشيح الى
 والى بغداد فيرسله الى المشيخة الاسلامية فتحرر المشيخة عرضا لاستصدار
 الارادة السنوية ثم تصدر الادارة السنوية باستناد منصب الافتاء الى المرشح وترسلها
 الى ولاية بغداد فيقوم الوالى بدوره ويجمع العلماء والاشراف والامراء ويقوم
 بمحفلة رسمية ويقرأ رئيس ديوان الولاية الارادة السنوية على الحاضرين
 وتخلع على المفتى خلعة الافتاء وهي خراجة (جبة) مقصبة مع رتبة رئاسة العلماء

(١) طبقات الحنابلة .

(٢) الانساب للسمعانى .

مذهبية . وعلى هذه الطريقة كان يجري جهة الافتاء ببغداد ثم ان المفتى يقوم بدوره فيعين من قبله امينا للفتوى وللابلاغ على حقيقة ما ذكرناه ندون الفرمان الذي صدر باسناد منصب الافتاء الى العالمة السيد محمود الـلوسي وهذا نصه حرفيا : من المدرسين الكرام سماحة السيد محمود الـلوسي بغداد بعد التحية الوافية لقد تحقق لدينا من الانهاء المرفوع للشيخة الاسلامية من قبل ولاية بغداد المحروسة انكم من اهل الاهلية والحيثية فقد اسندنا اليكم الافتاء ببغداد على ان تقوموا بالافتاء على اصح اقوال للائمة الحنفية وان توقعوا بذيل الفتوى مفتى بغداد ليكن معلوما لديكم حرر في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٠ هـ الفقير اليه عز شأنه مكي زاده مصطفى عاصم ، شيخ الاسلام^(٣)

مجالس القضاء في بغداد

ان القضاء من اهم امور الاسلام وهو الاس المتن الذي تدور حوله احكام ومعاملات المسلمين لذلك كان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم يفوض من يرسله من الصحابة الى البلاد الاخرى القضاء ويعمله كيف يقضى بين الناس . وبعد وفاته كان القضاء موضع اهتمام الخلفاء الراشدين فكانوا لا يفوضون القضاء الا لمن يثقون به ويعتمدون على دينه وعدالته ونزاهته ومعرفه وادارة شئون الامة على القواعد الشرعية التي يقضى بموجبها فضلا عما يجب ان تتوفر في القاضي شروط العدالة والتزاهة وطهارة الذيل وسعة الاطلاع على موارد القضاء وان لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع كما كانوا اشد صرامة من تسول له نفسه انحرافا عن تطبيق القواعد الشرعية والعدالة وينزلون به عقابا تأدبيا وعلى هذه السنن نهج كل من ولی امر المسلمين وقد تطور القضاء في بغداد زمن الخلافة العباسية واتشر فكان اول

(٣) السجل ٢٨ من سجلات المحكمة الشرعية تحت عدد ١٠٢ وبذيله ختم السيد محمد امين قاضي بغداد .

ما في

بأو بـ

محمد الله

فيما ذكرت دخل عن أرض مملة بهار واستقى عودها إلى قيل إيجا، فلما دخل

وارد لحياته ذلك ام لاحت أنها حرم للعمر وأحال منه

أهون ما يحرب

الحق ليس احياءها حيث أنها حرم للعمر
وأحال منه

وبيك مدامن عودة جبله بالعون أنهم لكن جعلوا
ولكن كان جيعلم بجزءها

وما ذكره كان جيعلم فهو ذلك العذر

الخلا
وهي

نموذج من فتاوى السيد محمود الألوسي مفتى بغداد وبخطه
مؤرخ سنة ١٢٥٢ هـ تابع صحفة ٣٦٨ من هذا الكتاب

قاض ببغداد هو الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفي سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م^(١) فقد تولى القضاة ثلاثة من خلفاء العباسين وهم المهدي والهادى والرشيد وهو أول من خطب بقاضى القضاة فكان مثلا للعدالة والتزاهة فهذا اسماعيل بن حماد المتوفي سنة ٢١٢ هـ وسنة ٨٣٧ م كان قد ولى قضاة الجانب الشرقي من بغداد . وهذا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفي سنة ١٩٢ هـ وسنة ٨٠٧ م ولـى القضاة بالجانب الغربى واخر من ولـى قضاة بغداد زمن العهد العثمانى الى سقوط بغداد سنة ١٣٣٥ هـ وسنة ١٩١٦ م ابراهيم شوقي بن احمد المتوفي في مدينة انقرة سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م

كيف كان يعين القضاة ببغداد ذمن العهد العثمانى

كانت المشيخة الاسلامية في استانبول ترشح من يكون اهلا للقضاء فيصدر الخليفة أو السلطان فرمانا بالتعيين وهذا نص الفرمان .

اقضى قضاة المسلمين واولى ولاة الموحدين معدن الفضل واليدين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عنابة الملك المعين مولانا فلان بن فلان زيدت فضائله . لما كتم من اصحاب الفضيلة واهل العلم فقد عيناكم لقضاة مدينة بغداد ولدى وصول توقيعي الرفيع الهمایونی يجب عليكم ان تقوموا باجراء الاحکام الشرعية النبوية بين الاهالى وبنفيذ الاوامر المسطفویة وان تبذلوا سعيكم ومقدوركم بذلك ولتكن علامتنا الشريفة مصدر العمل حرر في القدسية في اليوم .

وعند وصول القاضى مدينة بغداد يباشر وظيفة القضاة ويعين من قبله

(١) دفن في مقابر قريش في الكاظمية وعلى مشهدہ قبة عظيمة وباتصاله مسجد جامع تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه مكتبة حافلة جامعية وفيه جهة تدريس .

(٢) تاريخ الخطيب البغدادي .

نائبا له وكان يلقب بهذا النائب بنائب الباب وهذا نص الامر الاداري في
تعيين النائب °

صاحب الفضيلة الحائز على نصاب الشريعة فخر النواب فلان بن فلان
بعد التحية الصافية بناء على السلطة المخولة لنا فقد عيناك نائبا للباب ل تقوم باجراء
الاحكام الشرعية والنظر في الدعاوى التي أحيلها اليكم وفق احكام الشريعة
حرر بغداد في : ثم يفتح القاضي سجل الدعاوى وسجل الحجج الشرعية
ويحرر بخطه في اول صحيفة من السجل ما يأتي بسم الله الرحمن الرحيم °
الحمد لله الذي احكم الشرع الشريف بالقلم وجعل نظام العالم بكتاب
الصكوك والسجلات بين الامم والصلة والسلام على من بعث رحمة بالعلوم
والحكم وبعد فقد وقع الابتداء والتحرير باستعانة الملك القدير في هذه
المجلدة التي بها صور الصكوك والوثائق لمساس الحاجة الى صيانة الاموال
وقطع المنازعات بين الخلاائق ° اللهم يسر لنا الانتظام في جميع امورنا الدينية
والدينوية واجعل مقصودنا مقرونا بالخير والسعادة الابدية قال الله الملك
العام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتسلوا بها الى الحكم وامرنا ان
نحكم بين الناس بالعدل حيث قال سيد الانام عدل ساعة خير من عبادة سبعين
سنة والقضاء بالحق من أقوى الفرائض وأفضل العبادات خصوصا في زماننا
هذا هو زمان جور العجارة واهل البغي والفساد وعلى الله توكلنا ° ثم يضع
القاضي ختمه اذناه ويقول انا القفير اليه عز شأنه فلان بن فلان القاضي
بمدينة بغداد المحروسة^(١) °

(١) سجلات محكمة شرعية بغداد °

الاقرآء والمقرئون في بغداد

القرآات جمع قراءة وفي مسجد المقرئين لابن الجوزي القرآات علم بكيفيات اداء كلمات القرآن والمقرئ العالى بها والقارئ المبتدى وان المعول عليه في القرآن الكريم هو التلقى والأخذ ثقة عن ثقة واما ما عن امام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد اشتهر بالاقراء سبعة عثمان وعلي وابي زيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وعنهم اخذ كثير من الصحابة والتابعين في الامصار ثم تلتهم طبقة القراء السبعة الذين تنسب اليهم القرآات الى اليوم وهم ابو عمرو بن العلاء شيخ الرواة المتوفى سنة ١٥٤ هـ وسنة ٧٧٠ م وعبدالله بن كثير المتوفى سنة ١٢٠ هـ وسنة ٧٣٧ م ونافع بن نعيم المتوفى سنة ١٦٩ هـ وسنة ٧٨٥ م وعبدالله بن عامر اليحصي المتوفى سنة ١١٨ هـ وسنة ٧٣٦ م وعاصر بن بهدلة الاسدى المتوفى سنة ١٢٨ هـ وسنة ٧٤٥ م وحمزة بن حبيب الزيات العجلى المتوفى سنة ١٥٦ هـ وسنة ٧٧٢ م وعلى بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ وسنة ٨٠٤ م وقرآات هؤلاء السبع هي المتفق عليها اجماعا وقد ابتدع في القراءة والاداء التلحين الذي بقى الى اليوم وهو الغناء ومن انواعه في اقسام النغم الترعيد والترقيص والتطريب والتحزين والترديد وكانت القراءة تحقيقا او حدرا وتدويرا وأول من قرأ بالتلحين والتنين عبدالله بن أبي بكره وكانت قراءته حزنا فورث ذلك عنه حفيده عبدالله بن عمرو بن عبيد وقد اتصل بالرشيد فعرف بقارئ امير المؤمنين . وقد طالب عبدالله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م الرشيد فقال يا امير المؤمنين اني اخشى ان يكون العلم قد ضاع بذلك كما ضاع عندنا فقال الرشيد نعم انه ما قلت فكتب الرشيد الى

الأوصار كلها والى الامراء والاخبار اما بعد فانظروا من التزم الاذان عندكم
فاكتبوه في الف دينار من العطاء ومن جمع القرآن واقبل على طلب العلم
فاكتبوه في الفي دينار ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم
فاكتبوه في اربعة الاف دينار قال ابن المبارك فما رأيت عالما ولا قارئا ولا سابقا
للخيرات ولا حافظا للمحرمات في ايام بعد ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وایام الخلفاء والصحابة اكثرا منهم في زمن الرشيد وایامه^(١) .

واخيرا جعل تعليم القرآن المجيد شرطا اساسيا لقبول الطلاب في المدارس
الرسمية فضلا عن تدريسه فيها واعطائهم العناية التامة لذلك كما هو المعهود
اليوم في الازهر وقد اتخد الولاة والامراء واهل السعة والثراء ببغداد الاقراء
في بيوتهم خصوصا في شهر رمضان المبارك .

المقرئون ببغداد قبل مائة وخمسين سنة

الخواجة محمد سعيد امام مدرسة السيد محمد امين السويدي المعروفة
اليوم بجامع خضر الياس في جانب الكرخ كان صاحب صوت حسن يتقن في
القراءة وكان الجامع المذكور يمتلك بالمصلين وكان يدرس علم التجويد
في جامع الاذبك بباب المعظم وقد تخرج به جمع كبير من الحفاظ توفى سنة
١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م ودفن في جامع الاذبك وقبره ظاهر .

الحاج محمد بن كنبار البغدادي المتوفى غريقا في نهر ديارى سنة ١٢٧٥ هـ
وسنة ١٨٥٨ م كان استاذًا في تعليم القراءة السبعة والتجويد شجي الصوت جزل
الاداء يخلب الالباب بنبرات صوته وقد تخرج عليه كثيرون وقد اختاره
الوزير علي باشا اللاز والي بغداد لقراءة القرآن الكريم في داره خلال شهر
رمضان المبارك في سنة ١٢٥٠ هـ وسنة ١٨٣٤ م .

الملا احمد الافغاني وكان هذا يدرس علم التجويد في الحضرة الكيلانية

(١) اعجاز القرآن للرافعي ومناهل العرفان للزرقاني ، طبع مصر .

حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٦٩ هـ وسنة ١٨٥٢ م ودفن في مقبرة الغزالى *

الملا عبدالرزاق المشهور بابن الحلاوية كان حسن الصوت والاداء تخرج على الخواجہ ملا سعید وتفقهه على ابن عابدين وكان مرجعاً للفتوى ومدرساً لفن التجوید توفي سنة ١٢٧٢ هـ وسنة ١٨٥٥ م *

الملا خليل المظفر ابن الحاج خلف امام جامع الشيخ سراج الدين تخرج على الملا أحمد الافغاني وال الحاج محمد بن كبار البغدادي وكان شجي الصوت يحسن الاداء يخلب الالباب بنبرات صوته ويسحر العقول بنغماته وصوته كأنه مزمار داود عليه السلام وكان يدرس علم التجوید في جامع حسين باشا وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٠٥ هـ ودفن في جامع الشيخ سراج الدين *

الشيخ اسماعيل امام الباشا سليمان باشا الكبير والي بغداد فقد تخرج على الخواجہ الملا سعید وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٣٥ هـ وسنة ١٨١٩ م *

الشيخ حبيب الكروي كان مدرساً وخطيباً في جامع حسين باشا واذا ما قرأ القرآن الكريم اخذ بمجامع القلوب واسيل من العيون العبرات توفي في قرية الزبير من أعمال البصرة سنة ١٢٩٥ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن هناك حيث كان مدرساً في جامع الزبير *

ال الحاج عسی روحي مدير معارف بغداد في العهد العثماني كان حسن الصوت والاداء وكان اماماً في جامع الحيدرخانة تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م *

السيد جعفر افدي الواعظ ابن السيد محمد امين الواعظ تخرج على خليل المظفر وصار استاذًا في فن التجوید والقراءات السبع وكان مدرساً في جامع نازندة خاتون وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الصوت

والاداء توفي سنة ١٣٢٠ هـ وسنة ١٩٠٢ م
الملا محمد بن الحاج فليح كان من المشهورين في فن التجويد
والقراءات وكان أبج الصوت متقن الاداء وكان شيخ القراء في الحضرة
الكيلانية توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م

السيد محمود حموشى امام جامع مرجان كان حسن الصوت والاداء
وكان يتلو القرآن الكريم في دار محمد صالح جلبي البرزنجي في شهر رمضان
من كل سنة وكان يدرس علم التجويد في جامع مرجان توفي سنة ١٣٣٨ هـ
وستة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الغزالى

الشيخ عنمان البصير كان هذا من المشاهير في فن التجويد والقراءات
السبع وكان يدرس علم التجويد والقراءات في جامع الخفافين وكان حسن
الصوت والاداء يخبل الالباب ويسحر العقول بنعماته الشجية فضلاً عن
كونه كان عالماً فاضلاً وشاعراً سافر الى مصر والاستانة مدة طويلة وله المام
في الموسيقى وكان يحسن قراءة المولد النبوى توفي بغداد سنة ١٣٤٣ هـ
وستة ١٩٢٤ م ودفن في مقبرة الغزالى

العلامة الشيخ عبدالله الموصلى بن الملاذ النون مدرس جامع الخلفاء
بغداد جامع سوق الغزل ، كان حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون
توفي سنة ١٣٣٨ هـ وستة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي
الملا ابراهيم الدوصى من اهالي باب الشيخ كان حسن الصوت والاداء
تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٦ هـ وستة ١٩١٧ م ودفن في
مقبرة الغزالى

الحافظ الشيخ عبدالوهاب كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا
خليل المظفر واجازه بالتعليم والتدريس في فن التجويد وكان شيخاً للقراء
في التكية الخالدية بغداد توفي سنة ١٣٣٨ هـ وستة ١٩١٩ م ودفن في
مقبرة الغزالى

الحافظ الملا عمر بن خطاب الخضيري كان استاذاً في فن التجويد

تخرج على الملا خليل المظفر وكان حسن الصوت والاداء وقد تخرج عليه
كثيرون توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ودفن قرب مقام الشيخ عبدالقادر
الكيلاني باتصال سور بغداد وقد افرد له العلامة الحاج على الاولى ترجمة
في كتابه الدر المنشر ٠

الشيخ حسين ابن السيد علي الافريدوني^(١) امام وخطيب جامع الحاج
فتحي تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بالقراءات السبع وكان حسن
الصوت والاداء توفي سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م

السيد محمد صالح الفرضي امام وخطيب جامع قنبر علي بغداد كان
حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣٤ هـ وسنة
١٩١٥ م

الملا عباس افendi من اهالي محلة الحيدرخانة كان حسن الصوت
والاداء تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م
العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي مدرس الحيدرخانة تخرج على الملا
خليل المظفر واجازه بتدريس القراءات السبع وكان حسن الصوت والاداء
توفي سنة ١٣٤٦ هـ وسنة ١٩٢٧ م

الشيخ حسين الضرير والد الفاضل السيد محمد على الهاشمي قائم مقام
الكافلية الاسبق كان حسن الصوت والاداء وكان استاذا في فن التجويد
توفي سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م ومن أحفاده الحكم الاستاذ نوري
محمد علي الهاشمي اشتهر بالفضل والعرفة والتزاهة في الحكم ٠

الحاج محبي الدين بن عبدالحميد مكي امام مسجد الشيخ صدر
الدين كان استاذا في فن التجويد ويؤخذ عنه الصوت وكيفية الاداء والترتيل
حسن الصوت تخرج على الملا عمر الخضيري وكان شيخا للقراء في الحضرة
الكيلانية توفي سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠ م

(١) الافريدون قرية واقعة قرب الحدود الايرانية وكانت هذه الاسرة
تردد اليها قصد التجارة ٠

السيد امين افندى بن الشيخ محمد رشيد بن محمد صالح المولود سنة ١٢٦٦ وسنة ١٨٤٩ م والمتوفى سنة ١٣٥٠ هـ وسنة ١٩٣١ وهو الملقب بمدير مكتب الصنائع كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر وكان يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان في دار الوزير رجب باشا والي بغداد .

الحافظ الحاج محمود عبدالوهاب تخرج على والده وصار استاذًا في فن التجويد حسن الصوت والاداء فضلاً عن كونه من العلماء الافاضل درس العربية في المدارس الرسمية وهو اليوم مدير لمدرسة الاوقاف العلمية .

الحافظ العلامة الشيخ عبدالقادر بن عبدالرازاق خطيب جامع الامام الاعظم تخرج على علماء الموصل في القراءات السبع حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون .

الحاج صالح القانون بن حمد كان حسن الصوت تخرج على الملا عمر الخصيري توفي في الرمادي سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٥ م

الحافظ الملا جاسم من اهالي الكرخ كان حسن الصوت والاداء وكان يدرس فن التجويد توفي سنة ١٣٦٩ هـ وسنة ١٩٤٩ م

الحافظ عبدالفتاح معروف حسن الصوت والاداء تخرج على الحافظ الملا جاسم والآن يدرس فن التجويد .

الحافظ الملا مهدي البصیر حسن الصوت والاداء يتقن في القراءة بنبرات صوته الشجي يدرس علم التجويد في جامع الفضل .

الملا خمسن الضرير تخرج على الملا عمر الخصيري حسن الصوت والاداء يتلو القرآن يوم الجمعة في الحضرة الكيلانية .

مجالس الوعظ ببغداد

تخبرنا السير من ان للوعظ في بغداد ولا سيما في شهر رمضان المبارك اهمية عظمى وببغداد تزخر جوامعها ومساجدتها ومدارسها واربطتها بجماعات المستمعين من مختلف الطبقات وكان للوعظ ببغداد قدسيته وحرمتـه من قبل الخلفاء العباسيـن والامـراء والوزـراء على ما جاء في كـتب التـاريخ والتـراجم واربابـ الرـحلـات كـابـن جـبـر وابـن بطـوطـة وغـيرـهـم فـقد اـسـهـبـوا في وصف مشائخـ الـوعـظ وارـبـابـ الـحدـيثـ والـفـسـيرـ والـفـقـهـ الـذـيـنـ كانـتـ تـنـاطـ بهـمـ هـذـهـ المـهـمـةـ وـكـانـ يـحـضـرـ مـجـالـسـهـمـ الـخـلـفـاءـ وـالـمـلـوـكـ وـالـسـلاـطـينـ وـارـبـابـ الـصـوـلةـ يـحـدـثـنـاـ اـبـنـ النـجـارـ الـبـغـادـيـ فيـ تـارـيـخـهـ وـالـحـافـظـ الـذـهـبـيـ وـابـنـ كـثـيرـ الـجوـزـيـ فيـ الـمـتـنـظـمـ وـسـبـطـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ فيـ مـرـآـةـ الزـمـانـ اـنـ الـحـافـظـ السـيـدـ الشـيـخـ عـبـدـ القـادـرـ الـكـيـلـانـيـ كـانـ يـجـتـمـعـ اـلـيـهـ فيـ دـرـوـسـ وـعـظـهـ فيـ مـدـرـسـتـهـ بـبـابـ الـازـجـ الـأـلـوـفـ مـنـ النـاسـ حـتـىـ اـنـ الـخـلـفـةـ الـمـسـتـجـدـ بـالـلـهـ الـعـبـاسـيـ وـأـكـابـرـ الـعـلـمـاءـ وـالـوـعـاظـ يـحـضـرـونـ مـجـلـسـ وـعـظـهـ فـتـقـدـمـ اـلـيـهـ الـمـئـاتـ مـنـ النـاسـ لـتـوـبـةـ وـطـلـبـ الـمـغـفـرـةـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـدـ اـسـطـرـهـ الـاـمـرـ اـنـ يـلـقـيـ دـرـوـسـ وـعـظـهـ صـبـاحـاـ فـيـ مـدـرـسـتـهـ وـعـصـرـاـ فـيـ رـبـاطـهـ بـاتـصـالـ سـورـ بـغـدـادـ فـهـذـاـ اـبـنـ جـبـرـ يـحـدـثـنـاـ بـالـهـوـلـ مـنـ مـجـالـسـ الـوعـظـ فـيـ بـغـدـادـ يـوـمـ شـاهـدـهـاـ بـطـرـيقـهـ اـلـىـ الـحـجـجـ سـنـةـ ٥٨٠ـ هـ وـسـنـةـ ١١٨٤ـ مـ فـيـذـكـرـ كـلـ وـاعـظـ بـمـقـدـرـتـهـ كـمـاـ اـنـهـ يـذـكـرـ الـجـمـوعـ الـمـحـشـدةـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ مـرـاتـبـهـاـ لـلـاسـتـمـاعـ وـيـشـيدـ بـوـعـظـ الـاـمـامـ رـضـيـ الدـيـنـ الـقـزـوـنـيـ رـئـيـسـ الشـافـعـيـ وـفـقـيـهـ الـمـدـرـسـةـ الـنـظـامـيـ وـيـشـيدـ اـيـضاـ بـذـكـرـ الـعـلـمـاءـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ وـذـكـرـ اـنـهـ يـلـقـونـ مـوـاعـظـهـمـ عـلـىـ الـاـمـرـاءـ وـارـبـابـ الغـنـىـ وـالـتـجـارـةـ وـغـيرـهـمـ مـنـ سـوـادـ الـاـمـةـ وـكـلـهـمـ كـانـوـاـ رـكـعاـ بـيـنـ الـوـعـاظـ فـيـسـمـعـونـ مـاـ يـلـقـونـ عـلـيـهـمـ مـنـ

الزوج والنوادي والأوامر والفكاهات والنكات والظروف فتدركونهم
فقدان الشعور لا يعلمون أين هم فمنهم الصارخ الباكى ومنهم الجاز شعر
رأسه ولحيته وكذلك الامر في أربطة النساء وبقى الوعظ والارشاد في جانبي
بغداد على الوجه المذكور ثم اصابه الوهن بسبب الحروب الدامية التي اججها
الاعجم الى زمن ولاية الوزيرين حسن باشا واحمد باشا فأخذت بغداد
تعيد ما فقدته من مجالس الوعظ وناظر الوعظ بالعلامة الشيخ عبدالله
السويدى والعلامة الشيخ عبدالرحمن الرجبي ثم جاء بعد ذلك الوزير
سليمان باشا الكبير فناظر مهمة الوعظ بالعلامة الشيخ عبدالرحمن السويدى
وبقى الامر حتى ولاية سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير فناظر مهمة الوعظ
بالعلامة السيد احمد افندى الطبقجلي مفتى بغداد ثم جاء شيخ الوزراء داود
باشا فأكثر من تعين الوعاظ امثال العلامة السيد محمود الاـلوسى مفتى
بغداد في جامع مرجان والعلامة الشيخ عبدالرحمن الاـلوسى في جامع الشيخ
صندل في الكرخ والعلامة السيد محمد امين الوعاظ في الحضرة الكيلانية
والعلامة الشيخ عيسى البندنجي في جامع الحيدرخانة وكانت المساجد
والجوامع تزدهر بجموع المصلين فكانت ترى وتشاهد وتسمع الوعظ ببغداد
كيف كان الوعاظ يصدح من أعلى كرسيه بالقاء الآى من القرآن الكريم
والحديث والتفسير ويستشهد بالمسائل الادبية والنكات اللطيفة دع عنك
المعدين للدرس وهم القراء يتسابقون بين يدي الوعاظ تغريدا بالذكر الحكيم
فكان العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب يلقى مواعظه في جامع مرجان والعلامة
الشيخ سعيد النقشبendi في جامع الفضل والعلامة الشيخ عبدالسلام في
الحضرة الكيلانية والعلامة الملا مصطفى في جامع القبلانية والشيخ محمد
العباس المشهور بابن جلال في جامع الشيخ سراج الدين والعلامة الشيخ
نعمان الاعظمي عصرا في جامع القبلانية والعلامة السيد مصطفى نور الدين
الوعاظ في جامع الخفافين . اما الملا مصطفى فكان يورد في مجلس وعظه
من النكات واللطائف والزجر والترهيب والترغيب الشيء الكثير وكان للنساء

مصورات خاصة يسمعن الوعظ هذا ما كانت عليه بغداد من هذه الناحية
واهتمام الحكومة بحرمات الوعظ في أيام شهر رمضان ٠

الإمامية والخطابة في مساجد بغداد

للإمامية والخطابة أثر عظيم في الإسلام اذ هي وظيفة النبي عليه الصلاة والسلام ووظيفة خلفائه رضي الله عنهم ووظيفة سلاطين المسلمين فلا يقوم بها الا السلطان أو من ينوب عنه ولذلك نال هذا المنصب الرفيع الولاة والأمراء وعلى هذا كان الخطيب الذي يتتخب لهذه المهمة موضع عناية المسلمين وملوكهم فلا يختار الا من ذوي الفضل والعلم والخلق الحسن والصفات العالية والاستقامة والفقه والتزاهة والكرامة يضاف الى ذلك فصاحة اللسان وبلاهة في الكلام وقوه في الأسلوب ومكانة في المجتمع مع نطق فصيح الى ادب جم بحيث يستطيع هذا الخطيب ان يبين للناس ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم بكلام عربي فصيح ليس بالقصير المخل ولا بالطويل الممل ٠ ولما تبدل الأحوال وصار الخلفاء لا يمكنون من القيام بأداء الجهتين الإمامية والخطابة شخصيا فوضوا وأنابوا هذه المهمة لمن يتولى المشيخة الإسلامية الكبرى وان شيخ الإسلام يقوم بدوره قليلع قضاء الأقطار الإسلامية والمدن التي تقام فيها الجماعات والإعياد اذن السلطان بأداء الجهتين المذكورتين ويطلب اليهم القيام بهذه المهمة ويلقب كل خطيب وامام بلقب خليفة السلطان وعلى هذا نذكر ما كان عليه اجماع المسلمين الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها حتى ذلك الفراء والواحدى من الاجتماع وهي فريضة محكمة ومن شرطها السلطان أى الوالي الذي لا والي فوقه أو نائب وهو الامير أو القاضي أو الخطيب^(١) ٠

(١) الجزء الاول من الدمام شرح ملتقى الابحر ٠

وحيث ان توجيه تلك الجهة أمر مهم نجد ان مثل هذا كان قد وقع
سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م فان قاضي بغداد السيد محمد امين بن احمد
النائب الشهير بقاضي زاده المأذون بالقضاء بموجب الفرمان السلطاني المؤرخ
غرة شعبان المعظم سنة ١٢٥٧ هـ و سنة ١٨٤١ م دعا أئمة العلم والادب
والفضل والتقوى المشهورين بالصلاح والذين نيطت بهم خطابة الجمعة
والعيدين في مساجد بغداد وهم : السيد احمد بن السيد سلمان خطيب جامع
الامام الاعظم والسيد عبدالغني جميل مفتى بغداد خطيب جامع الشيخ
عبدالقادر الكيلاني والسيد محمود الالوسي مفتى بغداد خطيب جامع
الحاج امين الباجهجي والسيد محمد امين بن احمد خطيب جامع المصرف
والسيد محمد محسن بن محمد صالح خطيب جامع مرجان والسيد
عبدالرحمن بن محسن خطيب جامع الشيخ عمر السهروردي والسيد محمود
بن خير الله خطيب جامع العادلية الكبير وابراهيم بن بكتاش خطيب جامع
العادلية الصغير وعبداللطيف ابن عبدالقادر خطيب جامع المرادية وخضر بن
عبدالرحمن خطيب جامع الاصفية وعبدالرحمن بن الحاج عبدالله الالوسي
خطيب جامع الشيخ صندل وخليل بن ابراهيم خطيب جامع الاذبك وال الحاج
حسن بن علي خطيب جامع ابن جميل وعبدالحميد ابن عبدالرازاق خطيب
جامع الحاج فتحي وال الحاج عبدالقادر بن عثمان خطيب جامع الاحمدية
وعلي بن الحاج محمود خطيب جامع الست نفيسة واحمد بن مراد خطيب
جامع الداوودية (الحيدرخانة) ودرويش بن محمد خطيب جامع قبر علي
وحيب بن محمد خطيب جامع الشيخ سراح الدين وابراهيم احمد خطيب
جامع جديد حسن باشا وال الحاج خميس بن عمران خطيب جامع الخلفاء
 وخضر بن السيد درويش خطيب جامع الوزير وال الحاج محمود بن مصطفى
خطيب جامع الشيخ موسى الجبوري ومحمد سعيد بن عبداللطيف خطيب
جامع الشيخ معروف الكرخي واسماعيل بن عبدالرحمن خطيب جامع
الحنان وعبدالرازاق بن عبدالحميد خطيب جامع الكاظمية ومحمد صالح

بن عبد القادر خطيب جامع عطا وقاسم بن محمد خطيب جامع سليمان الفنام
 وداود ابن شيخ سعدى خطيب جامع الفضل وسليمان ابن محمد خطيب جامع
 حضر بك وحسين بن احمد خطيب جامع باب الاغا وبكر بن لطف الله خطيب
 جامع حسين باشا وال الحاج ابراهيم بن علي خطيب جامع العاخصىي وسليمان
 بن احمد خطيب جامع القيلانية ويونس بن قاسم خطيب جامع الصاغة
 وعبد الفتاح بن محمود خطيب جامع الطوبوجية وقد حضر الجميع محفل
 الشرع الشريف فأصدر القاضي حكمه الشرعي باعتبارهم خطباء مساجد
 بغداد وذلك في ٥ رمضان سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م ولقب كل واحد
 منهم بلقب خليفة السلطان وطلب من شيخ الاسلام استصدار الارادة السنوية
 بهذه اللقب^(١) .

الكتاتيب في بغداد

كانت الكتاتيب في بغداد أشبه بالمدارس الاولية الموجودة في عصرنا
 الحاضر يتلقن الولد فيها عند بلوغه الرابعة من العمر مبادئ القراءة ثم
 يتدرج الى اتقان القرآن الكريم فراءة فإذا ما وصل الى السورة المعروفة بـ
 (لم يكن الذين) عمل له أهله حلوى ويطلق عليها لفظ (لم يكن حلوى
 بكن) ويدعى لها أقرانه من الطلاب كما تهدى لاستاذه هدية خاصة من
 أهله وإذا ما وصل الى سورة ياسين يعملون له وليمة أخرى فإذا ما وصل
 الى نصف القرآن العظيم يعملون له وليمة أخرى وإذا ما ختم القرآن الكريم
 قراءة فندها الوليمة الكبرى والفرحة العظمى عند أبيي الطالب وذويه
 ق بعد العدة لاطعام الطعام ودعوة الطلاب ويحضر الاولاد والازهار ويحمل
 القرآن الكريم على رحلة خاصة معمولة من الخشب فيخرج الطالب الذي

(١) سجل المحكمة الشرعية ببغداد .

ختم القرآن بين أقرانه من الطلاب وذويه نساء ورجالاً تقدّمهم الطبول والموسيقى والقرآن الكريم المحمول على الرحلة وأكاليل الازهار حتى يقطعوا بهذا الموكب الخاص عدة محلات مجاورة و أثناء التجوال يتقدم كبير الطلاب المعروف (بالخلفة) يقرأ دعاء خاصاً للطلاب والناس يؤمنون بما الدعاء فأوله : الحمد لله الذي تحمدنا حمداً كثيراً ليس يحصى عدداً إلى آخره . ثم يبدأ بتعليم الكتابة والاعمال الاربعة الحسابية هذه صفحة من صفحات هذا الصنف من المدارس التعليمية ببغداد وقد اشتهر من هذه الكتاتيب في جنبي الرصافة والكرخ . كاتيب الأولاد الذكور وأشهرها :

- ١ - كتاب الملا صالح بن حيدر في محلة باب الشيخ ٢ - الملا محمد بن الحاج فليح في الحضرة الكيلانية ٣ - الملا قسم المغربي في الحضرة الكيلانية
- ٤ - الملا عبدالغني الملا حيدر في باب الشيخ ٥ - الملا محمد بن احمد بن على سبته في جامع الدسابيل ٦ - الملا احمد بن الحاج فليح في سوق الجوхجية (الحجرة) ٧ - الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح في مسجد حسب الله تحت التكية ٨ - السيد صالح الفرضي في مرقد قبر علي
- ٩ - الملا جابر في حادي محلة القشل ١٠ - الحاج محبي الدين مكي في جامع مرجان ثم في مسجد رأس الساقية ١١ - الملا داود بن عارف في مسجد العمار ١٢ - الملا كمال الدين الهندي في مسجد ظهير الدين دكاين حبوب ١٣ - الملا عبدالله في محلة ابو مفرج ١٤ - الحاج حسن في جامع نجيب الدين السهروردي محلة البقة بالميدان ١٥ - الملا رميض في محلة العزات طوالات ١٦ - الملا رحيم في مسجد الخضرى ١٧ - الحاج عباس بهي في الحضرة الكيلانية ١٨ - السيد احمد المغربي كذلك في الحضرة الكيلانية ١٩ - الملا محمد فليح كذلك في الحضرة الكيلانية ٢٠ - الملا اسعد كذلك في الحضرة الكيلانية ٢١ - الملا عبدالله التجاري في مسجد النقib بمحله السنك ٢٢ - الملا عبدالرازاق المعروف في مسجد الحاج طالب كهية جديد حسن باشا ٢٣ - الملا سلمان الاورفهلى في مسجد النقib بمحله

- الستك ٢٤ - الملا مهدى الملا رحيم في مسجد بيت مدحنج رئيس الساقية
- ٢٥ - الملا مهدى في محله الحمام الملاح ٢٦ الملا لطيف في جانب الكرخ
- ٢٧ - الملا رجب في جانب الكرخ قرب مقاهي عكيل ٢٨ - ملا داود في محله الفحامة كان مشهورا بفن الخط .

كتاتيب البنات

أشهرها : ١ - الملا قبورة في محله الحيدرخانة ٢ - الملا اسماء بنت الحاج حسن الهندي في باب الشيخ ٣ - الملا مرزوكة في باب الشيخ

٤ - الملا نعيمة في محله السيد عبدالله ٥ - الملا فطومة بنت اسماعيل أفندي المدرس في محله العاقولية ٦ - الملا بيسة في محله رئيس الساقية ٧ - الملا زهرة في محله سراج الدين ٨ - الملا ملكة محله رئيس الساقية طريق الشيخ الخلاني ٩ - الملا بهية في دربونة العطار الصدرية ١٠ - الملا حياة بنت الامام في محله باب الشيخ ١١ - الملا شفيقة في الحيدرخانة ١٢ - الملا بيبي في جانب الكرخ ١٣ - الملا عطية في جانب الكرخ ١٥ - الملا خجاوي في جانب الكرخ ١٦ الملا أمنونة الخضيرى في محله الدسابيل ١٧ - الملا درویشة بنت السيد صالح الفرضي في محله قبر علي ١٨ - الملا رازقية المعروفة باسم ناجي في محله قبر علي ١٩ - الملا هنایة من بيت المولى معلمة كتاب في جانب الكرخ وكانت مدرسة فاضلة اشتغلت تعليم البنات والاولاد مدة تقارب من ستين سنة توفيت سنة ١٣٦٠ هـ .

هذا ما استطعنا ان نحصيه من الكتاتيب في جانبي الرصافة والكرخ من عرفناهم ذكورا وأنانا وانا اذ نذكر هذا حفظا لما لهذا الصنف من أثر في المساعدة على محو الامية والقضاء على الجهل نذكر وزارة المعارف عمدت مؤخرا الى اغفاء هذا الاثر المهم في مجالات التعليم زاعمة ان هناك مدارس أولية ترعاها وزارة المعارف تقوم مقام هذه الكتاتيب .

المجدويون في الحضرة الكيلانية و غيرها من المساجد والربط والتکايا ببغداد

الحضرة الكيلانية من المساجد والمرقد المقدسة عند المسلمين والتي يتردد لزيارتها والصلوة في مسجدها الجامع آلاف الناس على اختلاف طبقاتهم وتبين الستتهم من الشرق والغرب فتراها تعج بالزائرين وتتجوّل بالصلين والذاكرين والحضرة الكيلانية بحق عالم صغير من العالم الإسلامي يضم العربي والهندي والأفغاني والتركي والكردي والفارسي والمغربي والصيني والجاوي والجزائري وغيرهم من سكان المعمورة من المسلمين ٠ وما كانت الحضرة مجتمعاً لهؤلاء الناس ثریهم ووجیهم وغیهم وشريفهم وتاجرهم وفیرهم ومعدّهم تراها تضم أيضاً مجموعة غریبة من الخلق مختلفین في مشاربهم وعاداتهم يتمیزون عن غيرهم برثابة الیاب وکشف الرؤوس والزهد في المأكل والمبس والشرب والشذوذ في الكلام والمشي والنمам فترى منهم من يألف القبة البيضاء الكبيرة غربي قبة مرقد السيد الشیخ عبدال قادر الكيلاني الزرقاء يطوف ليه ونهاره حولها ٠ ومنهم من يأنس بالمقبرة الخاصة بالحضرة الكيلانية يفترش ترابها ويلتحف سماعها ومنهم من ينزوی في حجرة مظلمة من حجرها الكثيرة فلا يكلم الناس الا بما لا يفهمونه ولا يخاطبهم الا بما يجهلونه من غريب العبارة وأعجمي الكلام ٠ ومنهم من يأخذ رحاب الحضرة الكيلانية عرضاً وطولاً بالهرولة والسير والضحك والبكاء واخراج العبارات الشاذة والتقوه بالكلمات غير المقبولة عند ارباب العقول ومنهم من اذا خوطب يخرج من فيه عبارات كفرية او عبارات الشتم والسباب ومع هذا الشذوذ في السلوك يعتقد العامة من الناس

وبعض الخاصة فيهم معتقدات حسنة ويطلقون عليهم عبارات متعارفة عند أهل التصوف كالشطح وغيره من الالفاظ فيسمونهم بباب الجذب واصحاب السلوك وعرفاء البشر وخاصة الناس ، فيعطون عليهم ويخصونهم بالهدايا والهبات منهم من يتقبلها ومنهم من يأخذها ويعطيها لغيره ويقتات بفضلات الطعام والخبز اليابس . ومنهم من يؤدي الفرائض المكتوبة والسنن ومنهم من لا يؤديها والله في خلقه شؤونوها أنا اذكر بعض المشهورين منهم مع ذكر بعض الاخبار عنهم التي يتناولها الناس ويحملونها محامل كثيرة ويؤولونها تأويلات بعيدة عن السنة وأكثرها غير شرعية لا يقرها الدين ولا توافق سنة سيد المرسلين فمن هؤلاء :

الشيخ محمد المغربي : فقد حدثنا السيد اسماعيل الوعاظ عن العلامة

السيد عبد الرحمن النقيب أخبره الشيخ الزاهد الحاج عبدالغنى الامام ابن الملا اسماعيل امام الباشا سليمان الكبير والى بغداد بأن أحد المجنوين في الحضرة الكيلانية وهو الشيخ محمد المغربي كان قد اتخد الحضرة الكيلانية سكنا له وكان يلهم ليل ونهارا بلفظ والعبا والعبا والعبا يكررها ثلاث مرات ثم يقرأ الآيات الاتية ويجهش بالبكاء ثم يقول والعبا والآيات هذه :

يا زارعا بيمينه شجر المودة في السباخ
ومنوما بيض القطا تحت الحدا يرجو الفراح
ذهب الزمان بأهلـه فأختـر لنفسك من تواخـه
انـ الذين تـودهم هـم ناصـبون لكـ الفـخـاخ
توفـي سـنة ١٢٥٧ـ هـ وـسـنة ١٨٤١ـ وـدـفـنـ فـي مـقـبـرةـ الغـزالـيـ

ال حاج مفتاح المغربي : هذا عبد اسود من اهالي طنجة جاء بغداد سنة

١٢٨٧ هـ وسنة ١٨٧٠ م واتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وغرفته التي كان يسكنها نفس الغرفة التي يسكنهااليوم مریده الحاج احمد المغربي فكان

للناس بالشيخ مفتاح اعتقاد عظيم وكان يرتدي ثوباً أبيض لا شيء على جسده غيره صيفاً وشتاء عازى الرأس يتكلم بكلمات لا يعرفها أحد والناس تأتيه بأولادها فيقرأ عليهم توفي سنة ١٣١٩ هـ وسنة ١٩٠١ م ودفن بدار فرجة بنت عباس في محلة باب الشيخ حسب وصيتها ٠

عبدالرحمن الأفغاني : كان هذا يجلس في الحضرة ويصبح يا كرم ليلاً ونهاراً وينذهب أحياناً إلى رباط الشيخ قرب السور ويبيق أيامه وليلاته ثم يعود للحضرة توفي سنة ١٣٢٩ هـ وسنة ١٩١١ م ودفن في مقبرة الغزالي ٠

حيدر أبو توفيق : هذا من بيت العبوسي في محلة رأس الساقية كان يجمع الأولاد الصغار وينذهب بهم إلى خارج باب الشيخ وإلى مقبرة الغزالي ويُمشي أمامهم وهو يصبح لا إله إلا الله والصغر يجيئونه محمد رسول الله وهكذا ثم يعود بهم إلى الحضرة الكيلانية توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ٠

حمام الدليمي : هذا من أهالي الرمادي اتَّخذ الحضرة الكيلانية سكاناً له وكان طول النهار يدخل من الباب الشرقي فيصل إلى الباب الغربي ثم يرجع وهكذا دوالياً وهو لا يكلم الناس بل يصبح انقاوا الله لا إله إلا الله توفي سنة ١٣٣٣ هـ وسنة ١٩١٤ م ٠

صالح أبو حيـه : هذا من أهالي بغداد كان لا يكلم الناس إلا أنه مشغول بصيد الأفاعي وقد جعل الطلس باتصال سور بغداد سكاناً له توفي سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م والطلسم بناء على حافتي الخندق المحاط ببغداد وهو من بناء الناصر لدين الله نسفته الحكومة العثمانية أثناء خروجهما من بغداد سنة ١٣٣٥ هـ وسنة ١٩١٦ م ٠

الشيخ سعود الدليمي : هذا من أهالي الفلوجة وقد اتَّخذ الحضرة الكيلانية سكاناً له طول النهار مشغول بقراءة المواتات العالمية عنابة والصلوات

على النبي صلى الله عليه وسلم توفي ببغداد سنة ١٣٤٠ هـ ودفن في مقبرة الغزالى .

على ابو الحب : هذا من اهالى الميدان وقد اتخد الحضرة الكيلانية سكنا له وكان طول النهار يدور في المساجد ويجمع حب الرقى ويوزعه على الاولاد الصغار ولم يشاهد أحد يأكل ويشرب توفي سنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م .

عبدالعزيز الافغاني : أبو بم ويسمى عزيزه أبو بم فهو افغاني الاصل اتخد الحضرة الكيلانية سكنا له ليلاً ونهاراً واتخذ القبة البيضاء التي تعلو الجامع الكبير مزاراً يدور حولها فيكثر ضجيجه بكلمات وعبارات غامضة المعنى غير مفهومة منها كلمة بم وكلمة خوب بالفارسية وكان عجيب المنظر يمشي حافي القدمين مكشوف الرأس ويلبس برجليه الجورب الصوف فيلبس منها عدة جوارب الواحدة فوق الاخرى ويلبس الدشداشة وكان للناس اعتقاد فيه وفي يوم جاءته امرأة من باب الشيخ فنالت له يا عزيزه هل ان جوادها يفوز بقصب السبق فأجابها خوب مرتين وقد صح قوله وغلب مرتين فأخذته الى دارها وجعلت له مسكنا منه الى ان توفي سنة ١٣١٩ هـ ودفن في مقبرة الغزالى .

عبدالله محمد : هذا اتخد الحضرة الكيلانية سكنا له وكان طول النهار يصبح اطلع من هنا ولم يعرف مقصده وهو لا يكلم الناس توفي سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م .

طعمة المجدوب : هذا كان عظيم الجثة أسمرا اللون طويل القامة يقيم في قصبة الاعظمية عند امرأة عجوز ويقضى نهاره متوجولا في جانبي الكرخ والرصافة حافي القدمين مكشوف الرأس واحيانا يلفه بخرقة بالية وللناس فيه اعتقاد كبير لصلاحه وللتقوى التي يتمثل بها وتحافظه على الفرائض

بخلاف غيره من المجنوين تروى عنه الكثير من الحكايات والقصص منها انه جاء يوما الى دار نجم الدين افندى النائب فدخل عليه و كان حافلا بأهل الفضل فأخذ موضعه من المجلس و صاح باعلى صوته الفاتحة فقرأها وقرأها الجميع ثم خرج وفي تلك الليلة قتل نجم الدين افندى النائب تسله مصطفى افندى أمين صندوق الایام وذلك سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٨٦ م توفي طعنة المجنوب سنة ١٣٠٧ هـ وسنة ١٨٨٩ م ودفن في الاعظمية^(١) .

صالح المجنوب ابن حمدى : كان للناس فيه اعتقاد ، وهو عارى الرأس

ليلاً ونهاراً يرتدي دشداشة ويلبس برجليه حذاء احمر ويذهب الى سوق الخفافين ويطلب تبديل حذاءه ولو كان ذلك كل يوم فيجاذب طلبه يجتمع عليه الاولاد الصغار ويكلمونه بعبارة طمعت النخلة وهو يحتد ويصبح بالكفر توفي سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ، ودفن في جامع سليمان باك .

مجالس قهوات بغداد

قهوة المصبغة او قهوة الشط

كانت بغداد مشهورة بمتدياتها ومجالسها الادبية والعلمية وبمحافلها التجارية فلا تخلو محلاتها من مجلس أو قهوة يجتمع اليها الناس من وجوه شتى وانحاء مختلفة يقضون أوقاتهم فيها بالاحاديث الشيقية والفكاهات المنسعة والنكات المسليمة ويحلون فيها مشاكلهم الخاصة وال العامة من تجارة و زراعة أو ملك أو عقار او علم او ادب . وكانت قهوة المصبغة (المعروفة بقهوة الشط) من القهوات المشهورة في جانب الرصافة ببغداد واقعة على نهر دجلة وكانت سابقاً مستشفى لطلاب العلم في مدرسة أمين الدين مرجان بن عبد الله ابن عبد الرحمن المشهورة بالمدرسة المرجانية (اليوم جامع مرجان) ولكن عوادي الزمان جعلتها تصبح وقفاً من أوقاف اليهود وهكذا تضيع أوقاف

(١) مجموعة السيد يوسف العطا .

المسلمين نتيجة الاعمال والتسبيب ° وقبل سبعين سنة كان مستأجرها الحاج
 على التهوجي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ثم استأجرها من بعده
 حسن الصفو المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ وسنة ١٩٤٤ م وكان هذا رجلاً كريماً
 ديناً وكانت الناس تألفه وترتاح النفوس بالجلوس عنده لما يبديه من خدمة
 ومداراة ولما يستقبل به الناس من وجه طلق وصدر رحب مما جعل الناس
 على مختلف طبقاتهم يرتادون هذه القهوة لقضاء وقت وانهاء حاجة لا سيما
 وإنها واقعة على نهر دجلة ومنظرها رائع فكانت قهوة الشمط اشبه بحفل ادبى
 أو منتدى علمى أو محل تجاري لكثرة مرتاديها من الادباء والعلماء والتجار
 والصيارة وارباب الصناعات وقد حفظ الناس مؤجرها ولروادها من الاخبار
 والنكات والطرائف واللطائف وكان يرتادها من الشعراء الاستاذ معروف
 الرصافى والاستاذ جميل صدقى الزهاوى وأل الباجهچى وأل الكيلانى وأل
 الخضيرى وغيرهم وكانتا يلعبون وقت الفراغ بلعبة الشطرنج والشيش والدامه
 والمنقلة وفي ليلي الشتاء كان يعمل فيها جالفى بغداد يقرأ فيه احمد الزيدان
 القارىء المشهور ° وفي رمضان يتضمنون تلك الليلة بلعبة الصينية ° وفي
 الاعياد يتخذ عمال التهوجة طريقة خاصة للحصول على الهدايا (عيدية) من
 الرواد بأن يحملوا قناني فيها ماء الورد يشرونه على الجالسين فينالون تلك
 الهدايا ° وفي ركن من اركان هذه التهوجة كنا نجتمع وتتداول ابحاثنا علمية
 وقد بلغ بنا الجدل العلمي الصباح وقبل عشر سنوات تقريباً اغلقت هذه
 القهوة وعفا انبرها °

قهوة القلعة

هذه القهوة كانت باتصال باب القلعة القديمة وتسمى قهوة السيد بكر
 وقد شيد على اطلالها ادارة اسالة الماء سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وكانت
 هذه القهوة في بغداد عجيبة وغريبة فيما تضمها من البشر فتراها تضم هواة
 الطيور وجماعة كبيرة من الخرس البكم وهناك زاوية تضم جماعة من هواة

مناطحة الاكباش الخراف من الغنم وزاوية اخرى تضم زمرة من هسواء مهارشة ديكة (الكسار) وهكذا ترى هذه القهوة تضم هذا الجمجم الهائل في عدده من كل صنف من الناس وكل صنف يكلم بعضه بما اعتاده من الاشارة أو الكلام . فهواة الطيور تراهم اذا دخلوا في حديث الطيرانأخذ ضجيجهم يعلو ليبرهن كل واحد منهم على أن طيوره أميز واحسن من طيور غيره واكثر طيرانا لانه اذا اصطاد طيورا غربة اثناء طيران طيوره يزداد فرحا وابتهاجا وان له طيرا قد بتى طائرا ثلاثة ايام ثم رجع اليه فتبسم له معارضة من صنفه ينافسه بالكلام الحاد فيعلو الصياح وهكذا . واما هسواء الديكة فحالهم حال زملائهم من هواة الطيور فلا يحلو لهم مجلس الا بالذاكرة فيما يهم ديكتهم والتفرج على الديكة عند المهارشة حتى تسيل الدماء منها ويقع الديك المغلوب (المكسور) على الارض ثم يأتي صاحبه فیأخذنه . واما الخرس فالكلام بينهم بالاشارة المعهودة يأخذ ماخذنه فلا تسمع منهم الا همسا كأنهم نذروا للرحم صوما واما اعتراض مترض من مطلقى اللسان على احدهم ترى هؤلاء الخرس يجتمعون بكلتهم عليه يتصررون لاخيهم الاخرين وهكذا . واما هواة مناطحة الخراف فهم كما مر عليك حديث اخوانهم هواة الديكة والطيور وكانت تباشهم تنطاطح بحيث اذا اتصل بعضها ببعض تكسرت قرونها من شدة الضرب .

هذه صفة نذكرها عن قهوة القلعة من قهوات بغداد المشهورة وكن الظرفاء يقصدونها بالزيارة بين آونة وآخرى ليضعوا النكات عن هذه الاصناف من الناس العجيبة الغربية الذين يضمهم سقف هذه القهوة وتحملهم ارضها وقد قضى على هؤلاء الجماعات بزووال هذه القهوة .

قهوة ال بيروتي

هذه القهوة تقع على نهر دجلة في جانب الكرخ قرب الجسر القديم في موقع لطيف جدا تعتبر من المترفات الصيفية وهي قديمة العهد وقد كثر

روادها لازية مستأجرها البيروتى والبيروتى هو الحاج محمد من اهالى
بيروت سكن جانب الكرخ منذ سنة ١٣١٥ هـ وقد توفي سنة ١٣٣٤ هـ ومن
أولاده ابراهيم وعبدالفتاح .

قهوة البلابل

هذه القهوة مشهورة بمن يرتادها من دواة تربية البلابل تقع في
محللة البارودية شارع الجلالى من محلات الرصافة ببغداد وقليما يحضرها من
غير صنف هواة البلابل وبطبيعة الحال والامر حديثها لا يخرج عن دائرة
الكلام عن الدواجن وخاصة البلابل وانواعها وطرق تربيتها وكيفية صيدها
والتقن فى صنع الايقاص وزخرفتها . وتفاخر هذا الصنف ببلائهم كتفاخر
الناس بخيولهم الاصلية العريقة فى النسب فيحفظون البيل من امه وابيه
كما تحفظ انساب الخيل وارسانها وقد يجعل التنازع بينهم لما يدور من
التفاخر وربما يؤدي الى ما لا تحمد عقباه والله في خلقه شئون وهذه القهوة
باقية الى الان .

قهوة الميز

هذه القهوة كانت في الاصل حديقة وقد شيد متولى جامع العادلية على
قسم منها قهوة وسميت بقهوة الميز وهى تقع في جانب الرصافة في منطقة
هادئة جميلة تطل على دجلة باتصال جسر بغداد القديم وحريرها يمتد فيتصل
بجدار جامع الأصفية وهى من أوقاف عادلة خاتون بنت احمد باشا والى
بغداد مع المخزن المجاور لها كما انها تجاور المدرسة المستنصرية المعروفة في
التاريخ . وهذه القهوة من قهوات بغداد المشهورة بكثرة روادها لجمال موقعها
وكان شبه مدرسة للموسيقى وفنون الغناء العراقي واصول المقامات العراقية
يتزدّد عليها مشاهير المغنين واعلام الموسيقى وعشاق المقام العراقي يتبارون

بالاـصوات والانـقام والـضرب عـلـى الـآلات الموـسيـقـية مـنـهـا السـنـطـور وـمـنـ مشـاهـير القراء فـي علم المـقام اـحمد الزـيدـان البـيـاتـي وـحـسـن الشـكـرـجـي وـلـاجـل ذـا اـصـبـحت هـذـه القـهـوة فـي العـهـد العـشـمـانـي مـتـدـى لـرـجـالـاتـ الدـوـلـة وـاعـيـانـ الـأـمـة يـقـضـون فـيـها اوـقـاتـ الفـرـاغـ والـرـاحـة لـيـسـتـمـعـوا إـلـى جـمـيلـ الاـصـواتـ وـحـسـنـ الـانـقامـ وـضـرـبـاتـ القـانـونـ معـ عـلـيلـ النـسـيمـ الذـي يـهـبـ منـ جـانـبـ دـجـلـةـ وـحـسـنـ جـمـالـ هـذـه القـهـوة يـبـتـدـىـء ظـاهـراـ فـي لـيـلـيـ الصـيفـ المـقـمـرةـ حـيـثـ يـضـرـبـ القـمـرـ باـشعـتهـ الـفـضـيـةـ عـلـى اـمـوـاجـ دـجـلـةـ فـيـزـيـدـهـا رـوعـةـ وـجـمـالـ وـهـىـ الـآنـ باـقـيـةـ عـلـى وـصـفـهـاـ الـقـدـيـمـ اـمـاـ روـادـهـاـ فـقـدـ طـوـاهـمـ الـدـهـرـ وـمـزـقـهـمـ بـتـطاـولـهـ

قهـوةـ كـلـ وزـيرـ

كـلـ وزـيرـ رـجـلـ ظـرـيفـ لـطـيفـ اـصـلـهـ مـنـ كـرـكـوكـ سـكـنـ بـغـدـادـ مـدـدـةـ مـنـ الزـمـانـ وـكـلـمـةـ «ـكـلـ» فـارـسـيـةـ مـعـناـهـ زـائـرـ .ـ كـانـ طـوـيلـ القـامـ ضـخـمـ الجـثـةـ عـظـيمـ الـمـنـكـينـ اـحـمـرـ اللـوـنـ وـكـانـ يـدـيرـ هـذـهـ القـهـوةـ التـيـ تـسـمـتـ باـسـمـ الـوـاقـعـةـ فـيـ الـمـيـدانـ مـقـابـلـ التـكـيـةـ الطـالـبـانـيـةـ وـمـحلـهـاـ الـيـوـمـ مـخـزـنـ تـيـسـيرـ وـكـانـ فـسـيـحةـ الـجـوـانـبـ رـحـبةـ السـاحـةـ وـكـانـ يـرـتـادـهـاـ النـاسـ مـنـ شـتـىـ الطـبـقـاتـ وـتـشـدـ اليـهـ الرـحـالـ مـنـ جـمـيعـ مـحـلـاتـ بـغـدـادـ لـمـ يـلـاقـوـنـ مـنـ خـدـمـةـ صـادـقـةـ وـمـدارـةـ عـظـيـمةـ وـلـمـ يـعـرـفـونـ بـهـ صـاحـبـهـ كـلـ وزـيرـ مـنـ لـطـافـةـ وـظـرـافـةـ وـنـكـتـةـ وـمـدـاعـبـةـ حـتـىـ اـصـبـحتـ القـهـوةـ وـصـاحـبـهـ مـضـرـبـ الـأـمـالـ عـنـ الـبـعـدـادـيـنـ .ـ وـاـكـثـرـ مـرـتـادـيهـاـ مـنـ ضـبـاطـ الـجـيـشـ وـالـأـمـرـاءـ فـيـ الـعـهـدـ العـشـمـانـيـ وـرـجـالـ الـادـارـةـ يـعـطـيـ فـيـهـاـ شـرـابـ الـلـيـمـونـ وـشـرـابـ الـوـرـدـ وـالـشـايـ الـمـعـمـونـ مـنـ لـيـمـونـ الـبـصـرـةـ وـالـقـهـوةـ وـالـشـايـ .ـ وـصـاحـبـهـ يـأـخـذـ مـجـلسـهـ فـيـ مـرـتفـعـ عـبـدـ بـابـهـ .ـ وـاـذـاـ طـلـبـ اليـهـ اـحـدـ زـبـائـنـهـ شـايـ نـادـيـ عـمـالـهـ بـصـوتـ مـرـتفـعـ جـيـبـ وـاـحـدـ اـثـيـنـ .ـ ثـلـاثـةـ اـشـارـةـ وـكـنـايـةـ عـنـ الشـايـ اوـ اـشـرـابـ .ـ وـقـدـ بـقـيـتـ هـذـهـ القـهـوةـ عـامـرـةـ مـاـلـىـ سـنـةـ ١٣٣٤ـ هـ وـ سـنـةـ ١٩١٥ـ مـ اوـ اـنـقـطـعـ اـثـرـهـاـ عـنـ فـتحـ الشـارـعـ الـعـامـ مـنـ قـبـلـ خـلـيلـ باـشاـ القـائـدـ الـتـرـكـيـ زـمـنـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـاـولـيـ وـبـقـىـ بـعـضـهـاـ فـشـيـدـ عـلـيـهـ مـخـزـنـ تـيـسـيرـ الـيـوـمـ .ـ

قهوة الاورفهليه او قهوة سعيد افنتي

كانت بغداد في العهد العثماني مدينة محدودة الجوانب لا يتجاوز عمر انها ربع ما عليه اليوم . فكانت اذا وصلت الباب الشرقي من بغداد لم تجد بعد عبادان قرية . ولاجل ذا كان البغداديون يتذدون من اطراف بغداد وضواحيها العاملة بالبساتين والمزارع والانهار متزهات يقضون فيها اوقات الفراغ والراحة ويستنشقون نسيم تلك الارياض . ومن المناطق التي اتخذت متزها هي منطقة الباب الشرقي . كان الناس يخرجون اليها عصر كل يوم من ايام الربيع والصيف وايام الشتاء ايضا زرافات ووحدانا رجالا وركبانا يمتطون ظهور الحياد العربية وكان في تلك المنطقة محلان عامان للجلوس احدهما يدعى قهوة الاورفهليه وهذه تقع على جدول يسمى بجدول الاورفهلي يشتبه من نهر دجلة فيسوق المزارع والبساتين ايام طفيان دجلة . وقد زال اثر هذه القهوة سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م وأخيرا بنى على اطلالها سينما السندياد . والثانية تدعى قهوة سعيد العبد كان يديرها سعيد العبد واولاده وهو عبد اسود مملوك الى آل مرجان عائلة قديمة في بغداد سكنها محلة الدسabil من باب الشيخ وكانت مشهورة بالتجارة ومن هذا البيت الفاضل وجيه جلبي آل مرجان المتوفى سنة ١٩٣٠ م وهي تبعد عن قهوة اورفهليه مسافة مائة متر وتتميز هذه القهوة بمقاعدها الخشبية التي حيكت من ليف التخليل وقد زال اثر هذه القهوة ايضا .

هذا ما استطعنا بما بذلناه من مجهد ان نجمع هذا القدر المحدود من قهاوي بغداد المشهورة بما ذكرناه عن البقية الباقيه من لم تبلغ تلك الشهرة والمكانة تكون على بيته من الامر من تدوين الواقع والاخبار البغدادية والانار العمرانية .

خانات بغداد

لأهل الخير والسعنة والنعمة من المسلمين وغيرهم تفنن وتنوع لما يقدمونه من طرق الخير ومشاريع البر ومن هذه ما اتخذه الاغنياء في بغداد من طريقة يجعلونها سببا لابواء المقطعين واسكان اللاجئين وابناء السبيل او يتبذلونها سببا من اسباب الرزق والتجارة فيشيرون ابنيه واسعة في مشتملاتها رحبة في سعة ارضها تضم عددا كبيرا من الغرف والاواوين والمخازن تسمى خانات وقد تميزت بغداد بخاناتها الواسعة التي اتخدت للتجارة او البر والخير منها :

- ١ - خان امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن ويسمى خان الاورتة شيده مرجان المذكور على طراز غريب تتجل في الزخرفة والفن الاسلامي الرائع وقد وقفه على مدرسته المدرسة المرجانية وهو اقدم خان موجود الان في بغداد شيد سنة ٦٧٠ هـ وسنة ١٣٥٨ م يقع في شارع النبوة ويقابل من جهة الشرق جامع مرجان وقد اتخد الان متحفا للاحاث القديمة .
- ٢ - خان اللاوند : واقع في سوق الفضل شيده الوزير داود باشا والي بغداد سنة ١٢٣٢ هـ وسنة ١٨١٦ م وسكن فيه اللاوند وهم عسكري يحافظ الوالي وكانت مساحته رحبة صار خربة فجعله نامق باشا والي بغداد سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م حديقة بل متزرها وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الانابيب الجارية الى مرقد الشيخ عمر السهروردي وغرس فيه التخيل والاشجار وسوره بسور قضبان الحديد واقام فوقه بناء لطيفا وبقي كذلك حتى عزل الوالي وخلفه من خلفه فاهمل امره . وقطع عنه الماء فناف ما كان نابتا فيه من الاشجار ثم باعه الحكومة الى العلامة الشيخ عبدالوهاب

النائب وهو افرزه وباعه للاهالي قطعا قطعا فاصبح شبه محلة عامرة سميت محلة النائية ملحقة بمحلية خان اللاوند من ملحقات محلة الفضل ولا زالت المحلة تسمى محلة خان اللاوند ٠

٣ - خان قابچيلر كهيهى خان رئيس البوابين اسماعيل آغا واقع في سوق البازارين على طريق شارع الصفافير شиде اسماعيل آغا المذكور ووقفه على ذريته بموجب الوثيقة المؤرخة سنة ١٢٦٨ هـ وهو باق حتى اليوم وهو خان كبير رحب الساحة ٠

٤ - خان دله واقع في سوق البازارين شيد الحاج عبدالقادر دله بن اسماعيل دله سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ وهو خان كبير يشتمل على طابقين متين البناء وهو الان محل تجاري وكان في الاصل خانا للتجارة يسمى خان الحرير بناء امين اندى الكهية مفتى بغداد ثم اشتراه عرصه الحاج عبدالقادر دله فشيد خانا على الوجه الموجود عليه اليوم ونصفه وقف على السيدة مسعودة بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلاني ٠

٥ - خان جغان ٠ او خان چفاله زاده هذا خان قديم رحب الساحة شيد سنة ٩٩٩ هـ وسنة ١٥٩٠ م وكان محلًا للصاغة وقد هدم وشيد على عرصته سوق عصرية تباع فيه المنسوجات الحريرية والقطنية وهو الان من املاك بيت مناحيم اليهودي ٠

٦ - خان الباچهجي هذا الخان كبير يشتمل على طابقين واقع باتصال جامع الخفافيين من الجهة الشرقية وهو عامر شيد الحاج ابو بكر الباچهجي ووقفه على مصالح جامع الخفافيين بموجب الوثيقة المؤرخة سنة ١٢١٢ هـ وهو عامر الان اتخد محلًا للبضائع التجارية وسكنى التجار ٠

٧ - خان النخلة او خان مخزوم واقع في رأس سوق البازارين وعلى الشارع العام شيد الشيخ محمد المخزوم بن احمد حافظ باشا سنة ١١١٠ هـ ووقفه على ذريته وقد جرت تصفيته من قبل محكمة البداية ببغداد وفق احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ ٠

- ٨ - خان كبه الكبير ويسمى خان الباشا كان ملكا لآل كبه اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على جامعه ومدرسته تديره مديرية الاوقاف وهو يشتمل على طابقين وواقع في شارع البنوك ببغداد .
- ٩ - خان كبه الصغير ويسمى خن الباشا الصغير واقع في شارع البنوك ويشتمل على طابقين اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على مصالح جامع الحيدرخانة ومدرسته تديره دائرة اوقاف بغداد .
- ١٠ خان الدفتر دار واقع في شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية وكان رحب الساحة وهو من اوقان نايلة خاتون بنت عبدالرحيم على مصالح مدريستها وقد هدم وشيد على ارضه بناية ذات طوابق متعددة .
- ١١ - خان محمد سعيد جلبي الشابندر واقع في شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية ويشتمل على طابقين متين البناء كان قد شيد سنة ١٣٣٧ هـ .
- ١٢ - خان الحاج ياسين جلبي الخضيري واقع شرقى المحكمة الشرعية وفي شارع المستنصر وكان قبلا دار الحرم والديوانخانة تعود الى السيد انور بك بن درويش بك الحيدری عمره الحاج ياسين الخضيري سنة ١٣٤١ هـ وهو يشتمل على طابقين متين البناء .
- ١٣ - خن باب المعلم هذا الخان واقع في باب المعلم على شوارع المستشفى الملكي رحب الساحة قديم البناء وكان احد تجارات بغداد من الطائفية الارمنية استأجر عرصته بطريق المقاطعة من مديرية اوقاف بغداد سنة ١٢٩٣ هـ وجعله مخزن للاموال التجارية وفي سنة ١٣٥٤ هـ حكم بفسخ الاجارة المذكورة بناء على عدم وجود مصلحة للوقف في تلك الاجارة وعرض ورثة المستأجر عن بقية مدة الاجار . والآن تديره اوقاف بغداد .
- ١٤ - خلن البرزنجي كان قد شيد الحاج صالح جلبي البرزنجي واقع في آخر شارع البنوك وجهته اليسرى شارع المستنصر وقبل عشرين سنة تكريبا باعه ورثة البرزنجي الى عبد الهادي جلبي الدامرجي فشيد على ارضه بناية عظيمة ذات طوابق متعددة متين البناء .

١٥ - خان الدجاج واقع في سوق العطارين وهو من الخانات القديمة العهد في بغداد وقد تعرض للحريق قبل ثلاثين سنة ثم شيد على اطلاله بناية متينة ودكاكين جعلت خانا للتجارة ٠

١٦ - خان جنى مراد واقع في سوق العطارين حالاً وسوق مرجان قديماً، ويشتمل على طابقين شيد الحاج مراد الحاج على سنة ١٠٩٧ هـ وفيه من العمارة في الطابق التحتي عشرون حجرة وفي الطابق الفوقي ثلاث وعشرون حجرة ويجد بمسجد خان مخزوم^(١) وقفه على ذريته وجعل أحد الحجر الفوقي الكبيرة مسجداً تقام فيه الصلوات وشرط صرف غلة هذا الوقف أولاً تعين قاريء يتلو القرآن الكريم في كل أسبوع جزءاً واحداً من القرآن الكريم يهدى ثوابه إلى روح النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا لسلطان المسلمين ولمساكره بالنصر المبين وإن يعين أربعة انفار لقراءة القرآن الكريم وقاريء للدعاء يوم الخميس ولشراء بخور وماء وحضران للمسجد واطعام طعام للفقراء ويعطى منها راتب الإمام والمؤذن والخادم والفضلة إلى ذريته بموجب الوظيفة المؤرخة غرة ربيع الأول سنة ١٠٩٧ هـ وتوفي الواقف سنة ١١٥٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد حكم الان بتصفية الخان وفق أحكام المرسوم الم رقم (١) لسنة ١٩٥٥ ٠

حمامات بغداد

الطهارة ركن من أركان الإسلام بل هي شطر الإيمان أولاًها الإسلام قسطاً من عنائه وذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ونوه بها رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام في سنته وسار عليه السلف الصالح في هديهم حتى

(١) مسجد مخزوم بك كان واقفاً في سوق العطارين باتصال خان جنى مراد وقد عفا أثره قبل مائة وخمسين سنة وحول هذا المسجد إلى دكاكين لم يبق منها سوى دكان واحد تابع لمستغلات وقف مخزوم بك المذكور ٠

أخذت البلاد الاسلامية تسبق في اعداد وسائلها واسبابها فأنشأت الحمامات العامة والخاصة المجانية وغير المجانية وتسابق اهل الخير في تخصيص المالك اللازم والاملاك المخصصة لوقفها على الحمامات التي تنشأ مجاناً للقراء والمقطعين وابناء السبيل في بعض المساجد وهكذا أخذ المسلمون هذه السنة الحسنة فاحيوها في كثير من بلدانهم وامصارهم واقطاراتهم وفي مقدمة هذه الامصار والاقطارات مدينة بغداد التي اشتهرت بحماماتها في جانبي الرصافة والكرخ وقد نوه عنها الخطيب البغدادي في تاريخه وذكر كثيراً منها . أما في الايام الاخيرة فقد تبدل الوضع واصبحت مرتزقاً لاصحاحها واليك بعضها المشهورة مما وقفنا عليه .

حمام القاضي هذا الحمام قديم العهد في بغداد وانه واقع باتصال المحكمة الشرعية من الجهة الشرقية وهو وقف من اوقاف شمسى خاتون ولily خاتون بنت جواد وفي سنة ١٣٦٥ هـ هدم وشيد على عرصته بناء ذات طابقين تحتوى على غرف متعددة اطلق عليها اسم سوق التجار وذلك من قبل المستأجر الذى استأجره بالاجارة الطويلة باذن من المحكمة الشرعية . وقد حكم بتصرفيته وتوزيع بدله بعد بيعه بين المترزقة بمقتضى احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥

حمام حيدر هذا من حمامات بغداد القديمة العهد واقع في شارع المستنصر وانه يشتمل على حمامي الرجال والنساء شيده حيدر جلبي الشاتبندر سنة ١٠٦١ هـ وسنة ١٦٥٠ م واوقفه على ذريته بموجب الوثيقة الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٠٦١ هـ وهو باق حتى اليوم وقد حكم بتصرفيته وبيعه بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥

حمام الشورجة هذا الحمام من حمامات بغداد القديمة العهد وهو يعود لآل الوترى وفي سنة ١٣٥٧ هـ هدم وشيد على اطلاله مخازن يباع فيها الفواكه والتمور . أما موقعه فهو في وسط سوق الشورجة .

حمام السيد هذا الحمام واقع في محله الشيخ سراج الدين على الطريق العام المؤدى الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهو قديم وبناؤه يدل على انه تأسى في أواخر الدولة العباسية وهو يعود الان الى بيت المدركي زلي وأنه باق على حالته القديمة وأنه يشتمل على حمامي الرجال والنساء ٠

زيارة سلمان الفارسي او سلمان باك

كانت العرب تتازعهم دولتان كبيرتان قويتان بعدهما وعددهما كسرى امبراطوريته في الشرق وقيصر الروم بدولته في الغرب ٠ فالعرب بين هذين وذلك لا جامع لهم ولا كبير يتخدونه رئيسا لهم الى ان من الله عليهم بعثة منقذ البشر ومكسر أصنام الظلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجمع الله به شملهم ووحد كلمتهم وصفوفهم ففتحوا بهذا الرسول العظيم الدنيا وخذلوا الدول التي كانت تحكم فيهم وانتصروا على العدو الازرق فحطموا أول امبراطورية وهي امبراطورية الفرس وتربيعوا على العروش الكسرورية متصررين واقاما أقواس النصر والعزة على اوانين القيصرية غالين فاتحين ٠ ولما كانت نشوة النصر عبقة اتخد المسلمين من أيام النصر على عدوهم في موسم سقوطهم اعيادا ومراسيم خاصة لاظهار الفرح والبهجة والسرور وخصوصا لزيارة محل الفتح اياما معدودة يخرجون فيها زرافات ووحدانا وجماعات جماعات الى هناك ولا ظهار معالم الفرح والسرور لما تفضل الله به على المسلمين من فتح بلاد كسرى والقضاء على امبراطوريته الكبيرة وتأسيس أول امبراطورية عربية في الاسلام وقد اختص الله تعالى أهالى محلات باب الشيخ وبني سعيد وقبر علي والفضل وال محلات العربية في جانب الكرخ باظهار هذه المعالم فتراهم في أول الربيع لهم مواكب معروفة ومشهورة تميز بها مواسم الفرح ومباهج السرور فيخرجون الاعلام والرايات والبنادق

والسيوف والطبوال والدمامات ووسائل الفروسية والخيول العربية الاصيلة
وجميع وسائل اللهو المباح والطرب المشروع ويقيمون السرادقات في احياء
البلد الى دجلة وخصوصا جوار الطاق المعروف بطاقة كسرى ليظهرروا هناك
فرحهم بالقضاء على من تسنم كرسي الامبراطورية الفارسية فيه وباقامة
الامبراطورية العربية الاسلامية عليه فترى تلك الايام مشهورة في تاريخ بغداد
يترقها بكل غبطة الكبير والصغير والشريف والوضع عن عقيدة ويقين بانها
اظهار لشعائر الله وتتجدد لعهود الخير والنصر التي مرت على اسلافهم العرب
والمسلمين .

وفي صبيحة كل يوم يقيمون المآدب والولائم الفخمة وكذلك وقت
المغرب ويتجمرون على المهرجانات (هوسة) باعلامهم وبنادقهم وسيوفهم
ويطلقون الرصاص في الهواء . في gioibون شوارع البلد وطرقه ويكون مقرهم
طاقة كسرى فينصبوا (الهلالي) الاجتماع كالدائرة وينزل وسط هذه الدائرة
أشخاص يديهم السيوف والبنادق ويلقون الاهازيج والشعر العامي الذي
ينبع على العلو والظفر والنصر والفخر ثم يعود الجميع الى مضاربهم وخيمهم
المنصوبة . وفي الليل لهم حلقات وجمعيات يقيمانها للرقص الذي اتخذه
عادة لاظهار بهجتهم وسرورهم ويتزمنون بالفاظ الحماسة والفخر ولهم في
هذه الايام محكمة شعبية يقيمانها من بينهم تكون من وجهائهم وكبارائهم
لحل الخصومات وفض الشائل التي قد تحدث فيما بين المختلفين في مثل
هذه الايام المتعارفة عندهم . وفي آخر يوم من أيام اجتماعاتهم يقيمون المنقبة
النبوية تلت في جامع سلمان الفارسي امير المائن وهو صحابي جليل .

ولربما يسأل سائل لم اختص باظهار هذه المعالم أهالى محلات مخصصة
من بغداد بباب الشيخ وبني سعيد وقنبر علي والفضل في جانب الرصافة
ومحلات جامع عطا والعليل والتکارتة في جانب الكرخ دون غيرهم . الجواب
ان هذه المحلات كانت ولم تزل مواطن العروبة ومرابض الاسود منهم ومعاقل
اشرافهم وكبارهم وتلك المحلات بالنسبة الى سائر محلات بغداد هي الاحياء

الصناعية التي تمثل صميم الشعب . وقد اختص العراق دون غيره من بلاد الله بـنظام الفرس للنار لأن هذا البلد العربي الاسلامي كان فيما سبق من العصور يرزح تحت حكم الفرس وقد سقطت امبراطوريتهم فهم يعتقدون ان لهم في العراق أصولاً فهذا ايوان كسرى وهذه قبورهم متاثرة في أرجائه وانحائه وهذه حدودهم متاخمة لحدوده فلا يسكنون مهما طال عليهم الامد فأخذ العرب يناؤنونهم الفكرة ويطلقون ما يزعمون ويكتذبون ما يفتررون فهذه الدماء لم تجف منها أرض العراق خصوصاً مدينة بغداد^(١) في عهود متقدمة ومتاخرة فأخذ خبر اسماعيل شاه الصفوي ومجازره في بغداد وعليك بما فعله الشاه عباس الصفوي من بعده وما فعله صادق خان في البصرة وجنوب العراق فكم قتلوا وكم ذبحوا وكم سلبوا فلم تسلم منهم الاموات فضلاً عن الاحياء فالقبور نبشت والمساجد هدمت بل جعلت اصطبلات^(٢) لخيولهم فهل يلام بعد ذلك العرب فيما يظهرون من الفرح والسرور بما آتاهم الله من نصره وما تفضل عليهم به من كرمه بالقضاء على هذه الكسرورية العاتية . أما سبب تسمية تلك المنطقة بقرية سلمان بالك فحيث ان سلمان الفارسي كان أميراً لتلك المدائن وتوفي هناك ودفن فيها وهو صحابي جليل فقد غالب على تلك المنطقة اسم سلمان بالك . وان هذه المنطقة كانت بعد الفتح الاسلامي تحتوي على قبور كثيرة من الصحابة العرب الذين استشهدوا هناك أو من توفاهم الله تعالى ومنهم الصحابي المشهور حذيفة اليماني والصحابي الآخر جابر بن عبد الله الانصاري وقبورهم ظاهرة .

ان من خصال العربي النجيب العرفان بالجميل مثل ذلك اعتناءعرب بغداد بزيارة طوب ابو خزامة الذي كان في باب القلعة القديمة مع علمهم ان طوب ابو خزامة معدن حديدي لا ينفع ولا يضر وزيارتهم له لم تكن

(١) حديقة الوزراء للشيخ عبد الرحمن السويفي .

(٢) مطالع السعود لعثمان بن سنند البصري . وتاريخ احمد جودت التركي .

الا رمزا للقوة التي انقذتهم من ويلات الفرس وثارهم الجاهلي من العرب
وال المسلمين المبني على التعصب القومي مختفين بذلك تحت ستار القومية
الفارسية .

كسلاط^(١) العيد ببغداد

المهرجانات العامة التي تقام بعد انتهاء العيد

اعتمد البغداديون منذ قديم الزمان على اتخاذ ايام خاصة تعقب ايام العيدين
عيد الفطر وعيد الاضحى يقيمون فيها المهرجانات ومعالم الافراح عند بعض
المراقد والمشاهد وقد خصصوا لكل زيارة لهذه المشاهد والمراقد أيام
مخصوصة .

يوم الجمعة خاص لزيارة مشهد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن
ثابت الكوفي المتوفي سنة ١٥٠ هـ وسنة ٧٦٧ م ويوم السبت لزيارة الامام
موسى الكاظم المتوفي سنة ١٨٣ هـ وسنة ٧٩٩ م ويوم الاحد لزيارة مريم
في الكرادة الغربية من بغداد والسيد ادريس في الكرادة الشرقية ويوم الثلاثاء
لزيارة السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ويوم الاربعاء لزيارة جنيد البغدادي
المتوفي سنة ٢٩٧ هـ وسنة ٩٠٩ م والشيخ عمر السهوروسي المتوفي سنة
٦٣٢ هـ وسنة ١٢٣٤ م ويوم الخميس خاص لزيارة مرقد الشيخ معروف
الكرخي المتوفي سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨١٥ م والشيخ ابو بكر عبدالعزيز غلام
الخلال احد فقهاء الحنابلة والمشهور اليوم غلطها بالشيخ الخلاني . وهناك ايام
مخصوصة لزيارة المرقد المعروف بالاعظمية بمرقد رابعة بنت الشيخ جميل .
هذا ولابد لي ان اعرف بعض هذه المراقد التي قد يجهل حقيقتها بعض
الناس .

(١) كسلة : كفرج : وكسلانة وكسول ومكسال نعت للبخارية المنعمة
التي لا تكاد تبرح من مجلسها : قاموس المحيط .

أولاً - مشهد الامام الاعظم واقع على نهر دجلة في موقع جميل من
موقع ضواحي بغداد وهي مدينة عامرة جميلة تدعى بناحية الاعظمية نسبة
إلى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المعروف لدى جماهير
المسلمين من مشارق الارض ومغاربها بالامام الاعظم . وقد توفي سنة ١٥٠ هـ
و وسنة ٧٦٧ م ودفن في مقبرة كانت خاصة بالخلفاء والعلماء والامراء تعرف
بمقبرة الحيزران وأقيم بجانب قبره مسجد واسع المرافق تقام فيه الصلوات
الخمس والجمع والاعياد وقد اتخد الناس حول هذا المرقد دوراً وقلعاً
وقصوراً كما عمرت البساتين وانشئت الطرق حتى اصبحت اليوم من أجمل
أحياء العاصمة وضواحيها التي تشد إليها الرحال للنزهة وللاصطيف والراحة
والاستجمام وفي يوم الجمعة المخصوص عند البغداديين بزيارة هذا الامام
الجليل تتردد عليه الآف مؤلفة من النساء والرجال في هذا المشهد العمومي
قصد التبرك والنزهة واقامة معالم الفرح والسرور فقام الاسواق ويتنفس
سكنة الناحية اتفقاً كثيراً في مثل هذا اليوم بما يبيعون ويشربون من حوائج
وكماليات وغير ذلك .

ثانياً - مشهد الكاظمين : هذا المشهد يقوم في وسط مدينة مقابلة لمدينة
الاعظمية على الضفة الغربية من نهر دجلة في مقبرة تعرف قديماً بمقابر قريش
وفي هذا المشهد مرقدان أو لهما مرقد الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق
والثاني مرقد الامام محمد الجواد ولهذا يعرف المشهد بالكاظمين والمحيطة
بها تسمى الكاظمين وهي قضاء من الأقضية التابعة للواء بغداد كان يربطها
بجانب الكرخ من بغداد خط الترامواي الذي رفع الان ، وأقيمت شوارع
منتظمة تربط الكاظمية بجانبي الرصافة والكرخ وتسير فيها سيارات مصلحة
نقل الركاب الامر الذي جعل المدينة واطرافها تزداد عمراناً وتقدماً وليوم
المخصوص عند البغداديين لزيارة هذا المشهد هو يوم السبت حيث تجتمع
فيه الناس بمختلف طبقاتهم نساء ورجالاً في صحن هذا المشهد الواسع فيقيمون
المهرجانات وحفلات الشاي والعداء من الصباح الى وقت الغروب .

ثالثاً - يوم الاحد مشهد مريم بنت عمران : هذا المشهد واقع في الكرادة الغربية في جانب الكرخ ومشهد السيد ادريس واقع في الكرادة الشرقية من بغداد يجتمع الناس يوم الاحد في المشهدین المذکورین من الصباح الى المساء يبدون فيهما معالم الفرح والسرور نساء ورجالاً . ولم تقف بعد التسع على نص تأريخي حول هذین المشهدین ٠

رابعاً - يوم الثلاثاء مشهد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني : هذا اليوم مخصوص بزيارة هذا المشهد والشيخ عبدالقادر الكيلاني من علماء الحنابلة سلفي العقيدة ولد في مدينة كيلان سنة ٤٧٠ هـ وسنة ١٠٧٧ م وتوفي سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ودفن في مدرسة الازج في بغداد في مشهد معمور أقيمت عليه قبة شامخة بالحجر الكاشاني الازرق كما أقيم الى جانب مشهده مسجد جامع كبير ومدرسة علمية حافلة ومكتبة عامة جامعة ودار للضيافة وغرف كثيرة للغرباء والدراویش والطلبة والمدرسین ومرافق أخرى نالت من الخلفاء والملوك والسلطانين والامراء والولاة في العالم الاسلامي العناية التامة والرعاية الكاملة حتى اصبح اليوم على وضعه المعروف والمشهور مقصدًا لجماهير المسلمين من مشارق الارض ومحاربها خصوصاً البلاد الهندية والبلاد المغربية والافريقية والتركية والافغانية والاندونيسية وشمالی العراق يجتمع في مثل هذا ایوم من كل سنة جماهير غفيرة من البغداديين نساء ورجالاً يقيمون حفلات الغداء والشای ويعلنون معالم الفرح والسرور من مطلع الشمس الى مغربها ٠

خامساً - يوم الاربعاء هذا اليوم خاص لزيارة العالمين الجليلين شيخ الطائفین أبي القاسم الجنید البغدادي القواريري المتصرف المشهور والثاني الفقيه الاصولي الصوفي شهاب الدين أبي حفص الشیخ عمر السهروردی اشتهرَا لدى البغداديين كما اشتهرَا لدى المسلمين في كافة اتجاه العالم بالقدم الراسخة واليقین والایمان الثابت في ميادين الصلاح والتقوى والزهد والعبادة والعلم حتى عظم امرهما واشتهر ذكرهما وقصدتهما الناس من جهات الدنيا

يجتمع البغداديون عند مشهديهما لاقامة مهرجانات الفرح والسرور تسمى
ورجالا يوم كسلة العيد ٠

سادسا - يوم الخميس هذا اليوم مخصوص بزيارة مرقد الشيخ العارف
بالله معروف الكرخي البغدادي عند أهل جانب الكرخ وبزيارة العلامة أبي
بكر غلام الخلال احد فقهاء الحنابلة ببغداد والمعروف اليوم غلطا بالشيخ
الخلاني يجتمع في مشهديهما الناس رجالا ونساء في كسلة العيد ويعلنون
معالم الفرح والسرور من الصباح الى وقت المساء ٠

انتا حين نذكر هذه العادات والتقاليد انما نذكرها استطرادا لما اعتاده
البغداديون منذ زمن قديم مع علمنا واعتقادنا ان مثل ذلك تظهر البدع المنكرة
والأمور المخالفة للشريعة الغراء التي لا يقرها كتاب الله تعالى ولا سنة
رسوله ولا يرتضيها ائمة السلف وعلماء الاسلام ٠ فانا لله وانا اليه راجعون ٠

المقابر ببغداد

للإنسان كرامة محفوظة سواء كان حيا أو ميتا وقد نطق القرآن الكريم
وبقية الكتب السماوية بذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز « ولقد كرمنا بني
آدم » ولأجل ذا لا يمكن ان يعتبر الإنسان عند موته كالحيوان الاعجم يلقى
في مزبلة او يترك في جانب او يتتفع من أوصال جسده كما يتتفع الإنسان
من الحيوان ٠ فعلى هذا اتخد أهل الملل والتحل مقابر لموتاهم خاصة بهم
فللمسلمين مقابرهم كما للنصارى واليهود ومن هذه المقابر المعروفة في بغداد
والظاهرة الى اليوم هي :

مقبرة الشيخ معروف الكرخي

هذه المقبرة في جانب الكرخ من بغداد وكانت تعرف قديما بالمقبرة
الشونيزية تقع في أرض واسعة تحيط بمسجد جامع يعرف بمسجد الشيخ

معروف الكرخي والشيخ معروف رجل من صلحاء بغداد المعروفين ومن سادات الصوفية العارفين سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨٠٧ م ودفن في هذا الجانب واتخذ على قبره قبة مرتفعة واتخذ المسلمون من أهل السنة حوله قبوراً لموتاهم وقد ضمت هذه المقبرة من أئمة العلم والأدب ورجال ورجال الدولة والدين آلافاً مؤلفة قديماً وحديثاً وهي الان ظاهرة للعيان ٠ وفي داخل مصلى جامع الشيخ معروف سرداد أرضي عميق يدعى البغداديون ان منه منفذ الى الكاظمية وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع ٠ وفي هذا السرداد بئر عميقة للماء يتبرك الناس بها خصوصاً النساء ويعتقدون فيها معتقدات بعيدة عن الشرع والدين ٠ ومن المرافق الموجودة في هذه المقبرة مرقد المفسر السيد محمود الالوسي مفتى بغداد والعلامة السيد عبدالرحمن الالوسي وهناك مرقد يدارز يضم العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري الشريرواني ومرقد يزوره الناس يعرف بمرقد الشيخ مشيوح ٠ وهناك غرفة واسعة تضم مرافق علماء من آل السنوي ومثلها غرفة تضم مرافق آل الحريري وفي هذه المقبرة قبر العلامة الشيخ عبدالسلام والعلامة غلام رسول الهندي ٠ وقبة تضم مرقد السيد حمدى الباچجي ومرافق أخرى لهذه الاسرة والى جانبها فسحة محاطة بسور مرتفع لال الاورفهلي ٠ ثم الى طرف منها مرقد السيدة زبيدة تعلوه منارة مرتفعة مخروطية الشكل ٠ والمرقد لم يكن لزبيدة زوجة هرون الرشيد بل هو مرقد السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباسي وفي داخل مصلى الشيخ معروف مرافق ظاهرة لآل السويدي ولآل القشطيني وفي داخل مرقد زمرد خاتون قبر عائشة خاتون زوجة حسن باشا والي بغداد ووالدة احمد باشا والي بغداد كانت قد توفيت سنة ١١٣٥ هـ ٠

مقبرة الشيخ داود الطائي الموصلي

والى جانب مقبرة الشيخ معروف الكرخي مقبرة صغيرة تعرف بمقبرة الشيخ داود الطائي الموصلي وهذه تحت تولية آل السعدي ٠

مقبرة الشيخ جنيد الطائي

وهناك في الجانب الغربي من بغداد مقبرة تفصل سكة القطار الصاعد الى الموصل بينها وبين مقبرة الشيخ معروف الكرخي تعرف هذه المقبرة قدماً بمقدمة باب حرب وقد كانت من أشهر مقابر بغداد حيث ضمت في تربتها طبقه ممتازة من العلماء والصلحاء منهم الامام احمد بن حنبل وواعظ العراق الامام ابن الجوزي والليوم تسمى بمقبرة الشيخ جنيد البغدادي . وهذه المقبرة واسعة كبيرة ضمت من اعيان المسلمين وساداتهم جمعاً غيرها قدماً وحديثاً . ومن آثارها بئر يترك الناس بالفشل منها وبالقرب من مرقد الجنيد البغدادي جامع يسمى بجامع النبي يوشع وهناك الى جانبه مرقد ظاهر محاط بسور مرتفع يعرف بمرقد بهلول دانه . ومرقد آخر يعرف بمرقد (بابا زنگو) وهذا المرقد الى ذي النون المصري . ومن المراقد البارزة في هذه المقبرة غرفة تعلوها قبة تضم العلامتين السيد محمود شكري الالوسي والى جانبيها قبة تضم العالمة السيدة عبدالحميد الالوسي وتحيط بجانب مرقد الجنيد من جهة اليسار جنية جميلة .

مقبرة براثا او المنطقه

وفي منتصف الطريق الذي يربط بين قصبة الكاظمية وبغداد مقبرة تحيط بمسجد قديم يعرف بمسجد براثا وعند العامة بالمنطقة تضم مقابر للشيعة خاصة .

مقبرة الحضرة الكيلانية

وفي جانب الرصافة مقبرة صغيرة تقع باتصال الحضرة الكيلانية بباب الشيخ تضم مقابر بارزة لنجبة من رجالات العلم والادب والدين والامراء واعيان البلد والدولة منهم الشاعر المشهور عبدالباقي العمري .

مقبرة الغزالى

وهذه المقبرة مقاربة لمحلة باب الشيخ من جهة الخارج تقع الان على الشارع الجديد المستحدث المعروف بشارع الشيخ عمر السهروardi وهي مقبرة واسعة خاصة بأهل السنة تضم قبة فيها مرقد يعرف بمرقد الغزالى وهذا بعيد عن الحقيقة الواقع لأن الإمام الغزالى دفن في طوس من البلاد الإيرانية وقبره ظاهر الان وهذه المقبرة قديمة العهد وسميت من عهد قريب بمقبرة الغزالى^(١) وهناك شرقىو هذه المقبرة عدة مراقد متصلة بمقام الشيخ عبد القادر الكيلانى الواقع باتصال سور بغداد تخص آل الخصيرى وآل الدركتنى وآل الشيخى وآل الجورباجى وآل الباوجهى وآل الاورفهلى ٠

مقبرة الشيخ عمر السهروردى

هذه المقبرة باتصال سور بغداد وتعرف قدیماً بالمقبرة الوردية وتحيط هذه المقبرة الواسعة الفسيحة مرقد ومسجد الإمام العلامة الصوفى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى وهى تضم مراقد عظام وعلماء اعلام ٠

مقبرة الشهداء

هذه المقبرة تقع قرب سجن بغداد المركزى ومقاربة الى احد ابواب بغداد القديمة المعروفة بباب العظم وهى حديثة العهد مضى عليها ما يقارب نصف قرن عرفت بمقبرة الشهداء لانها ضمت مراقد شهداء العثمانيين من ضباط وجنود استشهدوا في الحرب العالمية الاولى ثم دفن في هذه المقبرة علماء اعلام فصارت مقبرة عامة لأهل السنة من المسلمين ٠

مقبرة الأعظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قلا بمقبرة الخيزران وتعرف اليوم بمقبرة

(١) جاء ذكر هذا الغزالى المدفون في هذه المقبرة في وقفيه سلاحدار حسين باشا سنة ١١٨٦ هـ ولم يعرف من هو صاحب هذا القبر ٠

الامام الاعظم حيث انها تحيط بمرقد ومسجد الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى وهذه المقبرة قديمة العهد ضمت كثيرة من فقهاء المسلمين ومراجع العلم والدين ورجال الدولة واعيان الامة وقد نوحت بذكرها التواريخ وشادت بذكرها الاخبار بفضل من دفن فيها من نخبة بروفة اطهار ٠

مقبرة الكاظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قديماً بمقبرة قريش تحيط بمرقد الامامين موسى الكاظم و محمد الجواد وفي هذه المقبرة دفت السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد و ولدتها الخليفة محمد الامين كما ضمت هذه المقبرة كثيراً من رجالات العباسين والعلويين ٠

مقابر النصارى

للنصارى بغداد عدة مقابر اتخذوها لدفن موتاهم حسب اختلاف مذاهبهم فهناك مقابر خاصة بالكاثوليك وأخرى بالبروتستان ٠ ومن مقابرهم البارزة اليوم مقبرة قديمة في الباب الشرقي من بغداد ومقبرة أخرى شيدت فيها كنيسة ومقبرة قرب سدة ناظم باشا ولهم قبور متاثرة في كنائسهم ٠

مقبرة اليهود

لليهود مقبرة واحدة في بغداد واقعة في شارع الشيخ عمر السهروردي وهي واسعة يحيط بها سور مرتفع وقد هجرت منذ هجرتهم إلى فلسطين ٠

الخاتمة

درج المؤلفون في مؤلفاتهم على ان يجعلوا لها مقدمة توضح المرام والقصد والهدف وفصولاً وابواباً تجمع بين ثناياها المقصود والمطلوب من التأليف باحدى طرق ثلاث بالاسهاب والاقضاب او التزام الحد الوسط ليكون الكلام ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل فيجمع اطراف البلاغة ويستوفى شروطها واركانها . وانا اذ سرت على هذه السنة واتبعت هذا الطريق فلا بد لي أن اوضح قصدى واعين هدفى في هذا السفر فقد كتبت مقدمة يراها القارئ مائلاً امامه في اول الكتاب وفصولاً ختمتها بخاتمة وهذه الخاتمة اوضحت فيها بعض ما اردت تدوينه فقد ألقت هذا الكتاب فاصدا جمع ما يتصل بوطنى من قريب او بعيد وخصوصاً فيما يتعلق بيبيو تاته واسره ومتناصتهم ومنتدياتهم واخبارهم وآثارهم .

ذلك آثارنا تدل علينا فانتظروا بعدها الى الآثار

فجمعت ما تيسر لدى بعد جهد جهيد ومواصلة في العمل ليل نهار ما تراه في فصول هذا الكتاب وانني ما اتبعت في تأليفه طريقة تقديم من حقه التقديم او تأخير من حقه التأخير فيها اذ وضعت المجالس والكلام حسب ما وفت عليه راجياً المعذرة عما تخالطه من نقص والانسان معروض للخطأ والتسفيان وما استكره عليه والعصمة لله وحده .

ابراهيم الدروبي

بغداد في ٣ تموز ١٩٥٨

مصادر الكتاب

- ١ - حدائق الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويفي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٢ - حدائق الورود في أبي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواب (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٣ - النفعة المسكية في الرحلة الملكية للشيخ عبدالله السويفي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٤ - مطالع السعود في أخبار الوزير داود للشيخ عثمان بن سند البصري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٥ - شمامات العتبر للشيخ محمد الغلامي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٦ - الدر المتنشر للحاج على الالوسي قاضي بغداد (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٧ - غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٨ - الروض النضر في تراجم ادباء العصر للشيخ عثمان عصام الدين العمري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٩ - عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح العيدري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١٠ - تاريخ مماليك بغداد للأستاذ سليمان فائق بن الحاج طالب كهيه (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١١ - تاريخ سليمان بك الشاوي (مخطوط) .
- ١٢ - سجلات المحكمة الشرعية من سنة ١٢١١ هـ الى سنة ١٣٧٠ هـ (مخطوط) .
- ١٣ - مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني (مخطوطة) .
- ١٤ - مجموعة السيد عبدالفتاح الوعاظ (مخطوطة) عندي نسخة بخطي .
- ١٥ - مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكي (مخطوطة) .
- ١٦ - انسان العيون للسعقلاني (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١٧ - تاريخ قضاة بغداد للمؤلف (مخطوط) تاليفي وبخطي .
- ١٨ - تاريخ مساجد بغداد للسيد محمود شكري الالوسي (طبع بغداد) .
- ١٩ - المسک الاذفر للسيد محمود شكري الالوسي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٢٠ - سالنامات العثمانية (طبع بغداد) مطبعة الولاية في العهد العثماني .
- ٢١ - تاريخ العراق بين احتلالين للأستاذ عباس العزاوي (طبع بغداد) .
- ٢٢ - مختصر تاريخ ابن الساعي (طبع بغداد) .
- ٢٣ - وفيات الاعيان لابن خلkan (طبع مصر) .

- ٢٤- مجموعة السيد يوسف العطا (مخطوطه) .
- ٢٥- العوادت الجامعة لابن الفوطى (طبع بغداد) .
- ٢٦- المنتظم لابن الجوزى (طبع حيدر اباد : دكن) .
- ٢٧- اعجاز القرآن للرافعى (طبع مصر) .
- ٢٨- مناهل العرفان للزرقاني (طبع مصر) .
- ٢٩- تاريخ الخطيب البغدادى (طبع مصر) .
- ٣٠- الداماد شرح ملتقى الابحر (طبع استانبول) .
- ٣١- طبقات الحتابلة (طبع مصر) .
- ٣٢- الانساب للسمعاني آ طبع زنگراف) .
- ٣٣- معجم الادباء لياقوت الحموي (طبع مصر) .
- ٣٤- الروض الازهر للواعظ (طبع الموصل) .

فهرس كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم

الصحيفة	الصحيفة
٤٠ مجلس قاسم البياتي	٠٠٠ مقدمة الاستاذ مصطفى علي
٤١ مجلس عبد الرحمن الادهمي	٣ مقدمة المؤلف
٤٢ مجلس عبدالباقي العمري	٥ مجلس السيد علي الكيلاني نقيب
٤٣ مجلس الحاج حسن الهندي مدرس القاديرية	٦ مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف
٤٤ مجلس عبدالغفار الاخرس	٩ مجلس السيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الاشراف
٤٥ الشيخ صالح التميمي	١١ مجلس السيد محمود حسام الدين
٤٦ مجلس بيت عطا	١٣ مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلاني
٤٧ مجلس الشيخ ابراهيم الرواى	١٤ مجلس السيد حسن صائم الكيلاني
٤٩ مجلس بيت دلة	١٥ مجلس السيدين عبدالله الكيلاني واحمد الكيلاني نقيب الاشراف
٥٠ مجلس بيت السنوي	١٧ مجلس السيد ابراهيم سيف الدين
٥١ مجلس الشيخ عبدالوهاب النائب	١٨ مجلس الكيلاني نقيب الاشراف
٥٢ مجلس السيد عباس القصاب	١٧ مجلس السيد موسى شرف الدين
٥٣ مجلس آل القشطيني	١٩ مجلس الكيلاني
٥٧ مجلس الشيخ محمود الدليماني	٢٠ مجلس السيد محمد حامد الكيلاني
٥٧ مجلس القاضي عبد الحميد الشيخ علي	٢٠ مجلس السيد حسين ناصر الدين
٥٨ مجلس داود السعدي	٢٣ مجلس آل الوعاظ
٦٠ مجلس آل عبدالجليل بك	٢٥ مجلس آل السويدي
٦١ مجلس بيت الزبيق	٢٦ مجلس ابي الثناء السيد محمود الاولوى
٦٣ مجلس الشيخ سليمان الفنام	٢٠ مجلس آل الجميل
٦٣ مجلس بيت الوسواسي	٢٠ مجلس آل الشاوي
٦٤ مجلس بيت الخيني	٢٣ مجلس آل الطبقجي
٦٥ مجلس بيت المدلل	٣٥ مجلس آل الحيدري
٦٦ مجلس سليمان الصالح	٣٧ مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزبهاني
٦٧ مجلس بيت الرئيس	٣٨ مجلس الشيخ طه الشواف
٦٧ مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل	٣٩ مجلس عبد الملك الشواف
٦٩ مجلس بيت الريعي	
٧٠ مجلس الحاج حسن الكوله من	
٧٠ مجلس سليمان فائق الحاج طالب كهيه	
٧١ مجلس الحاج اسماعيل شطي	
٧٢ مجلس الحاج خليل عرموش	
٧٣ مجلس الشيخ عيسى البندنجي	
٧٤ مجلس آل الورفالي	
٧٦ مجلس بيت سميكة	
٧٧ مجلس درويش أغاث القائم مقام	

- ١٣١ مجلس رفعت بك نيكجري اغا سبي
 ١٣٢ مجلس آل الجبيه جي
 ١٣٣ مجلس بيت متول الاعظيمه
 ~ ١٣٥ مجلس آل الجوربه جي
 ١٣٥ مجلس آل رئيس الكتاب
 ١٦٦ مجلس بيت الرحبي
 ١٧٧ مجلس غلام رسول الهندي
 ١٣٨ مجلس بيت كوسه دفتردار
 ١٣٨ مجلس آل الزهاوي
 ١٣٩ مجلس الاستاذ فهمي المدرس
 ١٤٠ مجلس الشیخ أمجد الزهاوي
 ١٤٢ مجلس الشیخ رشید الكردي
 ١٤٣ مجلس الشیخ محمد امين الكردي
 المشهور باللا معنوي
 ١٤٥ مجلس بيت البرذكان
 ١٤٥ مجلس حسين افندى الغرابي
 ١٤٦ مجلس آل البقال
 ١٤٦ مجلس الحاج محمود التحمسجي
 ١٤٦ مجلس ايوب اليتيم
 ١٤٨ مجلس عبدالله الخطيب
 ١٤٩ مجلس بيت ونه
 ١٤٩ مجلس بيت الخطيب
 ١٥١ مجلس آل متول سلمان باك
 ١٥٣ مجلس السيد احمد الرواى
 ١٥٤ مجلس السيد ابراهيم البرزنجي
 ١٥٤ مجلس آل رفه
 ١٥٥ مجلس فتح باشا
 ١٥٦ مجلس الشیخ رضا الطالباني
 ١٥٦ مجلس بيت الشیخلي
 ١٥٧ مجلس بيت الشابندر
 ١٥٩ مجلس آل سلطان حموده
 ١٥٩ مجلس آل الرحال
 ١٦٠ مجلس آل شیخ الحلقة القادرية
 ١٦١ مجلس بيت الریزمه‌ی
 ١٦٢ مجلس الشیخ اسعد الدوري
 ١٦٢ مجلس الشیخ احمد الفکیکی
 ١٦٣ مجلس آل الفرهنگولی
 ١٦٤ مجلس آل يمنجی على
 ١٦٥ مجلس الشیخ خالد النقشبندی

- ٧٧ مجلس عبدالفور الشناھدی
 ٧٨ مجلس نعمان أغا القائمقام
 ٧٩ مجلس آل الوتری
 ٧٩ مجلس آل القلعه‌ی
 ٨٠ مجلس آل مدرج
 ٨٢ مجلس آل الخضری
 ٨٦ مجلس آل القيارة
 ٨٧ مجلس آل عزيز أغا
 ٨٩ مجلس طاهر جلبي آل الراضي
 ٩٠ مجلس السيد محمد درویش بن عزیز
 ٩١ مجلس آل القيماقجي
 ٩٣ مجلس آل التتار
 ٩٥ مجلس امير الواه السواری محمد باشا
 الديار بکرى
 ٩٨ مجلس بيت الباچه جي
 ١٠٢ مجلس الملا عبدالحميد الصاحبي
 ١٠٣ مجلس آل البرزنلي
 ١٠٤ مجلس آل ثنيان
 ١٠٥ مجلس الشیخ عبدالحليم الحافاتی
 ١٠٦ مجلس آل الدنتری
 ١١٠ مجلس الاستاذ معروف الرصافی
 ١١٢ مجلس عبدالعزيز المطیر
 ١١٤ مجلس الشیخ عبدالسلام الشهير
 بالشواب
 ١١٦ مجلس آل العمري
 ١١٨ مجلس الشیخ قاسم الغواص
 ١١٩ مجلس ابراهيم بك الميز
 ١٢١ مجلس آل شاكر افندی
 ١٢٣ مجلس الحاج امين کاتب الغزينة
 ١٢٣ مجلس آل الكتخدا
 ١٢٥ مجلس آل المصرف
 ١٢٦ مجلس بيت سند
 ١٢٧ مجلس السيد احمد خطيب الاعظيمه
 ١٢٧ مجلس بيت العلقدن
 ١٢٨ مجلس آل مامو
 ١٢٩ مجلس آل عارف أغا
 ١٢٩ مجلس آل الروزنامه‌ی
 ١٣٠ مجلس آل فرهاد
 ١٣٠ مجلس آل الفارسي
 ١٣١ مجلس آل الجادرجي

- ٢٦٧ مجلس الشيخ ابي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر الشافعى
- ١٦٧ مجلس السيد احمد افندي التكية
- ١٦٨ مجلس طه جلبي
- ١٧٠ مجلس توفيق وهبي
- ١٧٢ مجلس الشيخ قاسم القيسى
- ١٧٣ مجلس الشيخ نعمان الاعظمى
- ١٧٥ مجلس السيد عبدالفتاح المدرس
- ١٧٧ مجلس آل الوتار
- ١٨٠ مجلس الحاج خالد
- ١٨١ مجلس الشيخ محمد شريف العاني
- ١٨٢ مجلس آل بابان
- ١٨٣ مجلس السيد خضر القاضى
- ١٨٤ مجلس الحاج محمود التكريتى
- ١٨٥ مجلس السيد امين الاعظمى
- ١٨٥ مجلس ياسين الهاشمى
- ١٨٦ مجلس آل مصطفى سليم
- ١٨٧ مجلس الدكتور ناجي الاصليل
- ١٨٨ مجلس السيد طه الرواوى
- ١٨٩ مجلس بيت الصافى
- ١٩٠ مجلس آل الدركتزلى
- ١٩١ مجلس آل ملوکى
- ١٩٢ مجلس آل الشيخ قادر
- ١٩٣ مجلس الحاج علي وال الحاج احمد الشيخى
- ١٩٤ مجلس الحاج حمدى الاعظمى
- ١٩٤ مجلس الشيخ محمد الفرزنجى
- ١٩٥ مجلس الشيخ عبدالحميد الاتروشى
- قاضى بغداد
- ١٩٦ مجلس آل البسام
- ١٩٨ مجلس السيد حسن البغدادى
- ١٩٩ مجلس الشيخ عبدالله الشيخى
- ٢٠٠ مجلس الشيخ عبد الرحمن الزيد
- ٢٠١ مجلس آل شلال القيسى
- ٢٠٢ مجلس السادة الهيتاويين
- ٢٠٣ مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى
- ٢٠٥ مجلس الشيخ اسعد الموصلى المدرس
- ٢٠٦ مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب
- ٢٦ مجلس الشيخ طه والشيخ نوري
- ٢٠٧ مجلس السيد توفيق البرزنجى
- ٢٠٨ مجلس آل الشوكه
- ٢٠٩ مجلس الشيخ خضر عجاج ويعقوب عبدالغفور
- ٢١٠ مجلس الفريق محمد باشا الداغستانى
- ٢١٢ مجلس محمد بك اكريبوز
- ٢١٣ مجلس السيد حسن الصدر
- ٢١٤ مجلس آل كبة
- ٢١٥ مجلس بيت شالجي موسى
- ٢١٥ مجلس بيت المرياتى
- ٢١٦ مجلس الشيخ شكر قاضى بغداد
- الجعفرى
- ٢١٦ مجلس الشيخ احمد الظاهر
- ٢١٧ مجلس بيت المزرقجي
- ٢١٧ مجلس بيت المعلمeh جي
- ٢١٨ مجلس بيت القيمجي
- ٢١٨ مجلس بيت الطالقانى
- ٢١٨ مجلس بيت كافل حسين
- ٢١٩ مجلس بيت البرججى
- ٢١٩ مجلس الدامرجي
- ٢٢٠ مجلس السيد عيسى
- ٢٢٠ مجلس بيت الخاصى
- ٢٢١ مجلس بيت الشالجى
- ٢٢١ مجلس بيت السادة الحلاوىين
- ٢٢٢ مجلس بيت السيد حسين يحيى
- ٢٢٢ مجلس الشيخ كاظم الدجىلى
- ٢٢٤ مجلس السيد جواد السياهبوشى
- ٢٢٥ مجلس بيت السوزر
- ٢٢٥ مجلس بيت جلال
- ٢٢٥ مجلس بيت الدجىلي
- ٢٢٦ مجلس بيت المولى
- ٢٢٦ مجلس آل حسين النجم
- ٢٢٧ مجلس آل الشيبى
- ٢٢٧ مجلس آل الفكى
- ٢٢٩ بيت النصارى فى بغداد
- ٢٢٩ آل عيسائى
- ٢٢٢ مجلس آل غنية
- ٢٣٣ مجلس يعقوب سركيس
- ٢٣٣ مجلس الاب انتناس

الصحيفة

- ٢٨٤ مجالس المدارس العلمية في بغداد
 ٢٨٥ المدارس العلمية القديمة التي عفا عنها اثرها
 ٢٩٧ المدارس العلمية الموجودة
 ٣٤٩ ما وفته المسلمين على العلماء والمدرسین
 وطلبة العلم والقراء في بغداد
 ٢٦٥ مجالس الافتاء في بغداد
 ٢٦٨ مجالس القضاء
 ٣٧١ الاقراء والقرؤن في بغداد
 ٣٧٧ مجالس الوعظ في بغداد
 ٣٧٩ الامامة والخطابة في بغداد
 ٣٨١ الكتاتيب في بغداد
 ٣٨٣ كتاتيب البنات
 ٣٨٤ المجنوبون في الحضرة الكيلانية وغيرها
 ٣٨٨ مجالس قهوات بغداد
 ٣٩٤ خانات بغداد
 ٣٩٧ حمامات بغداد
 ٣٩٩ زيارة سلمان باك
 ٤٠٢ كسلات العيد في بغداد
 ٤٠٥ المقارب في بغداد
 ٤١٠ الخاتمة

الصحيفة

- ٢٣٤ مجلس آل عواد
 ٢٣٥ مجلس آل مسكوني
 ٢٣٦ مجلس اسكندر اسطيفان
 ٢٣٦ مجلس بيت جرجي
 ٢٢٧ مجلس بيت نازو
 ٢٢٧ مجلس بيت مراد الشیخ
 ٢٢٨ البيوتات اليهودية
 ٢٢٨ مجلس مناحيم دانييل
 ٢٣٩ مجلس عزره مناحيم
 ٢٣٩ مجلس الحاخام ساسون خضوري
 ٤٤٠ مجلس نور شاؤول المحامي
 ٤٤٠ مجلس مير بصرى
 ٤٤١ مجلس داود سمرة
 ٤٤١ مجلس يوسف الكبير المحامي
 ٤٤٢ مجلس نعيم زلخة
 ٤٤٢ مجلس ابراهيم حبيبي
 ٤٤٢ مجلس روبن بطاط
 ٤٤٣ مجلس صالح قحطان المحامي
 ٤٤٦ الخطاطون في بغداد
 ٤٨٢ نقابة الاشراف